في الشرق الأوسط: الحرب الفيتنامية بدأت كوجع ضرس (قضايا) روبوتات عسكرية تحلق مثل الحشرات (شؤون علمية) الاستثمارات الكويتية لم تحقق خسائر (اقتصاد)

الوثائق البريطانية تكشف فصولا في مفاوضات استقلال جنوب اليمن

لندن: من عبد الله حموده

اضطرت بريطانيا - في مفاوضات جنيف التي أدت الى استقلال جنوب اليمن - الى التسليم بكافة شروط قحطان الشعبي، ومن بينها الاعتراف بسيادة جمهورية اليمن الديمقراطية الوليدة على كافة الجزر التي كانت تحت سيطرة بريطانيا في منطقتها، وعلى رأسها جزيرتا سقطرى وكوريا موريا، وتدريب جيش الدولة الجديدة، وتقديم معونات قيمتها 60 مليون جنيه استرليني.

وكشفت وثائق بريطانية ازيح عنها غطاء السرية حديثا ان اللورد شاكلتون رئيس وفد لندن عانى ضغطاً كبيراً لإقناع القادة الجنوبيين بالاستمرار في المفاوضات من 21 - 29 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1967.

وعندما طلب قحطان الشعبي العودة مع الوفد المرافق له الى عدن صبيحة يوم 30 نوفمبر لاعلان الاستقلال، اضطرت لندن الى تدبير طائرة نقل افراد تابعة لقواتها الجوية اقلته الى بلاده، وذلك لارضاء قادة الجبهة القومية وتفادي شنهم هجمات على القوات البريطانية اثناء انسحابها، حتى تغادر قواعدها هناك بصورة كريمة. (تفاصيل ص 4)



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 9 رمضان 1418هـ - 7 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6980

London - Wednesday - 7 January 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6980



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الشارع يؤيد التحقيق الدولي والحكم منقسم حياله

ذبح 117 وحرق قرية جزائرية بمن فيها

لندن: من امير طاهري وصلاح جميل
الجزائر: «الشرق الأوسط»

استمر الجدل امس حول الدعوات الى اجراء تحقيق دولي في المجازر التي تشهدها الجزائر في الوقت الذي اكدت فيه مصادر وقوع مجزرتين اخريين ليلتي السبت والاحد في الغرب الجزائري احرقت في احداهما قرية بمن فيها. وورد ان عدة مئات من المدنيين احرقوا احياء ونبح 117 شخصا في هجومين جديدين. ووقع الهجوم الاول ليل الاحد/الاثنين واستهدف قرية حاد شكالا في ولاية غليزان التي احرقت بمن فيها. واستنادا للمصادر المحلية شارك في الهجوم على القرية التي تبعد نحو 60 كيلومترا من مدينة غليزان 30 مسلحا احرقوا القرية بالكامل. وسبقت هذه المجزرة مجزرة اخرى وقعت ليل السبت/الاحد في قرية الرمكه في نفس الولاية راح ضحيتها 117 شخصا قتلوا نبحا.

ففي الشارع الجزائري ثمة تاييد شعبي حقيقي لاجراء تحقيق دولي. الا ان ما يصفه المراقبون بجو الارهاب العام المادي والمعنوي، يجعل من المتعذر التعبير عن هذا الموقف الشعبي. ونفس الحال ينطبق ايضا على الاحزاب السياسية التي، باستثناء جبهة القوى الاشتراكية، تخشى التعبير عن مواقف الشرائح التي تمثلها او تعتقد انها تمثلها تحت تاثير الضغط الرسمي، وبالتالي ترى اختيار الرفض. وثمة انقسامات وسط المؤسسة الحاكمة ايضا. فهناك مؤشرات الى ان تيارا في الحكومة لا يعارض التحقيق الدولي، بينما ثمة تيار ثان يرى ان السماح بالتحقيق الدولي يعني التشكيك في قدرة المؤسسات الوطنية على التوصل الى الحقيقة وكشفها. (تفاصيل ص4)



أطفال يقفون وراء مواطنين سلحتهم السلطات في قرية الرميكة قرب غليزان بالغرب الجزائري حيث وقعت مجزرة وحشية قبل اسبوع (اب)

جائزة الملك فيصل: «خدمة الإسلام» لضيوف وأميركيان يتقاسمان الطب

الرياض: من بدر الخريف

اعلنت امس في الرياض اسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية لهذا العام.

وقررت لجنة الاختيار منح جائزة خدمة الاسلام للرئيس السنغالي عبدو ضيوف «وذلك لجهوده العظيمة المتمثلة في تخطيطه لسياسة عمرانية حكيمة ارتقاء بشعبه وتحقيقا لطموحات بلده المسلم، وكذلك لاسهاماته الكبيرة في مؤتمرات القمة الاسلامية وقيامه بالدفاع عن القضايا الاسلامية في المحافل الدولية وتشجيعه للتعليم العربي الاسلامي في بلاده وتنظيمه للقاءات اسلامية عالمية ومحلية على ارضها ولدعمه للتعاون العلمي والثقافي بين بلاده والبلاد العربية وذلك بمساندته الكبيرة لرابطة علماء المغرب والسنغال».

ومنحت جائزة الدراسات الاسلامية لهذا العام مناصفة لكل من الاستاذ الدكتور يحيى محمود بن جنيد (سعودي) والاستاذ الدكتور عبد الستار عبد الحق الحلوجي (مصري).

اما بالنسبة لجائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي فقد حجبت هذا العام وذلك لأن الاعمال المرشحة لم تصل الى المستوى الذي تهدف اليه الجائزة.

ومنحت لجنة الاختيار جائزة الملك فيصل العالمية للطب لهذا العام وموضوعها «التحكم في الامراض المعدية» مناصفة بين كل من الدكتور جون لويس جيرن (اميركي) الاستاذ بقسم الميكروبات والمناعة بكلية الطب جامعة جورج واشنطن، والدكتور روبرت هاري بيرسل (اميركي) رئيس قسم التهابات الكبد الفيروسية بمختبر الامراض المعدية في المعهد الوطني للحساسية والامراض المعدية في ميريلاند. كما منحت جائزة العلوم وموضوعها «الرياضيات» للاستاذ الدكتور اندرو جون وايلز استاذ الرياضيات بجامعة برنستون الاميركية وذلك لانجازه المتميز في ميدان نظرية الاعداد والهندسة الجبرية.

(تفاصيل «عالم الشرق الاوسط»)

اقتراح بحصر الأخبار السياسية بالتلفزيون الرسمي

بيروت: 3 خيارات لضبط البث الفضائي

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعاود مجلس الوزراء اللبناني في جلسة يعقدها اليوم تشريح ملف الاعلام المرئي بحثاً عن حلول له في ضوء ما يشهده من مشكلات بين السلطة والوسائل الاعلامية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المجلس سيبحث مجموعة افكار مقترحة كمعالجات للمشكلات القائمة، وكانت موضع بحث في لقاء عقد اول من امس بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

ومن هذه الافكار التي يقترح الحريري بعضها: حصر بث الاخبار والبرامج السياسية فضائيا بتلفزيون لبنان دون سواه من المحطات التلفزيونية، او فرض الرقابة المسبقة او اللاحقة على هذا البث او الغاؤها وتفعيل المجلس الوطني للاعلام جديا وماليا ليتمكن من ممارسة مهماته سواء في الرقابة المسبقة او اللاحقة.

وقالت مصادر قريبة من الحريري انه لم يحسم موقفه بعد في اي اتجاه وان الافكار التي طرحها، هي افكار للمناقشة مع جميع الاطراف توصلاً الى اعتماد الانسب. واكدت ان ما يهم الحريري هو «الصورة السياسية» للبنان التي تصدر عبر القنوات الفضائية الى العالم العربي. (تفاصيل ص 5)

هاجم قادة الأحزاب السودانية واتهمهم بالعمالة لأميركا

الترابي يدعو لحوار في السودان يشمل الحزب الشيوعي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شن الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني اعنف هجوم له على الاحزاب السياسية ووصفها بانها اسهمت في تشتت السودان وبددت طاقاته كما اتهم بعض الحزبيين المعارضين «بانهم اصبحوا عملاء لأميركا التي اصبحت تحركهم كما تشاء». الا انه قال ان هناك اتصالات حالياً مع عدد من المعارضين بالخارج والداخل والدولة ملتزمة بمواصلة الحوار.

ودعا الترابي الذي كان يتحدث امس لصحيفة «الاسبوع» السودانية، «المعارضين بالداخل والخارج والمعارضين الذين اختفوا في غابات الخرطوم الى الحوار والمجادلة من اجل تنمية البلاد». وتعد هذه المرة الاولى التي يوجه فيها الترابي الدعوة للحزب الشيوعي السوداني للحوار، اذ ان زعيمهم محمد ابراهيم نقد هو المقصود بـ«الذين اختفوا في غابات الخرطوم».

3 ملفات يحملها روس في جولته الجديدة بالمنطقة

تل ابيب: من نظير مجلي

عاد دنيس روس المنسق الاميركي للسلام في الشرق الاوسط الى المنطقة امس حاملا معه 3 ملفات وفي محاولة لتحريك عملية السلام. واستهل جولته بلقاء مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي تواجه حكومته ازمة عقب استقالة وزير الخارجية ديفيد ليفي. وفي وقت لاحق من مساء امس اجرى روس محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقالت مصادر اميركية ان الملفات التي يحملها روس هي، اولا: ملف التفاهم الامني الفلسطيني - الاسرائيلي الذي جرى التوصل الى مذكرة بشأنه، لكن الاسرائيليين تراجعوا عنه. ثانيا: ملف مطار وميناء غزة والمعبر الآمن بين غزة والضفة. وثالثا: ملف التحضير للقاءي الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع عرفات ونتنياهو بواشنطن.

ويتجنب روس الحديث عن موضوع الانسحاب من الضفة حسب المصادر الاميركية، لحساسية الموضوع بالنسبة لنتنياهو في هذه الظروف. (تفاصيل ص 3)

شيخ الأزهر والحاخام (الرأي)

تل أبيب تهنئ عمان بالمشاركة والأحزاب الأردنية تطالب بالانسحاب

خدام نقل لشيراك القلق من مناورات إسرائيل وتركيا

باريس: من قصي صالح الدرويش
لندن - عمان - القاهرة: «الشرق الأوسط»

استقبل صباح امس الرئيس الفرنسي جاك شيراك نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع اللذين قاما بزيارة عمل الى باريس التقيا خلالها ايضا رئيس الحكومة ليونيل جوسبان ووزير الخارجية هوبير فيدرين. وقال خدام اثر خروجه من قصر الاليزيه «ان المحادثات تعرضت للمناورات التركية - الإسرائيلية وخطرها، لا على المنطقة فحسب بل على الأمن والسلم الدوليين» مضيفا «ان مثل هذه التحالفات تزيد من حالة عدم الاستقرار».

وهنأت اسرائيل الاردن الذي اوفد قائد بحريته العميد حسين خصاونة للمشاركة في المناورات بصفة مراقب، لكن احزاب المعارضة الاردنية طالبت الحكومة بالانسحاب. (تفاصيل ص 4 و5)

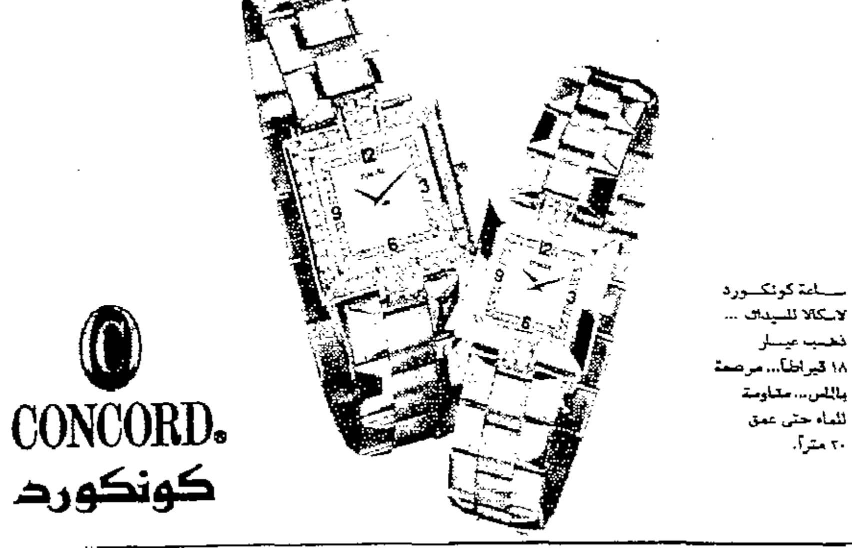
وزير الداخلية الأردني لـ«الشرق الأوسط»

ننظر لتركيا كدولة شقيقة

تونس: «الشرق الأوسط»

دافع وزير الداخلية الأردني نذير لحمد رشيد عن مشاركة الأردن في المناورات العسكرية الاسرائيلية - التركية - الأميركية قائلا ان الأردن يشارك كمراقب في شق عمليات الانقاذ البحري وليس في المناورات العسكرية. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الأردن يعتبر تركيا دولة شقيقة، كما انه وقع معاهدة سلام مع اسرائيل. (نص الحديث ص حوار)





حقن مورثات لاستنبات أوعية دموية لمرضى القلب

لندن: «الشرق الأوسط»

تمكن باحثون اميركيون من التوصل الى طريقة جديدة لاستنبات اوعية دموية في قلب المصاب بانسداد في الأوعية الدموية بحقن جينات فيه مباشرة والاستغناء عن اجراء العمليات الجراحية للقلب المفتوح. وتقوم هذه المزروعة المورثة بتوجيه الأوامر الى القلب والايعاز له بانتاج اوعية تنعطف بعيدا وتلتف حول الأوعية الدموية المسدودة.

وتمكن الاطباء في مركز كورنيل الطبي بجامعة كورنيل في ايثاكا بولاية نيويورك، لأول مرة، من حقن مورثة في قلب مريض يعاني مصاعب تدفق الدم في اوعيته، وتمكنوا من تحقيق دفع الدم نحو انسجة القلب التي تعاني نقصاً حاداً في الاوكسجين. واعلنوا ان التقنية الجديدة ستقود الى علاج مئات الآلاف من المصابين بأمراض الأوعية الدموية والشريان التاجي.

ويحتاج المصابون بهذه الحالات في العادة الى عمليات جراحية لفتح مجرى الشريان المسدود او وضع وعاء جديد بموازاته لتعويض عمله.

وقد استخدم جيفري آيسنر، الطبيب في مركز اليزابيث الطبي قرب بوسطن، طريقة للعلاج بالمورثات مشابهة للطريقة التي طورها الباحثون في مركز كورنيل، لانقاذ الساق اليسرى لمريضة فقدت ساقها اليمنى بسبب تصلب الشرايين، ونجحت طريقته، كما نجحت في علاج ثلاثة ارباع المرضى الذين اخضعوا لعمليات مشابهة والذين بلغ عددهم 21 مريضا.

تراجع أسعار النفط لمستوى متدن

تراجعت أسعار النفط بشدة في الاسواق العالمية، واعتبر مراقبون ان قرار دول «اوبك» زيادة الانتاج وترافق ذلك مع تراجع الطلب في أسيا ساهم بهبوط سعر مزيج برنت لأدنى مستوى منذ عامين. (اقتصاد)

الغاز المصري إلى تركيا

فازت شركة «سنام» الايطالية بعقد قيمته نحو مليار دولار لاستخراج الغاز المصري وتصديره الى تركيا. وتدخل «امكو» الاميركية والمؤسسة المصرية للبترول شركاء في العقد الذي ينتظر ان تبدأ اولى عملياته في عام 2001 (اقتصاد)

بكنباور يؤيد تنظيم ألمانيا وانجلترا لمونديال 2006

رأى نجم كرة القدم الالماني السابق فرانز بكنباور المسؤول عن ملف ترشيح المانيا لاستضافة مونديال 2006 ان التنظيم يجب ان يكون مشتركا بين المانيا وانجلترا لأن الصراع بينهما سيصب في مصلحة جنوب افريقيا. (رياضة)

البحرية البريطانية تنوي تجنيد مسلمات في صفوف قواتها

تسعى البحرية البريطانية للحصول على رأي بلدان مسلمة ذات قوة بحرية مثل تركيا وباكستان في مسألة ادراج الحجاب في الزي الرسمي لقواتها، بحيث يصبح ممكنا للمسلمات الالتحاق بصفوفها. (أولى 2)

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BF *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500L *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 35F *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 200.000TL

النيباري والخنة يتبادلان الاتهامات بممارسة الإرهاب

قضية الكتب الممنوعة في الكويت تثير جدلا برلمانيا حادا

الكويت: من فارس السلمان

شهدت جلسة مجلس الامة الكويتي امس «تلاسنا نيابيا» حول آلية احالة طلب تشكيل لجنة تحقيق بشأن بعض الكتب الممنوعة الى اللجنة التعليمية، وحول التصريحات النيابية المتبادلة. وبدأ السجال حينما اعترض النائب عبد الله النيباري (من المنبر الديمقراطي) على التصويت الذي تم في الجلسة السابقة، وقال: أن «النواب مارسوا الارهاب الفكري في مناقشتهم لموضوع الكتب»، مشيرا الى ان «هذا الارهاب يشبه الارهاب الذي يمارس في مصر». وتساءل قائلا «من وزع المذكرة التي احتوت على ملخص ما جاء في الكتب الممنوعة؟».

ويذكر ان الدكتور عبد الرزاق الشايجي استاذ الشريعة في جامعة الكويت اعد تلخيصا بما ورد في الكتب الممنوعة، وجمعه في مذكرة وزعها النائب الدكتور وليد الطبطبائي على النواب. وقال النيباري: «نرفض المزايدات باسم الاسلام، واذا كان الاسلام باللحية فليس هناك اطول من لحية راسبوتين». فرد عليه النائب الدكتور فهد الخنة قائلا: «ان اكبر ارهاب هو ما يمارسه النيباري، وذلك من خلال فرض رأيه على الآخرين». واضاف «نحن نعرف الاحزاب التي تدعي الديمقراطية».

ثم اشتد «النقاش» وكثرت طلبات نقاط النظام، ولم تتمكن مطرقة رئيس المجلس احمد السعدون من تهدئة النواب، الذين واصلوا احاديثهم بدون ميكروفونات، فرفع الرئيس الجلسة لمدة نصف ساعة.

وقبل الجلسة قال النيباري للصحافيين «ليس من الرجولة ان تهاجم بعض الاشخاص الذين لا يملكون الدفاع عن انفسهم». وقال ان «هدف جماعة السلف والاخوان هو اقالة بعض الاشخاص من مناصبهم، وهم وكيل وزارة الاعلام فيصل الحجي، والامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الدكتور سليمان العسكري، ومدير وكالة الانباء الكويتية يوسف السميط، ومدير التحرير محمد العجيري، ومدير هيئة الاستثمار علي رشيد البدر، والدكتورة موضي الحمود، ويوسف الابراهيم». وحذر النيباري، الذي كان يرد على تصريحات النائب مبارك الدويلة من ان «استغلال الحصانة النيابية من اجل ازالة الاسماء السابقة عن اماكنها لا يليق بالحياة النيابية، او الضمير الذي يراعي مصلحة الناس». مشيرا الى ان «محاسبة المخطئ يجب ان تتم على اسس وآليات معينة حددها القانون». وقال: «اذا كان الاخوان والسلف دخلوا في صفقة مع وزير الاعلام الشيخ سعود الصباح، لاقالة الاسماء التي ذكرتها، مقابل الابتعاد عن الاستجواب، فنحن نؤكد ان الوزير لديه الشجاعة الكافية للدفاع عن جهاز الوزارة». واوضح ان «القفز من الوزير الى الموظفين امر غير حسن، ولو كانت لديهم الشجاعة لاستجوبوا الوزير».

وقال ان «هذه الجماعات تكيل بمكيالين». موضحا انه «في حالة خطأ مؤسسة التأمينات تعاملوا مع الأمر على انه اداري، ويريدون استجواب الوزير (يقصد الوزير ناصر الروضان)، وفي وزارة الاعلام يريدون محاسبة الاداري، ويتركون الوزير». وخلص الى القول بان «سيفهم الذي يلوحون به من خشب، ولن يقدموا على استجواب وزير الاعلام او وزير المالية».

صباح الأحمد: لسنا بحاجة للتجسس على إيران

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح ان بلاده «ليست بحاجة لشخص يتجسس لها على ايران» واعرب عن امله في ان لا يكون ما تردد عن اعتقال جاسوس كويتي في ايران صحيحا.

جاء ذلك ردا على تساؤلات الصحافيين حول الانباء التي وردت من طهران عن ان «ايران تعتقل كويتيا اتهمته بتزعم شبكة جواسيس» بعد ان نشرت صحيفة «جمهوري اسلامي» الإيرانية نبأ القبض على شبكة جواسيس، وقالت «ان زعيمها كويتي الجنسية جند اعضاء الشبكة لجمع معلومات تجسسية لصالح دولة خليجية». وحول استقالة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان، قال الشيخ صباح «ان الامير الشيخ جابر الأحمد الصباح استدعى الروضان، وانتهت الاستقالة، واتمنى ان تنتهي ايضا من الصحافة». وعن توجهات النواب لاستجواب الوزير الروضان، قال الشيخ صباح «هذا حق دستوري للنواب، ولا احد يمنعهم من استجواب كل الوزراء بمن فيهم انا». وتطرق الى ما بدر من بعض النواب في جلسة مجلس الأمة اثناء مناقشتهم لموضوع الكتب الممنوعة، فقال «يؤسفني ان يتكلموا بذلك، غير ان هذا الأمر يتعلق بالنواب».

بغداد تدعو واشنطن لتغيير سياستها المتشددة تجاه العراق

بغداد ـ رويترز: دعا العراق الولايات المتحدة امس الى التخلي عن سياستها المتشددة تجاه بغداد. وقال ان تمسك واشنطن بهذه السياسة سيسبب لها «مزيدا من العزلة والفشل».

وقال متحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام في بيان نقلته وكالة الانباء العراقية ان مثل هذا الاصرار على ذلك «الموقف الخاطئ المعزول دوليا» لن يجلب على الولايات المتحدة سوى المزيد من العزلة والفشل.

وجاء هذا التصريح ردا على ما قاله جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية في واشنطن اول من امس من ان بلاده مصرة على التمسك بسياستها المتشددة تجاه العراق رغم انتقادات من دول قالت ان تلك السياسة ستفشل، وانها اصابت مجلس الامن الدولي بالشلل.

سؤال لوزير العدل عن اتفاقية تسليم المجرمين بين الكويت والإمارات

الكويت: «الشرق الأوسط»

وجه النائب الكويتي عبد الله النيباري سؤالا لوزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الاسلامية محمد ضيف الله شرار، عما اذا كانت بين الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة معاهدة تسليم المجرمين وتبادل المحكوم عليهم.

وطلب النيباري ـ في سؤاله ـ الكشف عن الجهاز الذي يتولى مهام وشؤون وقضايا تسليم المجرمين، وتبادل المحكوم عليهم في دولة الكويت، واختصاصات مكتب شؤون التنفيذ الجنائي والاتصالات الخارجية في النيابة العامة ووزارة العدل، مع بيان الادارة القانونية التي تنظم اختصاصاتها.

كما طلب الكشف عن الرئيس الحالي للمكتب والمسمى الوظيفي له، ووظيفته وتاريخ تعيينه، وقت طلب تسليم المدعو/عبد الجليل ما شاء الله رضا. وما هو الدور التنفيذي لمكتب شؤون التنفيذ الجنائي والاتصالات الخارجية، بخصوص طلب سلطات الأمن في دولة الامارات العربية المتحدة الى السلطات الكويتية القبض عليه وتسليمه اليها.

واضاف متسائلا «ما عدد المراسلات الرسمية التي تلقاها مكتب شؤون التنفيذ الجنائي والاتصالات الخارجية بالنيابة العامة بوزارة العدل؟ وكم تستغرق مدة تسليم اي شخص مطلوب من الكويت الى دولة اخرى؟».

وزير الدفاع أكد توفر «السلاح والقدرة» على القتال

صدام حسين يشيد بأداء الجيش العراقي ويعتبر أنه هزم الولايات المتحدة وبريطانيا

وزير الدفاع العراقي السابق وابن عم الرئيس صدام حسين يتلقى التهاني من وزير الدفاع الحالي الفريق أول هاشم سلطان احمد لمناسبة الذكرى السنوية الـ 77 لتأسيس الجيش العراقي (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

امتدح الرئيس العراقي صدام حسين امس ما أسماه «السفر الخالد» للجيش العراقي في الحرب العراقية ـ الايرانية (1980 ـ 1988) وحرب الخليج الثانية (1991)، واعتبر انه هزم الولايات المتحدة وبريطانيا من دون ان يذكرهما بالاسم، فيما أكد وزير الدفاع العراقي ان قواته لديها «الأسلحة والقدرة على القتال».

والقى الرئيس العراقي كلمة عبر الاذاعة والتلفزيون وزعتها وكالة الأنباء العراقية الرسمية امس لمناسبة الذكرى السنوية السابعة والسبعين لتأسيس الجيش العراقي والتي تصادفت امس.

وقال صدام حسين انه «بدأ سفر خالد جليل في القادسية المجيدة (الحرب مع ايران) وام المعارك الخالدة (حرب الخليج 1991). وسجل سفر القوات المسلحة وجيشها الباسل وسجل الشعب العظيم معانيه الخالدة فيها». وأشار الى «ان الاحياء من منتسبي القوات المسلحة هم دائما مشاريع الشهادة والموقف».

واعتبر الرئيس العراقي انه نتيجة لحربي الخليج التي خاضها الجيش العراقي: «لاذ بالفرار من غير رجعة اي فعل سوء يريد ان يطفئ نور الشمس الجديدة ويعيد الظلام. ولاذت بالفرار ايضا فلول الاستعمارين القديم (بريطانيا التي كانت منتدبة على العراق عند تأسيس الجيش العراقي عام 1921) والجديد (الولايات المتحدة التي قادت التحالف الذي حرر الكويت من الاحتلال العراقي عام 1991)، وبمعت كل عين كانت تنظر للعراق وقواته المسلحة الباسلة شزرا بمنظار الطمع والاستصغار، وانهزمت نواميس الشر وتصلبت دعامات الخير وتفجرت قدرات الاشعاع والمجد فيه، فملأت شموع المولد الجديد من هذا التاريخ المجيد بيوتنا وساحاتنا ومدارسنا وانهارنا ومصانعنا وحقولنا وبيوت العبادة في بلادنا».

وامتدح صدام حسين الذي يتولى ايضا منصب القائد العام للقوات المسلحة قيادة الجيش العراقي قائلا «ان الاحداث من غير قيادة او اي شعب من غير مستوى رؤية وموقف القيادة ليسا بقادرين على ان يحققا باي جيش في اي حقبة من الزمن موقفا بطوليا جمعيا وسفرا خالدا (...) وهكذا كان التفاعل والتلازم والولادة بين قواتنا المسلحة الباسلة والشعب العظيم ومعهما، وفي مقدمة الفعل الواعي لهما ووسطها، قيادة وردت من رحم الشعب والأمة».

ولم تنشر الكلمة الى اوضاع العراق الداخلية ولا الى الازمة التي لم تنته بعد مع اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية بشأن الخلاف على تفتيش القصور الرئاسية وغيرها من المواقع التي تعتبرها بغداد «حساسة».

من جهته اكد وزير الدفاع العراقي الفريق اول الركن سلطان هاشم احمد ان الجيش العراقي رغم ظروف الحظر الدولي المفروض على العراق منذ سبع سنوات لا يزال يمتلك القدرة على الدفاع عن الوطن.

وردا على اسئلة الصحافيين الذين حضروا مراسم وضع الزهور على قبر الجندي المجهول في بغداد قال الوزير «ان الجيش العراقي جاهز على الدوام» للقيام بواجب الدفاع عن الوطن. وبشأن تأثير الحصار على تسليح الجيش العراقي قال ان «الجيوش تقاتل بارادتها وليس فقط بالسلاح»، مضيفا ان «جيشنا يملك السلاح ويعتمد عليه وعنده القدرة على القتال».

واكد الوزير العراقي ان الجيش العراقي يملك «خبرة يفتخر ويعتز بها» من الحرب مع ايران وحرب الخليج وان «الخبرة التي اكتسبها من الحربين خبرة كبيرة جدا».

إحالة ضباط عراقيين على التقاعد وإطلاق سجناء عسكريين مقابل غرامات

عمان: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر عراقية في العاصمة الأردنية ان الحكومة العراقية اصدرت أخيرا بمناسبة ذكرى تأسيس الجيش أمس قائمة احالت بموجبها 273 ضابطا في القوات المسلحة على التقاعد، شملت أحد الملحقين العسكريين العاملين في سفاراتها، فيما صدر قرار آخر بالعفو عن عدد كبير من سجناء القوات المسلحة كانوا يمضون محكوميات عن تهم مختلفة، لقاء دفع غرامة مالية تتراوح بين 100 الف دينار و3 ملايين دينار عراقي.

وأوضحت هذه المصادر ان قائمة المحالين على التقاعد خلت من الضباط حملة كنية التكريتي او الدوري الذين تتشكل القيادات العليا للقوات المسلحة العراقية منهم، ومعظمهم يرتبط بصلة قرابة مع الرئيس العراقي الذي يتحدر من تكريت ونائبه عزت ابراهيم الذي يتحدر من بلدة الدور القريبة من تكريت.

الرئيس الجديد للمحكمة الدستورية التركية يزايد على سلفه في الولاء للأتاتوركية

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

استهل الرئيس الجديد للمحكمة الدستورية التركية ولايته امس باعلان بدا اشبه بالمزايدة على مواقف الرئيس المتقاعد. فقد حرص القاضي احمد نجدت سيزر بعد لحظات من انتخابه رئيسا للمحكمة على تأكيد ولائه للأتاتوركية في مواجهة الدين. ثم تناول الدعوى المطالبة بحل حزب «الرفاه»، (وهي الدعوى التي تنظرها المحكمة حاليا) فأكد انه لا يعتزم «التنازل او الأخذ بالحلول الوسط» في مواجهة الأصولية. وستعقد المحكمة جلسة غدا بشأن قضية حزب الرفاه ويعتقد ان الحكم سيصدر قريبا.

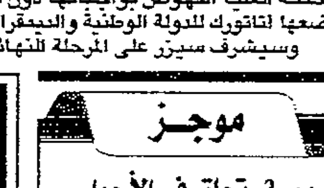
وكان القاضي سيزر (56 عاما) يتحدث امس الى الصحافيين اثر انتخابه خلفا للقاضي يكتا جونجور اوزدن المعروف عنه «صلابة تشيعة للأتاتوركية ودفاعه عنها»، وأحيل الى التقاعد يوم 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي بعد توليه رئاسة المحكمة لمدة ست سنوات وسبعة اشهر.

في اللقاء مع الصحافيين في انقرة أمس تحدث سيزر عن الدعوى ضد «الرفاه»، متعهدا بدعم التوجه العلماني الرسمي للدولة. وقال «ستواصل المحكمة العليا النهوض بواجباتها دون تقديم اي تنازلات بشأن المبادئ التي وضعها أتاتورك للدولة الوطنية والديمقراطية والعلمانية».

وسيشرف سيزر على المرحلة النهائية من نظر الدعوى المطالبة باغلاق حزب «الرفاه» بزعم مناهضته للعلمانية. وقال الرئيس الجديد للمحكمة الدستورية: «هذه قضية مهمة معروضة علينا وسننتهي منها بأسرع ما يمكن». وانتخب سيزر، وهو عضو في المحكمة الدستورية منذ 1988 في جولة رابعة بغالبية ستة أصوات فقط من مجموع 11 هم هيئة المحكمة دون رئيسها.

ومنذ مايو (ايار) الماضي تنظر المحكمة الدستورية في دعوى لحل «الرفاه» بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان الذي كان في السلطة ضمن ائتلاف حكومي مع حزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر عندما بدأت ملاحقته قضائيا. وسبق ان تسلم اربكان (71 عاما) في يونيو (حزيران) 1996 رئاسة الحكومة زعيما لـ«الرفاه» لأول مرة في تاريخ تركيا العلمانية. واضطر الى تقديم استقالته في يونيو 1997 تحت ضغوط قوية من الجيش الذي يعتبر نفسه حاميا للنظام العلماني للدولة اضافة الى ضغوط أوساط اخرى مؤيدة للعلمانية ومعادية لوجود من يسمون بالاسلاميين في الحكم.

وكانت المحكمة قد اعلنت الاربعاء الماضي تأجيل جلساتها المتعلقة بمناقشة مصير «الرفاه» حتى الثامن من يناير (كانون الثاني) الجاري للاهتمام بملفات اخرى وانتخاب رئيس جديد لها. وينكر قادة «الرفاه» اتهامات الادعاء بانهم «يحاولون تحويل تركيا الى دولة اسلامية مثل ايران». ويقولون ان «الرفاه» يهدف الى مجرد تخفيف القيود المشددة على دور الاسلام في الحياة العامة. وكان الزعيم العلماني مصطفى كمال أتاتورك قد اسس الجمهورية التركية عام 1923 على انقاض الامبراطورية العثمانية.



موجز

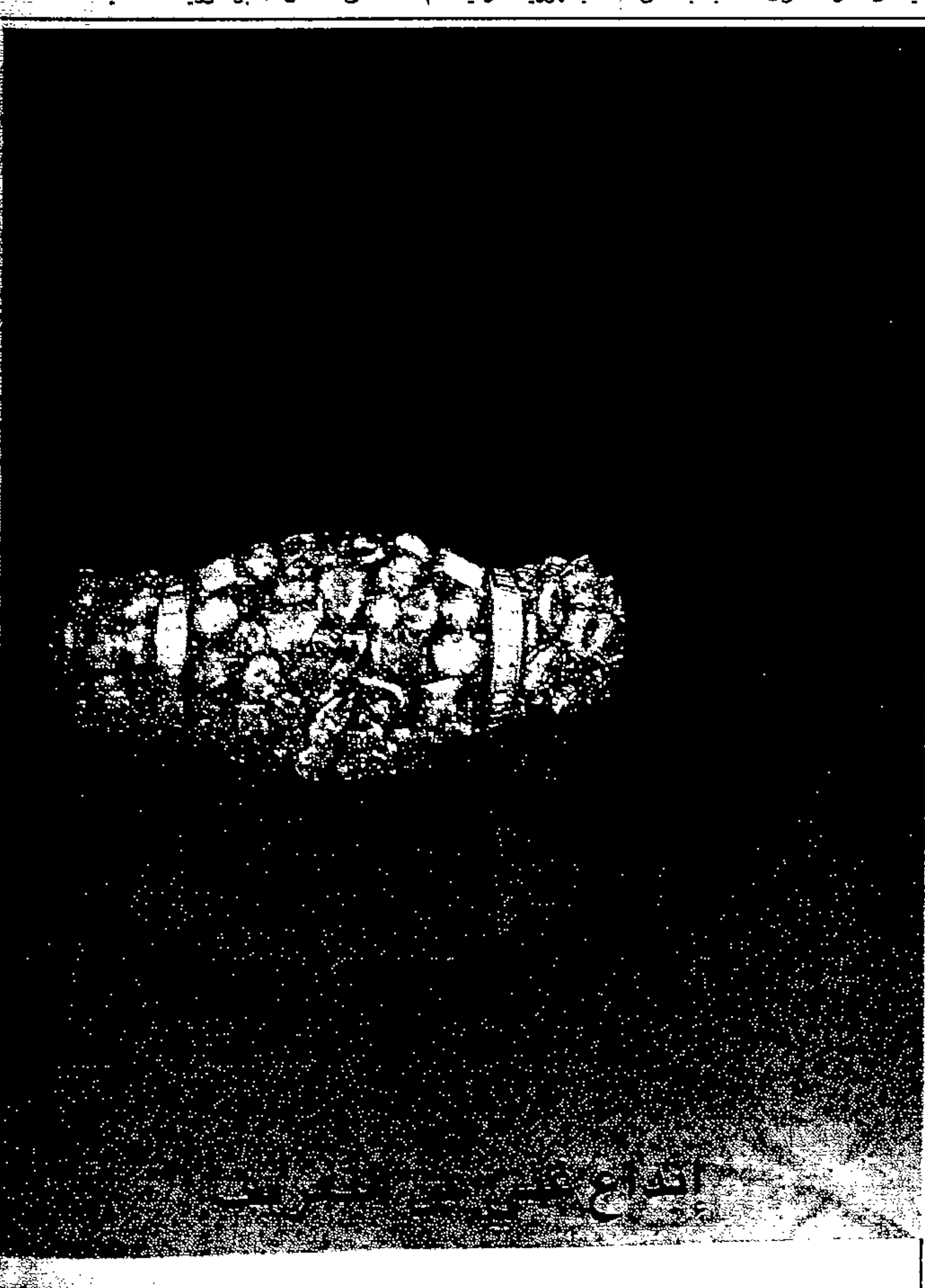
«يو ـ 2» تحلق في الأجواء العراقية دون اعتراض

● اعلنت وزارة الدفاع الأميركية ان طائرة استطلاع من نوع «يو ـ 2» حلقت فوق العراق لأكثر من اربع ساعات في اول ايام العام الجديد دون ان يتم اعتراضها. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن اللفتنانت كولونيل بات سيفيجني قوله ان الامم المتحدة ابلغت سلطات بغداد ان طائرة الاستطلاع هذه ستحلق من جديد فوق العراق قبل الحادي عشر من الشهر الحالي. وكانت الولايات المتحدة قد وضعت طائرة «يو ـ 2» تحت تصرف لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية لاستخدامها في عمليات التفتيش عن الاسلحة. وطلبت بغداد مرارا وقف تحليق هذه الطائرة في اجوائها وهددت باسقاطها لكنها لم تنفذ هذه التهديدات.

سجناء يحتجزون حراس سجن تركي

● افادت وكالة انباء الأناضول التركية ان مجموعة من السجناء السياسيين قاموا اول من امس باحتجاز اثنين من حراس سجنهم في اسطنبول رهينتين طوال ساعتين تعبيرا عن دعمهم لسجناء آخرين مضربين عن الطعام في سجن آخر في تركيا. واوضحت الوكالة ان السجناء ينتمون الى حزب العمال الكردستاني، وهم يمضون محكوميات في سجن بايرا مباسا في اسطنبول، وانهم اطلقوا سراح الرهينتين لاحقا سالمين اثر تدخل قوات الأمن.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street. N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A



روس بدأ جولته بلقاءين منفصلين مع عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي

الإدارة الأميركية تجس نبض حكومة نتنياهو لمعرفة قدرتها على البقاء

تل أبيب: من نظير مجلي

منذ استقالة وزير الخارجية الإسرائيلي دافيد ليفي، من حكومة بنيامين نتنياهو، يقوم عدد من كبار المسؤولين الأميركيين المهتمين بقضايا الشرق الأوسط بالاتصال مع الزعامات الإسرائيلية المختلفة بهدف معرفة مدى قوة حكومة نتنياهو وهل ستسقط في القريب. واستعمل احدهم التعبير: «جس نبض قلب هذه الحكومة».

وشارك في هذه الاتصالات مسؤولون في البيت الأبيض ووزارتي الخارجية والدفاع، اضافة الى الباحثين والمخابرات. واتصلوا مع مسؤولين اسرائيليين في الائتلاف والمعارضة وكذلك مع الخبراء الإسرائيليين في الشؤون الحزبية.

وتتزامن هذه الاتصالات مع وصول المنسق الأميركي العام لعملية السلام دنيس روس امس بهدف تحريك العملية. ولكن برنامج زيارته يدل على الاهتمام بمستقبل حكومة نتنياهو. اذ سيلتقي عددا من الشخصيات الحزبية في الائتلاف والمعارضة، التي لا صلة مباشرة لها بالمفاوضات.

ويذكر ان روس لم يحدد موعدا نهائيا لاختتام زيارته، وقال انه سيبقى طالما ان موضوع تحريك المفاوضات يتطلب ذلك. وقد بدأ محادثاته امس بلقاءين، احدهما مع نتنياهو، والثاني مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اريحا.

وذكرت مصادر رسمية مرافقة للمنسق الأميركي ان مهمته الحالية تنحصر في ثلاث قضايا بالاساس، هي:

- التمهيد للقاءين اللذين سيجريهما نتنياهو وعرفات في واشنطن مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون في 20 و22 يناير (كانون الثاني) الحالي.
- انجاز الاتفاق حول مذكرة التفاهم الأمني الإسرائيلي - الفلسطيني. وهي المذكرة التي كان قد اتفق عليها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بين قادة الجيش والمخابرات الإسرائيليين وقادة جهاز الأمن القومي الفلسطينيين باشراف اميركي. لكن نتنياهو تراجع عن تأييده لها، كونها تساوي بين اسرائيل والسلطة الوطنية في المسؤولية عن الامن وعن مكافحة «الارهاب».
- تحقيق انجاز في المفاوضات حول فتح مطار غزة الدولي وبناء ميناء غزة وفتح معبر آمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولم تذكر المصادر بشكل مقصود، قضية الانسحاب المقبل من الضفة التي تعتبر المفتاح لتحريك المفاوضات في هذه المرحلة. والسبب في عدم ذكرها ان نتنياهو يزعم، طول الوقت، ان حجم الانسحاب سيتقرر فقط في الحكومة الإسرائيلية، وهم لا يريدون احراجه.

وكان نتنياهو قد عقد اجتماعا مصغرا للطاقم الوزاري الأمني المصغر المسؤول عن توجيه المفاوضات والذي تغيب عنه وزير الخارجية ليفي، لأول مرة، بسبب استقالته. وشارك في اللقاء اضافة الى نتنياهو كل من وزير الدفاع اسحق مردخاي، ووزير البنى التحتية اريئيل شارون، الذي يطمح لتسلم منصب وزير الخارجية مكان ليفي.

وسبق هذا الاجتماع لقاء عقده نتنياهو مع رؤساء الاحزاب المتحالفة معه من وزراء ونواب، وقال لهم خلاله انه لا مفر من القيام بانسحاب «ذي مغزى» على حد تعبيره، من الضفة الغربية خلال بضعة اشهر. واضاف «سوف نصر على ان لا يتم الانسحاب بدون تطبيق الفلسطينيين لكل التزاماتهم، خصوصا في المجال الأمني. وسوف نصد اي ضغط خارجي علينا. ولكننا ملزمون بتنفيذ الانسحاب، اذا كنا نريد البقاء في الحكم. وانا واثق من اننا نستطيع البقاء حتى نهاية الدورة، وسترون. المهم ان لا نعرقل عملية الانسحاب المقبلة ولا نكون السبب في افشال عملية السلام». واضاف «الخيارات امامنا ليست كثيرة. امامنا طريقان: فإما الانسحاب او ان نمتنع ونخسر الحكم وعندها سوف يمنح حزب العمل الفلسطينيين كل الضفة الغربية وقطاع غزة وجزءا من القدس».

وكان الوزراء قد هاجموا نتنياهو بحدة واتهموه بانه دفع ليفي دفعا الى الاستقالة. فرد عليهم بالقول «انا لا انكر انني ارتكبت عدة اخطاء منذ تسلمي الحكم. وانتم ايضا اخطأتم. كلنا اخطأنا. ولكن علينا ان لا نقع في الخطأ الكبير الذي وقعنا فيه عام 1992 (حين عرقلت حكومة اسحق شامير عملية السلام التي بدأت في مدريد ورفض الرئيس الأميركي جورج بوش تحرير الضمانات بمقدار 10 مليارات دولار لاسرائيل). في حينه ربحنا الوقت وخسرنا الحكم».

ويبدو ان نتنياهو سيعود الى تكرار التجربة التي قام بها عشية اقرار الميزانية، اذ اجتمع او اتصل هاتفيا مع كل نواب الائتلاف، فردا فردا، طالبا تأييدهم للميزانية كما قدمتها الحكومة، مستخدما التحذير نفسه «اذا اردتم ان نبقى في الحكم». واستعمل في حينه تعبيرا آخر قال فيه: «اذا كنتم معنيين فعلا باسقاط الحكومة من دون الحاق ضرر كبير باليمين، تعالوا اسقطوها على موضوع الانسحاب وليس على موضوع الميزانية».

وفي هذه المرة سيردد ما قاله لقادتهم عن الخطأ الصغير والكبير والتحذير من تسلم العمل الحكم.

واكد نتنياهو انه في هذه المرحلة ليس معنيا بالسعي لاقامة حكومة وحدة قومية. لكنه في الوقت نفسه، ارسل المبعوثين الى شيمعون بيريس، رئيس الحكومة وحزب العمل السابق، ليبحثوا معه امكانية الانضمام الى الائتلاف الحكومي وتسلم منصب وزير الخارجية، بدلا من ليفي. وهو بهذا يضرب اكثر من عصفور واحد بحجر، اذ يبيض وجه حكومته امام الغرب والأميركيين والفلسطينيين، ويفسخ حزب العمل نفسه، اذ ان هنالك عدة نواب يقفون مع بيريس ومستعدون للذهاب معه الى اي مكان. ثم يجهض المعارضة السياسية له من طرف حزب العمل، باعتبار ان بيريس هو الذي سيدير السياسة الخارجية.

لكن بيريس رفض هذا التوجه. وقال للمقربين منه: انا اؤيد تحريك عملية السلام. ولاجل ذلك مستعد لعمل اي شيء. ولكنني لن اترك حزب العمل وسأحاول ان يكون عملنا جماعيا.

ولم يرفض بيريس فكرة تولي مسؤولية كبرى كهذه. بل بالعكس. فهو يقرأ استطلاعات الرأي وينتشي. اذ جاء في استطلاع للتلفزيون الإسرائيلي انه في حالة اجراء انتخابات حالية لرئاسة الحكومة وخاضها بيريس، سيحصل على 56 في المائة من الاصوات مقابل 28 في المائة لنتنياهو. اما رئيس حزب العمل الحالي ومرشحه لرئاسة الحكومة، ايهود باراك، فيحصل على 46 في المائة مقابل 23 في المائة لنتنياهو (البقية لم تقرر).

وسئل بيريس عن رأيه في نتائج هذا الاستطلاع فقال: «انها مثل العطر. لطيف ان تشمه. لكن لا تشربه».

من جهة اخرى يسعى نتنياهو لأن يثبت للاميركيين انه قادر على تمرير الانسحاب. ومما قاله للمبعوث روس امس، انه سينجح في ذلك مثلما نجح في تمرير الميزانية. لكنه طلب ايضا ان يتم اسقاط موضوع الانسحاب الثالث، واستبدال ذلك بتسريع مفاوضات الحل النهائي.

النواب الفلسطينيون صوتوا لصالح إغلاق ملف الفساد

عرفات يتعهد للمجلس التشريعي مجددا بإجراء التعديل الوزاري

لندن - رام الله: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تعهد الرئيس الفلسطيني مجددا باجراء تعديل وزاري في حكومته اذعانا منه للضغوط التي يمارسها المجلس التشريعي الفلسطيني وآخرها تهديده بحجب الثقة عن الحكومة، منذ نشر تقرير هيئة الرقابة العامة الذي صدر في شهر مايو (ايار) العام الماضي وتحدث عن اهدار للمال العام الفلسطيني يزيد عن 300 مليون دولار.

ورحب المجلس التشريعي بالتعهد الجديد وصوت باغلبية 35 عضوا مقابل 20 وامتناع عضوين عن التصويت من اصل 88 عضوا عدد اعضاء المجلس المنتخب، على اغلاق ملف الفساد واساءة انفاق الاموال عند السلطة. غير ان بعض اعضاء المجلس ما زالوا يشككون في التعهدات الجديدة لعرفات بسبب عدم الوفاء بتعهدات سابقة بالاستجابة لمطالب المجلس.

ولم يكشف النقاب عن ماهية هذا التعديل وما اذا كان سيشمل فقط الوزراء المتهمين بالتبذير في نفقات وزارتهم ام مجمل الحكومة التي قدم 16 من اعضائها استقالة جماعية قبل بضعة اشهر اثر طلب المجلس حل الحكومة، لم يرفضها او يقبلها الرئيس عرفات بعد.

وكذلك لم يحدد موعد التعديل الوزاري لكن مصادر فلسطينية اكدت انه لن يتم قبل اللقاء المقرر بين الرئيس عرفات والرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن في 22 يناير (كانون الثاني) الرامي الى تحريك عملية السلام.

وجاء التعهد الجديد بالتعديل الوزاري في رسالة وجهها الرئيس عرفات الى المجلس التشريعي وتلاها الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم في الجلسة التي عقدها المجلس امس في رام الله.

وقال عبد الرحيم ان «الرئيس عرفات ابلغ اللجنة انه قد تسلم استقالة مجلس الوزراء وانه بصدد اجراء تعديل وزاري. واكد الرئيس على انه سيتم تقديم الموازنة العامة للمجلس التشريعي خلال فترة لا تتعدى نهاية الشهر الجاري». واضاف «ابلغ الرئيس اللجنة ان السلطة التنفيذية باشرت بتنفيذ ما تبقى من قرارات المجلس التشريعي والمصادقة على القوانين التي احيلت له. واكد الرئيس على الاستمرار في اتخاذ الخطوات التي من شانها تصحيح الاخطاء التي وقعت في مرحلة البدايات الصعبة والانطلاق بمسيرة تحسين الاداء الاداري على كل المستويات».

ورحب المجلس بهذه التعهدات وصوت باغلبية 35 عضوا مقابل 20 وامتناع عضوين عن التصويت على اغلاق ملف الفساد واساءة انفاق الاموال من جانب السلطة. وقال رئيس المجلس احمد قريع (ابو علاء) «تمت الموافقة على قرار المجلس باغلاق الجدل حول ملف هيئة الرقابة وتحويل الملف للرئيس عرفات لكي يتخذ الاجراءات والتعديلات والتغييرات اللازمة. واعتقد ان التعديل الوزاري سوف يجري قريبا جدا».

واضاف ابو علاء الذي كان يتحدث للصحافيين في رام الله «لقد استلمنا تأكيدات من الرئيس عرفات وهي الاولى من نوعها انه سيجري هذا التعديل، اما التوقيت وكيف يقوم بالتعديل فعائد اليه لانه من صلاحياته كرئيس». ولكن بعض اعضاء المجلس ما زالوا متشككين في تعهدات عرفات الجديدة. وقال النائب المستقل زياد ابو عمرو لوكالة رويترز «لا اعتقد ان الرئيس اعطانا شيئا محددا. سمعنا مثل هذا الكلام من قبل ولنامل في ان يكون الامر مختلفا هذه المرة».

وهدد المجلس ومقره رام الله في ديسمبر (كانون الاول) الماضي باجراء اقتراع على حجب الثقة عن الحكومة في خطوة لم يسبق لها مثيل ما لم تستجب للدعوات لجعل الحكم اكثر انفتاحا وشفافية.

وشكا اعضاء المجلس ومعظمهم ينتمون الى حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني من ان عرفات تجاهل تشريعاتهم بما في ذلك الدستور المؤقت او القانون الاساسي الذي يقر مبدأ الفصل بين السلطات في السلطة الفلسطينية. وقال عضو المجلس امين سر اللجنة الحركية العليا في فتح في الضفة الغربية وعضو المجلس التشريعي مروان البرغوثي الشهر الماضي ان المجلس لم يعد سوى قطعة من الديكور واستعراض للديمقراطية في السلطة.

واستقال السياسي المخضرم حيدر عبد الشافي رئيس وفد التفاوض الفلسطيني السابق الى واشنطن، من المجلس في اكتوبر (تشرين الاول) احتجاجا على تهميش السلطة التنفيذية للمجلس وتجاهلها لتوصياتها وتشريعاته. وقال ان اماله في المجلس تبددت.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يضع حجر الأساس لكلية الموسيقى والفنون في مدينة اريحا امس (رويترز)

بالمقلوب

أحمد الربعي

معادلة صعبة!!

تشعر أحيانا بالرغبة في الصمت. تمل الكلام والكتابة. تخاف ان تكرر نفسك كحبات مسبحة قديمة. تريد أن تعيش بسلام. ان تستمتع بضجيج الكون دون مقاطعة. ان تتأمل هذه الحياة وتنظر الى ايقاع حركة الناس وهم يبحثون عن اشياء يشغلون بها انفسهم كيما يمر الزمن وتسير عجلات الحياة بانتظار محطات القطار الأخيرة!

تكتب على ورق. وتمزق ورقا كثيرا لأن ما تكتبه لا يتفق مع فكرة تؤمن بها، او يخدش حياء الزهور والناس الطيبين الذين تريدهم أن يعيشوا في سلام. ترغب في دق اجراس الانذار، وأن تصرخ في وجوه البعض. لكنك لا تريد ان تفسد الهدوء الممل الذي اختاره الناس لأنفسهم طائعين مختارين.

ترغب في قول الحقيقة كما هي عارية، كما ولدتها امها. وتخاف على الناس من التشاؤم والشعور بانه لا امل يرتجى، وأنه لا بصيص نور في نهاية النفق المظلم الموحش.

تصرخ في وجه الاحياء. وتهز اجساد انصاف الاحياء. وتخاف على الذين استسلموا للفاجعة من ان يتكاثروا ويتناسلوا ويسيطروا على المدن والقرى والبوادي فتفقد الخضرة لونها، وأبتسامات الأطفال رونقها، والتجاعيد الجميلة في وجوه العجائز هيبتها ووقارها!

عليك ان تصمد في وجه العاصفة الهوجاء، وعليك ان تدافع عن آخر معاقل البقاء والتشبث بالحياة. وعليك ان تضع الموازنة الصعبة الجميلة بين ما هو كائن وما ينبغي ان يكون!

هذا.. او الفاجعة. وعليك الا تسمح للفاجعة يا صديق الحياة!

«حماس» تتعهد بمواصلة المواجهة وتقول إن إسرائيل لا تفهم إلا القوة

لندن: «الشرق الأوسط»

عاهدت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» يحيى عياش الملقب بالمهندس في ذكرى اغتياله الثانية، بالوفاء لروحه. ودعت في بيان صدر عنها امس في هذه المناسبة «كل القوى الفلسطينية والعربية الى اللحاق بدرب المواجهة مع عدو لا يفهم الا لغة القوة ولا يستطيع العيش الا بامتصاص مقدرات الأمة وابقائها ضعيفة مفككة محاصرة بين تحالفاته الشيطانية مع قوى اقليمية ودولية».

وكان جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» قد اغتال في 5 يناير (كانون الثاني) 1995 بقطاع غزة، عياش، الذي تتهمه تل أبيب بقيادة كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لـ«حماس»، وأعداد المتفجرات التي استخدمتها الحركة في عملياتها الانتحارية التي اسفرت عن مقتل العشرات من الاسرائيليين. واستخدمت اسرائيل في اغتيال عياش هاتفا نقالا مفخخا اوصلته اليه عبر احد جواسيسها.

وقالت «حماس» في بيانها «في الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد المهندس، يتعزز خيار المقاومة ويتجذر في ضمير الشعب والأمة فيما تترنح هياكل التسوية الهشة تحت وطأة الواقع وطبيعة العدو الغاصب».

وقالت «حماس»: «كشفت احداث العامين الماضيين الوجه الحقيقي للعدو الصهيوني، وأكدت أن عملية التسوية لم تكن اكثر من خدعة صهيونية - أميركية تستهدف ضرب المقاومة وتخر الصف العربي والفلسطيني من الداخل، وفرض السيطرة الصهيونية على المنطقة العربية باسرها بطرق عسكرية مباشرة أو سياسية واقتصادية غير مباشرة».

في محاولة لدفع عملية السلام

النرويج تعين مهندس أوسلو سفيرا لها بالشرق الأوسط

اوسلو - رويترز: قالت النرويج امس انها ستعين تيري لارسن، الذي ساعد في التوسط في اتفاقات السلام التاريخية بين الاسرائيليين والفلسطينيين عام 1993، سفيرا في الشرق الاوسط في محاولة لاحياء عملية السلام المتوقفة.

واوضحت وزارة الخارجية النرويجية ان الزعماء الفلسطينيين والاسرائيليين على السواء طلبوا ان يكون لتيري لارسن دور اكبر. ولارسن عضو في فريق نرويجي صغير ساعد في تذليل العقبات امام اتفاق السلام من خلال استضافة سلسلة من المحادثات السرية في النرويج.

وقال انجفارد هافتين المتحدث باسم الوزارة «سيعمل مستشارا في شؤون الشرق الاوسط لديه اتصالات جيدة مع جميع الاطراف في المنطقة ويحظى باحترامها».

وبعد ان ساعد في التوسط في اتفاق اوسلو لعام 1993 عمل لارسن مبعوثا خاصا للامم المتحدة في الشرق الاوسط ثم عمل لفترة قصيرة وزيرا للتخطيط القومي في حكومة حزب العمال في النرويج عام 1996.

واستقال لارسن من الحكومة بعد شهر من توليه منصبه بسبب الضجة حول ارباح ناتجة عن عقد اختياري لشراء اسهم قبل عشرة اعوام.

واضاف هافتين ان قضية ارباح العقد الاختياري لم تؤثر على تعيينه. وتابع القول ان لارسن ابقى على اتصالاته مع الزعماء الفلسطينيين والاسرائيليين. وتعمل زوجته مني جوول ايضا مسؤولة في وزارة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط.

موجز

ليفي يودع موظفي وزارة الخارجية الإسرائيلية

● ودع وزير الخارجية الاسرائيلي المستقيل ديفيد ليفي امس موظفي الوزارة خلال احتفال قصير جرى في مبنى الوزارة حسب ما نقل مراسل وكالة الصحافة الفرنسية. وقال ليفي «كان من الصعب علي اتخاذ هذا القرار الا انه لم يعد من مكان لي في حكومة لا املك تأثيرا عليها». وعبر الوزير المستقيل عن تمنياته للحكومة بالنجاح في «ايصال سفينة الدولة الى بر الأمان خلال المرحلة الصعبة» المتوقعة. وكان ليفي قدم استقالته من الحكومة احتجاجا على البنود الاجتماعية في مشروع موازنة 1998 الذي اقر الاثنين واحتجاجا ايضا على تعثر عملية السلام.

...وطرابلس تعتبر استقالته خدعة لتمرير مخططات نتنياهو

● اعتبرت وكالة الانباء الليبية الرسمية امس ان استقالة وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لا تعدو كونها «خدعة لتبرير وتمرير مخططات» رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وقالت الوكالة انه «على العرب الا يفرحوا بهذه الاستقالة التي توحي في ظاهرها بوجود خلاف داخل حكومة نتنياهو لان ما جرى لا يتعدى كونه خدعة من الاسرائيليين لتبرير مخططاتهم الرامية الى تكريس احتلال فلسطين وتهويد الاراضي العربية وخاصة القدس».

واضافت الوكالة ان العرب ادرى بان استقالة ليفي تهدف الى «اعطاء نتنياهو فرصة لتمرير برنامجه التوسعي وبناء المزيد من المستعمرات في فلسطين».

إسرائيل تفرج عن فلسطينيين في رمضان

● اعلنت اسرائيل امس انها ستفرج عن 23 سجينا فلسطينيا بمناسبة شهر رمضان. وقال الجيش الاسرائيلي في بيان تلقت وكالة رويترز نسخة عنه «بمناسبة شهر رمضان قرر الجيش الافراج عن 23 سجينا فلسطينيا لم يكملوا مدة احتجازهم بعد».

تقرير طبي: الإسرائيلي المتهم بقتل بريطاني غير مسؤول عن أفعاله

● ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان الضابط السابق في الجيش الاسرائيلي دانييل اوكيف الذي يحاكم بتهمة قتل سائح بريطاني اعتبر غير مسؤول عن افعاله بعد ان اجري له تحليل نفسي. واوضحت الصحيفة ان تقرير اطباء النفس رفع هذا الاسبوع الى محكمة بئر السبع في جنوب اسرائيل. وقال دانييل اوكيف (45 عاما) للصحافيين في بداية محاكمته في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي انه لم يطلق النار. واضاف «ربما هناك دانييل اوكيف آخر مختبئ في داخلي، لكنني لا اعرف ما حصل». واستنادا الى التقرير النفسي فان المتهم يشكو من نوع من الجنون يجعله يتصرف بشكل آلي دون تفكير. وقال التقرير انه «شاهد مسدسه تحت مقعد السيارة مما اثار لديه هذا التصرف الخارج على يبدو عن سيطرته».

وفاة إسرائيلية أصيبت في هجوم بالضفة الغربية

● قالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان اليهودية التي اصيبت خلال هجوم في الضفة الغربية الاسبوع الماضي لفظت انفاسها الاخيرة امس متأثرة بجراحها. ودخلت يائيل ليبار المستشفى منذ اصابتها خلال هجوم وقع قرب مستوطنة اسرائيلية قريبة من مدينة قلقيلية شمالي الضفة عشية رأس السنة الميلادية. وتعرضت السيارة التي كانت تستقلها هي وصديقها الى زخة من النيران. وقال صديقها ان النيران انطلقت من سيارة اخرى كانت تنتظر على جانب الطريق. ووقع الحادث في منطقة خاضعة امنيا لاسرائيل في الضفة الغربية. ولم تتمكن اسرائيل من اعتقال المهاجمين.

اعتقال متطرف إسرائيلي متهم بسرقة صواريخ مضادة للدبابات

● ذكرت مصادر امنية اسرائيلية امس ان جنديا اسرائيليا اعتقل بتهمة سرقة صواريخ مضادة للدبابات. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصادر قولها انه عثر قبل اسبوعين على صواريخ «لاو» من صنع اميركي في منزل الجندي في مستعمرة قريات اربع اليهودية بالقرب من الخليل. واعتقل الجندي المعروف بانتمائه الى اليمين المتطرف. لكن لم يكشف عن هويته. ويشتبه المحققون بانه سرق الصواريخ من قاعدته العسكرية للقيام باستعراض قوة ضد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية أو لاعداد اعتداءات ضد العرب.

الدوائر العربية تواصل استنكارها للمناورات الثلاثية المشتركة

«الحورية المتمكنة» تبدأ التدريبات الفعلية قبالة الساحل الإسرائيلي

القاهرة، عمان: «الشرق الأوسط» انقرة، صنعاء، تل أبيب: وكالات الأنباء

تبدأ اليوم في شرق البحر الابيض المتوسط المرحلة العملية للمناورات المشتركة بين تركيا واسرائيل والولايات المتحدة مع شراكة اردنية بوضعية المراقب. ولفت الانتباه امس ان اسرائيل «هنأت» الاردن الذي اوفد مراقبا كبيرا الى المناورات هو قائد القوات البحرية العميد حسين خصاونة. لكن احزاب المعارضة الاردنية ناشدت الحكومة الانسحاب من وجودها في هذه المناورات.

وكانت الوحدات المشاركة قد بدأت امس الاول المرحلة التحضيرية للمناورات المسماة «الحورية المتمكنة». وقال راديو انقرة انه تشارك في هذه المناورات فرقاطتان تركيتان، ومدمرة اميركية وزورقان اسرائيليان بالاضافة لطائرات عمودية. وتستهدف المناورات معرفة كفاءة كل طرف حتى تتمكن هذه الاطراف من التحرك الأكثر فعالية في اي حالات عاجلة محتملة في المستقبل.

وقال مسؤولون عسكريون ان القطع البحرية الخمس عملت امس على التنسيق بين اجهزة اتصالاتها وانظمة تحليق الطائرات العمودية على متونها. ونفذت القطع البحرية ايضا تدريبات بالكومبيوتر في مركز حيفا البحري الاسرائيلي للتدريبات التكتيكية.

وستشارك السفن الخمس طوال 12 ساعة اليوم في تمرين جوي - بحري على عمليات انقاذ في شرق البحر المتوسط على مسافة تتراوح بين 30 و165 كلم من الساحل الاسرائيلي.

وسيتدرب العسكريون خصوصا على الهبوط بطائرة عمودية تابعة لاحدى الدول على سفينة تابعة لدولة اخرى.

واستمرت ردود الفعل العربية المعبرة عن استيائها من المناورات. لكن اسرائيل حرصت على تهنئة الاردن. وعبر وزير الدفاع اسحق مردخاي في بيان عن «ارتياحه لقيام الاردن بارسال مراقب رفيع المستوى» الى هذه المناورات، وكرر مردخاي القول ان هذه التدريبات «ليست موجهة ضد اي طرف ثالث كائنا من كان هذا الطرف».

كما شكر الوزير الولايات المتحدة لانها «عبرت عن دعمها للتعاون الاسرائيلي - التركي» عبر اشراك وحدات من الأسطول السادس فيها تنتشر في البحر المتوسط.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن قد صرح امس الاول بان هذه المناورات «ذات طابع انساني بحت وهي تدريبات على عمليات البحث والانقاذ وليست مرتبطة باي حدث واقعي وليست موجهة ضد اي فريق».

واعتبر ان «التعاون بين تركيا واسرائيل طبيعي ومستحسن» واصفا هذين البلدين بانهما «من اعز اصدقاء» الولايات المتحدة في المنطقة. وفي عمان طالبت احزاب المعارضة الاردنية، ومن ضمنها جبهة العمل الاسلامي، الحكومة الاردنية بالتراجع عن مشاركتها في هذه المناورات التي تعتبر خطوة تطبيعية في المجال العسكري المناهض لمصالح الامتين العربية والاسلامية.

جاء ذلك في بيان اذاعته في مؤتمر صحافي عقد في مقر جبهة العمل الاسلامي امس، دعت فيه الدول العربية والاسلامية للتصدي لهذا التحالف والعمل على احباطه وافشال اهدافه.

وكان وزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة قد اكد ان مشاركة الاردن في المناورات هي بصفة مراقب. وناشدت احزاب المعارضة الشعب التركي ممارسة الضغط على حكومته للخروج من هذا التحالف التركي - الاسرائيلي - الاميركي - المعادي للمسلمين والعودة بتركيا الى وضعها الطبيعي باقامة علاقات جوار مع الاقطار العربية والاسلامية كافة.

واعربت الاحزاب عن قناعتها بان هذه المناورات تشكل رسالة تهديد الى سورية ولبنان وايران خاصة الامتين العربية والاسلامية عامة، وقالت ان التحالف العسكري التركي مع العدو الصهيوني اتاح القيام بالتجسس على العراق اضافة الى سورية وايران.

وقال المهندس ناصر اللوزي وزير الاعلام بالوكالة ان موضوع مشاركة الاردن في المناورات حمل اكثر من حجمه فالمناورات قاربت على الانتهاء والاردن تمثل بشخص واحد بصفة مراقب ولم يشارك بشيء.

واضاف اللوزي ان التدريبات لن تؤثر على العلاقات الاردنية - العربية. كما ان العلاقات السورية - الاردنية تمر بقضايا اصعب ويتم تجاوزها.

وفي القاهرة جدد وزير الخارجية المصري عمرو موسى في تصريحات الى الصحافيين انتقاده للمناورات التركية - الاسرائيلية.

جوزيف سيستاك قائد القوة البحرية الأميركية المشاركة في المناورة البحرية مع تركيا واسرائيل يشرح للصحافيين امس اهداف التدريبات (رويترز)

مؤكدا ان الموقف المصري تجاهها ثابت ولم يتغير، وانها خطوة سلبية جديدة لا يوجد مبرر لها. واعتبر وزير الخارجية المصري ان توقيت هذه المناورات خاطئ وكذا فكرتها وتوجهاتها، مؤكدا ان هذه المناورات تضر ولا تنفع خاصة في ظل الوضع الحالي الذي تمر به المنطقة وتعقيدات عملية السلام بسبب سياسات حكومة اسرائيل والتراجع عن التزاماتها.

في صنعاء اكد متحدث باسم وزارة الخارجية اليمنية امس ان المناورات «تشكل خطرا على الامن القومي العربي».

وقال الناطق اليمني الرسمي في تصريح بثته وكالة الانباء اليمنية «ان الجمهورية اليمنية تتابع بقلق بالغ المناورات الاميركية - التركية - الاسرائيلية الدائرة في البحر المتوسط على مقربة من الشواطئ اللبنانية - السورية» مؤكدا «ان من شان هذه المناورات ان تشكل خطرا على الامن القومي العربي».

واضاف الناطق اليمني «ان عملا كهذا لا يسهم باي حال من الاحوال في استتباب الامن والسلام الذي تنشده دول المنطقة ويزيد من التوتر وعدم الاستقرار الذي تشهده منطقة الشرق الاوسط بسبب تعثر مسيرة السلام التي تحاول جميع الاطراف اعادة الحياة اليها».

«الاصلاح» اليمني يتهم «الشعبي» الحاكم بمغالطات حول موقفه من الميزانية

صنعاء: من حسين الجرباني

تصاعدت حدة حرب البيانات والتصريحات بين حزبي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح اللذين كانا شريكين في الحكومة اليمنية قبل ان ينفرد الاول بتشكيلها عقب الانتخابات في ابريل (نيسان) الماضي.

واعرب امس الدكتور عبد الرحمن بافضل رئيس الكتلة البرلمانية وعضو الهيئة العليا لحزب الاصلاح عن دهشته واستغرابه «لما ردده البعض في الصحافة من مغالطات حول اسباب انسحاب كتلة الاصلاح من الجلسة الخاصة بمناقشة مشروع الميزانية العامة للدولة للعام 1998 وذلك في اشارة الى التصريحات التي ادلى بها نائب رئيس مجلس النواب والامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام يحي علي الراعي في نهاية الاسبوع الماضي والذي ارجع انسحاب كتلة الاصلاح الى دمج ميزانية المعاهد العلمية الى ميزانية التربية والتعليم في ميزانية واحدة.

وقال الدكتور بافضل في بيانه امس «لقد وجد اولئك البعض انفسهم وجها لوجه امام جماهير الشعب التي بلغت معاناتها حدا لا يطاق وتبخرت الوعود التي كالوها للمواطنين» مشيرا الى الحملة الانتخابية للمؤتمر الشعبي في الانتخابات النيابية الماضية.

واضاف ان نواب الاصلاح اعلنوا رفضهم «لموازنة تكريس الفقر في المجتمع انطلاقا من احساسهم بامانة المسؤولية كما جاء في البيان الصادر عن كتلة الاصلاح يوم الثلاثاء الماضي.

واكد ان «اي محاولة لذر الرماد في العيون واثارة الغبار لحجب ضوء الشمس الساطع هي محاولة مكشوفة ومؤسفة». واوضح ان وقائع الجلسة التي انبعث في التلفزيون والتي شاهدها المواطنون ورأوا وسمعوا وادركوا ان المتحدثين من اعضاء الحكومة وممثلي المؤتمر الشعبي العام ناقشوا الموازين العامة للدولة ولم يتطرقوا الى اي موضوع آخر.

كاربينو ولام أكول تغيبا عن اللقاء

رياك مشار يبدأ جهود توحيد الفصائل المؤيدة للحكومة بجنوب السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدأ امس الاجتماع التداولي لبحث توحيد قوات فصائل جبهة الانقاذ الديمقراطية، التي تضم 6 من التنظيمات التي وقعت على اتفاقية الخرطوم للسلام العام الماضي. وقال الدكتور رياك مشار رئيس الجبهة اثناء الاجتماع انه «يمثل البداية للجولة الثانية من عملية انقاذ اتفاقية الخرطوم للسلام، المتمثلة في الجوانب الأمنية، وذلك بعد ان تم التركيز خلال الفترة الماضية على العمل السياسي»، واضاف قوله ان «تنفيذ الجوانب الأمنية من الاتفاقية يتطلب توحيد القوات للفصائل الموقعة على الاتفاقية، واعادة تنظيمها وهيكلتها، وتكوين الهيئة القيادية لها، وذلك لجلب الأمن والاستقرار، وتوسيع دائرة السلام في ربوع الجنوب وتوحيد الجبهة الداخلية».

واوضح مشار ان قوات جنوب السودان - وهي قوات الفصائل الموقعة على الاتفاقية - اسهمت في الدفاع عن الاتفاقية وعن الوطن». وقال «اننا سنعمل على تحسين اداء هذه القوة، والدور الذي يمكن ان تلعبه في المستقبل». وقد بدأ الاجتماع بجلسة مغلقة للتداول حول دور القوات في المرحلة المقبلة، واعادة تنظيمها وهيكلتها من منطلق اتفاقية الخرطوم. وتشكل القوات التي يفترض توحيدها من حركة استقلال جنوب السودان التابعة لرياك مشار، والحركة الشعبية لتحرير السودان (مجموعة بحر الغزال) بقيادة كاربينو، وقوة دفاع الاستوائية للدكتور لوش دوشاف، اضافة الى قوات بور لاروك طون، وقوات السلام التي تشكلت من بعض القبائل لاقرار السلام.

ورغم اهمية الاجتماع، فقد تغيب عنه اللواء كاربينو كوانين، الذي ترشحه بعض الأوساط لقيادة هذه القوات، وهو موجود الآن في بحر الغزال، للاشراف على القوات التي انضمت الى قواته اخيرا، بعد انشقاقها عن فصيل قرنق، وفقا لما اعلنته مصادر حكومية.

كما تغيب لام اكول الذي انضم الى لاتفاقية السلام نهاية العام الماضي، بعد توقيعه على اتفاقية فشودة، الا ان الدكتور لام اكول لم يعد للخرطوم منذ فشله في الانتخابات التي جرت في ولاية اعالي النيل خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

الأمير نايف: علاقاتنا مع ليبيا على أفضل مستوى

تونس - واس: اعرب الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب، ورئيس وفد المملكة العربية السعودية الى اجتماعات الدورة الخامسة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب عن ارتياحه التام للنتائج التي تمخضت عنها هذه الدورة، وقال - في تصريح صحافي، عقب انتهاء الجلسة الختامية للاجتماعات - «بالتأكيد نحن راضون والحمد لله، ونعتبر ما تحقق انجازا من انجازات مجلس وزراء الداخلية العرب». وعبر عن امله في ان «تطبق تلك النتائج على ارض الواقع».

وردا على سؤال عن العلاقات القائمة بين السعودية وليبيا قال الامير نايف بن عبد العزيز انها «على افضل مستوى» ثم استطرد قائلا «ان التعاون موجود بين البلدين الشقيقين وان شاء الله سيصار قريبا الى توقيع اتفاقية امنية بين المملكة العربية السعودية والجماهيرية الليبية».

وفي اجابة عن سؤال آخر، اكد وزير الداخلية السعودي ان «نتائج اجتماعات مجلس وزراء الداخلية جيدة جدا» مشيرا الى ان «هناك اتفاقا كاملا على جميع ما عرض على المجلس في دورته الخامسة عشرة». واضاف قوله «ان من اهم الامور هو الاتفاق على توقيع اتفاقية لمكافحة الارهاب، وهذا ان شاء الله سيتم خلال الاشهر الاولى من السنة الحالية، في اجتماع استثنائي بين وزراء الداخلية ووزراء العدل في القاهرة، وسيوقع ان شاء الله في هذا الاجتماع على الاتفاقية». وردا على سؤال عن آلية تنسيق عربية للتحاور مع الدول التي تؤوي الارهاب، اجاب الأمير نايف بن عبد العزيز بالقول «لقد عرض من قبل جمهورية مصر العربية مشروع بيان حول ايواء بعض من يعملون للارهاب في بعض الدول، وكذلك طلب التعاون من تلك الدول قضائيا وامنيا، من اجل عدم وجود مقر لمن يدعمون او يخططون للارهاب» وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قد استقبل بقصر قرطاج امس الأمير نايف الذي نقل له تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وحرصه الشديد على ترسيخ العلاقات المتينة بين البلدين. واستقبل الأمير نايف في مقر اقامته مساء اول من امس وزير الشؤون الداخلية السوداني العميد الركن بكري حسن صالح. وجرى خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية حول العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين الى جانب استعراض نتائج اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب.

كما استقبل ايضا مساء اول من امس وزير الداخلية الاردني نذير احمد رشيد. وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية حول العلاقات الثنائية القائمة بين السعودية والاردن. وبحث الطرفان نتائج اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب.

مجلس النواب المغربي ينتخب عبد الواحد الراضي رئيسا له

الرباط: من محمد الراوي

فاز عبد الواحد الراضي عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض برئاسة مجلس النواب المغربي الجديد الذي عقد ظهر امس في الرباط جلسة خاصة لهذه الغاية. وقد اقتصر التنافس على رئاسة المجلس بين مرشح احزاب الكتلة المعارضة عبد الواحد الراضي الذي كان يحتل منصب النائب الأول لرئيس مجلس النواب السابق وبين محند العنصر الأمين العام للحركة الشعبية ومرشح احزاب الوفاق التي كانت مشاركة في الحكومة السابقة. وينتخب رئيس مجلس النواب عن طريق الاقتراع السري بالاغلبية المطلقة للاعضاء الذين يتكون منهم المجلس في دورتين، وبالاغلبية النسبية في الدورة الثالثة، بيد ان فوز الراضي جاء في الدورة الأولى بمجموع 184 صوتا مقابل 133 لمنافسه، مع غياب خمسة أعضاء والغاء ثلاثة أصوات.

ويتولى عبد الواحد الراضي (62 سنة) منصبه لثلاث سنوات، وفق مقتضيات القانون، وتجري انتخابات الرئاسة للمرة الثانية في نفس الولاية النيابية خلال دورة أبريل (نيسان) للعام الثالث وتستمر لما تبقى من الولاية البرلمانية. أما أعضاء مكتب المجلس فينتخبون لمدة عام واحد على اساس التمثيل النسبي لكل فريق نيابي.

يذكر أن مجلس النواب الحالي، الذي يشكل الغرفة الأولى في البرلمان المغربي الجديد يتكون من 325 عضوا تم انتخابهم بطريقة مباشرة على أساس الاقتراع العام في دورة 14 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997. وكان النواب الجدد قد اجتمعوا في 29 ديسمبر (كانون الأول) الماضي فقرروا تأجيل انتخاب رئيس وأعضاء المجلس بناء على اقتراح تقدم به نواب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة) والتجمع الوطني للأحرار (وسط) والاتحاد الدستوري (الوفاق) طلبوا فيه مهلة لتشكيل فرقهم النيابية.

ويشهد البرلمان المغربي بعد ظهر اليوم جلسة خاصة بانتخاب مكتب مجلس المستشارين الغرفة الثانية في البرلمان الجديد. وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد اكد في جلسة افتتاح البرلمان الجديد يوم 26 ديسمبر الماضي، ان عمل مجلسي النواب والمستشارين يهدف إلى وضع «مخططات للتنمية والترقية والرفاه».

انقسام داخل القيادة الجزائرية حول فكرة الدور الخارجي

لندن: من أمير طاهري

المذبحة الأخيرة في ولاية غليزان بالغرب الجزائري حولت رمضان هذه السنة الى شهر دام وسلطت الأضواء مجدداً على اجراء تحقيق دولي في المجازر وسط مؤشرات الى انقسام داخل القيادة حول الفكرة.

وتبين أعمال القتل هذه التي تقع في منطقة لم تصل اليها في السابق يد الجماعات المسلحة، التي اقصيت عن المناطق القريبة من العاصمة، ان هذه الجماعات تركز هجماتها الآن على ارجاء اخرى من البلاد حيث لا وجود كثيفاً لقوات الأمن.

ورغم رفض السلطات الجزائرية القاطع لأي دور خارجي، فانها لم تغلق هذا الباب قطعياً، بل وافقت على بحث الموضوع مع الاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة والولايات المتحدة. ومن المقرر ان يصل مبعوث خاص من الأمم المتحدة الى العاصمة الجزائرية خلال الأيام المقبلة كما يتوقع ان يصلها دبلوماسي اميركي رفيع المستوى قبل نهاية هذا الشهر.

وتعتقد الولايات المتحدة، التي تقف كأبرز مساند للجزائر من بين القوى الدولية، ان بوسع الجزائر ان تبذل المزيد في «حرب الصورة» على الصعيد الدولي.

وأكد جيمس روبين، المتحدث باسم الخارجية الأميركية امس، تأييد واشنطن للجزائر، ورفضها الاجراءات العقابية. لكن قال، في الوقت ذاته، ان على الجزائر ان تعيد النظر في معارضتها لدور تقوم به الأمم المتحدة في «سبر اغوار الأحداث المأساوية الأخيرة».

وتفيد مصادر دبلوماسية ان الجانبين يدرسان فكرة زيارة السيدة ماري روبنسون، مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون قضايا حقوق الانسان الى الجزائر.

وهناك تصور في بعض العواصم الغربية مفاده ان السلطات الجزائرية لا تريد، لأسباب غامضة، او انها لا تستطيع ان تبسط حماية كاملة لسائر المواطنين.

وتقول سيسيل برازاند، الباحثة الفرنسية في الأزمة الجزائرية «ان السلطات الجزائرية اثبتت انها تستطيع، حين تريد، منع الهجمات الارهابية، وان القرى التي تعرضت لأسوأ أعمال الذبح تقع في مناطق لا تهم السلطات من النواحي الاقتصادية او السياسية او الاستراتيجية».

لكن السلطات الجزائرية تنفي مثل هذه التهم بالاهمال. ويقول مصدر حكومي رفيع اشترط عدم الافصاح عن اسمه: «ما من حكومة على الأرض تستطيع حماية كل المواطنين على مدار الساعة. وان قتل المواطنين الأبرياء جزء من استراتيجية الزمر الارهابية التي تأمل ان يؤدي ذلك الى تدخل اجنبي في شؤون الجزائر الداخلية لصالح هذه الزمر».

مع ذلك فان النقاش حول دور العالم الخارجي قد بلغ ذروته اصلاً، حتى تغلغل داخل المؤسسة الحاكمة نفسها.

وخلافاً للرأي السائد، فان المؤسسة الحاكمة ليست كتلة واحدة، بل هي منقسمة في الرأي حول كثرة من القضايا الأساسية بينها دور العالم الخارجي في انهاء الأزمة.

الا ان الثابت هو ان كل الموجودين في المؤسسة يعارضون اي تحرك دولي يمس ادنى مساس بالسيادة الوطنية. فالجزائريون معروفون بحساسيتهم المفرطة ازاء موضوع الاستقلال والسيادة.

وما عدا الاجماع حول موضوع السيادة الوطنية، فان صانعي القرار السياسي منقسمون حول خير السبل للتصرف ازاء السخط العالمي الناجم عن المذابح الأخيرة.

وعلى وجه العموم هناك فكرتان متعارضتان داخل القيادة.

الفكرة الأولى يدعو اليها اولئك الذين يحبذون نوعاً من تحقيق دولي في المذابح. واقوى الحجج المساندة لهذا الاتجاه ان الجزائر عضو في الأمم المتحدة وينبغي ان تسمح للهيئة الدولية بالمساعدة في التحقيقات حول المذابح. ويقول مسؤول جزائري كبير «لا نستطيع اتخاذ مواقف مزدوجة، فلقد دعونا الأمم المتحدة لمراقبة الانتخابات واعطيناها بذلك قدراً من الشرعية الدولية، وليس ثمة داع يسوغ قبول الأمم المتحدة في مجال، ورفضها في مجال آخر يتعلق بالتحقيق في افعال الارهابيين».

هناك بالطبع سوابق دبلوماسية لدور الأمم المتحدة في التحقيق بقضايا ارهابية، ولعل ابرز المساهمات في هذا الدور جاء في السلفادور وكولومبيا وغواتيمالا، ونيكاراغوا.

ويذكر انصار هذا الرأي ان لهيئة الدولة قسماً لحقوق الانسان تنشطت وتنشط فيه الجزائر كعضو مؤثر منذ ربع قرن او يزيد.

ويقول مسؤول جزائري «ليس ثمة ما يمنع زيارة منسق حقوق انسان للجزائر باسم الأمم المتحدة، فحقيقة الأمر، ليس لدينا ما نخفيه، وان تعرية الارهابيين عالمياً يزيد في فضحهم ويزيد في العطف على الجزائر».

اما المعارضون للدور الخارجي فيوردون حججاً اخرى وفكرتهم الأساسية تقول ان دعوة الغرباء من الخارج للتحقيق يعني اننا نلقي ظلالاً من الشك على قدرة المؤسسات الوطنية في التوصل الى الحقيقة وكشفها للعالم.

ويقول مسؤول آخر معارض للدور الخارجي «لدينا منظمتان لحقوق الانسان، وهما تنشران تقارير متواترة عن تحقيقاتهما في الأفعال الشائنة والتجاوزات. وقد جمعتا اكداساً من الوثائق والشهادات من فم ضحايا الارهاب».

ويضيف دعاة هذا الرأي ان مجيء محققين خارجيين قد يروج من جديد الشائعات والمزاعم التي تطلقها بعض زمر المعارضة في المنفى.

ويقول المسؤول «يمكن استخدام ذلك مادة للدعاية ضدنا».

ويؤكد اصحاب هذا الرأي ان المحققين الأجانب سيجدون صعوبة في التجول من دون حماية عسكرية، وان وجود مثل هذه الحماية يمنع، بدوره، السكان المحليين من التكلم بحرية، ومن شأن ذلك ان يغري المحققين بالعودة والزعم بانهم منعوا من اداء عملهم بسبب الوجود العسكري المرافق».

ويقول احد المسؤولين «مثل هذا الوضع يزيد الأمور تعقيداً بتزايد الاتهامات والاتهامات المضادة».

وهناك تقارير تفيد بأن رئيس الوزراء احمد اويحيى نفسه لا يعارض تماماً قدراً من التحقيق الدولي يعارضه آخرون في وزارته. ولكن حتى اويحيى مضطر الى ان يأخذ في الحسبان نتائج اي خطوة في هذا الاتجاه. ذلك ان شريكيه في الائتلاف، حركة مجتمع السلم، وجبهة التحرير الوطني، سيعارضانه في حالة تساهله مع فكرة التحقيق الدولي.

ومن المؤكد ان تتعرض الحكومة الى نيران النقد من التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الذي يتزعمه سعيد سعدي، والتحالف الوطني الجمهوري بزعامة رضا مالك.

اما المفصل المجهول في هذا الجدل فهو الرئيس الأمين زروال وموقفه، فهو جنرال سابق، ويحتل حقيبة الدفاع، كما انه يعرف جيداً ان سلك الضباط في القوات المسلحة ما يزال قوة سياسية يحسب لها حسابها في الجزائر. وان اي تحقيق ينتهي بتوجيه التهمة الى قوات الأمن باعتبارها غير كفوءة، او مبالية، او حتى ضالعة في المذابح، من شأنه ان يقوض معنويات الضباط في لحظة صعبة.

ومن الواضح ان قوات الأمن الجزائرية التي تناهز 200 الف رجل، تتعرض اصلاً لضغوط هائلة في حمايتها للاهداف الاساسية في بلد بحجم قارة اوروبا. ولا يتوفر هذا الجهاز على القوة البشرية والمعدات الكافية لحماية نحو 13 الف قرية في البلاد، وان البديل عن ذلك هو تسليح كل الذكور القادرين على حمل السلاح في كل القرى، لكن هذا ينطوي على خطر خلق وضع قد يفلت سريعاً من السيطرة ويقع في حمأة الثأر الشخصي تحت ستار مكافحة الارهاب.

ويعتقد معظم المحللين ان الجزائر ستقبل، في النهاية، دوراً معيناً لبعض المحققين المختارين باشراف الأمم المتحدة، ولكن ذلك لن يؤدي الى انهاء المذابح الوحشية، النزاع الضارية للجماعات المسلحة.

ويقول ماتيو فورميل، الخبير الفرنسي في الارهاب «يأمل الارهابيون، وبخاصة الجماعة الاسلامية المسلحة، ان تؤدي هذه المذابح المروعة الى انتفاضة شعبية ضد الحكومة، لكن هذا التكتيك كما يبدو، اعطى نتيجة معاكسة. فالجزائريون بلغوا حداً من الخوف والاحباط بحيث انهم عاجزون عن تحدي الحكومة حتى عبر القنوات الاعتيادية مثل المعارضة البرلمانية والاضرابات العمالية والتظاهرات. ولعله لهذا السبب تنشر الحكومة اخبار المجازر بأوسع ما تستطيع».

«القوى الاشتراكية» تؤيده وبقية أحزاب الداخل تعارضه و«الإنقاذ» تفضله «وطنيا»

التحقيق الدولي في المجازر يحظى بتأييد في الشارع الجزائري

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: «الشرق الأوسط»

ينظر الشارع الجزائري بنوع من التعاطف المشوب بالحذر لموضوع التحقيق الدولي في المجازر التي تشهدها البلاد منذ اكثر من سنة. فهناك شرائح واسعة من المواطنين يهمها الكشف عن القائمين وراء هذه المجازر ومعاقبتهم سواء كمجرمي حرب او كمرتكبي جرائم بحق الانسانية. ولكن يتعذر عليها بسبب اجواء الرعب التعبير عن نفسها.

غير ان اجواء الرعب السائدة نتيجة حجم المجازر وطبيعتها وغموض الأطراف المقترفة لها يصعب مهمة الباحث عن جواب صريح لتساؤلات عامة المواطنين الذين باتوا يعرفون جيدا معنى المثل القائل «اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب».

وتعيش القيادات الحزبية بدورها نوعا من التمزق والانفصام بسبب تعذر امكانية التعبير الصريح عن مشاعر الأطراف التي تمثلها او تعتقد انها تمثلها ويعود ذلك الى السبب ذاته الذي يمنع المواطنين من التعبير عن مواقفهم الا وهو جو الارهاب المادي والمعنوي السائد والقاتل للانفاس احيانا. وباستثناء جبهة القوى الاشتراكية التي تساند مبدأ التحقيق الدولي في المجازر بنوع من الاحتشام فان بقية الأحزاب الأخرى تعارض الفكرة عن باب التأثر الواضح بتوجيهات النظام القائم وتخوفا من الحملات الاعلامية ضد انصار مبدأ التحقيق كما حدث مرارا لحزب حسين آيت احمد. والحجة الرئيسية وراء رفض النظام والاحزاب السائرة في فلكه هي ان التحقيق الدولي بصرف النظر عن نتائجه يشكل مدخلا لتدويل النزاع الدائر منذ ست سنوات. وهذا النزاع الدامي والمدمر والذي سارعت السلطات الجزائرية باعلان «حله نهائيا» من خلال استكمال المسار الانتخابي وتنصيب مجلس الأمة الأحد الماضي. ويذهب خصوم التحقيق في المجازر الى القول ان مثل هذا التحقيق يجوز في حالة انهيار الدولة وعجز مؤسساتها عن التصدي لموجة العنف وليست هذه حال الجزائر في نظرهم طالما ان الجيش وقوات الأمن المختلفة تقوم بدورها على احسن وجه رغم صعوبة المهمة.

غير ان هذا الاجماع حول رفض مبدأ التحقيق يخفي اختلافا عميقا حول سؤال رئيسي هو: من يستفيد من التدويل في حالة وقوعه؟ فنظام الحكم والأحزاب المساندة له تخشى ان تكون الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة المستفيد الاول من التدويل لا سيما بعد المرونة الكبيرة التي ابداها ويبديها كل من الشيخين عباسي مدني ورابح كبير فضلا عن الهدنة التي اعلنها جيش الانقاذ والتزم بها منذ فاتح اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وهذا الهاجس يساور ايضا كلا من جبهة التحرير الوطني وحركة مجتمع السلم اللتين نهبتا بعيدا في مشاركة الحكم عملية اقصاء وتهميش جبهة «الانقاذ» فضلا عن مخاوف اضافية نابعة من احتمال ان يكون الجناح الاستئصالي في الحكم هو المستفيد الاول. وقد تستفيد الحركة القبائلية ذات الارتباط الوثيق بفرنسا على وجه الخصوص.

من جهتها ترى جبهة «الانقاذ» ان التحقيق الدولي في المجازر سيكون «صعبا عمليا» وأبدى المتحدث باسم هيئتها التنفيذية في الخارج عبد الكريم ولد عدة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس ان من «الأجدى تشكيل لجنة تحقيق وطنية محايدة» واوضح أن المحققين الدوليين سيكونون «مقيدين في تحركاتهم» في ظل الرقابة الحكومية.

إلا ان ولد عدة استدرك قائلا ان للمجتمع الدولي «الكثير من السبل والوسائل لمساعدة الشعب الجزائري في الخروج من محنته وذلك بحمل الحكم على القبول بالحل التفاوضي». واضاف ان «المطلوب هو الضغط سياسيا واعلاميا ودبلوماسيا واقتصاديا على النظام». وشدد ولد عدة على معارضة جبهة «الانقاذ» لفكرة «التدخل الدولي الذي يملي شروطا لا تشارك فيها الأطراف المتصارعة» ورفضها لـ«التدخل العسكري على غرار التدخل في الصومال».

وباختصار يمكن القول ان فكرة التحقيق الدولي في المجازر تلقى تعاطفا شعبيا حقيقيا يتعذر ان يعبر عن نفسه او تعبر الأحزاب عنه نتيجة اجواء الرعب المخيمة على البلاد والتي زادت مجازر غليزان الاخيرة من وطأتها على النفوس وعلى حرية التعبير خاصة.

الوثائق السرية البريطانية كشفت جوانب من المفاوضات مع اليمنيين

شاكلتون أقنع لندن بالاستجابة لمطالب الجبهة القومية عند استقلال عدن

لندن: من عبد الله حمودة

- على مدى أيام 21 - 29 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1967 كانت مدينة جنيف بسويسرا مسرحاً للمفاوضات بين وفد الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن وممثلين عن بريطانيا، اسفرت عن اتفاق الطرفين على حصول جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على الاستقلال بعد ذلك بيوم واحد، بسبب شدة العمليات الفدائية والعسكرية في عدن والمناطق الأخرى من ناحية، وكما تقول الوثائق نتيجة لصعوبات اقتصادية كانت تواجهها بريطانيا بعد تخفيض سعر صرف الجنيه الاسترليني، وظهور الحاجة الى تقليص وجودها العسكري شرق السويس ونفقاتها الدفاعية بوجه عام.

ويقول ملف وثائق المفاوضات بين الطرفين الذي يحتفظ به الجانب البريطاني، وكشف عنه السرية اواخر الاسبوع الماضي ان وفد الجبهة القومية كان برئاسة قحطان الشعبي الذي اصبح اول رئيس للدولة، ومعه كل من سيف الضالعي وعبد الفتاح اسماعيل، ولاحظ رئيس الوفد البريطاني اللورد شاكلتون انهم «كانوا يتحدثون بصوت واحد، ومصممين على تحقيق استقلال بلادهم، والحصول على معونات بريطانية» لمساعدة الدولة الوليدة على بدء حياتها بشكل مناسب.

واشارت الوثائق الى ان الوفد البريطاني اتبع كل الوسائل الممكنة لضمان استمرار المفاوضات، بعد ان واجهت عدداً من النقاط الشائكة، مثل اعتراف بريطانيا بسيادة الدولة الجديدة على مجموعة الجزر التي كانت تابعة لحمايتها، وعلى رأسها جزيرتا كوريا موريا وسقطرى. وتوضح برقيات وفد المفاوضات البريطاني الى وزارة الخارجية في لندن ان بريطانيا وافقت على تلك تحت ضغط الحجج التي عرضها قحطان الشعبي، واشار اللورد شاكلتون الى ان قحطان قال له «ان التسليم بعدم السيادة على الجزر يعتبر خيانة عظمى».

وتضمنت وثائق المراسلات بين الوفد ولندن ايضا جدلاً حول المعونة المالية والمساعدات العسكرية، التي كان من بينها تدريب الجيش اليمني الجنوبي، وذلك رغم تمنع المستر جون براون نائب وزير الخزانة بشأن تكلفة ذلك ورغبته في تخفيضها عن 60 مليون جنيه استرليني، ومحاولته هو ووزير الدولة للشؤون الخارجية المستر دايا موند المساومة على ان يكون تقديم تلك المعونة على اساس مفاوضات وحسابات كل ثلاثة أشهر، ولكن الوفد اليمني الجنوبي رفض ذلك حتى لا يظل تحت ضغط من الجانب البريطاني كل الوقت، ومن ثم تم الاتفاق على ان يكون ذلك كل 6 أشهر.

وطوال أيام المفاوضات كان اللورد شاكلتون يخشى الا تنتهي الى نتيجة وينسحب منها قحطان الشعبي وزملاؤه، ولذلك عمل على ارضائهم كل الوقت حتى تم التوصل الى اتفاق في النهاية اقنع حكومة بلاده بالرضوخ لمطالب الجبهة القومية. لان «بريطانيا كانت ترغب في الانسحاب بسرعة، وارضاء قادة الجبهة حتى لا يحدث هجوم على جنودها اثناء الانسحاب، فيبدو الأمر وكأنه هزيمة لها، يمكن ان تحقق للرئيس المصري جمال عبد الناصر شيئاً من التعويض عن هزيمة 5 يونيو (حزيران)» التي لم يكن قد مضى عليها سوى 6 أشهر.

وعلى هامش المفاوضات السياسية عقد البريجادير جريبون من الجانب البريطاني مباحثات عسكرية مع 3 ضباط جنوبيين هم العقيد عبد الله صالح والمقدم محمد السياري والمقدم حسين المنهلي، حاول اقناعهم خلالها بتغيير قائمة طلباتهم من الطائرات المقاتلة، وقبول مقاتلات من نوع «جيت بروفوست» بدلاً من «هنتر» وتخفيض عدد الطائرات من 8 إلى 6 او 4.

واوضحت الوثائق ان الاجتماع الذي عقد يوم 26 نوفمبر (تشرين الثاني) شهد طلباً من قحطان الشعبي بضرورة العودة الى عدن يوم 29 نوفمبر، ولم تكن المفاوضات وصلت بعد الى نتيجة، وبسبب ضيق الوقت ورغبة الجانب البريطاني في التوصل الى اتفاق، وعدم توفر طائرات مدنية على الخط الى عدن، دبرت الحكومة البريطانية طائرة نقل افراد خاصة تابعة للقوات الجوية الملكية، اقلت الوفد الى عدن مساء 29 نوفمبر (تشرين الثاني) فوصلها صباح اليوم التالي، وأعلن الاستقلال الذي تم تحقيقه بالمفاوضات بعد القتال في 30 نوفمبر.

أوروبا تبحث غدا الوضع في الجزائر

بروكسل - لندن - واشنطن: «الشرق الاوسط»

اعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان اجتماعا بين رئاسة الاتحاد الاوروبي والمفوضية الأوروبية سيبحث غدا الوضع في الجزائر. وقال كوك انه ربما يكون هناك ما يدعو لقيام وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي بزيارة الى الجزائر لتقييم الوضع.

اعترفت المفوضية الاوروبية بعجزها امام المذابح التي تشهدها الجزائر وعبرت عن «تضامنها» مع المواطنين الجزائريين.

وقال متحدث باسم المفوضية «ماذا نستطيع ان نفعل» مشددا على ان رفض الحكومة الجزائرية التعاون يعطل امكانية اي تحرك اوروبي. وذكر في هذا الصدد ان الاتحاد الاوروبي عرض في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي مساعدة الحكومة الجزائرية الامر الذي اعتبرته الجزائر «تدخلا» في شؤونها الداخلية وخلال اجتماع عقد في 26 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في موندورف في لوكسمبورغ التي كانت تترأس الاتحاد الاوروبي اعرب وزراء خارجية الدول الـ15 عن «استعدادهم للقيام باي تحرك تطلبه السلطات الجزائرية». لكن الحكومة الجزائرية ردت على هذا الموقف باستدعاء سفير لوكسمبورغ في الجزائر في اليوم التالي لابلاغه بموقف الحكومة الجزائرية الثابت حيال التدخل في شؤونها الداخلية الامر الذي ترفضه مهما كان مصدره او شكله. من ناحية ثانية اعربت بريطانيا، الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي عن «القلق البالغ» حيال التصعيد الخطير في العنف. وقالت في بيان امس ان الرئاسة «تشجب وتستنكر الهجمات الاخيرة المروعة في شمال غربي البلاد» وشددت على ان الارهابيين يجب ان يتوقفوا عن هذا العنف الجنوني ضد الابرياء.

و اعرب البيان عن دعم الاتحاد الاوروبي وتشجيعه «لجميع جهود السلطات الجزائرية، في اطار القانون واحترام حقوق الانسان، لحماية مواطنيها من الارهاب» واكد ان الاتحاد «سيبحث مع حكومة الجزائر والمنظمات غير الحكومية سبل مساعدة ضحايا الارهاب». واستدعت وزارة الخارجية الجزائرية امس السفير الاميركي كاميرون هيوم وطلبت منه تفسيرات حول تصريحات المسؤولين في واشنطن المطالبة بتحقيق دولي في المجازر.

بمناسبة استقباله أعضاء السلك الدبلوماسي في لبنان

الهراوي: الأمم المتحدة تكاد تفقد دورها ومن يريد الاستسلام لن يجده عندنا

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس اللبناني الياس الهراوي من ان الامم المتحدة «تكاد تفقد دورها لأنها تستعمل غطاء لتطبيق القرارات الدولية في مكان وتعجز عن تطبيقها في مكان آخر» متهماً اسرائيل بوضع السلام في المنطقة على الطريق المسدود لأنها تبحث عن سلام مصالحها ولا تبحث عن سلام الحقوق».

وطلب الهراوي الى ممثلي السلك الدبلوماسي المعتمدين في لبنان ان ينقلوا الى دولهم «ان من يريد الاستسلام لن يجده عندنا». واكد «العمل على بناء الدولة المدنية على قواعد الديمقراطية واحترام الحريات وحقوق الانسان» مشدداً على «ان لبنان هو السباق في ممارسة الديمقراطية في المنطقة» لكنه اعتبر ان الديمقراطية «في مأزق في العالم كله».

وعدد الهراوي منجزات الدولة اللبنانية داعياً الى الاستثمار في لبنان. وقال في حفل الاستقبال السنوي الذي اقامه لأعضاء السلك الدبلوماسي: «ان ما حققته مسيرتنا من منجزات يجعلنا نعتز باننا لبنانيون ويجعلكم تباهون باعتمادكم سفراء لبلدانكم لدى وطن اثبت انه اقوى من الموت فلبنان هو كبير بتاريخه وسيبقى كبيراً بمستقبله».

واضاف «اسمحوا لنا بان نرفع الصوت عالياً بالمطالبة بالبر بما وعد به بلدنا من دعم للزراعات البديلة. هذا حق لنا لا لأننا اوقفنا زراعة المخدرات من اجل الحصول على هذا الدعم فالدولة نجحت في اقتلاع زراعة المخدرات من ارضنا بل لأننا نحن ضد المخدرات وآفاتها التي هي اشرس من القتل نفسه».

وقال: «اننا نعمل في الداخل على بناء الدولة المدنية على قواعد الديمقراطية واحترام الحريات العامة وحقوق الانسان فبلدنا هو السباق في الشرق الاوسط الى ممارسة الديمقراطية منذ ما قبل قيام بعض الدول في منطقتنا. ونحن نعي بانه في غياب الديمقراطية تهتز وحدتنا الوطنية وروابطنا الاجتماعية وهنا نقول لكم ان الديمقراطية في العالم كله هي في مأزق واننا جميعاً مطالبون بتحديث الديمقراطية».

وشدد الهراوي على «الثوابت اللبنانية القائمة على التمسك بالاقتصاد الحر والسرية المصرفية اضافة الى ما توفره الدولة من ضمانات وحصانات للرساميل المستثمرة ولسهولة تحركها». وانتقد الهراوي «سياسة الكيل بميزانين في الامم المتحدة» وقال: «نحن من تلقاء انفسنا نلتزم الشرعية الدولية وقراراتها لكن في المقابل نجد تغاضياً عما يتعرض اليه لبنان من تعديات على سيادته ومن انتهاك لأمنه» وسأل «الجميع يتغنى بالديمقراطية، فهل من الديمقراطية ان تنقض اسرائيل التزامها بالمعاهدات والاتفاقات الدولية اذا تغيرت الحكومة في هذه الدولة علماً بان الحكومة الاسرائيلية التي شاركت في مؤتمر مدريد هي من حزب الليكود، وان الحكومة التي تجمد السلام هي برئاسة حزب الليكود نفسه؟ وكيف تكون اسرائيل دولة ديمقراطية تؤمن بالسلام وهي ترفض ان توقع اتفاقية انتشار اسلحة الدمار الشامل؟... معتبراً «ان تشبث اسرائيل برفض تطبيق القرار 425 وسائر القرارات الدولية لا يعني ان اسرائيل تخرق قرارات منظمة الأمم المتحدة فحسب، بل هذا يعني ان المنظمة الدولية تكاد تفقد دورها لأنها تستعمل غطاء لتطبيق القرارات الدولية هناك وتبدو كأنها عاجزة هنا». وقال: «مع تقديرنا للقوات الدولية وتضحياتها في الجنوب ومع تسجيل الشكر للدول التي تنتمي اليها هذه القوات، نسأل لماذا لم توفر لهذه القوات الحصانة الضرورية لحمايتها من جهة ولتمكينها من اداء دورها حسب ما ينص القرار 425 نفسه؟» واضاف: «ما زالت اسرائيل تمارس الاعتقالات والتعديات اليومية الى حد اقتراف المجازر ضد الاطفال والنساء من اهلنا وداخل منطقة القوات الدولية بالذات وهذه دماء الابرياء في قانا لم تجف بعد» متسائلاً «اين الضمير العالمي والشرعية الدولية والقوى التي تريد السلام». وقال: «نحن مع السلام العادل والشامل، لكننا نصارحكم بأن السلام في منطقتنا وضعته اسرائيل في طريق مسدود».

وكان السفير البابوي انطونيو ماريافيليو قد القى كلمة في بداية الحفل بصفته عميداً للسلك الدبلوماسي قال فيها: «لقد عشتم وعانيتم اعصاراً لا تزال نتائجه الفاجعة ظاهرة حتى الآن، ولكن بحثكم عن الهدوء والسلام، وجهودكم لإعادة بناء أسس الحياة المشتركة بين جميع الطوائف تؤكد، يوماً بعد يوم، المصداقية الدولية للبنان، لكنه اضاف «غير ان هذه المصداقية الدولية، ليست، بالنسبة الى اي بلد، امتيازاً يتم الحصول عليه نهائياً، انها ثمرة مجهودات مستمرة، ينبوعها في الطموحات العميقة للشعوب».

خدام يطالب بدور أوروبي في السلام مكمل للدور الأميركي

باريس: من قصي صالح الدرويش

استقبل صباح امس الرئيس الفرنسي جاك شيراك نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع اللذين قاما بزيارة عمل الى باريس التقيا خلالها ايضا رئيس الحكومة ليونيل جوسبان ووزير الخارجية هوبير فيدرين.

استمر لقاء شيراك وخدام والشرع ساعة ونصف الساعة تسلم خلاله شيراك رسالة شفهية من الرئيس حافظ الأسد.

وقال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام اثر خروجه من قصر الاليزيه «ان المحادثات تعرضت للمناورات التركية - الإسرائيلية وخطرها، لا على المنطقة فحسب بل على الأمن والسلم الدوليين» مضيفا «ان مثل هذه التحالفات تزيد من حالة عدم الاستقرار في المنطقة. ولن يكون هناك رابح من اقامة مثل هذه التحالفات».

وحول سؤال عن موقف اسرائيل من القرار 425 قال خدام «صرح موردخاي بقبوله القرار، ولكن بعد 24 ساعة صرح مكتب رئيس حكومته بأن اسرائيل لن تنسحب دون شروطها». واضاف «عندما تنسحب اسرائيل دون قيد او شرط فسيكون هذا موضع ترحيب ليس من قبل العرب فحسب، بل من كل العالم. لكن اذا ارادت المناورة والوصول الى حلول منفردة فهي تعرف ان مثل هذه المناورات لن يكتب لها النجاح. اما اذا كان تريد فعلا الانسحاب فلا يوجد من يمنعها ومن يعيقها ومن يربطها».

من جهتها اوضحت كاترين كولونا المتحدثة باسم قصر الإليزيه ان المباحثات الفرنسية - السورية تركزت حول العلاقات الثنائية وعملية السلام، وان عبد الحليم خدام قال ان سورية وفي اطار العلاقات الممتازة مع فرنسا تتمنى مناقشة بعض المسائل. وعبر عن اسف سورية لجمود عملية السلام، هذا الجمود الذي يخلق وضعا خطيرا يثقل كاهل المنطقة. وطالب بدور فرنسي وأوروبي اكبر بالتكامل مع الدور الأميركي لصالح عملية السلام. ونقلت كولونا عن خدام تأكيده بان سورية «في خندق انصار السلام» وان مسؤولية الجمود في عملية السلام تقع على نتنياهو.

وذكرت الناطقة باسم قصر الاليزيه ان الرئيس شيراك طمأن خدام على متانة العلاقات الثنائية رغم الصعوبات التي شهدتها في الماضي، وطمأنه على استمرارية سياسة فرنسا العربية والمتوسطية، وعلى ان فرنسا تعمل لسلام في الشرق الأوسط يتطلب التزام جميع دول المنطقة بالقرارات الدولية، مؤكدا ان فرنسا ستقدم دعمها لكل ما يسير باتجاه السلام.

واضافت ان الرئيس شيراك كرر استعداد فرنسا للمساعدة اذا استطاعت واذا طلب منها ذلك مشيرا الى أن قمة لوكسمبورغ اسفرت عن التزام اوروبي صريح بالسلام وبالقرارات الدولية وبمبدأ «الأرض مقابل السلام»، وانه اشار ايضا الى ما تحدث عنه خلال زيارته لأبوظبي عن مبادرة اوروبية ما زال العمل لأجلها جاريا.

وكشفت مصادر مطلعة ان المبعوثين السوريين ركزا بشكل خاص على قلق سورية ازاء المناورات التركية - الإسرائيلية، وعلى اهتمامها بالبحث عن طريقة لاعادة تركيا الى موقفها السابق المتسم بالحياد. كما اشارت هذه المصادر الى ان وزير الخارجية الفرنسي طلب من خدام والشرع ان يعرضا له التحليل السوري ازاء العراق، وان خدام والشرع نوها بالموقف الفرنسي من العراق، لكن فيدرين اشار الى انه ما تزال لفرنسا تحفظات حول بعض القضايا المتعلقة بتسليح العراق.

الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال استقباله عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري ووزير الخارجية فاروق الشرع في قصر الاليزيه امس (رويترز)

غاب عن الاجتماع الحكومي وجال في الجنوب اللبناني

موردخاي يجدد عرض تنفيذ القرار 425 لقاء معاهدة سلام ونزع سلاح المقاومة

بيروت: «الشرق الاوسط»

جدد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الاعلان عن «استعداد اسرائيل للانسحاب ولتسوية الوضع في جنوب لبنان وتنفيذ القرار الدولي 425، لقاء توقيع معاهدة امنية ونزع الدولة اللبنانية لسلاح المنظمات المعادية لاسرائيل».

وقد زار موردخاي امس بلدة بنت جبيل اللبنانية المحتلة، ثم جال على المواقع العسكرية الاسرائيلية في المنطقة يرافقه قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين، ولشارت الاذاعة الاسرائيلية الى أن جولة وزير الدفاع في جنوب لبنان جعلته يتغيب عن الاجتماع الوزاري المصغر للحكومة الاسرائيلية ونقلت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع الاحتلال عن موردخاي قوله «ان اسرائيل تريد الانسحاب وتسوية الوضع في جنوب لبنان على إساس القرار 425 وبعد نزع الدولة اللبنانية سلاح المنظمات المعادية لاسرائيل وتوقيع معاهدة امنية مع اسرائيل».

واضاف «ان الوجود العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان ضروري في الوقت الحاضر لحماية امن المستعمرات الشمالية في ظل غياب السلطة اللبنانية».

وتزامنت الجولة في الجنوب اللبناني المحتل مع زيارة قام بها الى صيدا (العاصمة الاقليمية للجنوب) وفد من لجنة الاستخبارات في الكونغرس الاميركي يضم السيناتور بوب جراهام ورئيس اللجنة النائب بورتر جوس وعقدهما اجتماعاً مشتركاً مع قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) وضباط من الجيش اللبناني تابعين لقيادة منطقة الجنوب.

من جهة ثانية وصف «التجمع للجمهورية» اللبناني المعارض قرار الحكومة الاسرائيلية الاعتراف بالقرار 425 بانه «تجاوب صادق مع وجهة النظر اللبنانية». وحذر الحكومة اللبنانية من «مغبة الاستمرار في المناورات المؤدية الى تأجيل جلاء الاحتلال الاسرائيلي». وقال رئيس التجمع الدكتور البير مخيبر في تصريح له امس: «بعد 20 عاماً من احتلال اسرائيل للجنوب اللبناني يعلن نتنياهو قرار الحكومة الاسرائيلية الاعتراف بقرار مجلس الامن 425 «شرط التوصل الى اتفاق مع لبنان يضمن تطبيق التدابير الامنية، وتبعه تصريح لوزير الدفاع اسحاق موردخاي».

واضاف مخيبر ان التجمع للجمهورية يعتبر قرار الحكومة الاسرائيلية «تجاوباً صادقاً مع وجهة النظر اللبنانية التي طالما طالبت اسرائيل بتنفيذ القرار 425 وجلاء الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان والبقاع الغربي»، وقال: «لخذنا العجب اليوم عندما قرأنا في الصحف تصريحات عدد من مسؤولي الدولة تشكك في مصداقية الطرح الاسرائيلي بدلاً من الترحيب به وخلق جو تفاؤلي حوله. ولن المعارضة تحذر الحكومة من مغبة الاستمرار في المناورات المؤدية الى تأجيل جلاء الاحتلال الاسرائيلي لأن الشعب اللبناني سئم هذه المناورات كما ان المعارضة ستعطل كل المناورات المستورة والتي تهدف كالعادة الى تأجيل الحلول التي تعيد الى لبنان سلامه وسيادته».

وفد الاستخبارات في الكونجرس الأميركي يزور جنوب لبنان

جراهام: وجودنا هنا مؤشر لتوافد الأميركيين إلى بيروت رحال: بحثنا مجالات الاستثمار وتأمين فرص عمل

بيروت: «الشرق الاوسط»

واصل وفد الكونجرس الاميركي الذي يزور لبنان حالياً، لقاءاته مع كبار المسؤولين اللبنانيين، واجتمع امس مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي بحضور القائم باعمال سفارة الولايات المتحدة جريك بيري.

عضو الوفد السناتور بيتر جراهام صرح اثر لقائه الهراوي أن «لقاءات الوفد في لبنان كانت جيدة لا سيما مع الرئيس الهراوي الذي يبدي الكثير من حسن الضيافة ويتمتع بتصميم ثابت في قيادة لبنان وقد بحثنا في الكثير من المواضيع التي تهم لبنان والولايات المتحدة والعلاقات الثنائية بينهما اضافة الى السلام في المنطقة وسوف نعود الى واشنطن مع تفهم اكبر للعلاقات الثنائية حيث سيكون بامكاننا أن نشرح لزملائنا في الكونجرس عن الوضع في لبنان بشكل اوضح».

وعن تحفظ لبنان على تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي التي اعلن فيها استعداد اسرائيل لتنفيذ القرار الدولي 425 قال جراهام: «نعتبر ان الوقت كفيل بتوضيح ابعاد ومعنى تصريح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق موردخاي، ونذكر ان الولايات المتحدة كانت الراعية لهذا القرار عند وضعه منذ 20 سنة وهي تشدد على تحقيق سلام عادل في هذه المنطقة».

سئل كيف تفسرون تزامن الزيارة لوفدين اميركيين الى لبنان فاجاب: «المعنى الوحيد لتزامن هاتين الزيارتين انه ولمدة طويلة كان هناك حظر على زيارة المواطنين الاميركيين الى لبنان ورفع الحظر كان خطوة ايجابية، وما نراه اليوم من وجود للوفود الاميركية في لبنان هو مؤشر لما سوف يحصل مستقبلاً لناحية استفادة المواطنين الاميركيين من فرصة رفع الحظر للتوافد بكثرة الى لبنان وزيارة هذا البلد الجميل»

واوضح السيناتور الاميركي «ان والد زوجته من اصل لبناني وقد سافر الى الولايات المتحدة منذ 90 سنة وان زوجته التي ترافقه في هذه الزيارة سعيدة جداً بوجودها في لبنان». وزار وفد الكونجرس الاميركي الجنوب اللبناني والتقى في صيدا القائد العام للقوات الدولية الجنرال جورجي كونروتي ومستشاره السياسي تيموركوكسيل وقد استمر اللقاء الذي عقد في استراحة صيدا السياحية حوالي ساعة بحث خلاله الجانبان التطورات العامة في جنوب لبنان واوضاع الكتائب الدولية المشاركة في اليونفيل كذلك جرى البحث بالية عمل لجنة مراقبة تفاهم نيسان (ابريل).

من جهة ثانية، اجتمع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى وفد اميركي يضم اربعة نواب واربعة عشر من رجال الاعمال ومعظمهم متحدر من اصل لبناني، وبعد اللقاء قال عضو الوفد (اللبناني الاصل) نيك رحال «ان مشاورات مهمة وصريحة جرت مع الرئيس الحريري» واضاف ان لزيارة الوفد الى لبنان هدفين: اولاً رسالة الى الشعب اللبناني بان الشعب والكونجرس في الولايات المتحدة لن يتخليا عن لبنان، والثاني رسالة الى الشعب الاميركي بأن بيروت مكان سالم وآمن للزيارة والقيام بالاعمال، ونحن نريد ان نرى ازدياد الاستثمارات والاعمال الاميركية في لبنان، ووجودنا في بيروت هو للبحث عن مجالات الاستثمار وتامين فرص عمل جديدة، وفي هذا علاقة مفيدة للجانبين».

وصرح عضو الوفد السيناتور دانا رور باكر انه «وجد ببيروت مدينة امل، وحكومة لبنان حكومة وفاق، كما وجدت الشعب اللبناني يريد احلال السلام العادل والشامل واريد ان اعبر عن اعجابي بالعمل الجاري في بيروت والذي يدل على ان لبنان يعيد بناء عاصمته، ووجدت الرئيس الحريري قياديا ذكيا وواثقا من نفسه ولذلك اشعر ان هذا البلد هو في يد حكيمة وامينة، وساغادر لبنان غداً (اليوم) وانا متفائل بان الجميع في المنطقة لديهم التوجه نفسه الى سلام عادل وشامل».

وشملت لقاءات الوفد ايضا، وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، ووزير الصحة سليمان فرنجية، وزير السياحة نقولا فتوش ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني علي الخليل.

واثر اللقاء مع وزير السياحة قال رحال ان «الوزير فتوش اعطى صورة سياحية واضحة عن لبنان وعن المراكز الاثرية فيه، وقد زرنا مغارة جعيتا الخلابة، وسنشجع الاميركيين على السياحة في لبنان وسننشر في اميركا الصورة الايجابية التي كوناها عن لبنان».



موجز

الحريري يزور فنزويلا في فبراير

● اعلن سفير فنزويلا لدى لبنان نيلسن فاليرا خمينيز بعد زيارته مقر وزارة الخارجية اللبنانية امس ولقائه امينها العام السفير ظافر الحسن «أن هذا اللقاء تطرق الى زيارة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى فنزويلا في فبراير (شباط) المقبل بعد الزيارة التي قام بها السفير الحسن في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن خمينيز قوله «انه خلال هذه الزيارة ستتم مناقشة مشاريع اتفاقات مع وزارتي المال والتجارة وربما النفط لرؤية كيفية التعاون مع لبنان في تطوير قطاعي الصناعة والنفط».

أرسلان: حرية الإعلام لا تضر أحدا

● اعتبر وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان انه «لا يجوز أن تمارس السياسة الاعلامية من قبل الدولة في شكل عام بردة الفعل»، وقال «ان الذي يحصل اليوم هو فعل من البعض ويحصل ردة فعل تنعكس سلباً على الوضع العام». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن ارسلان قوله بعد زيارته رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس «ان التعاطي في الموضوع الاعلامي يلزمه تجرد وشفافية من كل الناس الموالين والمعارضين وتحديداً من الدولة ومن الحكومة وأنا منها، الموضوع الاعلامي يلزمه تعاطي بمسؤولية وبالنهاية حرية الاعلام لا تضر احداً، اذا كان الشخص مقتنعاً بما يعمله اذا كان ما يعمله صحيحا، الا اذا كانت هناك امور لا يريدون لها ان تظهر».

حزب الله: السلطة تسعى لتعطيل الانتخابات

● نبه عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب عمار الموسوي الى «فخ تحاول بعض اجهزة السلطة ايقاعنا فيه بهدف التمكن من السيطرة على الانتخابات البلدية والاختيارية في ما لو حصلت او بهدف تعطيلها». وافاد مراسل «الشرق الاوسط» في البقاع اللبناني ان الموسوي اعرب عن خشيته من «ان ينتهز اهل الحكم الفرصة المناسبة لتعطيل هذه الانتخابات تحت ذرائع عدم قدرة البلد على تحمل استحقاقين في عام واحد (الانتخابات البلدية والاختيارية وانتخابات رئاسة الجمهورية) او اثارة النعرات والحساسيات الطائفية والعائلية»، معتبراً «ان مصالح الشعب هي في اجراء انتخابات بلدية تعزز العيش المشترك بين العائلات والطوائف والمجموعات المختلفة».

شعبان ينتقد موقف الهراوي من الانتخابات البلدية

● استغرب رئيس «حركة التوحيد الاسلامي» في لبنان الشيخ سعيد شعبان «كيف أن رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي يدعو ابناء طائفته الى القبول بالتعيين في الانتخابات البلدية والاختيارية لأن ذلك يحقق مكاسب اكثر من اجراء الانتخابات، ولو كانت الانتخابات انفع لهؤلاء اما كانوا ينصحونهم بخوضها؟». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت أن شعبان اعتبر امس «أن هذا الاسلوب لا يليق برئيس البلاد لأنه رئيس كل اللبنانيين والمفروض ألا يختار لفريق من اللبنانيين بل لكل المواطنين».

بحث والحريري قضية البث السياسي فضائيا

السبع: لن نسمح باستدراجنا إلى مشكلة إعلامية جديدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

استعداداً لمناقشة مجلس الوزراء اللبناني (اليوم) موضوع الرقابة المسبقة على البث الفضائي للاخبار والبرامج السياسية، بحث رئيس الحكومة رفيق الحريري الموضوع أمس مع وزير الاعلام باسم السبع، ولا سيما لجهة ما يتردد عن توجه لدى الرئيس الحريري لحصر بث الاخبار والبرامج السياسية فضائيا بتلفزيون لبنان وسحب الترخيص بذلك من المحطات التلفزيونية الخاصة.

وبعد الاجتماع رد الوزير السبع على سؤال عما اذا كانت الحكومة تتجه لمنع بث المقابلات السياسية فضائياً، قال: «لن استبق الامور قبل درسها في مجلس الوزراء» واضاف: «إن هناك محاولات تضخيم ومبالغات طالعتنا بها الصحف» مشيراً الى «امكانية تخطي درس موضوع البث الفضائي الى المسالة الاعلامية ككل التي ستبحث من ضمن التوجهات الجديدة» وقال السبع: «ان موضوع البث الارضي محسوم وهناك حرية مطلقة لا خلاف عليها، وغداً (اليوم) يناقش الموضوع في المجلس للتوصل الى قرار نهائي، وموضوع الاعلام يتم تحريكه كل اسبوع او عشرة ايام وهناك محاولة لاستدراجنا ووضع الاعلام في مشكلة جديدة ونحن لن نسمح لهذا الموضوع أن يأخذ اكثر من ابعاده الحقيقية».

وأكد الوزير السبع على وجوب «ان تبقى ورقة الاعلام مضمونة ومصانة ومحصنة وهذه الورقة يجب الا تستخدم من قبل الجهات التي تريد ان تجعل من موضوع الاعلام مطية لاهداف اخرى» وقال: «ان ما يحصل على بعض الشاشات أسلوب كان يعتمد فقط خلال الحرب. ونحن أصدرنا بياناً قلنا فيه اننا نريد وقف الرقابة. ماذا حدث لبلاد؟ من يملك وسيلة اعلامية لا يحق له استخدامها للتحريض والاساءة لكرامات الناس وحقوقهم والتحريض على الدولة وتحديها، فلا احد يستطيع القيام بشيء رغما عن قرار الدولة كائناً من كان وكل انسان له حجمه».

وسئل الوزير السبع اذا ظهر شخص على التلفزيون فمن يتحمل المسؤولية الشخص ام المحطة؟ فاجاب: «اساساً هذا الشخص بتقديري لم يقل شيئاً، لماذا نرميها عليه؟ نحن قلنا ان هذه المقابلة تبث فضائياً ولكن مساء ماذا حدث؟ ولماذا الشحن الاعلامي مستمر وهم يصورون لبنان وكأنه احدى دول اميركا اللاتينية، قيل ان له غطاء سياسياً، نحن في دولة، والدولة اكبر واقوى من كل الاغطية السياسية وحقوق القانون وحقوق الدولة اكبر من اي شيء آخر ولا يجوز التطاول بهذا الامر». وتابع الوزير السبع يقول «هناك مخالفات عديدة تقوم بها المحطات التلفزيونية في مجالات عدة، فلماذا يتم التغاضي عنها لاننا حريصون على مصلحة هذه المؤسسات وتسيير امورها وتسهيلها. وهناك ملاحظات من البعض على أن المراسيم التي استحصلوا عليها هي مراسيم غير صحيحة من يتولى الدفاع عنها؟ نحن ندافع عنها، يريدون وضع انفسهم في الواجهة في هذه الطريقة؟ هذا شأنهم ونحن لن نسير بهذا الاسلوب وان نخضع لمثل هذه الاساليب، نحن نريد تطبيق القانون».

وسئل هل ستحصرون حق البث الفضائي بتلفزيون لبنان؟ فاجاب: «تلفزيون لبنان ظلم اساساً ودفع اثماناً باهظة وكل محطات التلفزة اخذت من طريق تلفزيون لبنان. هذا الحق هو لتلفزيون لبنان لماذا يريدون اخذه هم كلا ابداً»، وسئل: قرار منع المقابلة مع النائب نجاح واكيم هو قراركم فلماذا اختنتموه؟ اجاب: «المقابلة لم تمنع... لم تستخدم كلمة منع او غير منع، قلنا لهم «ما في منع»، واصروا ان هناك منعاً، ومن يريد ان يفتعل مشكلاً بالسياسة يجد الف وسيلة ليفتعل هذا المشكل. اخترعوا هذا المشكل وضخموه ليعملوا ابطالاً، انا ما عندي فبركة للابطال. الصغير سيبقى صغيراً ولن يكون بطلاً ونحن «مش فبركة ابطال».

وزار الوزير السبع يرافقه المدير العام للوزارة محمد عبيد رئيس مجلس النواب نبيه بري وبحث معه في الملف الاعلامي. وقال السبع بعد اللقاء: «سبق أن اعلنت ان هناك توجهات جديدة، ومعلوم ان في القطاع الاعلامي عملاً سياسياً لا يمكن أن يمنعه أحد. انما هذا العمل لا يستطيع ان يتجاوز الحدود. التي رسمها القانون. فالقانون تطبقه الجهات المختصة، واسمها هو المجلس الوطني للاعلام. دورنا ان نعطي كل الدعم الممكن لهذا المجلس ليقوم بمسؤولياته وفقا لما نص عليه القانون»، وعن وجود نية بوقف البرامج السياسية؟ قال السبع: «هذا مرهون بالنقاش الذي سيجرى غدا داخل مجلس الوزراء».

وعن موقف الرئيس بري قال: «ناقشنا الموضوع مع الرئيس بري واستمتعت الى وجهة نظره المتعلقة بالمسالة الاعلامية عموما، وهو يهمه امر اساسي ووحيد هو تطبيق القانون».

صفير يستغرب أن تكون وسائل الإعلام «محجوزة لأناس دون سواهم»

بيروت: «الشرق الاوسط»

رفض البطريرك الماروني نصر الله صفير امس «ان يحاسب الانسان على نواياه بل على ما يقول ويعمل» مستغرباً «ان تكون وسائل الاعلام محجوزة لأناس دون سواهم». وقال «ان هناك هوة بين الشعب وبين الذين يتولون اموره السياسية والوطنية» داعياً الى «ان يكون للبنانيين ثقة بوطنهم وان يعملوا متضافرين ومتضامنين في سبيل انهاضه». واكد تمسكه «بلبنان السيد الحر المستقل» مشيراً الى «ان اياماً صعبة مرت علينا اثناء الحكم العثماني اصعب من الايام التي تمر علينا اليوم وبقي لبنان لأن لديه دوراً في امكانه أن يقوم به».

واعرب صفير عن امله «في ان تتحسن الامور وان يشعر المواطنون بأن لبنان هو وطنهم ولا بديل لهم عنه وعليهم ان يضافروا جهودهم لكي يبنوه ليس فقط حجراً بل لكي يبنى البشر فيه وينعمون بالطمأنينة والسلام ويتضافرون مسلمين ومسيحيين لكي يعود لبنان وطناً ينعم فيه جميع الناس بما يصبون اليه من طمأنينة وامان وسلام وعدالة». وقال صفير «ان لبنان سيقوم بإرادة اهله وبمساعدة جميع الذين يقدرونه دوراً وقيماً وفضائل عبر التاريخ».

وقال: «اذا كان الناس سيمنعون من ان يقولوا ما يعتقدون انه يجب قوله فلا يمكنهم ان يمنعوهم من ذلك فالإنسان يحاسب على اقواله وافعاله بعد ان يقول ما يقول، اذ ذاك ينظر في اذا كان هذا القول حقاً قول تجن ويحاسب عليه اما ان يحاسب قبل القول فهذا امر غير مقبول. يجب ان تكون وسائل الاعلام في متناول جميع الناس كما هو جار في البلدان الديموقراطية حيث وسائل الاعلام في متناول المعارضة والموالاة ولهما الحقوق نفسها».

واكيم يدعو الحريري لمناظرة علنية حول سياسته منذ دخوله إلى الحكم

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا النائب اللبناني المعارض نجاح واكيم رئيس الحكومة رفيق الحريري الى «مناظرة علنية حول السياسة العامة التي ينفذها منذ أن جاء الى الحكم وموضوع الرهان السياسي الذي في ضوئه تنفذ الخطط المسماة انمائية واعمارية».

ودعا واكيم ايضاً في تصريح ادلى به امس «أي وزير في الحكومة الى مناقشة القضايا العامة، كل بحسب اختصاصه ومسؤوليته» وخص بالدعوة وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة «لمناقشته في مسائل العجز في الموازنة والدين العام وكل الموضوعات التي ذكرها في مداخلته» اثناء المقابلة التلفزيونية الاخيرة التي اجراها تلفزيون «ال.بي.سي» معه.

وقال واكيم: «ادعو وزير العدل الى مناقشته في موضوعات الفساد والتسلط على القضاء وفي اي موضوع آخر يرتأيه، ولهم ان يستعينوا بمن يشاؤون من الخبراء والمستشارين وان ينتقوا الزمان الذي يلائمهم والمنبر الذي يشاؤون. ونترك بعد ذلك الرأي العام ولأهل الاختصاص ان يحكموا لهم أو عليهم. كذلك اشير الى انني ملتزم تقديم الوثائق والوقائع التي تؤكد كل رأي او وجهة نظر ابديها في هذه المناظرات، واقبل ان تعتبر كل كلمة اقولها خاطئة وان تكون حجة علي في هذه المناظرات».

واضاف «يعرف الجميع انني دعوت مراراً وتكراراً المسؤولين في الحكومة، رئيساً ووزراء، الى مناظرات علنية نتناول فيها الموضوعات التي تهم الرأي العام بجدية ومسؤولية. وقد ابديت دائماً كل الاستعداد لمقارعة الحجة بالحجة المدعمة بالارقام والوثائق غير ان اهل الحكم هم الذين كانوا يرفضون الحوار».

وتعليقاً على الملابسات التي رافقت المقابلة التي اجراها معه تلفزيون «ال.بي.سي» مساء الاحد الماضي في اطار برنامج «حوار العمر» قال واكيم: «لقد حاولت الجهات النافذة في الحكومة منع اجراء المقابلة التلفزيونية بشتى الوسائل، التي بات بعضها معروفاً لدى الرأي العام، ولما فشلت هذه الجهات عملت على اغراق الحلقة بمناكفات من أجل الانحراف بها عن غايتها. لقد تمكن الفريق الذي كلفه رئيس الحكومة مهمة افساد المقابلة من تحقيق قسم من هذه المهمة، كان بعض اعضاء هذا الفريق حاضراً في الاستديو وكان البعض الآخر حاضراً من خلال الاتصالات الهاتفية أعني بالضبط مداخلة الوزير فؤاد السنيورة. ولقد تمكن هذا الفريق من استهلاك قسم كبير من الوقت في مناكفات غير لائقة وفي اثارة مسائل بعيدة عن موضوع الحلقة ولا تهم الرأي العام في شيء. واذا كان هناك من تشويه اصاب صورة لبنان في الخارج فقد كان ذلك بفعل الفريق الذي كلفه الرئيس الحريري بالمهمة المشار اليها اذ ان هذا الفريق قد «نجح» في اظهار الصورة الحقيقية للحكم في لبنان ونرجو ان يكون هذا في مصلحة لبنان».

أبرز قضاياهم رفع الحظر عن أطباق الأقمار الصناعية

الشابات والشبان الإيرانيون يفضلون التجمعات المنزلية ويراهنون على خاتمي لكنهم لا يتوقعون تغيرا سريعا

طهران: من غيدا فخري

لعب الشباب في ايران دورا بارزا في انتخاب الرئيس الايراني محمد خاتمي رغم المعارضة الشديدة التي واجهها من قبل التيارات المحافظة في البلاد.

وكانت فئة الشباب التي لا تتجاوز اعمارهم الـ30 عاما والذين يمثلون 60 في المائة من مجموع السكان في ايران البالغ عددهم 60 مليون نسمة، قد اعطوا خاتمي الاكثرية الساحقة من اصواتهم في الانتخابات الاخيرة في العام الماضي لانهم رأوا فيه رئيسا جديدا سيعمل من اجل تخفيف الضغوطات وتحرير القيود التي يواجهونها في حياتهم اليومية.

ولكن بعد مضي اكثر من ستة اشهر على الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها خاتمي باكثر من 70 في المائة من الاصوات، ورغم كل التوقعات التي رافقت فوزه، لم يتحقق سوى ادنى مستوى من التغيير في الحياة العامة عند الشباب الايرانيين. ورغم ان خاتمي يحاول ان يفي بوعوده الانتخابية وتطبيق سياساته المعتدلة الا ان التحول الحقيقي سيستغرق بعض الوقت بسبب وجود مجموعة من الراديكاليين الذين ما يزالون يسيطرون على الكثير من مؤسسات الدولة مثل مجلس الشورى والحرس الثوري والمؤسسة العسكرية اضافة الى الاذاعة والتلفزيون والقطاعات الاقتصادية الرئيسية. ورغم اللهجة المعتدلة التي يخاطب بها خاتمي الراي العام الايراني بشكل عام والجيل الصاعد بشكل خاص، فان هناك مؤشرات عديدة تدل على ان الرئيس الجديد ما زال بعيدا عن الاهداف التي وضعها لنفسه في اطار مفهومة للمجتمع المتحضر الذي يطالب به الشباب الايراني.

ومن ابرز القضايا التي تهم الشاب الايراني وتؤثر على حياته اليومية، قضية الحظر المفروض على الاطباق اللاقطة للاقمار الصناعية مما يحرمهم من الوصول الى مصادر المعلومات الدولية، وهناك ايضا القوانين الصارمة المفروضة على تحركاتهم من قبل الاجهزة المختصة. ويرى المراقبون ان حرص الشباب على الانطلاق الى العالم الخارجي الواسع بكل ما فيه من تطور تكنولوجي وانفتاح حضاري هو الذي دفعهم الى التصويت لخاتمي في الانتخابات الماضية وهم يأملون ان تكون اصواتهم المدخل الحقيقي نحو التغيير المطلوب.

ولكن رغم توقعاتهم الكبيرة بعد مجيء خاتمي الى الحكم، يدرك عدد من الشباب الايرانيين الذين التقتهم «الشرق الأوسط» في طهران ان التغييرات الحقيقية لن تتحقق في وقت قريب بسبب الحاجة الى الكثير من العمل والجهد لتغيير مخلفات الماضي. ويبدي الشباب وعيا كبيرا في تفهم الصعوبات المرتبطة بهذه المرحلة الانتقالية والحاسمة من تاريخ الجمهورية الاسلامية، دون ان يفقدوا تفاؤلهم بالمستقبل. ويرى عدد منهم مؤشرات ايجابية في البادرة التي اتخذها الرئيس خاتمي في فتح حوار مع واشنطن والعالم الغربي.

ويقول الن وهو شاب ارمني الاصل في الثلاثين من عمره: «ان الأوضاع الاقتصادية في البلاد مرتبطة الى حد بعيد بسياستنا الخارجية، فاذا حقق الرئيس خاتمي تقدما في المفاوضات مع الولايات المتحدة فان ذلك سيعني هبوط الدولار وازدياد فرص العمل للايرانيين». ويضيف الن الذي عاش معظم حياته في الولايات المتحدة وعاد الى ايران اخيرا ليكون قرب والديه «اننا نعاني في ايران من عملة ضعيفة، فهناك تفاوت كبير بين ما نكسبه بالريال وما نصرفه بالدولار».

ويقع الن في فئة الشباب المثقفين الذين اكملوا دراساتهم الجامعية دون ان يجدوا فرص عمل حقيقية تسمح لهم باستخدام كامل طاقاتهم ومؤهلاتهم. ويعترف بانه يبحث دائما عن فرص جديدة لتوظيف امكانياته وزيادة مردوده الشهري من خلال العمل في ميادين مختلفة، ولو انه يؤمن انه سيعمل في النهاية في شركة اجنبية. ويقول بواقعية وليس بتشاؤم «ان هذه الفرص التي احلم بها ما زالت محدودة ولكنني انتظرها».

وليس امرا غير عادي في ايران ان يقوم الشباب بوظائف عديدة ومختلفة من اجل تامين حاجاتهم المعيشية، بل انه امر مالوف وطبيعي، ولذلك ليس مستغربا ان يكون سائق «التاكسي» الشاب الذي لعودك في شوارع طهران المزدحمة تلميذا جامعيا او موظفا في قطاع آخر. ويبدي معظم الشباب الايرانيين مثل الشاب الارمني الاصل جرأة كبيرة في الاقدام على مشاريع تجارية كثيرة، فبالاضافة الى مشروعه الخاص بتصدير زجاجات يدوية مصنوعة في ايران الى دول الشرق الاوسط واوروبا، ينتهز اي فرصة يجدها» للعمل كمساعد للصحافيين والمصورين الاجانب الذين يأتون الى ايران في مهمات صحافية.

اما في ما يتعلق بالحياة الاجتماعية فيقول رضا وهو شاب ايراني في الثانية والعشرين من عمره «ان الوضع اليوم اصعب مما كان عليه في السابق لان الحفلات الاجتماعية التي كان يلتقي فيها الشباب والشابات في ايران اصبحت ممنوعة، مما يعني انه من الصعب التعرف على بعضنا البعض». ولا يعتقد رضا ان الامور تسير نحو تخفيف القيود الاجتماعية وازالة الضغوط رغم مجيء شخصية معتدلة مثل الرئيس خاتمي الى الحكم. ويقول: «ان المشكلة الاساسية ليست في السياسيين الكبار الذين تم تعيينهم اخيرا والذين سيلعبون دون شك دورا اكثر فعالية مع مرور الوقت، بل في الموظفين الحكوميين الصغار الذين يسيئون في تفسيرهم للقوانين وترجمتها». ويتابع قائلا: «انني لا اتوقع ان يحصل اي تغيير حقيقي على المستوى الاجتماعي قبل خمس سنوات على الاقل».

ورغم انه يعترف بان اشياء كثيرة تحسنت اليوم بالمقارنة مع السنوات الاولى من الثورة، فانه يرى في الوقت نفسه ان اشياء كثيرة اصبحت اسوأ في السنوات الاربع الاخيرة مشيرا بشكل خاص الى قانون منع الاطباق الفضائية في العام 1994. ولا يخفي رضا انزعاجه الواضح من فقدان امتيازات الوصول الى مصادر المعلومات هذه.

ويقول «ان اول اشارة على ان الاوضاع تتغير فعلا سيكون عندما نتمكن من الوصول الى المعلومات دون اي مشكلة، لكن حتى الآن لم نر اي دليل على ذلك». ويبدو واضحا ان الشباب الايرانيين اليوم يميلون نحو العائلة اكثر فاكثر اذ انهم يقضون اوقاتا اطول في منازلهم.

وتقول عسل وهي رسامة في العشرين من عمرها «اننا نحاول دائما ان ننظم تجمعات خاصة في البيوت لانها تسمح لنا ان نتصرف كما نشاء دون التقيد باي قوانين مثل ارتداء الحجاب مثلا».

وتعترف عسل بالهوة الكبيرة التي تفرق بين الشباب في جنوب العاصمة وبين الشباب المقيمين في المناطق الشمالية الراقية الذين لديهم الامكانيات المالية لتنظيم مثل تلك الحفلات التي وصفتها بانها «لا تحدث حتى في اوروبا او اميركا». وتتابع قائلة «ان التزلج هو اكثر النشاطات المسلية لنا خلال اشهر الشتاء ولكنه يقتصر على الاغنياء فقط».

وتضيف ان الشباب الذين لا يتمتعون بنفس المستوى من الثراء والرفاهية يعيشون حياة اجتماعية مختلفة. وتقول عسل التي تعيش في حي راقي في شمال طهران «ان الحياة في الاحياء العامة اكثر تحفظا وتشددا، وهذا يعني ان الشباب الذين ينتمون الى تلك البيئة لديهم خيارات كثيرة على المستوى الاجتماعي سواء البقاء في المنزل او مطالعة كتاب بعد كتاب».

وتعتبر عسل ان عدد الشباب المثقفين في ايران مرتفع جدا الا انهم لا يحظون بفرص عمل كافية، الامر الذي يجعلهم محبطين فيتجهون الى الكتابة على الجدران والى اللجوء الى اعمال التخريب في الجامعات والكليات. وترى ان المشاكل المالية التي تواجهها الشابات في ايران اضافة الى عدم وجود حريات كبيرة في حياتهن تدفعهن الى الزواج المبكر. وتقول عسل التي تعمل ايضا مدرسة للغتين الفرنسية والانجليزية بعدما عاشت طفولتها في فرنسا وكندا «ان وضع المراة بدأ يتحسن بدليل ان هناك عددا متزايدا من النساء الليبراليات والمدافعات عن حقوق المراة». وتضيف «ان المجتمع الايراني لا يعير المراة دائما المستوى المناسب من الجدية ولكن الامور تسير نحو الافضل».

وتختلف وجهة نظر عسل المتفائلة عن وجهة نظر انيت (23 عاما) التي تعمل في شركة لتصدير واستيراد الملابس الجاهزة، وتقول «ان الامور لا تتحسن بل تزداد صعوبة مع مرور كل سنة لان القوانين تزداد تشددا». ورغم اداركها «انهم يقولون ان التغيير سيتطلب وقتا» الا انها تجد صعوبة كبيرة في التكيف مع القوانين غير المحددة، لكنها تضيف بتمرد واضح رغم نبرة صوتها الهادئة «ان وجود هذه العراقيل التي تجعل كل ما نقوم به صعبا لا يعني ان نتوقف لحظة واحدة عن فعل كل ما نريده».

وتتحدث انيت عن طموحاتها المهنية ورغبتها في بدء مهنة جديدة كمصففة للشعر خاصة بعدما لاحظت مدى اهتمام المراة الايرانية بمظهرها الخارجي.

وتؤكد ان المراة الايرانية تهتم اليوم بالزينة اكثر من السابق لانها لا تجد اي تسلية في الاشياء الاخرى المتوفرة.

وتمضي انيت مثل شابات كثيرات من جيلها معظم وقتها في منزلها تستمع الى موسيقى «البوب» وتقول انها تحاول الابتعاد عن الاماكن العامة مثل المطاعم او نوادي الرياضة لانها لا تجد فيها الراحة التي اعتادت عليها في محيطها الخاص.

ولكن رغم وجهة نظرها الخاصة، فان عددا من مطاعم «التشيلوكباب» الشهيرة في ايران لا تخلو من حركة الشباب الذين يترددون عليها معظم ايام الاسبوع ليتذوقوا الماكولات التقليدية او ليدخنوا النرجيلة وهم يستمعون الى بعض المتنوعات الخفيفة ويضحكون على النكات التي يقدمها لهم بحماسة الممثلون الكوميديون.

وبالنسبة لروكسانا (24 عام) وهي اختصاصية في تصفيف الشعر النسائي، فالحياة في ايران لها فوائدها ومميزاتها. وتقول روكسانا «انني اجد ان ربح الاموال سهل جدا في مجال عملي هنا لان الايرانيات يرغبن دائما في الظهور بمظهر جميل».

وتعتبر روكسانا نفسها غير متاثرة بالقيود الاجتماعية التي يعاني منها باقي الشباب لانها اعتادت عليها وتعلمت كيف تتقبلها وتعيش معها.

وتقول فاليري وهي شابة فرنسية في الرابع والعشرين من عمرها متزوجة من شاب ايراني «انني كاجنبية تكيفت مع متطلبات الحياة العامة في ايران مثل ارتداء الحجاب لانني انظر الى هذه الامور وكانها جزء من قانون ونظام البلد الذي اعيش فيه ويجب احترامه». وتعترف فاليري ان الحياة في ايران قد تكون سهلة جدة ومسلية شرط ان تتوفر الامكانيات المالية الكافية التي تفتح الباب امام اشياء كثيرة».

وتعتبر ان «الايرانيين ما زالت لديهم نظرة رومانسية لايران القديمة لكن عليهم ان يتقبلوا فكرة ان ايام الشاه مضت ولن تعود».

مباريات كرة القدم تستاثر باهتمام واسع من الشبان والشابات في ايران واي انتصار لمنتخب ايران يقابل بتظاهرات حاشدة والالعاب الرياضية النسائية (الاطار) التي اقيمت الشهر الماضي سجلت مشاركة نسائية واسعة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اجتماع أوروبي طارئ لتنسيق المواقف وتشديد الإجراءات الحدودية

الكنائس الألمانية تتحدى الحكومة وتوفر المأوى للاجئين الأكراد الفارين عبر تركيا وإيطاليا

كولون: من ماجد الخطيب
بولون - روما - رويترز وأ.ف.ب:

تحدت الكنائس الألمانية الحكومة الاتحادية في بون وقدمت المأوى لأكراد لجأوا الى المانيا من تركيا والعراق وهددت السلطات الحكومية باعادتهم الى بلديهم، وهو ما اثار ايضاً انتقادات قوية من منظمات معنية بحقوق الانسان وبشؤون اللاجئين.

وكانت احدى الكنائس في ساربروك (غرب) استقبلت قبل ايام نحو خمسين لاجئاً كردياً يقومون حالياً باضراب عن الطعام رافضين طردهم الى بلادهم. وتتبع هذه الكنيسة كنيسة يوهانسكيرش اللوثرية التي انضمت الى كنائس المانية اخرى انجيلية وكاثوليكية فتحت ابوابها امام المهاجرين السريين رغماً عن رجال الشرطة والقضاء الالماني. وقال احد اتباع هذه الكنيسة معلقاً على الاعتصام والاضراب عن الطعام في ساربروك «قد لا يكون الامر شرعياً لكنه مشروع من وجهة نظر ايماننا».

وقال مارتن راب الذي يدير في كولون مجموعة عمل مسكوني حول تقديم الملجأ للمهاجرين في الكنائس ان 56 كنيسة (بينها عشر كاثوليكية) تستقبل اليوم نحو 220 طالب لجوء نصفهم من اكراد تركيا. وأوضح ان هذه الكنائس تستقبل عادة لاجئين مهددين بالطرد بمبادرة من كهنة يعملون في المجال الاجتماعي يرفضون طرد اشخاص يعرفونهم منذ سنوات ويعيشون داخل رعيتهم.

ولم تبدأ الكنائس الالمانية باستقبال المهاجرين السريين إلا بعد تعديل قانون طالبي حق اللجوء عام 1993 حين اصبحت «الموافقة على اعطاء حق اللجوء عملاً استثنائياً» حسب ما اضاف راب الذي اعتبر ان الكنيسة تصرفت «كرد فعل رمزي على تجاوزات الدولة». وهاجم دومينيك يون المتحدث الرسمي باسم جمعية ابحاث اللجوء والهجرة في برلين في حديث مع «الشرق الاوسط» تصريحات المسؤولين الألمان حول اعداد اللاجئين الأكراد الذين وصلوا او سيصلون الى ايطاليا وقال ان هؤلاء المسؤولين يبالغون في الارقام بهدف خلق حالة من الفزع في المانيا واوروبا تبرر تسليط المزيد من الضغوط على ايطاليا التي تبدي الكثير من المرونة في معالجة قضية اللاجئين الأكراد.

وقال يون ان عدد اللاجئين الذين نزلوا فعلاً على السواحل الايطالية غير معروف لكن من الواضح ان الرقم مبالغ فيه. وانتقد تصريحات وزير الداخلية ومانفرد كانثر الذي قال اول من امس ان هجرة الاكراد تمثل تهديداً لأوروبا. وفسر يون هذا التهديد على انه التذكير الدائم بحزب العمال الكردستاني وخلق حالة الفزع من اعداد اللاجئين التي تنتهجها السياسة الالمانية، هذا رغم ان المانيا تلعب دوراً كبيراً في مأساة الأكراد من خلال دعمها المباشر للحكومات التركية المتعاقبة وامدادات الأسلحة الالمانية المستخدمة بكثافة في حرب الآلة العسكرية التركية ضد الاكراد.

وكان وزير الداخلية قد دعا في المؤتمر الصحافي الذي عقده اول من امس الى اجتماع خاص بدول اتفاقية شينغن لبحث اساليب كبح جماح الهجرة الكردية الى اوروبا، وطالب دول جنوب القارة بتحسين التزامها بنصوص الاتفاقية ووصف ازدياد الهجرة الكردية الى اوروبا بانها «تهديد خطر» وطالب ايطاليا وتركيا واليونان بتشديد اجراءاتها الحدودية وتعزيز الدوريات على الطرق وتعميم استخدام نظام البصمات الكومبيوترية لكافة اللاجئين.

ورفض الوزير الألماني تصريحات جيرهارد جوجلوفسكي وزير داخلية سكسونيا السفلى الداعية الى وقف العمل مؤقتاً باتفاقية شينغن لحين ضمان التزام ايطاليا الكامل ببنود الاتفاقية، وقال بامكانية التوصل الى ذلك من خلال بنود نظام شينغن.

وفي حين هاجمت منظمة«اطباء لتحجيم الحرب النووية» تصريحات الوزير ووصفتها بانها «خباثة مجردة» قالت منظمة «برو ازول» المعنية بشؤون اللاجئين ان الوزير الألماني لا يتعرض لأسباب المشكلة وانما يتعرض للضحايا انفسهم.

وكانت صحيفة «تاتس» البرلينية المقربة من حزب الخضر كشفت امس عن «لعبة تضليل» تمارسها السلطات الألمانية مع الرأي العام الألماني والعالمي بغية تنفيذ سياسته تجاه الأجانب، وقالت ان ممثلي السلطات الالمانية يتعمدون المبالغة باعداد اللاجئين الذين نزلوا على سواحل ايطاليا او الذين على وشك الوصول اليها.

واشارت الصحيفة الى ان هناك مبالغة كبيرة في تقدير اعداد اللاجئين الذين اقلتهم باخرتان تركيتان خلال فترة اعياد الميلاد الى ايطاليا وان الرقم الحقيقي يقل بكثير عن الرقم المعلن (1000 لاجئ حسب أقل التقديرات) الا انه لا تتوفر احصائية حقيقية معلنة حتى الآن وعبرت الصحيفة عن قناعتها بأن مبالغات وزير الخارجية كلاوس كينكل ووزير الداخلية مانفرد كانثر حول أعداد اللاجئين الاكراد هدفها الضغط على تركيا وايطاليا لاجبارهما على التشدد ازاء «الهجرة اللاشرعية» الى المانيا.

واتهمت منظمة «العون للشعب الكردي وللاعلام والتوثيق» من مقرها في برلين تركيا بتشجيع الهجرة الكردية ودعمها، وطالبت دول الاتحاد الأوروبي بالمساعدة على القضية الكردية من جذورها عن طريق تسليط اقصى الضغوط على تركيا لدفعها نحو حل القضية الكردية حلاً سلمياً، كما طالب البيان الذي اصدرته المنظمة امس بتدخل المجتمع الدولي من اجل وقف الاقتتال الكردي في كردستان - العراق وانقاذ التجربة الجديدة هناك. وأشار البيان في الختام الى ان الهجرة وطلب اللجوء هما النتيجة الحتمية لاجواء الحرب والتشريد السائدة في المناطق الكردية وان الديمقراطية والاستقرار هما الضمان الاكيد للعيش بسلام في الوطن.

وكشف هيربرت لوينتجر، ممثل منظمة «برو ازول اوربا» ان اوروبا حددت يوماً معيناً لبدء تنفيذ سياسة اوروبية مشتركة تجاه الهجرة واللاجئين. وقال ان مثل هذا الموعد مثبت في اتفاقية امستردام ويفترض ان يدخل حيز التطبيق خلال سنتين. ويرى اتفاق امستردام مرور دول الاتحاد الأوروبي بفترة انتقالية امدها خمسة اعوام يتم خلالها توحيد الموقف من قضايا اللاجئين والهجرة. ووصف لوينتجر هذا الاتفاق بانه تراجع كبير في المواقف الانسانية لدول الاتحاد الأوروبي.

وفي روما أعلنت الشرطة امس انها اوقفت مساء الاثنين 23 كردياً على بعد حوالي مئة كيلومتر الى الجنوب من روما.

وكان هؤلاء وبينهم ثلاث نساء يبحثون عن محطة للقطارات في لولا دي بيبديمونته سان جرمانو عندما اعترضتهم الشرطة.

وكانت ايطاليا اعلنت الاسبوع الماضي انها ستمنح اللجوء السياسي للأكراد الذين يطلبون ذلك بسبب القمع الذي يتعرضون له.

وهذه هي المرة الثانية التي يوقف فيها لاجئون اكراد في هذه المنطقة، فقد تم في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، اعتراض 23 كردياً آخر دخلوا البلاد خلسة. وقد وصلت الى جنوب ايطاليا، في غضون اسبوع، سفينتان تحملان اكثر من 1200 شخص غالبيتهم من الأكراد، وبحسب مصادر كردية ويونانية ونمساوية فان آلافاً آخرين في طريقهم الى اوروبا.

الى ذلك اتهمت جماعة حقوق الانسان الرئيسية في تركيا السلطات التركية بالتسبب في ازمة المهاجرين الاكراد لاتباعها «سياسة احراق الأرض».

وقال رئيس جمعية حقوق الانسان اكين بيردال في مؤتمر صحافي عقده في انقرة امس: «الدولة بنفسها تجبر هؤلاء الناس على هذا المخرج المميت».

واضاف بيردال قوله ان الحملة التي جرت في عامي 1994 و1995 لاخلاء القرى الكردية بهدف منع سكانها من تقديم المساعدة للمتمردين اقتلعت ملايين الأكراد من جذورهم في تركيا.

وتابع قوله: «اجلي اكثر من ثلاثة ملايين شخص نتيجة لاحراق ما يزيد على 3500 قرية.. ولم ينته الضغط على الناس الذين اجبروا على الهجرة».

ويقول مسؤولون اتراك ان «موجة الهجرة الاخيرة سببها اقتصادي وليس اضطهاد الأكراد».

تسع صحف يومية تتنافس لكسب القراء في الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

عاودت صحيفة «الأسبوع» اليومية السودانية الصدور امس تحت رئاسة رئيس تحريرها السابق محيي الدين ادريس (تيتاوي)، بعد توقف دام اكثر من 8 سنوات.

وكانت «ثورة الانقاذ» قد عطلت كافة الصحف المستقلة والحزبية منذ 30 يونيو (حزيران) عام 1989، واصدرت صحيفتين يوميتين هما «الانقاذ» و«السودان الحديث» لكنها عادت وسمحت لبعض الصحف. ومع عودة «الاسبوع» للصدور ارتفع عدد الصحف السياسية اليومية الى 9 صحف ما يزال عدد توزيعها محدوداً، وفقاً لخبراء الاعلام في الخرطوم.

وتصدر هذه الصحف وفقاً لقانون الصحافة والمطبوعات لعام 1993، المعدل عام 1996، والذي يسمح بصدور الصحف الخاصة في شكل شركات.

والصحف اليومية التي تصدر حالياً في السودان، هي «الاسبوع» التي كان قادة الأحزاب في الفترة من 1987 - 1989 يقولون انها «احدى الصحف التي تساند الجبهة الاسلامية القومية»، وكان يشارك في اصدار هذه الصحيفة آنذاك احمد البلال الطيب، الذي يصدر الآن صحيفة «أخبار اليوم»، ويصدر حسين خوجلي احد الكتاب الاسلاميين البارزين صحيفة «الوان» التي كانت تصدر في فترة الديمقراطية.

وأصدر نهاية الشهر الماضي كاتب اسلامي اخر من كتاب صحيفة «الراية» التي كانت تنطق باسم الجبهة الاسلامية اعوام 1986 - 1989 صحيفة «الوفاق»، وقال ان الهدف من اصدارها هو تحقيق الوفاق بين كل القوة السياسية السودانية.

ويصدر كاتب اسلامي ثالث هو محمد محمد احمد كرار - شقيق صلاح الدين كرار وزير مجلس الوزراء - صحيفة «الشارع السياسي» ويرأس امين حسن عمر - احد كتاب «الراية» سابقاً - ومستشار الرئيس عمر البشير للاعلام سابقاً مجلس ادارة صحيفة «الانباء» التابعة للتنظيم السياسي، وقد صدرت هذه الصحيفة بديلاً لـ«الانقاذ» و«السودان الحديث».

وكان من المفترض - وفقاً لقرار انشاء المؤسسة التي تصدر هذه الصحيفة - اصدار عدة صحف ومجلات اسبوعية ومتخصصة، الا ان المؤسسة تعاني من بعض المصاعب الفنية.

ويعد محجوب عروة الذي كان يصدر صحيفة «السودان الدولية» اعوام 1986 - 1989 - احد أبرز الشركاء في صحيفة «الرأي العام» التي صدرت نهاية العام الماضي، ويحتل فيها الآن موقع «مستشار التحرير» وصحيفة «الرأي العام» من الصحف السودانية العريقة، التي صدرت في فترة الأربعينات، ثم توقفت عن الصدور بعد تأميمها في عام 1970. ويعتبر عروة من كتاب الاتحاد الاسلامي.

وتعد صحيفة «الراي الآخر» التي تصدر عن دار الاهلة هي الصحيفة الوحيدة التي لا يشرف على تحريرها مباشرة او بطريق غير مباشر احد الاسلاميين إذ يرأس تحريرها كمال حسن بخيت الذي كان يعمل في صحيفة «الهدف» لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي في الفترة من 1986 - 1989، ويساهم في رأسمال هذه الدار عدد من رجال الأعمال السودانيين.

وآخر هذه الصحف هي «الجمهورية» التي صدرت مطلع هذا العام، ويرأس مجلس ادارتها يس الحاج عابدين رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية للكهرباء الحكومية، واحدى المؤسسات التي تساهم في اصدار الصحيفة، الى جانب مؤسسات حكومية اخرى، ويس من كتاب «الراية» السابقين ايضاً، ويرأس تحرير هذه الصحيفة فتح الرحمن النحاس الذي كان رئيساً لمجلس ادارة وتحرير «السودان الحديث».

موجز

أمير الكويت يستقبل شيخ الأزهر

● اجتمع امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح امس مع شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي الذي يقوم حالياً بزيارة الى الكويت في اطار جولة تشمل عدداً من دول المنطقة. وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح استقبل ايضا شيخ الأزهر امس.

الوفد الأردني البرلماني يرجئ زيارة بغداد بانتظار جواب العراق

● تأجلت زيارة الوفد البرلماني الأردني للعراق، والتي كان مقرراً القيام بها الاسبوع الحالي، الى اشعار آخر. وابلغ النائب محمود الخرابشة مراسل «الشرق الأوسط» في عمان، ان التأجيل يعود الى انتظار جواب السلطات العراقية على طلب عدد من النواب القيام بزيارة لبغداد وبحث اوضاع المعتقلين الاردنيين في السجون العراقية.

الأردن يجري إحصاء لطلابه الدارسين في العراق

● طلبت وزارة الداخلية الاردنية من كافة المواطنين تزويدها باسماء الطلاب الاردنيين الذين يدرسون في العراق، ان في المدارس الثانوية او الجامعات، وذلك بقصد وضع احصاء شامل لهم. وقالت مصادر الوزارة لـ«الشرق الأوسط» ان هناك اعداداً من الطلاب الاردنيين الذين توجهوا للدراسة في بغداد وغيرها على حسابهم وهو امر لا تستطيع السلطات الالمام به لوحدها.

إبطال قنبلة في اسطنبول

● أبطلت وحدات خاصة من الشرطة التركية مفعول قنبلة موقوتة قبل حوالي عشر دقائق من موعد انفجارها ليلة امس في محطة اسطنبول المركزية لباصات النقل للأقاليم.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في انقرة عن مصدر امني ان القنبلة كانت في صندوق للفواكه أثار الشبهات لدى وكالة السفريات «ديار بكر سور».

كلينتون يجدد العقوبات الأميركية ضد ليبيا

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

جدد الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس ولسنة اضافية العقوبات الاميركية ضد ليبيا التي فرضها الرئيس رونالد ريجان في السابع من يناير (كانون الثاني) 1986.

وقال الرئيس كلينتون في رسالة الى الكونجرس بتاريخ الثاني من الشهر الجاري ونشرها البيت الابيض اول من امس، ان الحكومة الليبية ما زالت تواصل ما وصفه بـ«اعمالها وسياساتها المساندة للارهاب بالرغم من دعوات مجلس الامن الدولي».

واضاف كلينتون في رسالته ان «مثل هذه الاعمال والسياسات التي تتبعها ليبيا تشكل تهديدا متواصلا وغير عادي للأمن القومي». واوضح «لهذه الاسباب، قررت انه من الضروري الابقاء على الوسائل الضرورية من اجل ممارسة ضغط اقتصادي على الحكومة الليبية للحد من قدرتها على دعم الارهاب الدولي».

وتشمل الاجراءات التي اتخذها ريجان حظرا اقتصاديا وتجميدا للارصدة الليبية في الولايات المتحدة. وتصبح الاجراءات لاغية قانونا في حال لم تجدد كل عام. وامر ريجان بفرض الحظر في اعقاب تفجير ملهى في برلين عام 1986 واتهام واشنطن لليبيا بتدبير الانفجار الذي اودى بحياة جنديين اميركيين من رواد الملهى وفتاة تركية. كما ردت الولايات المتحدة على ذلك الهجوم بشن غارات جوية على ليبيا.

وتتهم الولايات المتحدة ليبيا ايضا بتفجير طائرة «بان ام» الاميركية فوق لوكربي باسكوتلندا عام 1988 مما تسبب في مقتل 270 شخصا، وبعدم التعاون مع التحقيقات الدولية وتسليم مواطنين ليبيين تزعم واشنطن ولندن انهما وراء الانفجار.

بغداد تطلب من خاتمي مساعدتها في فك الحصار عن الشعب العراقي

طهران: «الشرق الاوسط»

في خطوة نوعية متقدمة في العلاقات بين البلدين تأتي استثماراً للوضع الجديد الناشئ بعد انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية الثامن في طهران طلب سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي من الرئيس محمد خاتمي المساعدة في فك الحصار عن الشعب العراقي، مستثمراً موقعه الجديد باعتباره رئيساً لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وجاء هذا الطلب العراقي عبر رسالة خطية بعث بها العراق الى ايران يحثها فيها على «لعب دور جديد يتناسب والموقع الذي حصلت عليه بعد مؤتمر القمة الاسلامي الثامن». تجدر الاشارة الى ان العراق سبق ان اعلن عبر وزير خارجيته محمد سعيد الصحاف الذي رافق طه ياسين رمضان في وفد بلاده الى القمة بأن بغداد تأمل من طهران ان تغير من انظمة العمل السائدة في منظمة المؤتمر الاسلامي وتقوم بتفعيل دورها في الدفاع عن الشعوب والبلدان الاسلامية في المعادلة الدولية.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مقاطعتها للانتخابات حجمتها وقللت من أشكال عملها وتحركها

المعارضة الأردنية تبدو ضعيفة بعد تهديدها بقانون الأحزاب

عمان: «الشرق الأوسط»

تعيش المعارضة الأردنية حالة من الترقب، بانتظار جملة من المتغيرات قد تطرأ على الساحة الأردنية خلال عام 1998 بينما بدأت الحكومة باتخاذ جملة من الإجراءات والتدابير التي ترى المعارضة انها موجهة ضدها، وتستهدف إضعافها وشل قدرتها على الحركة. وتتمثل هذه الإجراءات والتدابير بإصدار قانون جديد للأحزاب السياسية وآخر للنقابات المهنية. ويرى المراقبون في ضوء هذه المتغيرات أن المعارضة الأردنية الحزبية والبرلمانية والنقابية عام 1998 ستكون أضعف بكثير مما كانت عليه عام 1997 على مستوى التصدي للإجراءات الحكومية من جهة، وعلى مستوى مكافحة التطبيع وبناء موقف موحد إزاء مختلف الأحداث على الساحة الوطنية من جهة ثانية.

واثبتت المعارضة قوتها وصلابتها في التصدي لجملة من التدابير الحكومية خلال عام 1997 بلغت ذروتها في تشكيل جبهة عريضة من احزاب المعارضة والنقابات المهنية والشخصيات المستقلة والهيئات الشعبية، قاطعت الانتخابات النيابية في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في عدد كبير من المدن الأردنية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن. وأدت جهود مقاطعة الانتخابات، التي قادتها جماعة الإخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الإسلامي الذراع السياسي لها، إلى تشكيل جبهة تسمى قوى الإصلاح تضم كافة الأحزاب والهيئات والنقابات والشخصيات التي قاطعت الانتخابات.

وظهرت مواقف المعارضة الواضحة خلال عام 1997 بالدعم والتأييد والمؤازرة للجندي في الجيش الأردني احمد الدقامسة الذي قتل سبع طالبات إسرائيليات وجرح ستاً أخريات في منطقة الباقورة في الثالث عشر من شهر مارس (آذار) الماضي، والذي تحولت محاكمته إلى مهرجان كبير مكن المعارضة من الإعراب عن مواقفها في الدفاع عنه فانبرى 92 محامياً تولوا ذلك مجاناً وفي مقدمتهم نقيب المحامين حسين مجلي. وشكلت المعارضة عدة لجان للدفاع عن الجندي، وتمكنت من تحريك الشارع الأردني إزاء قضيته وقامت بحملة لجمع التبرعات لصالح أسرته، خاصة بعد صدور قرار المحكمة بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة وطرده من الجيش الأردني وتمكنت من جمع نحو 70 الف دولار لمساعدته ومساعدة أسرته. وتصدت المعارضة لما اسمته بالتراجع في مجال الحريات العامة، خاصة بعد إقرار قانون الانتخاب في مجلس النواب وإصدار الحكومة قانون المطبوعات والنشر المؤقت الذي رأت فيه المعارضة اعتداء على حرية الصحافة، وانتهاكاً للحريات العامة على نطاق واسع، وأزرت المعارضة الجهود التي قامت بها نقابة الصحافيين لمواجهة القانون وإسقاطه. كما خاضت النقابات المهنية معركة مقاومة التطبيع مع إسرائيل وحققت نجاحاً على هذا الصعيد. وتصدت الأحزاب للإجراءات التي لوحت الحكومة باتخاذها على صعيد محاسبة الأحزاب ومقاضاتها إذا لم تتجاوز ما أسمته الحكومة بالمخالفات التي ارتكبتها الأحزاب، وحال هذا الموقف دون اتخاذ الحكومة لإجراءات بحق الأحزاب، كما حدا بالحكومة إلى تاجيل المواجهة مع احزاب المعارضة لحين صدور قانون جديد للاحزاب من المتوقع أن تحيله الحكومة إلى مجلس النواب قريباً لمناقشته وإقراره خلال العام الجديد 1998.

وإذا كانت المعارضة الأردنية، وخاصة البرلمانية، اثبتت حضورها عام 1997 عندما كانت تضم 24 نائباً بقيادة الإخوان المسلمين، إلاّ أن عدم عقد دورة استثنائية وتعطيل البرلمان حال دون أن تقوم المعارضة بدور بارز، لا سيما أن البرلمان الثاني عشر شهد معارضة برلمانية نشطة ادت إلى شل البرلمان فترات طويلة، وحالت دون عقد العديد من جلساته من جراء فقدان النصاب القانوني. إلاّ أن المعارضة الأردنية لا يتوقع أن تضطلع بالدور نفسه خلال عام 1998 من جراء الضعف الذي اصابها في نطاق جملة المتغيرات التي ستشهدها الساحة الأردنية خلال الفترة المقبلة.

فعلى صعيد المعارضة البرلمانية اصبحت ضعيفة بشكل كبير لدرجة انها عجزت حتى الآن عن تشكيل كتلة برلمانية تعبر عن آرائها ومواقفها إزاء مجمل الأحداث. ولا يتوقع أن يكون للمعارضة البرلمانية الأردنية شأن كبير خلال عام 1998 من جراء مقاطعة الانتخابات التي حرمت البرلمان من عدد من رموز المعارضة الإسلامية. يضاف إلى ذلك ان مواقف بعض نواب المعارضة متغيرة وغير ثابتة وتختلف من موضوع لآخر.

اما الأحزاب فمن المتوقع ان تشهد هزة كبيرة بعد إقرار قانون الأحزاب الجديد الذي من المتوقع أن يرفع عدد الأعضاء المؤسسين من 50 إلى 500 كشرط للتأسيس بالإضافة إلى الإجراءات التنظيمية التي يتضمنها القانون الجديد، الأمر الذي من شأنه إضعاف أحزاب المعارضة وغياب العديد منها عن الساحة وربما دمج بعض الأحزاب المتقاربة في الأهداف والطروحات. ومن المتعذر في هذه الحالة ان تكون الأحزاب في وضع يؤهلها لمواجهة الحكومة او الصدام معها.

وعلى هذا الصعيد فإن التغيرات التي شهدتها الحركة الإسلامية، وفوز التيار المعتدل في انتخابات مجلس شورى حزب جبهة العمل الإسلامي، والأمين العام الجديد الدكتور عبد اللطيف عربيات، ورئيس مجلس الشورى الجديد الدكتور إسحق الفرحان، من المتوقع أن تلقي بظلالها على مسيرة المعارضة الإسلامية خلال عام 1998، بحيث تخف حدة هذه المعارضة كثيراً في العام الجديد.

اما النقابات المهنية فتستعد بدورها لخوض صراع مرير في ضوء الأنباء التي رشحت عن عزم الحكومة على إصدار قانون جديد لها يلغي إلزامية الانتساب للنقابات، او يمنع تسييسها على أقل تقدير.. وفي حال صدور مثل هذا القانون الذي يعرض على مجلس النواب الحالي لإقراره فإن حل النقابات المهنية سيغير أوضاعها عن السابق وربما تفقد غالبية اعضائها ومنتسبيها. ومن المتوقع أن يحظر القانون الجديد على منتسبي النقابات من موظفي الحكومة القيام باعمال الاعتصام أو المسيرات أو الإضرابات وغيرها من النشاطات التي يحظر على موظفي الدولة ممارستها.

محكمة العدل العليا تعود للانعقاد في 26 الحالي

الدفاع ينتقد تأجيل قانون المطبوعات الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

ارجأت محكمة العدل العليا في الاردن قضية النظر بقانون المطبوعات والنشر المؤقت واغلاق 13 صحيفة اسبوعية، تنفيذاً لهذا القانون حتى السادس والعشرين من الشهر الحالي. وانتقد الدفاع التأجيل وطالب بالغاء القانون لانه مخالف للدستور واقر خلال عطلة مجلس النواب.

وقال المحامي هاني الدحلة وكيل الدفاع عن ثماني صحف اسبوعية قدمت الدعوى لهذه المحكمة لـ«الشرق الأوسط» بعد الجلسة ان تأجيل النظر في الدعوى تم في ضوء عدم قراءة ملف القضية من قبل بعض اعضاء الهيئة العامة للمحكمة، لذا فان هذا التاجيل لا مبرر له على الاطلاق.

واعرب الدحلة عن امله في ان تبت المحكمة في هذه القضية ذات الاهمية البالغة في جلستها المقبلة لانها استغرقت وقتاً طويلاً منذ صدور قانون المطبوعات والنشر المؤقت في الخامس عشر من شهر مايو (ايار) عام 1997 الماضي، وما ترتب عليه اغلاق عدد كبير من الصحف الاسبوعية.

وأكد المحامي الدحلة في تصريحه الذي ادلى به في ختام جلسة عقدتها المحكمة أول من امس برئاسة رئيس المحكمة سليمان عوجان ان الدفاع طالب بالغاء القانون كونه مخالفا للدستور من جهة، بالاضافة الى عدم جواز اصداره في عطلة البرلمان، موضحاً انه لا يجوز اصدار اي قانون مؤقت وفقا لنص الدستور، وهذا حال البرلمان السابق، الا اذا انعقد البرلمان في حالات الطوارئ او النكبات العامة وان مثل هذه الاسباب لم تكن متوفرة لدى اصدار مثل هذا القانون.

ووصف الدحلة قانون المطبوعات والنشر المؤقت بانه انتهاك خطير للحريات العامة، وخاصة حرية الصحافة والراي، بالاضافة الى الاضرار التي احدثها والتي تسببت في اغلاق 13 صحيفة اسبوعية.

واشار الى ان ثماني صحف اسبوعية قررت مقاضاة الحكومة ورفع دعوى امام محكمة العدل العليا منذ صدور القانون في 15 مايو الماضي، وان الحكومة حاولت عرقلة الدعوى وتعطيل القضية، مبيناً ان الصحف الثماني احجبت جميعها وفقا للقانون المؤقت، باستثناء صحيفة واحدة هي صحيفة «المجد» التي عاودت الصدور، بعد ان حصلت على ترخيص جديد في ضوء تكييف اوضاعها مع القانون.

وكان قانون المطبوعات والنشر المؤقت، الذي اصدرته الحكومة قد اثار جدلاً واسعاً في الساحة الاردنية، وحرك المعارضة بجميع فصائلها واشكالها نيابية وحزبية ونقابية وطالبت بالغائه، كما كان السبب الرئيسي الذي جمع المعارضة بقيادة جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي، وادى ذلك في النهاية الى اتخاذ قرار مقاطعة الانتخابات البرلمانية.

وتطالب جماعة الاخوان المسلمين وبقية احزاب المعارضة بالغاء قانون المطبوعات والنشر المؤقت كونه يتنافى والنهج الديمقراطي ويتعارض مع الحريات العامة التي ينص عليها الدستور وفي مقدمتها حرية الراي والراي الآخر.

أكد أن المتطرفين يعملون بالتنسيق مع حكومة نتنياهو

رئيس بلدية الخليل يحذر من محاولات المستعمرين اليهود تعكير الأجواء الرمضانية

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

حذر رئيس بلدية الخليل المهندس مصطفى عبد النبي النتشة من محاولات المستعمرين اليهود تعكير الاجواء الرمضانية التي تسود المدينة بارتكاب مجزرة حقيقية في وسطها وهي البلدة القديمة منها التي ما تزال محتلة وتضم الحرم الابراهيمي الشريف الذي شهد مجزرة في رمضان 1994. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» «ان المستوطنين يدبرون ليس فقط تصعيد الأوضاع وانما يلاقون دعما من حكومة اسرائيل من اجل التهرب من تنفيذ الاتفاقيات الموقعة والبنود المتعلقة باعادة الانتشار، بما في ذلك بنود متعلقة باتفاق الخليل الموقع بين السلطة الفلسطينية والحكومة الحالية في اسرائيل». وجاء تحذير النتشة هذا بعد قيام المستعمرين باحتلال احد المنازل الواقع في قلب البلدة القديمة.

واشار النتشة الى ان هذه ليست المرة الاولى التي يحتل فيها المنزل. فقد احتله المستعمرون عام 1984 بقيادة اليهوديين المتطرفين غيؤلا كوهين وكهانا، وذلك بحجة انه بيع لهم. الا ان اصحاب المنزل اثبتوا ان عقد البيع مزور وان هذا المنزل المسكون كحال مئات المنازل في البلدة القديمة من مدينة الخليل، مملوك من قبل سكان المدينة العرب. وقال رئيس بلدية الخليل ان التوقيت في ممارسات المستعمرين مسألة مهمة. فاتفاق الخليل لم يطبق بشكله المتفق عليه.

واوضح النتشة ان فتح شارع الشهداء امام المواطنين الفلسطينيين لم يتم حتى الآن كما ان فتح سوق الخضار اجل عدة مرات من اجل ارضاء المستعمرين. تجدر الاشارة هنا الى ان البلدة القديمة وشارع الشهداء وسوق الخضار تقع تحت السيطرة الاسرائيلية حسب اتفاق الخليل الموقع بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

وفي تفسيره للدوافع وراء ما يحدث قال النتشة انه على قناعة بوجود جهة مشبوهة تقوم بتعكير الاجواء. واضاف محذرا «اننا نتحدث هنا عن 200 الف مواطن فلسطيني في مدينة الخليل وعن 35 الف فلسطيني يقعون في المنطقة المحتلة من المدينة مهددين يوميا من قبل ممارسات المستعمرين».

محكمة الجزاء الدولية بدأت رابع محاكماتها

لاهاي - وكالات الانباء: افتتحت امس امام محكمة الجزاء الدولية في لاهاي رابع محاكمة لمتهم بجرائم حرب في يوغوسلافيا السابقة هو الكرواتي زلاتكو اليكسوفسكي. ويحاكم المتهم الكرواتي لاتهامه بجرائم ارتكبت عام 1993 في وادي لاسفا، في منطقة كاونيتش (وسط البوسنة)، بينما كان المسؤول الاعلى في معسكر اعتقال تابع لما كانت تسمى «القوات الكرواتية في البوسنة». وجاء في مذكرة الاتهام ان المئات من المعتقلين المسلمين المدنيين اقتيدوا الى كاونيتش وارغموا على القيام باعمال قسرية مثل حفر الخنادق كما استخدموا دروعا بشرية لمنع قصف المقر العام المحلي للقوات الكرواتية. ويمثل اليكسوفسكي (38 عاما) وحده امام المحكمة بعد ان نجح محاموه في اقناعها بفصل مذكرة الاتهام الخاصة به - وبالتالي محاكمته - عن محاكمة المتهمين الخمسة الآخرين بالضلوع في الجرائم نفسها. وسبق ان اعلن انه سيرافع على اساس البراءة.

ولن تنظر محكمة الجزاء الدولية في قضية اليكسوفسكي قبل نهاية الاسبوع الجاري. فقد تعهدت بالاسراع بالاجراءات القضائية لمحاكمة قرابة 20 متهما محتجزين في سجونها، وبما انها لا تملك مؤقتا سوى قاعة واحدة للجلسات فستنتقل الى ملفات اخرى ابتداء من الاسبوع المقبل. ولن تعود الى محاكمة اليكسوفسكي قبل فبراير (شباط) المقبل، في موعد لم يحدد حتى عصر امس.

واشنطن ستعمل بشكل وثيق مع الرئيس موي

واشنطن - وكالات الانباء: اعلن البيت الابيض ان الولايات المتحدة «عازمة على العمل بشكل وثيق مع الرئيس الكيني المنتخب دانييل اراب موي ومع الحكومة التي سيشكلها بعد الانتخابات العامة التي اجرت الاسبوع الماضي في بلاده».

وقال مايكل ماكوري المتحدث باسم الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليلة اول من امس ان هذه الانتخابات «وبالرغم من بعض التعقيدات، ادت الى انتخاب حكومة ديمقراطية». وكان يلمح بذلك الى مشاكل فنية كبيرة شهدتها الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي اجريت في 29 و30 ديسمبر (كانون الاول). واضاف المتحدث الأميركي: «لدينا عدد من المسائل التي يجب حلها مع حكومة كينيا. ولدينا النية في اثارة هذه المشاكل ونامل التصدي لها بنجاح مع الرئيس موي». ونصب موي اول من امس رئيسا في احتفال اقيم في حديقة أوهورو (الاستقلال باللغة السواحلية) في نيروبي حضره نحو 10 الاف شخص تقدمهم الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني والتنزاني بنجامين مكابا ورجال السلك الدبلوماسي لدى كينيا ومسؤولون عسكريون وكينيون ووزراء في الحكومة السابقة.

الديمقراطيون الأحرار في ألمانيا يخشون الانقراض السياسي

بون - رويترز: عندما يكون الديمقراطيون الاحرار الالمان هم من يسعى لخفض الضرائب في واحدة من اعلى دول اوروبا في المستوى الضريبي، يتوقع المرء ان تكون شعبيتهم كبيرة.

لكن الشركاء الصغار في ائتلاف المستشار هيلموت كول المحافظ الذين افتتحوا المؤتمر العام لحزبهم امس، يواجهون مشاكل وقد لا يفوزون حتى بنسبة الخمسة في المائة المطلوبة للبقاء في البرلمان في الانتخابات المقبلة في سبتمبر (ايلول).

ويقول خبراء في استطلاع الرأي العام ان مصداقية الحزب الديمقراطي الحر «تشتت بسبب استمرار تخفيف خطط الائتلاف الحاكم للاصلاح الضريبي في مواجهة معارضة الحزب الديمقراطي الاشتراكي». ويضيفون ان الحزب الديمقراطي الحر، الذي يشترك في كل ائتلاف حاكم منذ عام 1969، فشل في تنفيذ وعوده لمؤيديه من الطبقة المتوسطة. كما تأثرت صورته كحزب ذي ادارة مالية سليمة عندما فقد عشرة ملايين مارك من اموال الحملة الانتخابية عام 1998 لان امين الصندوق اخطأ في ملء الاستمارة المطلوبة.

وقال الكونت اوتو لامبسدورف، الرئيس الفخري للحزب الديمقراطي الحر وهو وزير اقتصاد سابق في حديث تلفزيوني: «نواجه عاما صعبا. لكن يجب على الذين يشككون في استمرارنا ان يتذكروا ان الاجراس الجنائزية دقت لنا من قبل. صمدنا عندئذ وسنصمد الآن». وتقول مجلة «دير شبيجل» ان الحزب، الذي هبطت اسهمه في استطلاعات الرأي، مدين بمبلغ 20 مليون مارك ويواجه صعوبات في الحصول على قروض مصرفية.

واشار استطلاع للراي اجرته في الآونة الاخيرة بين رجال اعمال مجلة «كابيتال» الى ان 52 في المائة منهم يعتقدون ان الحزب الديمقراطي «لن يستمر». وتظهر استطلاعات ان الحزب فشل في دخول برلمانات 12 من مجموع 16 ولاية في البلاد.

وربما ينتهي عصر كول اذا اختفى الحزب الديمقراطي الحر الذي حصل على 6,9 في المائة من مجموع الاصوات في انتخابات 1994. ويقول محللون انه بدون الحزب الديمقراطي الحر، قد يفضل كول التقاعد على الاشتراك في ائتلاف كبير مع الحزب الديمقراطي الاشتراكي اليساري. وربما يمهد هذا السبيل امام تشكيل تحالف يساري من الديمقراطيين الاشتراكيين وحزب الخضر. وقالت صحيفة «الجماينه تسايتونج» الواسعة الانتشار والتي تصدر في فرانكفورت، في مقال بالصفحة الاولى: «تنتشر مخاوف العجز عن الاستمرار في صفوف الحزب الديمقراطي الحر. ويحتدم النقاش الآن حول زعماء الحزب واتجاهه».

ورغم جهود الحزب الاقتصادية فإن ناخبين كثيرين يعتقدون انه مكرس لخدمة مصالح الاغنياء اكثر منه لرعاية دافعي الضرائب.

وكثيرا ما يشار الى الحزب الديمقراطي الحر على انه «حزب الأطباء». كما ان الحزب لا يتمتع بنفوذ كبير في ائتلاف يمين الوسط الذي يتزعمه كول بحيث يستطيع خفض الضرائب. بل في الواقع زادت معظم الضرائب في السنوات الاخيرة.

كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني وزعيم الديمقراطيين الأحرار يخاطب مؤتمر حزبه أمس (ا.ف.ب)

أسئلة حول حياد السويد في الحرب العالمية الثانية

ستوكهولم - رويترز: التاريخ يقول ان السويد كانت محايدة في الحرب العالمية الثانية وانها كانت في وضع غير مريح بين جيران احتلتهم قوات المانيا النازية ولم تنج من غزو مماثل الا بتلبية طلبات الرايخ الثالث.

والآن وبعد مضي اكثر من 50 عاما، تظهر حقائق جديدة تثير تساؤلات بين السويديين انفسهم حول ما ان كانت بلادهم قد انحازت في واقع الأمر الى جانب النازيين. فعلى سبيل المثال، كتب المؤرخ فيلهلم اجريل في صحيفة «داجنز نيهتر» اليومية: «حان الوقت لبحث قاطع في صورة السويد اثناء الحرب العالمية الثانية. بروز مادة جديدة يتطلب هذا. انها مسألة تتعلق بتاريخ التواطؤ السويدي مع المانيا».

وعام 1997 بدأت «داجنز نيهتر» عملية قد تجبر السويديين على النظر الى انفسهم مرة أخرى في مرآة التاريخ والاعتراف بأن حيادهم كان «صوريا في احسن الاحوال وغير موجود في اسوأها».

في يناير (كانون الثاني) 1997 اماطت الصحيفة ومحررها الثقافي ايرني روث اللثام عن الغاز كثيرة تحيط بدور السويد في الحرب العالمية الثانية. ولا توجد شكوك حول التاريخ العام لوضع السويد في الحرب العالمية الثانية. اجتاح ادولف هتلر اوروبا. زحف على الدنمارك بدون مقاومة تقريبا ثم احتل النرويج في ابريل (نيسان) 1940.

وقبل ذلك بشهر هزم الاتحاد السوفياتي فنلندا التي كانت موالية لالمانيا بعد حرب قصيرة ضارية. وفي هذا الجو عاشت السويد اعوام الحرب من ساعة الى ساعة لا تعرف هل سيغزوها هتلر ام ستنجو من جحافله. ويركز تاريخ السويد في ما بعد الحرب على هذه النقطة. ومرة قال المصرفي السويدي بيتر ولنبرج: «ببساطة لولا اننا ساعدنا الالمان لكانوا احتلونا». وافقت السويد عندها على تزويد المانيا النازية باكثر من نصف احتياجاتها من خام الحديد العالي الجودة لاستخدامه في الصناعات الحربية. وبين عامي 1937 و1943 كانت 4 من كل 10 مدافع المانية مصنوعة من حديد سويدي. والحدث الذي يصعب تبريره هو سماح استوكهولم لقوات المانية بعبور السويد في ناقلات للقتال في النرويج. كل هذه الامور معروفة وموثقة. ولكن تم الكشف عن امور جديدة عام 1997 منها شراء السويد لذهب من المانيا النازية. وكتب صاحب مصنع حديد عام 1941: «مؤسستنا آرية خالصة. عاش هتلر!».

كما تم الكشف عن تشابه بين علماء اجتماع في المانيا النازية ونظرائهم في السويد وخاصة في ما يتعلق ببرنامج للتعقيم الجماعي للسويديات غير اللائقات صحيا.

والكشف عن ان السويد اجبرت عشرات الآلاف من النساء على التعقيم وان العملية بلغت الذروة في الحرب، اثار انتباها عالميا العام الماضي بعد انباء سلطت الاضواء على دور السويد في شراء ذهب من المانيا النازية.

مقتل 13 متمردا في هجوم ببوروندي

بوجمبورا - وكالات الانباء: اعلن ناطق باسم الجيش البوروندي ان 13 متمردا قتلوا واصيب جنديان بجراح صباح امس في موتيمبوزي على بعد 10 كيلومترات من العاصمة بوجمبورا اثناء هجوم للمتمردين الهوتو على موقع عسكري.

واوضح الكولونيل ايساي نيبيزي ان المهاجمين اقتحموا الموقع العسكري المشرف على قرية مارامفايا في منطقة متيمبوزي حوالي الساعة الرابعة فجر امس (الثانية بتوقيت غرينتش). وقال الكولونيل نيبيزي لوكالة الانباء الفرنسية ان 13 من المهاجمين قتلوا وان جنديين اصيبا بجراح، موضحا انه لم يقتل اي من المدنيين.

ولاحظ مراسل الوكالة ان مئات الاشخاص هربوا عند سماعهم دوي اطلاق النار الى قريتي بوتيريري وكيبانغي المجاورتين. وقال رجل مسن وعلامات الذعر بادية عليه: «سمعنا اطلاق النار من مدرعات حوالي الساعة الخامسة صباحا وهربنا الى كيبانغي. لكن السلطات طلبت منا العودة الى مارانفيا».

والساعة العاشرة بالتوقيت المحلي كانت قرية مارانفيا خالية. وقد هرب القرويون دون ان يوصدوا ابواب منازلهم. وتدل مشاهد الثياب المبعثرة في فناء احد المنازل والصفائح المتروكة امام احد الينابيع على المفاجأة والذعر اللذين اثارهما سماع اطلاق النار لدى السكان. وشوهد بعض السكان يعودون لكن بحذر الى القرية. وقال واحد منهم وهو مغطى بالوحل: «رجعنا لرؤية ما ان كان ممكنا ان تعود عائلاتنا. الوحل يغطيني لانني اختبأت خلال بعض الوقت في حقول الارز بانتظار وقف اطلاق النار».



مؤشرات تقول بتصدع منظومة الكومنولث

ماذا وراء الاجتماع المفاجئ لرؤساء دول آسيا الوسطى في الكومنولث؟

تحليل اخباري

موسكو: من سامي عماره

اعربت مصادر روسية امس عن دهشتها ازاء الاجتماع المفاجئ الذي شهدته عشق اباد عاصمة تركمانستان وجمع رؤساء خمس من دول الاتحاد السوفياتي السابق.

وكان من المقرر ان يجتمع في يناير (كانون الثاني) الحالي رؤساء منظومة الكومنولث لبحث القضايا الخلافية التي شهدتها القمة السابقة في كييف في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى جانب القضايا الدورية حول التعاون في مختلف المجالات على المستويين الثنائي والمتعدد الاطراف. وثمة حاول بعض رؤساء دول آسيا الوسطى الابتعاد عن التصريحات المباشرة حول سبب انعقاد القمة في عشق اباد بعد قرار تاجيل خمسة رؤساء الكومنولث من يناير الحالي حتى 13 مارس (آذار) المقبل.

واشاروا الى ان لقاءهم جاء لمجرد زيارة صديقهم رئيس تركمانستان صابر مراد نيازوف بعد شفائه اثر العملية الجراحية القلبية الناجحة.

وتقول المصادر الروسية نقلا عن السكرتير الصحافي لكل من رؤساء اوزبكستان وقزقستان وقيرغيزستان وتاجيكستان ان الهدف الرئيسي بعد اجتماع عشق اباد، يتلخص في تبادل الرأي حول احتمالات توسيع تحالف دول آسيا الوسطى في اطار معادلة «ثلاثة + اثنين». ويذكر ان قزقستان وقيرغيزستان واوزبكستان شكلت في ما سبق تحالفا ثلاثيا تود اليوم ان تضم اليه ما تبقى من دول اسيا الوسطى السوفياتية السابقة اي تاجيكستان وتركمانستان.

ولما كانت تاجيكستان ذات المواقع الاستراتيجية والاقتصادية الضعيفة اكثر الدول رغبة في التحالف الاوسع نطاقا، فقد انحصرت المشكلة في ما يبدو، في تركمانستان التي تجنح منذ بداية سنوات تأسيس منظومة الكومنولث، تجاه المواقف الانعزالية، ان جاز هذا القول.

وكان امام علي رحمانوف قد قام الاحد الماضي بزيارة اوزبكستان حيث التقى رئيسها اسلام كريموف، واعلن عن رغبة بلاده في الانضمام الى التحالف الثلاثي. و هو ما كان مقدمة لزيارته المفاجئة التي قام بها رؤساء دول اسيا الوسطى الى عشق اباد في محاولة لإقناع «رفيقهم السوفياتي السابق» نيازوف بالانضمام الى التحالف الاقليمي.

واوضح السكرتير الصحافي لرئيس تركمانستان موقف عشق اباد في تصريحات اشار فيها الى ان «الوضعية» المحايدة لبلاده - شأن مواقفها المتزنة حيال التحالفات والتشكيلات الاقليمية - «رسمت ملامح متميزة لبلادنا». وقال ان تركمانستان «تعتبر مشاركا نشيطا في التكامل الاقتصادي الاقليمي في اطار منظمة التعاون الاقتصادي التي تضم ايضا دول اسيا الوسطى الاربع».

وقال السكرتير الصحافي ان الرئيس نيازوف «قد يكون مهتما بتقرير تحالف دول اسيا الوسطى حول قضايا نقل النفط والغاز الى الاسواق الجديدة وتطوير نظم انابيب نقل الغاز في المنطقة». وقد دارت اجتماعات عشق اباد وراء الابواب المغلقة على مدى يومين.

وجاء البيان الختامي فضفاضا يحتمل الكثير من التأويلات التي قد يكون اهمها فشل رؤساء الدول الآسيوية الاربع في اقناع رفيقهم بقبول الانضمام الى التحالف الثلاثي وتاجيكستان.

وعوضا عن ذلك اشار الرؤساء الى تمسكهم بفكرة تعميق التعاون الاقليمي، وتوطيد استقلال بلدانهم السياسي والاقتصادي من خلال تطور العلاقات الدولية على اسس ثنائية ومتعددة الاطراف، ودعم مواقف كل منها في المنظمات الدولية ومختلف المؤتمرات واللقاءات في الساحة العالمية.

وتعليقا على نشاط ومواقع منظومة الكومنو لث، قال رؤساء الدول الاسيوية الخمس، ان المنظومة «تعتبر نموذجا للتعاون في المرحلة الانتقالية على اساس التنسيق الثنائي والمتعدد الاطراف»، وهو ما يعني ضمنا تحول هذه الدول عن المنظومة في اتجاه التحالفات الثنائية والاقليمية. وقد اكد هذا المعنى ما جاء في البيان الختامي كذلك من ان الرؤساء «يرون ان صيغة المشاركة في منظومة الكومنولث يجب ان تتحدد وفق اولويات التطور الداخلية والالتزامات الدولية لكل دولة على حدة».

وحول انضمام تركمانستان الى التحالف الثلاثي مع تاجيكستان، قال نيازوف ان الوضعية المحايدة لبلاده لا تسمح لتركمانستان بالمشاركة في اي تحالفات، وان اكد استعدادها لتعضيد اية مشروعات متبادلة المنفعة والمساهمة في تنفيذها.

وحول موقف تاجيكستان اعرب المجتمعون عن ارتياحهم تجاه اقتراح دوشنبه تاجيكستان الانضمام الى التحالف الثلاثي الذي يضم قزقستان وقيرغيزستان واوزبكستان.

هذه اللاجئة... ماذا تنتظر من اجتماعات رؤساء الفضاء السوفياتي السابق؟ (ارشيف «الشرق الاوسط»)

كوسوفو تستعد لمظاهرات جديدة والجبل الأسود على شفير الانفجار

زغرب: من نور الدين صالح

اعلن رئيس اتحاد الطلاب الألبان في كوسوفو بويار دوجولي ان المظاهرات ستعود من جديد الى شوارع مدن مقاطعة كوسوفو بعد غد وان هذه المرة لن يشارك فيها الطلاب فقط وانما ستكون «بداية الانتفاضة الشعبية التي قررها الشعب الألباني في كوسوفو».

لكنه اضاف: «هذه الانتفاضة ستكون سلمية هدفها التاكيد للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ان الطلاب الألبان في كوسوفو لن يتنازلوا عن مطالبهم بعودة التدريس في الجامعات والمدارس باللغة الألبانية التي يعرفونها ويرفضون اللغة الصربية التي نعتبرها لغة اجنبية».

وندد دوجولي بموقف السلطات الصربية من المظاهرة السلمية التي قام بها الطلاب الاسبوع الماضي حين تصدى لهم مئات من رجال الشرطة الذين انهالوا بضربهم وجرحوا منهم العشرات.

وطالب دوجولي المجتمع الدولي والمنظمات الدولية الانسانية ولجان حقوق الانسان بالتحرك لدعم موقف الطلاب في كوسوفو الذي اعتبره «بعيدا عن اي اتجاهات سياسية وهو حق من حقوق اي انسان اينما وجد».

ويتوقع المراقبون ان تزداد الأمة الألبانية حدة في الأيام القليلة القادمة لأن ميلوشيفيتش يريد قمع الأزمات الداخلية التي تواجه الاتحاد الفيدرالي اليوغوسلافي خاصة في كوسوفو والجبل الأسود. ويعتقد المراقبون ايضا ان الألبان في كوسوفو ينتظرون نتائج الأزمة في الجبل الأسود التي ستحدد لهم كيفية التعامل مع سلطات بلغراد.

من ناحية اخرى وصل الوضع الحالي في الجبل الأسود الى درجة شبهها المراقبون ببرميل البارود الذي قارب على الانفجار. فمن المقرر ان يتسلم ميلوديو كانوفيتش الرئيس المنتخب منصبه في 15 من الشهر الجاري في الوقت الذي يرفض الرئيس الحالي مومير بولاتوفيتش تسليمه هذا المنصب.

واعلن ان يوم 15 سيشهد خروج مظاهرات شعبية الى شوارع العاصمة بودجوريتسا وتسليم منصب الرئاسة الى الشعب. لكن رئيس المحكمة العليا في الجبل الأسود ورئيس المحكمة الدستورية اعلنا ان موقف بولاتوفيتش يعاقب عليه القانون بالسجن وسيتم سجن كل من يقوم باي اعمال شغب وفوضى في البلاد.

وازداد موقف بولاتوفيتش قوة بعد ان فاز ميلان ميلوتينوفيتش المرشح الاشتراكي بالانتخابات الرئاسية في صربيا والذي ظهرت من خلاله استمرار سيطرة ميلوشيفيتش على امور الدولة اليوغوسلافية، في الوقت الذي وقفت فيه المحكمة الدستورية الفيدرالية في بلغراد الى جانب مطالب بولاتوفيتش وطالبت بالغاء اصوات عدة آلاف من الناخبين يعتبرهم بولاتوفيتش اضيفوا زورا الى السجلات الانتخابية القديمة.

ويعتبر قرار المحكمة الدستورية الفيدرالية في بلغراد كما يراه المراقبون إنذارا لزعماء الجبل الأسود بالتراجع عن فكرة انفصال الجبل الأسود عن الاتحاد الفيدرالي اليوغوسلافي.

بول بوت ما زال في كمبوديا تبعا لسفارتها في باريس

باريس - أ.ف.ب: قالت السفارة الكمبودية في باريس امس ان زعيم الخمير الحمر السابق بول بوت «مازال موجودا على الحدود الخميرية - التايلاندية» وان «الاعلان عن مغادرته الى الصين ليس سوى مناورة من الخمير الحمر لتحاشي اعتقاله ومحاكمته».

وقالت السفارة نقلا عن مصادر حكومية حسنة الاطلاع في بيان انها مخولة ان تنفي رسميا «هذه الانباء المغرضة العارية من الصحة حول مغادرة بول بوت لكمبوديا». واضافت: «هذا الخبر الكاذب ملفق من قبل كبار مسؤولي الخمير الحمر والمتواطئين معهم من اجل تحاشي اعتقال ومحاكمة هذا المجرم من جهة ومن لجل تبرئة انفسهم من مسؤوليتهم في ابادة شعب كمبوديا من جهة اخرى».

وكان وزير الخارجية التايلاندي سورين بيتسوان قد اعلن الاحد لوكالة الانباء الفرنسية ان مصدرا ابلغه ان بول بوت غادر كمبوديا. كما ذكرت الصحف الكمبودية الاسبوع الماضي نقلا عن القائد العسكري للمعارضة الملكية ضد نظام بنوم بنه الجنرال نهيك بون شهاي ان بول بوت «هرب الى بكين كي لا يمثل امام محكمة دولية». لكن الحكومة الصينية نفت وجوده على اراضيها في حين قالت صحيفة «بانكوك بوست» التايلاندية انه ما زال في تايلاند.

وقال براسيت سانجرونجروانج، وهو صحافي يعمل في هذه الصحيفة وكان قد اجرى مقابلة مع زعيم الخمير الحمر السابق قرب قاعدة لهم في انلونغ فينغ بشمال كمبوديا، ان بول بوت «مازال موجودا في كمبوديا لكنه مريض جدا ويرتجف كل الوقت وشاحب وهزيل. يبدو انه يحتضر». وقال ان بول بوت اكد له مرات عدة انه «انتهى». ونشرت الصحيفة صورا للديكتاتور السابق بدا فيها هزيلا انهكه المرض.

واضاف الصحافي، الذي يعمل على الحدود التايلاندية والتي تنفي شهادته المعلومات التي تحدثت عن هرب بول بوت من البلاد: «كانت الدموع تنهمر من عينيه مرارا، وهو يستعين بمساعدين للمشي باستمرار».

واكد الصحافي ان بول بوت (72 عاما) «يعاني من اضطرابات في القلب وارتجاف ويتكلم بصوت خافت يكاد لا يسمع». واضاف براسيت، الذي التقى بول بوت للمرة الاولى، ان الوصول الى القاعدة صعب جدا.

ويذكر ان ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك (75 عاما) غادر بنوم بنه فجاة اول من امس بعد ان تعرض لانتقادات الصحف الحكومية لقراره منح عفو غير مشروط لإبنه الامير نورودوم رناريد الذي طرد من السلطة في يوليو (تموز) الماضي.

وكان من المقرر مبدئيا الا يتوجه الملك الى بكين حيث يتابع علاجا طبيا قبل اواخر فبراير (شباط) او مارس (اذار) المقبلين.

وقد استقل الملك الذي دعا عبثا منذ الصيف الماضي للمصالحة الوطنية بعد ظهر اول من امس رحلة على متن طائرة تابعة لشركة الطيران «سيلكير» باتجاه سنغافورة حيث استقل طائرة اخرى باتجاه بكين امس.

نذير أحمد رشيد وزير الداخلية الأردني في حديث لـ «الشرق الأوسط»

الأردن ليس معروضا للبيع ليكون وطنا بديلا والإخوان المسلمون أبناء النظام الذي رعاهم 50 عاما

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الداخلية الاردني نذير احمد رشيد ان مشاركة بلاده في المناورات العسكرية الاسرائيلية - التركية - الاميركية بصفة مراقب تاتي فقط في شق عمليات الانقاذ البحري وليس في المناورات العسكرية.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان تركيا دولة شقيقة للاردن واسرائيل وقعنا معها معاهدة سلام وان الاردن هو بلد ذو سيادة يقرر ما يريده.

ورفض رشيد ما يطرحه بعض المسؤولين الاسرائيليين حول الوطن البديل للفلسطينيين وقال ان الاردن ليس معروضا للبيع او الشراء.

ونفى رشيد ان يكون المجلس النيابي الحالي في الاردن مجلسا عشائريا وقال ان هذا الكلام مناف للحقيقة وان هذا المجلس قد جاء على اثر انتخابات ديمقراطية ونزيهة.

واعلن انه يجري حاليا اعداد مشاريع قوانين ستقدم الى البرلمان لتعديل قانون الاحزاب وزيادة عدد المؤسسين الى 500 شخص بدلا من 50 حاليا.

واضاف رشيد ان قانون المطبوعات معروض الآن على مجلس الامة ولا تستطيع الحكومة ان تسحبه.

واتهم احزاب المعارضة عدا جبهة العمل الاسلامي بالحصول على تمويلات من الخارج وقال انه لن تطبق المهلة التي اعطيت لهذه الاحزاب لتصويب اوضاعها المالية.

وفي ما يلي نص الحديث:

● الانتخابات النيابية الاخيرة التي قاطعتها احزاب المعارضة الاردنية افرزت مجلسا «عشائريا» اغلبه من ابناء العشائر. هناك من يرى ان ذلك يشكل خطوة الى الوراء على صعيد النظم الديمقراطية المتعارف عليها. فما هو تعليقك؟

- انا لا اقول انه مجلس عشائري انت الذي تقول ذلك. فالانتخابات النيابية التي جرت اخيرا في الاردن جرت في جو ديمقراطي شفاف ومكشوف امام كل الناس وجبهة العمل الاسلامي التي هي الواجهة السياسية للاخوان المسلمين قررت عدم المشاركة في هذه الانتخابات لاسباب نحن نعرفها وهي تتمثل في وجود خلاف بين المتشددين والمعتدلين. فالمتشددون بدأوا يطرحون مطالب لا يمكن بحثها الا تحت قبة البرلمان.

ومن بين هذه المطالب تعديل قانون الانتخابات في ما يختص بالصوت الواحد وكذلك اعادة النظر في قانون المطبوعات الذي احيل الآن على مجلس الامة. كما بدأ هؤلاء يتحدثون عن تعديل بعض مواد الدستور وهذه مواضيع لا يجوز ان تبحث في الاعلام وانما تحت قبة البرلمان. وهناك آلية محددة لبحث مثل هذه القوانين التي سبق لمجلس الامة ان اجازها بالاجماع وبالتالي لا يجوز ان تبحث مرة اخرى الا تحت القبة البرلمانية ولهذا السبب هم اعلنوا مقاطعتهم للانتخابات وشاركهم في ذلك بعض الاحزاب السياسية الاردنية التي تعارض كل شيء رغم ان امكانيات هذه الاحزاب متواضعة جدا باستثناء جبهة العمل الاسلامي وهي حزب منظم له قواعده... وله ايديولوجيته وله مصادر تمويله وهم حقيقة حزب محترم وهو حزب اردني باتم معنى الكلمة.

وكما قلت آنفا فان جبهة العمل الاسلامي هي الواجهة السياسية للاخوان المسلمين الذين رعتهم الدولة مدة 50 عاما الماضية.. وهم وحدهم الذين كان مسموحا لهم بالانتشار في الساحة الاردنية.

وعندما اعلنت جبهة العمل الاسلامي قرارها بمقاطعة الانتخابات النيابية نسجت الاحزاب الاخرى على منوالها ولكن قانون الانتخابات يمنع الدعوة الى المقاطعة فبامكان اي حزب ان يقاطع ولكن لا يجوز له ان يدعو غيره الى المقاطعة.

ولكن في المقابل كان هناك اقبال كبير على تسلم البطاقات الانتخابية فاق كل التوقعات وكذلك الامر بالنسبة لحجم المشاركة في هذه الانتخابات اذ شارك الاردنيون بكافة فئاتهم وشرائحهم نساء ورجالا رغم ان اليوم الذي جرت فيه الانتخابات كان ممطرا جدا.

والدستور الاردني واضح تماما فهو يسمح للاردنيين بتكوين تنظيمات سياسية ضمن الدستور والقوانين.

وحرية الانتخابات هي حرية مكفولة ومقدسة ولا يجوز المساس بها نهائيا فكان ان ترشح 455 شخصا يمثلون جميع شرائح الشعب الاردني وفاز منهم 80 اجمع عليهم الاردنيون واريد ان اقول هنا ان الشعب الاردني هو شعب واع ومثقف ويعرف جيدا مصلحته.

ونحن في الاردن نرحب بمن اجمع عليهم الاردنيون لتمثيلهم في البرلمان ونثمن اختياراتهم عاليا.

اما القول ان هذا المجلس هو مجلس عشائري فهو مناف للحقيقة تماما، ثم عندما نقول العشائر فهم من خيرة ابناء الاردن علما والتزاما وثقافة ونحن نفخر باصولنا العشائرية، وانك تجد في كل عشيرة المئات من الجامعيين ولا تجمع العشيرة الا على افضل ابنائها.

وانكر هنا على سبيل المثال رئيس مجلس النواب وهو مهندس من بدو الشمال وهناك مهندس من بدو الوسط وكذلك في الجنوب فالمستوى العلمي في مختلف التخصصات القانونية والادارية في هذا المجلس هو افضل بكثير في ما اعتقد من مجلس عام 1993.

● هناك من قدح في نزاهة هذه الانتخابات!

- الانتخابات النيابية التي جرت اخيرا في الاردن جرت في منتهى الديمقراطية والنزاهة والشفافية وقد شهد على تلك ممثلو سفارات المجموعة الاوروبية في الاردن.

وللتدليل على نزاهة هذه الانتخابات فان شقيق رئيس الوزراء عبد الهادي المجالي الذي يراس الحزب الوطني الدستوري قد فشل في اغلب الدوائر التي ترشح فيها حزبه كما فشل زوج ابنة رئيس الحكومة في مدينة الطفيلة.

● بالنسبة لقانون المطبوعات الذي اثار جدلا واسعا وعنيفا في الاوساط الاعلامية والسياسية في الاردن: هل هناك توجه لالغائه او تعديله؟

- هذا الموضوع احيل بصفة الاستعجال الى مجلس الامة ويستطيع هذا المجلس ان يعدله او يغيره او يلغيه. فهذا المشروع لم يعد ملكا للحكومة وانما هو ملك لمجلسي النواب والاعيان وهما بالتالي يستطيعان ان يفعلا به ما يشاءان في حين ان الحكومة لا تستطيع ان تسحبه او تؤثر على المجلسين نهائيا.

● وهل تنوي الحكومة تعديل قانون الانتخابات في ما يختص بالصوت الواحد كما تطالب المعارضة؟

- هذا القانون اجازه مجلس الامة الثاني عشر بعد ان استكمل كل المراحل الدستورية وبالتالي لا تستطيع الاقلية ان تفرض رأيها على الاغلبية التي صوتت على هذا القانون.

والآن الحكومة هي بصدد ارسال مشروع قانون معدل لقانون الانتخابات الحالي لتحديثه والغاء ما ينطوي عليه من اعمال روتينية واعمال كتابية كثيرة. وسيعتمد هذا المشروع على الرقم الوطني الذي لا يمكن تكراره او تزويره. كما انه سيعتمد البطاقة الشخصية والانتخابية التي ستصدر لاحقا.

وسيبحث مجلس الامة في دورته الحالية هذا التعديل. ويستطيع المجلس ان يعمل ما يراه مناسبا بمشروع التعديل فقد ينص على الصوت الواحد وقد يضيف عليه وقد يعدله.

● كيف تنظر الحكومة الى جبهة العمل الاسلامي خصوصا انها قاطعت الانتخابات وجرت وراءها الاحزاب الاخرى؟

- جبهة العمل الاسلامي هي حزب مرخص ومعترف به ويمثل شريحة محترمة من الاردنيين الواعين لهم آراء قد تختلف عن آراء بقية الناس ولكن هذا حقهم. وفي الديمقراطيات لا بد ان تكون هناك معارضة وتعددية والا فقدت الديمقراطية معناها.

وهؤلاء هم ابناء النظام الذي رعاهم منذ 50 عاما. وهم يتمتعون بوضع مميز ومحترم وهذا الحزب (اي جبهة العمل الاسلامي) له طروحاته وايديولوجيته التي نقبلها ونحترمها وهو حزب يعمل من خلال النظام الاردني وليس خارجا عنه ونحن نتمنى لهذا الحزب ان يتقدم وانه عندما يحصل على الاغلبية يستطيع ان يعمل ما يريد ولكن هو يعرف انه لا يستطيع الآن ان يفرض رأيه ما دام لا يمتلك الاغلبية.

● ولكن يبدو انك تغازل الجبهة الاسلامية؟

- المعارضة مطلوبة.. هل هناك ديمقراطية بدون معارضة؟ ونحن في الاردن نرحب بالمعارضة التي تعمل من خلال القوانين والنظم، وبالتالي فإن الذي قلته عن جبهة العمل الاسلامي ليس غزلا وانما هو حقيقة وواقع. ولكن انا لا انظر الى بقية الاحزاب بهذه النظرة نهائيا.

● لماذا؟

- يبدو ان قانون الاحزاب الذي تشكلت بموجبه قد ظلمها اكثر مما خدمها، فهذا القانون يجيز لاي خمسين اردنيا اجمعوا على تشكيل حزب سياسي ان يتقدموا بطلب الى وزارة الداخلية ولا تملك الا ان توافق.

● اذا انتم في الاردن مقبلون على مشكلة التضخم في عدد احزاب المعارضة؟

- نحن نعاني بالفعل من هذه المشكلة الآن، واحزاب المعارضة تعاني بدورها ايضا لان الازدحام يعيق الحركة وهذه قاعدة معروفة. ونحن الآن في سبيل تعديل قانون الاحزاب.

● في اي اتجاه؟

- في اتجاه رفع عدد المؤسسين من 50 الى 500 مثلا.

● انت بهذا التوجه سوف تتهم بأنك غير ديمقراطي؟

- هذا الاتهام حاصل ومنذ مدة وهو لا يزعجني، وانا قناعتي ان الازدحام يعيق الحركة وان القانون لا بد ان يعدل نفسه اذا ثبت ان هناك ضرورة للتعديل، وانا لا اريد ان اتكلم عن موازنات هذه الاحزاب او مصادر تمويلها وهم يعرفون انني اعرف كل التفاصيل ولكننا اكتفينا بالتوجه لتعديل قانون الاحزاب خدمة لهذه الاحزاب حتى تستطيع ان تعمل من قاعدة محترمة ومفيدة.

● ولكن يخشى ان تقع الاحزاب الصغيرة في مشكلة الاعتماد على التمويل من الخارج؟

- هذا حاصل.

● كيف ذلك؟

- هم يعرفون انني اعرف كل شيء عن مصادر تمويلهم ولكننا رأينا الا نأخذ خطوة قاسية وفضلنا ان نعطيهم مهلة الى 31 ديسمبر (كانون الاول) الماضي لتصويب اوضاعهم الادارية والمالية. ولن نتخذ بعد نهاية هذه المهلة اجراءات سريعة وانما سنحاول تعديل قانون الاحزاب لنساعدهم على تشكيل احزاب لها قيمة ولها ايديولوجيا ولها تمويل ومكاتب وفروع. ونحن في النهاية نعرف حجم الاحزاب ومدى تأثيرها.

وكما قلت ان هذا الكلام لا ينطبق على جبهة العمل الاسلامي التي هي حزب منظم يعمل في اطار الشرعية والنظام الاردني.

● كيف ينظر الاردن الى استفحال ظاهرة الارهاب في بعض الدول العربية؟ وما هي سبل مكافحة هذه الظاهرة؟

- موضوع الارهاب هو موضوع مقلق وخطير جدا وكان المادة الرئيسية على جدول اعمال الدورة 15 لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس.

وواضح ان هناك توجها واجماعا عربيا لمكافحة هذه الظاهرة قبل ان تنتشر وتستفحل في كافة الاقطار العربية. وسيجتمع وزراء الداخلية والعدل العرب خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل في القاهرة من اجل التوقيع على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب.

وهناك محاولة عالمية لالصاق الارهاب بالاسلام والاسلام بريء من هذه التهمة ونحن لا نعرف بالضبط من هم الذين يقومون بهذه الافعال التي تتنافى وقيم ومبادئ ديننا الاسلامي الحنيف. وبكل صراحة اقول ان الارهاب هو ظاهرة مرعبة.

● في الجزائر وفي مصر اقترنت الاعمال الارهابية بالجماعات المتطرفة فهل لا تخشون من جبهة العمل الاسلامي؟

- نحن في الاردن لنا حزب مرخص علنا وترعاه الدولة.. وهو حزب واع وعاقل.

● بعض الدول العربية شرعت في دساتيرها انه لا يجوز لأي حزب ان يصطبغ بصبغة دينية او عرقية او مذهبية فهل يوجد مثل هذا التوجه في الاردن بحيث يمنع تسمية الاحزاب بالاسلام؟

- كل دولة لها ظروفها ومن الافضل ان تعمل هذه الاحزاب بصورة علنية بدلا من ان تعمل تحت الارض.

● ماذا تم بالنسبة لقضية السجناء الاردنيين في العراق؟

- بعد اعدام الاردنيين الاربعة، وبعد ان راجع الاخوة في العراق موقفهم سالتقي بوزير الداخلية العراقي الذي دعيته لزيارة الاردن لبحث موضوع كل الاردنيين الموجودين في السجون العراقية. وقد اظهر الاخوة في العراق تعاونا جيدا حيث ارسل الينا اخيرا ملف بجميع اسماء الاردنيين في السجون العراقية الذين يبلغ عددهم 63 شخصا. وسنبحث ايضا في موضوع تبادل المعلومات والخطط حول التصرف بالمساجين العراقيين والاردنيين في كلا البلدين بروح اخوية.

وبالنسبة لقضية الاعدامات الاخيرة فقد تجاوزناها ولكن كان لنا الحق المؤكد في ان ننزعج من هذا الموضوع.

● بين الفينة والاخرى تطرح اسرائيل موضوع الاردن كوطن بديل للفلسطينيين ومما يزيد من حساسية هذا الموضوع وجود 3 ملايين فلسطيني على اراضيكم. فهل ستعملون على «اردنتهم» ام اعادتهم الى اراضي السلطة الفلسطينية؟

- يوجد بيننا وبين اسرائيل معاهدة موقعة وكذلك تثبيت حدود اسرائيل بنقاط واضحة تماما لا لبس فيها ولا غموض وبالتالي لم تعد لاسرائيل «حدود حيث تصل دباباتها».

هناك مادة مهمة في المعاهدة حول منع التهجير الجماعي وهذه مادة اساسية.

وبالنسبة لما تطرحه اسرائيل فالاردن له شعبه وهو ليس معروضا للبيع او الشراء.. كما ان عدد الاخوة الفلسطينيين هو ليس بالتحديد كما ذكرته واذا كان هناك اردنيون من اصول فلسطينية هم اردنيون اولا واخيرا.

وان موضوع الوطن البديل كان يقلقنا كثيرا قبل التوقيع على معاهدة سلام مع اسرائيل. واما الآن فنحن نراقب كل شيء يجري حولنا بدقة شديدة ولسنا غافلين عما يدور حولنا وعن ما يطرح من فترة الى اخرى من بعض المسؤولين الاسرائيليين.

ونحن في الاردن نتمنى للفلسطينيين ان تكون لهم دولة مستقلة وعاصمتها القدس وهذا الامر يشكل توجها مهما للملك حسين والأمير حسن والحكومة لتقديم كافة المساعدات الممكنة لتحقيق هذا الهدف. وعندما يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه ويقيم دولته على ارضه فسيكون ساعتها لكل حادث حديث بالنسبة لمستقبل العلاقة.

● لماذا قبل الاردن ان يشترك بصفة مراقب في المناورات العسكرية التركية - الاسرائيلية رغم معارضة كل الدول العربية لها؟

- انت تقول كل الدول العربية فهل عارضتها دول المغرب العربي او دول الخليج؟

نحن نعتبر تركيا دولة شقيقة واسرائيل دولة تربطنا بها معاهدة سلام ونحن دعينا كمراقب ليس للمناورات العسكرية وانما لعمليات الانقاذ البحري.

والاردن هو دولة لها سيادتها وتقرر ما تراه يتوافق مع هذه السيادة وهي حريصة على الاجماع العربي. ونعتقد ان هذه القضية ليست ذات قيمة كبيرة.



حول لقاء شيخ الأزهر وحاخام إسرائيل

يوسف القرضاوي *

كنت في رحلة الى الولايات المتحدة الامريكية، ولقيت اعداداً من المسلمين هناك في مؤتمرات ومحاضرات، وفي كل منها ووجهت بسؤال من المستمعين يقول: ما رأيك في مقابلة الإمام الاكبر شيخ الازهر لحاخام اسرائيل الأعظم؟ ولم أجب عن هذا السؤال بشيء، لأني لا اعلم ماذا حدث بالضبط، والمفتي اذا استفتي في واقعة معينة يجب ان يحيط بتفاصيلها، حتى تكون فتواه صحيحة، وهذا هو الذي يميز بين الفتوى في واقعة خاصة وتقرير الحكم النظري في كتاب يصنف.

ولما عدت الى الدوحة من رحلتي بدأت اقرأ بعض ما كتب عن هذه المقابلة التاريخية التي احدثت ضجة هائلة في العالم العربي والاسلامي، والتي يرى فيها الكثيرون من اهل الفكر والعلم ان الصهاينة استطاعوا ان يغزوا الازهر في عقر داره، في الوقت الذي تجمع فيه كل قوى الامة الاسلامية والوطنية على رفض «التطبيع» الذي تدعو اليه اسرائيل، وتحرص عليه، وتجهد كل جهدها في جعله حقيقة واقعة.

وحين قرأت ما قرأت عن هذه المقابلة، وخصوصاً ما كتبه اخي الباحث المدقق الدكتور محمد سليم العوا - وردود الامام الاكبر على تساؤلات الناس وانتقاداتهم من شتى الاتجاهات - عجبت واسفت، وحين شاهدت وسمعت لقاء شيخ الأزهر مع مندوب قناة الجزيرة في قطر - الدكتور فيصل القاسم - ازددت عجباً وأسفاً.

فالقضية من الوضوح بمكان، ولكن حين يلبس الشيطان على الناس، تشتبه عليهم الدروب، ويغيب الحق الأبلج، وينطق الباطل اللجلج.

وأود ان أنبه ان بيني وبين الامام الاكبر الشيخ طنطاوي مودة قديمة يعرفها، وليس بيني وبينه من الناحية الشخصية اي شيء، انما هو خلاف في الرأي والمنهج والأسلوب، وقد رددت عليه من قبل في موقفه من الربا وفوائد البنوك.

ورغم اني اخالف الشيخ هنا، وقد خالفته من قبل في قضية الربا، فإني لا اقبل ان يمس شخصه، او ينال من قدره، بكلمة نابية، او صورة «كاريكاتيرية» خارجة عن الأدب الشرعي الواجب في حق علمائنا، ولا سيما انه يتبوأ أكبر وأعرق منصب علمي ديني في العالم الاسلامي. وقد تعلمنا من أدب النبوة: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا، ويعرف لعالمنا حقه».

وكنت اود من الشيخ الذي اتسع صدره لمقابلة حاخام اسرائيل التي هي العدو الاكبر للمسلمين: أن يتسع صدره لمخالفيه، ولا يوسعهم ذماً وشتماً، ويصفهم بأقبح الأوصاف من الجبن والعجز والذل والسفه والجهل والسلبية، الى آخر هذا القاموس الذي لا يليق بمن كان في منصب الامام الأكبر ان يستخدمه، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن سب الانسان والحيوان والجماد، وقال: «ما بعثت سباباً ولا لعاناً».

ولم يعف من ذلك بعض من سبقوه من شيوخ الأزهر، الذين لقوا ربهم وافضوا الى ما قدموا، فوصفهم بما لا يليق من مثله في مثلهم!

ومن اعجب ما قرأت وسمعت: تشكيك الشيخ في ما اجمعت عليه الأمة من رفض «التطبيع»، وقوله: ما معنى التطبيع؟ انها كلمة «جوفاء» لا معنى لها.

ولم يستطع الأخ فيصل القاسم - للأسف - ان يشرح له معنى التطبيع الذي تحرص عليه اسرائيل ويرفضه جمهور امتنا، وهو ان تكون العلاقات بيننا وبين اسرائيل ومؤسساتها ورجالها طبيعية، كأن ليس بيننا وبينهم مشكلة، يزوروننا ونزورهم، ويستقبلوننا ونستقبلهم، ويبيعون لنا، ونبيع لهم، فلا مقاطعة اقتصادية، ولا اجتماعية، لا ثقافية، وهذا هو السلاح الباقي في ايدينا نحن العرب والمسلمين.

وهم يسعون بكل قوة لكسر هذا الحاجز الحصين بينهم وبين العرب والمسلمين بأي ثمن، وبأي صورة، وبأي وسيلة.

ومما يذكر للشعب المصري بالفخر: انه رفض تطبيع العلاقات مع الصهاينة رغم اتفاقية كامب ديفيد، التي عقدتها حكومة الرئيس السادات رحمه الله. وكان من بنودها تطبيع العلاقات، فكان الاسرائيليون يأتون لزيارة مصر، ولكن الشعب المصري لا يذهب الى اسرائيل ولا يشتري منهم، ولا يروج لهم شيئاً. ولا تزال القوى الشعبية من الاحزاب والنقابات مصرة على موقفها المشرف.

ان المقاطعة اسلوب فعال، استخدمه الناس قديما وحديثا في مواجهة خصومهم.

وقد عرفنا في تاريخ السيرة النبوية كيف قاطع مشركو قريش النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين معه، ومن انضم اليهم - عصبية - من بني هاشم وبني المطلب، مقاطعة اقتصادية واجتماعية، وحصروهم في شعب، لا يبيعون لهم، ولا يبتاعون منهم، ولا يزوجونهم، ولا يتزوجون منهم، وقد كانت هذه المقاطعة من اشد ما نزل بالمسلمين من بلاء ثلاث سنين.

وعرف المسلمون اسلوب المقاطعة، بوصفه عقوبة لمن ارتكب ذنباً او اقتراف بدعة، او أساء الأدب، حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بمقاطعة الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك، فكانوا يسلمون على الناس فلا يردون عليهم السلام، حتى اقاربهم والصق الناس بهم، الى ان تاب الله عليهم، ونزل فيهم قرآن يصف حالتهم النفسية، فقال تعالى: «وعلى الثلاثة الذين خلفوا، حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه» التوبة: 118.

والف الحافظ السيوطي رسالة سماها «الزجر بالهجر» ذكر فيها أمثلة عديدة من هذا اللون. فاذا كان هذا بين المسلمين بعضهم وبعض، فكيف يكون الأمر بينهم وبين من يعاديهم ويحاربهم ويتحداهم، ويعتدي على مقدساتهم، ويغتصب ارضهم؟ ويزداد كل يوم عتواً واستكباراً؟

ان المقاطعة بكل صورها، ورفض التطبيع مع القوم، سلاح مهم من اسلحة الحرب الطويلة بيننا وبين اسرائيل، ينبغي ان نحافظ عليه، وان نبقيه مشحوذاً صارماً، لا ان نسعى الى فله وكسره.

> رغم اني اخالف الشيخ طنطاوي هنا، وقد خالفته من قبل في قضية الربا، فإني لا اقبل ان يمس شخصه، او ينال من قدره، بكلمة نابية، او صورة «كاريكاتيرية»، خارجة عن الأدب الشرعي الواجب في حق علمائنا ● من اعجب ما قرأت وسمعت: تشكيك الشيخ في ما اجمعت عليه الأمة من رفض «التطبيع» وقوله: ما معنى التطبيع؟ انها كلمة «جوفاء» لا معنى لها

من هنا كانت خطورة زيارة الحاخام للإمام الاكبر، انها كسرت الحاجز وفلت السلاح، واضعفت المقاومة الصلبة، والمقاطعة الحاسمة.

ولقد قال شيخ الأزهر: ما المانع من لقاء رجل دين برجل دين آخر يهودي او نصراني، للحوار في امور دينية؟

ونقول للشيخ: أي حوار ديني بيننا وبين القوم؟ هل النزاع القائم بيننا وبينهم نزاع على امور العقيدة حتى نحاورهم في امور الألوهية والنبوة والآخرة؟ او النزاع على قضية اخرى غير العقيدة، هي قضية اغتصاب الارض، وتشريد اهلها ومحاولة ابتلاع ما بقي منها، وتهويد القدس الشريف، وهدم المسجد الاقصى؟

هذه هي القضية يا شيخنا، وهي لا تحتاج الى حوار الشيخ والحاخام، انما تحتاج الى حوار رجال السياسة ورجال السلاح. وانت باعترافك لست منهم.

ان لكل مقام مقالاً، والمقام هنا ليس مقام الحوار مع رجال الدين، بل مقام الجهاد مع رجال القوة، او المفاوضة بشروطها مع رجال السياسة.

وقد استدل الشيخ الاكبر بلقاء النبي صلى الله عليه وسلم مع يهود بني قينقاع، ويهود بني النضير، وهذا صحيح، ولكنه استدلال في غير موضعه، لانه حين ذهب اليهم كانت بينه وبينهم معاهدة معروفة، فذهب يطالبهم بالوفاء بعهودهم، ولكنهم قابلوه بما يدل على غدرهم، فنصب لهم الحرب، التي انتهت بجلاء بني قينقاع، واجلاء بني النضير.

فلم يذهب اليهم ليحاورهم في الدين، او ليحاوروه في الدين، انما ذهب لامر من امور السياسة التي يقوم بها بوصفه اماماً للأمة، ورئيساً للدولة. فهو يمارس صلاحياته السياسية، فأين هذا مما وقع بين الشيخ والحاخام؟

ومما استدل به الشيخ ما جاء في التعامل مع اهل الكتاب، حتى ان القرآن اجاز مواكلتهم وأباح مصاهرتهم، اي التزوج من نسائهم.

ونسي الشيخ ان اهل الكتاب في النظر الشرعي ثلاثة اصناف: ذميون ومعاهدون وحربيون ولكل منهم احكامه الخاصة.

فالذميون هم من اهل دار الاسلام اي المواطنون من غير المسلمين الذين لهم ما لنا، وعليهم ما علينا في الجملة.

والمعاهدون الذين بيننا وبينهم عهود واتفاقيات، وهم ليسوا من اهل دارنا، فيوفى لهم بعهودهم.

والحربيون، هم الذين قامت الحرب بيننا وبينهم، وهذا هو واقع الحال بيننا وبين الاسرائيليين، فهم حربيون باتفاق الأمة، وهم الذين ينطبق عليهم قول الله تعالى: «إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم، ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون» الممتحنة: 9.

فهولاء لا حوار بيننا وبينهم الا بلغة واحدة هي لغة السيف والقوة. قال تعالى: «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين. واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم» البقرة: 190، 191.

المشكلة في استدلالات الشيخ ومن وافقوه: انهم يستدلون بالعمومات ويغفلون عن مخصصاتها، ويحتجون بالمطلقات ويهملون مقيداتها، ويستشهدون بالاقوال وينسون سباقها وسياقها، ويتحدثون عن اهل الكتاب وكأنهم كلهم فئة واحدة، ويتحدثون عن حالة الحرب والعداوة وكأنها حالة السلم والمودة.

لقد رفض الشيخ ان يذهب الى زيارة القدس ويصلي في المسجد الاقصى اذا كان دخوله اليها عن طريق تأشيرة تمنحها اسرائيل، الا ان تكون السلطة الفلسطينية هي التي تعطيه التأشيرة، وهذا موقف يسجل له، وهو مبني على فقه صحيح. فلماذا لم يقل هنا: ان الصلاة في المسجد الاقصى مشروعة، وقد جاء في الحديث الصحيح «شد الرحال الى المسجد الأقصى»؟

وقال الشيخ: انه ايد قرار وزير العدل الفلسطيني بتحريم بيع الأرض الفلسطينية لغير الفلسطينيين، وهو قرار سليم بلا ريب، فلماذا لم يحتج هنا بأن الله تعالى قال: «وأحل الله البيع وحرم الربا» البقرة: 275.

ذلك أن الفتوى الصحيحة لا بد ان تدخل في اعتبارها ظروف الزمان والمكان والحال، ولا تصدر الحكم مقطوعاً عن ملابساته.

ولو مشينا مع الشيخ في الاستدلال بمطلق ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لأمكننا ان نستدل بتعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع اليهود حتى آخر حياته، فقد استلف من يهودي ثلاثين وسقاً من شعير في نفقة اهله، ورهنه درعه ضماناً لذلك، ومات صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند اليهودي. وهذا متفق عليه.

يمكن ان يستدل مستدل بهذا الحديث لإبطال المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل، وينسى ان هذا اليهودي الذي عامله النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن محارباً.

وقد سأل مندوب قناة الجزيرة الشيخ الأكبر: هل تجيز للفلسطيني الزواج من يهودية اسرائيلية؟ فقال له: هل احرم ما احله الله؟ الله تعالى في كتابه اباح ذلك، وتلا عليه الآية الكريمة من سورة المائدة: «وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم، والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم» المائدة:5.

ونسي الشيخ ان هذا في غير الحربيين ، وقد جاء عن ترجمان القرآن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال: لا تحل نساء اهل الكتاب اذا كانوا حرباً (أي على المسلمين). وتلا هذه الآية: «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله، ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب... الآية» التوبة: 29.

ومعنى كلام ابن عباس: ان الله تعالى امرنا بقتالهم فكيف نصاهرهم؟ فمقتضى المصاهرة: ان تكون زوجتك منهم، واحماؤك منهم، واجداد أولادك وجداتهم، واخوالهم وخالاتهم منهم، وهؤلاء لهم حقوق الارحام وذوي القربى من الصلة والمودة، والاسلام يوجب قطيعتهم، ويحرم موالاتهم ومودتهم.

ونقل أبو بكر الرازي (الجصاص) في «احكام القرآن» عن الحكم قال: («حدثت بذلك - يعني: بكلام ابن عباس - ابراهيم (أي النخعي) فأعجبه».

قال أبو بكر: ومما يحتج به لقول ابن عباس قوله تعالى: «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله...» المجادلة: 22، والنكاح يوجب المودة بقوله تعالى: «خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» الروم: 21. فينبغي ان يكون نكاح الحربيات محظوراً، لأن قوله تعالى: «يوادون من حاد الله ورسوله» انما يقع على اهل الحرب، لانهم في حد غير حدنا»).

وهو توجيه قوي لا غبار عليه. ومن هنا يكون من يتزوج اسرائيلية او يهودية اليوم يرتكب محرماً، فكأنه يدخل بيته جاسوسة لاسرائيل.

وكنت اود من مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر - ولا بد ان فيه ثلاثة او اربعة او اكثر من رجال الفقه - ان يكون موقفه ابصر من هذا واقوى، وان يناصر الشيخ بتصويبه ان اخطأه الصواب، فكل انسان يؤخذ من كلامه ويترك، إلا المعصوم صلى الله عليه وسلم. فالحق فوق كل اعتبار، وقد قال أبو بكر رضي الله عنه في أول خطبة له بعد الخلافة: ان احسنت فاعينوني، وان اخطأت فسددوني.

كما أحيي جبهة علماء الأزهر على موقفها الشجاع في قول الحق، وان هون الشيخ من امرها، وقال: انهما شخصان كلاهما من تلاميذه! وربما يقصد رئيسها وامينها العام.

ولا يضير الرجل الكبير شيئاً أن ينزل احيانا على راي تلاميذه، فقد يخطئ الشيخ ويصيب تلميذه، وليس في العلم كبير، وفوق كل ذي علم عليم.

وقديما وقف عالم صغير امام عالم كبير، فنقده في بعض قوله، فكأنما انكر عليه ذلك، فقال: ان كنت كبيرا فلست اكبر من سليمان، وان كنت - انا - صغيرا، فلست اصغر من الهدهد وقد قال لسليمان: أحطت بما لم تحط به، وجئتك من سبأ بنبأ يقين.

كنت اود من الشيخ الاكبر ان يرفض لقاء الحاخام، ولا يحقق له امنيته في اقتحام الأزهر، ويرجعه خائبا مغيظا، فإن «غيظ الكفار» المحاربين من اهداف المسلم ومما نوه به القرآن فقد قال تعالى: «يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار» الفتح: 29، «ولا يطأون موطئا يغيظ الكفار» التوبة: 120.

وان يقتدي بذلك الصحابي المجاهد الذي وقع في اسر الروم فحبسه قائدهم، يريد اذلاله ومنع عنه الطعام أياماً، ثم جاء به ووضع امامه لحماً فسأل: اي لحم هذا؟ فقيل له: خنزير! فقال: للملك او للقائد الرومي: أما والله إني لأعلم ان الله تعالى احله لي للضرورة، ولكن لن اقر عينك بالأكل منه! وأبى ان يأكل، حتى من الله عليه بالفكاك من الأسر.

لقد قال الشيخ: ان الحاخام رجاه ان يقابله، فلم ير بأسا في مقابلته، وكنت اتمنى الا يحقق له رجاءه، فهو سيستغل هذه الزيارة لصالحه وصالح قضيته، والأزهر اولى المؤسسات بالا يمكن الصهاينة من استغلاله بالحق او بالباطل.

وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وإليه انيب.

* المفكر الإسلامي المعروف

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

المعارضة العراقية تؤثر السلامة

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

إن ما كتبه الدكتور أحمد الربعي في زاويته «بالمقلوب» يوم الاثنين 1997/12/29 عن العراق والمعارضة العراقية لا يخرج عن كونه تمنيات تنم عن حسن نية بالشعب العراقي الأبي، الذي يرزح تحت مطارق حكم مستبد غاشم لا يرعى إلاً ولا ذمة في هذا الشعب المغلوب على أمره، وقد انتظرنا طويلا أن يحدث شيء ما يفرج الكرب ويزيل الغمة، منذ سنين طويلة مارس فيها النظام العراقي كل ألوان القهر والإذلال لهذا الشعب دون جدوى، ولسنا نحمل الشعب العراقي تبعات أخطاء هذا النظام الجسام، سواء أكانت في حق شعب العراق أو حق الشعوب المحيطة به، والتي عانت ولا تزال تعاني من آثار تلك الأخطاء الفادحة، ولكن الذي يظهر اليوم أن العراقيين فقدوا الاهتمام حتى بإزالة آثار الظلم عن أنفسهم، وليس بأيدي إخوانهم العرب ما يستطيعون به تخفيف مصابهم إلا ألا يتعاملوا مع هذا النظام المستبد وألا يقبلوه في صفوف أنظمتهم، حتى يرضخ لإرادة شعبه الحرة الكريمة، ولكن بعض العرب اليوم يحاولون جاهدين تحسين صورة هذا النظام، ويطالبون من أدمى قلوبهم من جيرانه بالعفو عنه، وهو لا يزال يحتفل كل عام بيوم الهزائم، وبعيد ميلاد قائدها الصنم، ويهدر في سبيل ذلك ثروات طائلة وشعب العراق يتضور جوعاً، وهو يفتعل المشكلة تلو المشكلة مع الأمم المتحدة ودول الغرب، ويستغل أبشع استغلال معاناة الشعب الشعب العراقي، مما يعيد إلى الأذهان الصورة السيئة لتصرف بعض الأخوة العرب الذين ناصروا صدام حسين إبان أزمة احتلال الكويت، رغم كل المآسي التي حلت بالكثيرين لا بالكويتيين فقط بل وحتى بمواطنيهم، واليوم تزداد الصورة بشاعة حينما يحاول بعض هؤلاء الإخوة اتخاذ أطفال العراق ونسائه وكبار السن فيه ممن يعانون تحت ظل هذا النظام الظالم وسيلة لتحسين صورته، وتحميل الآخرين إثم ما يعانون لا الغرب وحده وإنما الدول العربية الخليجية التي عانت من سياساته الخاطئة ولا تزال تعاني، وهم على يقين أن المعاناة الأشد وطأة، إنما هي من فعل هذا النظام، واليوم تستيقظ ضمائر بعضهم لينصبوا من أنفسهم مناصرين لشعب العراق وأطفاله، متناسين ما يعانيه حتى اليوم أطفال الكويت وأطفال أوطان عربية أخرى فقدوا آباءهم وذويهم في حرب «قذرة» شنها هذا النظام لا لغاية سوى أمجاد ليست إلا خيالاً في ذهن مريض، ومن يرى صور أطفال العراق اليوم من خلال التلفاز وهم أصحاء معافون في الغالب، وقد يكون بينهم المرضى لا بسبب الحصار وحده، وإنما لأن العناية الصحية ما وجهت إليهم يوماً في ظل هذا النظام، الذي ينفق ثروة العراق وأموالا طائلة حصل عليها من كل الدول العربية الغنية بدعوى أنه الحارس لبوابة الوطن الشرقية، والتي تركها مفتوحة أمام كل الأخطار بسوء تصرفه وبلخطائه المتراكمة، ينفقها في كل باب إلا الباب الذي يمكن أن ترتفع منه معاناة الشعب العراقي. ويرى المتابع لأخبار العراق على شاشات التلفاز مسؤولي هذا النظام الممتلئة أجسادهم صحة وعافية، وهم يستقبلون وفود هؤلاء الأخوة العرب المناصرين في بغداد وهم يركبون السيارات الفارهة، ويسمع عن القصور الرئاسية التي تبنى كل يوم في أرجاء العراق على مساحات شاسعة من الأراضي، يدرك تمام الإدراك أن هؤلاء الأخوة إنما يناصرون النظام العراقي لا الشعب العراقي وأطفاله طائعين مختارين، أما أولئك الذين يعانون فعلاً في العراق ويطحنون فلا تصل إليهم وسائل الإعلام لتصور مآسيهم ولا تصل إليهم وفود تحمل غذاء أو دواء، فإلى متى يخدع هؤلاء الأخوة أنفسهم والآخرين. أما المعارضون العراقيون الذين استنقذوا أنفسهم ففروا من العراق واستقروا في مهاجرهم فقد آثروا السلامة، وتركوا خلفهم شعباً مطحوناً يعاني، فلمن يوجه الدكتور أحمد كلمته هذه الهؤلاء فلا أظن لهم نفعاً، فما نجحت معارضة في إزالة ظلم وهي خارج أوطانها.. نسأل الله لشعب العراق أن تزول معاناته قريباً بزوال هذا الظلم للتمادي لنظام مستبد يجب أن يزول وإن ناصره مخدوعون.

● ● ●

إضافة إلى الحديث عن كلب الرئيس

● من محمد أحمد - لندن:

بالاشارة الى الحديث المنشور على صفحات جريدة «الشرق الأوسط» رقم 6974 بتاريخ 98/1/1 في صفحة الراي بقلم عثمان ابراهيم محمد، اود ان اقول ان هذا الخبر كان قد جاء في احد اعداد «الشرق الأوسط» بالصفحة الاخيرة مع صورة الرئيس كلينتون وكلبه الذي يود ان يشاركه مواطنوه في اختيار اسم له. ومن المعروف ان هذه الصفحة من هذه الجريدة الشعبية الواسعة الانتشار تميل الى اخبار المداعبات والمرح والتسلية. وقرأت هذا بدوري وودت حينها انني من المشاركين في اختيار الاسم. وسؤالي هو؟ هل كان الخبر يستحق أن يقوم احد قراء هذه الصحيفة بالتعليق عليه في صفحة الرأي التي نحتاجها ومساحتها لمعالجة همومنا العربية والإدلاء فيها برأي يفيد القارئ العربي وهمومه. ولكن طالما كان هذا فلي تعليق على هذا الموضوع، علني أستطيع الدق في جدار لم يستطع المعلق الأنف الذكر الولوج إليه.

إن الرئيس كلينتون واقرانه من رؤساء الدول الغربية الديمقراطية، انوا واجبهم حيال شعوبهم الي اتت بهم عبر صناديق الاقتراع الحر، دون دفع رشاوى او إقامة سرادق التملق او إرهاب ولا قهر ولا توعد ولا وعيد. وهم غير متشبثين بكراسيهم، ويعرفون انهم مفارقوها بعد انقضاء المدة القانونية التي منحهم إياها الشعب.

ولم نسمع أن منهم من التصق بكرسيه حتى ينسى شعبه اسمه من شدة الجوع والمرض والقهر والذل. وان احدهم مستعد لتقديم استقالته علناً معتذراً وموضحاً إذا كان هناك ما يستدعي لهذه الاستقالة. إن دخولهم ونفقاتهم وكل ما يتعلق بهم معروف ومكشوف لكل العالم وإذا حصل شيء فيه لبس فهو للقضاء، ذلك القضاء العدل المستقل الذي لا سلطان عليه غير رب العالمين وضميرهم. ولا ننس أن أخبار أركنساو التي ذكرتها لم يحاول الرئيس حجبها ولا يستطيع، بل إنه وجه معظم راتبه الشهري لمواجهة تلك الادعاءات، إن أمثال الرئيس كلينتون لم يختلسوا ولم ينهبوا خزائن بلادهم وجعلوها خاوية وجعلوا شعوبها تهيم على وجوهها في ارجاء المعمورة، لا إنهم أسعدوا شعوبهم بتوفير العيش الكريم والسكن المناسب والعلاج والدواء لمن لا دخل لهم ولا يوجد فرد في بلادهم لا يملك الدخل اليومي الذي يعينه على العيش والسقف الذي يظله ويؤويه والدواء والعلاج. هذا ليس فقط لمواطنيهم وإنما لكل شخص يقيم في بلادهم، له نفس الحقوق دون النظر لدينه او عرقه او جنسه، إن كانت إقامته شرعية وحتى أن يبت القضاء العادل في أمره إن كانت إقامته غير شرعية. مع توفير سبل المواصلات المجانية لكل من كان على المعاش او الكهل او من كان ذا عاهة. وهذا نابع من اهتمامهم بحقوق الإنسان الذي كرمه الله رب العزة. الإنسان الذي لم يعتقل أو يسجن او يعذب حتى الموت لانه مخالف للرأي او الفكر.

وبعد هذا اتوا لحقوق الحيوان، فإنهم يهتمون بالحيوان ويتألمون لألمه وجوعه ومرضه، لذا انشأوا له المستشفيات والعيادات والملاجئ الآمنة وكفلوا له حق الحياة التي اتته من الخالق البارئ. الم تسمع بحديث الرسول الكريم المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام «دخلت امرأة النار في هرة» إلى آخر الحديث وكذلك ما روي عنه صلى الله عليه وسلم إنه عندما جاءه نبأ المرأة اليهودية التي سقت كلباً يلهث من شدة العطش في يوم شديد الحر حيث ادلت بدلوها إلى بئر وسقته حتى روي، حيث قال إنها من اهل الجنة.

إن الرئيس كلينتون لم يسلب خزينة بلاده ولم يتبختر ولم يزجر ويسجن شعبه ولا مخالف رأي ولكنهم كلهم سواء امام القضاء. الا يحق لمثل هذا ان يمتلك كلباً ويشارك شعبه في اختيار اسم له. وكم كنا نمتلك ونطلب من الجميع اختيار اسم له وذلك في عصر لم يكن فيه ذكر للفكر الإرهابي وأدبياته.

أما لماذا اختار الرئيس كلينتون كلباً ذكراً، فإن كان سؤالك خبيثاً فالإجابة لدى الشيخ حسن.

كارلوس والصفقات غير المؤكدة

● من محجوب الأحدب - السودان:

في عموده اليومي «رؤية عربية» وتحت عنوان «ابن آوى وأبوه» في عدد «الشرق الأوسط» 6966 بتاريخ 1997/12/27م كتب عبد الرحمن الراشد وكأنه يمسح دموع والد كارلوس متعاطفا مع مشاعره...

فبينما يذكر الراشد بالحرف: «فكارلوس ارهابي مهما حاولنا الصاق صفة البطولة به..». نجده يستنكر تسليمه لفرنسا فيقول: «ونحن بدورنا لا نفهم كيف تفعل حكومة مثل هذا العمل الشائن». في نظر الراشد تسليم ارهابي لجهة تطلبه للعدالة يعتبر عملا شائنا.. فقط لانه اتى من حكومة السودان!! وهنا نسأل الراشد: بماذا كنت تصف نفس هذا العمل لو تم بيد حكومة مصر مثلا او الولايات المتحدة الامريكية او اي دولة عربية اخرى؟؟ يقيني انك كنت ستفعل احد امرين: اما المدح والثناء على من ساهم في مكافحة الارهاب.. او ان يتجمد مداد قلمك.. هناك خطوط حمراء يمنع الاقتراب منها!! والمشاهد كثيرة والشواهد اكثر.

وايضا نتساءل: هل يتعجب الراشد من طريقة تسليم كارلوس ام من مبدأ تسليمه؟ وما هي الطريقة المثلى التي يراها لتسليم ارهابي مثل كارلوس؟ هل يريدها طريقة حضارية على غرار تسليم من حاولوا اغتيال خالد مشعل مثلاً؟ لم يفتح الابواب ليخرج كارلوس الى حيث يريد.. ومن ثم يبدأ النقد على حكومة السودان ووصفها بأنها ترعى الارهاب بتسهيلها خروج كارلوس؟ كارلوس ارهابي بشهادة كثير من الناس.. وانت منهم. افزع العالم لسنين عديدة تجول خلالها في بلاد اسكوتلانديارد، والمكي جي بي» والسي. آي. ايه» و«الموساد» وفرنسا وكثير من الدول العربية.. دخل وخرج من تلك الدول وفعل ما اراد رغما عن الاقمار الصناعية - التي عرفنا اخيرا انها كانت تراقب تحركاته داخل السودان - وتلك الدول ومع تقدم اجهزة امنها ورغم انها تطلبه لم تتمكن من القبض عليه.. ولكن اراد الله ان تقبض عليه اجهزة الامن السودانية التي لا تملك اقمارا صناعية تراقبه بها. فهل هذا هو ما يزعج؟ ان ينسب الفضل لغير اهله؟ وطبعا اهل الفضل هم الذين رصدت اقمارهم الصناعية تحركات كارلوس داخل السودان.. اليس كذلك؟

يقول الراشد: «ان كارلوس رهن حياته في السودان وبناء على اتفاق مع الحكومة التي كان الاجدر بها عندما قررت اخراجه بضغوط اجنبية ان تفعل ما فعلته حكومات عربية سابقة حيث فتحت له باب الخروج وتركت له حرية اختيار وجهة سفره. لكنها عوضا عن ذلك باعته بثمن مالي وقيل صفقة طائرات مع فرنسا.

اولا: اين الشجاعة في الاشارة الى «حكومات عربية» دون تسميتها بينما نراه دوما يذكر اسم السودان مجردا؟

ثانيا: من اين جاءت تلك الاتهامات الباطلة وصفقات الطائرات؟ ان كان الامر كذلك فانت تعرف وغيرك يعرف ان هناك من الكتاب في صحف عالمية من يتصيدون خيوط مثل تلك الصفقات ويهرعون بفضحها للعالم.. ولكنهم يكونون مستندين لادلة يتسلحون بها.. ولا تكون ادلتهم هي كلمة «قيل».

● ● ●

تحولات الجزائر بين عام مضى وآخر مقبل

● من راشد مهدي المحسن - السعودية:

مع اشراقة شمس عام جديد 1998 يتساءل المرء عن احداث مؤلمة واخبار سعيدة بقيت في ذاكرته. انني اشك ان تكون هناك اخبار سعيدة صادفتنا في عامنا المنصرم فالحروب والدمار والجوع والارهاب. احداث فظيعة جدا لم تبق اثرا سعيدا في مساحة حزننا المتوارث منذ انهيار آخر حدث سعيد في جسد الامبراطورية العربية. وبمراجعة «الشرق الأوسط» من خلال تغطياتها وتقاريرها، نجد ان اكبر هذه الاحداث وافظعها على الاطلاق ما حدث ويحدث في الجزائر «بلد المليون شهيد» هذا العبث الاخلاقي الذي تمارسه فئة حقيرة متطرفة بتفكارها ونوازعها في قتل اناس ابرياء عزل لا ذنب لهم ولا جريرة، سوى انهم يريدون العيش في أمن وسلام.

اذا كان مرتكبو هذه الاحداث الدامية مجموعات اسلامية متطرفة فالاسلام بريء منهم الى يوم الدين، فالاسلام حرم شرعا الغلو في الدين وحرم قتل النفس البريئة ايا كانت ديانة ومذهب هذه النفس.

واذا كانت هذه الاحداث بفعل حركات سياسية حكومية مدعومة، تريد تشويه صورة الاسلام، فنقول لا خير فيكم وقبحا لافعالكم الدنيئة التي ستحاسبون عليها للاسف الشديد واقولها بكل مرارة وحسرة ان الدول العربية والاسلامية لم تعقد ولو مؤتمرا صغيرا يدعو الى وقف تلك المهازل التي تحدث في الجزائر، وكأن ما يحدث في الجزائر لا صلة لهم به البتة.

ان الامور تزداد سوءا في هذا البلد واذا كان المسؤولون في الحكومة الجزائرية يقولون ان هذا شأن داخلي، فنحن كمواطني عرب ومسلمين تربطنا باشقائنا في الجزائر روابط عظيمة ولم واحد ودين واحد. فلماذا نشك في هذه المقولة!!

اذا لم تكن لديكم قدرة وكفاءة فنادوا بقوة دولية لوقف هذه المهزلة الاخلاقية التي استشرت في الجزائر وكأن الدولة تريد ان تتخلص من عدد السكان خشية الفقر.

انني ادعو كافة الدول والحكومات العربية والاسلامية متمثلة في جامعة الدول العربية ومنظمة العالم الاسلامي ان تعقد قمة طارئة لوقف والقاذ ما يمكن انقاذه من سفك دماء الابرياء وتناثر الجثث هنا وهناك في الجزائر وان يحاكم علنا المتسبب والداعم لهؤلاء القتلة، وان تكون هناك حملة اعلامية عربية للتأثير اعلاميا وتسليط الضوء بصورة اكبر واوضح لما يحدث. فلا اعتقد ان وسائل اعلامنا العربية تنظر الى مقتل الاميرة ديانا نظرة اكبر مما يحدث في الجزائر من قتل النساء والاطفال والشيوخ.

ولو انها كذلك ولكن لعل وعسى.

ان ما يحدث في الجزائر لأمر يدمي القلب ويخنق العبرة. اكثر من 5000 قتيل سقطوا ولا تزال هذه المسرحية الدامية مستمرة بكل بشاعة واستهتار. لحساب من كل هذا؟!

هل لمصلحة البلد؟! ام لمصلحة سياسية؟! ام لمصلحة خارجية؟! اسئلة وتساؤلات كثيرة تبحث عن جواب.

اطل علينا عام 1998 وكلنا امل في الله ثم في العقلاء في الجزائر ان يكون هذا العام بداية صفحة جديدة لاعوام صافية بيضاء من كل دم وحقد وانحلال، بداية لاعوام قادمة بكل حب وعطاء، ويطوي الماضي بكل مآسيه المحزنة. وان يستشعر المواطن في الجزائر حلاوة رمضان المبارك بكل طمأنينة وسرور ويعيش الجميع فرحة العيد ان شاء الله في سلام.

نرجو من الاخوة في الجزائر ومن المسؤولين التكاتف والتعاضد لبناء الوطن الجزائر من جديد وان يعلم ويعي العقلاء ان هناك من يريد ان تبقى الجزائر في فوضى واضطراب مستمرين.

فمع نهاية هذا العام تصالحت كل القوى في الصومال وبدأت مرحلة جديدة في هذا البلد، وها نحن في انتظار المزيد من المصالحات في اكثر من قطر عربي ولتكن الجزائر ثاني المتصالحين ان شاء الله

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

www.asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

لقاء مطلوب لمواجهة الإرهاب

في خطوة بالغة الاهمية وافق وزراء الداخلية العرب بالاجماع على اتفاقية لمكافحة الارهاب، وقرروا في نفس الوقت عقد اجتماع في القاهرة في الثاني والعشرين من ابريل (نيسان) المقبل بينهم وبين وزراء العدل العرب للتصديق على الاتفاقية.

ولا شك ان هذه خطوة على الطريق الصحيح، ولكنها قد لا تكفي لاجتثاث جذور الارهاب التي لم تفلح في استئصالها الاجراءات الامنية فقط او القوانين العدلية، وقد ثبت ان مواجهة الارهاب تحتاج الى وضع استراتيجية كاملة تشمل كل الجوانب والبؤر التي ينبع منها الميل للتمرد والتعصب واللجوء الى العنف. وليس كافيا ان يتصور القائمون على مواجهة الارهاب ان لكل سلطة او وزارة في الدولة دورا توثيه، وبالتالي ليس من الضروري ان تختلط الاختصاصات. فالحقيقة ان هناك على الاقل وزارتين لهما صلة مباشرة بمواجهة الارهاب وهما وزارة العمل في الدرجة الاولى ثم وزارة التربية والتعليم.

ومن المؤكد ان ابرز الاسباب الرئيسية لاتجاه بعض الشبان الى العنف هو البطالة، ليس باعتبارها عاملا اقتصاديا محبطا فقط بل باعتبارها نفيا وتهميشا للشاب يضعانه في حالة استلاب نفسي تؤدي بحكم طبيعتها الى التمرد والعنف، كما يصبح فريسة سهلة للتنظيمات السرية المختلفة التي تنشد تدمير المجتمع. ولهذا من الضروري ان توضع استراتيجية بعيدة المدى تهدف الى القضاء على البطالة في المجتمعات العربية التي تعاني من ارتفاع مستمر في اعداد العاطلين عن العمل، وهو امر ممكن اذا ما وضعت الخطط والبرامج الصحيحة.

وفي الاقتصاد الاوروبي كانت البطالة من اهم الامراض الاجتماعية التي حاول الاقتصاديون واساتذة علم الاجتماع القضاء عليها، وبالفعل لجأت هذه الدول الى كل الاساليب الممكنة بحيث استطاعت ان تقلل الى حد كبير من الاخطار الاجتماعية والسياسية للبطالة. وما زالت نظرية التشغيل الشامل مقبولة ويتم التعامل بها، وهي تفترض انفاقا حكوميا على مشروعات اصلاحية قد لا تكون ضرورية من الوجهة الاقتصادية، ولكنها ضرورية من الناحية الاجتماعية حيث تتيح فرص العمل امام الكثيرين من العاطلين. والبلاد العربية التي تواجه نسبة بطالة مرتفعة عليها ان تلجأ الى كل الحلول الممكنة حتى تسترد الى احضانها ابناءها الذين تنهش ارواحهم كل الامراض الناتجة عن البطالة والاستلاب.

ومن هنا حبذا لو يشهد الاجتماع المقبل لوزراء الداخلية والعدل انضمام وزراء العمل للاشتراك في كل التفاصيل المتعلقة بالارهاب وجذور وكيفية مواجهته.

اما وزارة التربية والتعليم فدورها بالغ الاهمية في شأن مواجهة الارهاب، ليس من حيث منهج التعليم وحسب، بل من حيث اعداد التلاميذ لأن يكونوا مؤهلين للعمل في عالم بالغ التقدم من الناحية العلمية والتكنولوجية، وباعتبارهم قوة العمل المقبلة في عالم مختلف تماما عن العوالم القديمة. ووضع سياسة تعليمية بعيدة عن مشاركة وزارتي العمل والداخلية قد لا يكون صحيحا تماما، لهذا قد يكون من المفيد أن تكون وزارات التربية والتعليم ماثلة في اي اجتماع يهدف الى مكافحة الارهاب.

يبقى انه لولا الاجتماع الناجح لوزراء الداخلية العرب لكان من الصعب التطلع الطموح الى سياسة استراتيجية شاملة. واذا كان وزراء الداخلية العرب قد رأوا ضرورة الاستعانة بوزارة العدل في وضع اتفاقية لمواجهة الارهاب، فانهم بالتأكيد سوف يتبينون اهمية ضم وزارات العمل والتعليم الى الاجتماعات المقبلة. ومن المؤكد ان المجتمعات العربية ستجد في هذه الخطوات العملية والمنهجية الطريق الصحيح والفعال لمواجهة الارهاب.

«الشرق الأوسط»

الكلمة... في عهد «الجمهورية الثانية»

من حق الرئيس اللبناني، امين الجميل، ان يطالب سلطات بيروت بـ«ضمانات» لعودته الى ممارسة نشاطه السياسي في وطنه... ولكن في دولة لا تجد حرجا في العفو عن مرتكبي جرائم المخدرات - رغم تجاوز عددهم الثلاثين الفا - ولا غضاضة، في المقابل، من تقييد الحريات الاعلامية، يبدو مبررا التساؤل عما اذا كانت المطالبة بحرية العمل السياسي هاجس لبنانيي الخارج ام لبنانيي الداخل اولاً.

بين «الجمهورية الثانية» والكلمة الحرة حساسية تتحول، شيئا فشيئا، الى عداء مستحكم، فتقييد الحريات الاعلامية يكاد يكون ابرز انجازات هذه الجمهورية، بدءا بالدعاوى المقامة على الصحف - وتوقيف بعضها عن الصدور مؤقتا - ومرورا بـ«الاستنساب» في منح التراخيص لوسائل الاعلام - تحت شعار تقاسم اقنيته - وانتهاء بالرقابة المسبقة على الاخبار السياسية والتي لم تلغ بعد رغم صدور قرار مجلس الشورى - الملزم - باعتبارها مخالفة للدستور اللبناني.

واليوم تستعد «الجمهورية الثانية» لخوض جولة جديدة - وربما الأصح لارتكاب جريمة جديدة - بحق الاعلام الحر باقتراحها حصر البث الفضائي للاخبار والبرامج السياسية بتلفزيون الدولة فقط وسحب الترخيص بذلك من المحطات التلفزيونية الأخرى.

ماذا تخشاه «الجمهورية الثانية»، على سمعتها لتبذل هذا الجهد المستميت لكبت الإعلام غير الرسمي وحصره بإعلام موجه فحسب؟ هل بلغت من الترهل حدا يرعبها من وقع الكلمة المرة عليها... ام انها اصبحت مساسة من جيل يتوقع من اللبناني أن لا يقول «لا قط الا في تشهده» لتتحكم دون رقيب او حسيب وحتى دون حوار سياسي مع معارضيها؟

مؤسف ان يبدي القيمون على السياسة الاعلامية في بيروت هذا العداء للكلمة والحوار و«الجمهورية الثانية» بالذات، او «لبنان الطائف»، كان الصيغة التوافقية لحوار سياسي متعدد الأطراف، متنوع الألوان ومتقاطع الأهداف غلّب المنطق على المدفع والكلمة على القنبلة.

وفي هذا السياق قد يبدو اي ارتداد رسمي من «الجمهورية الثانية» على حرية الكلمة والحوار بمثابة قطع «الحبل السري» مع الأم الطبيعية لهذه الجمهورية.

لن نذهب الى حد تبني ادعاء القائلين بأن الكلمة وجدت منذ ان وجد لبنان، ولكن اذا كانت ثمة خاصية للهوية اللبنانية فهي خاصيته السياسية - الاجتماعية، لا القومية ولا حتى الحضارية. وهذه توأمها تجربة تعددية في العيش المشترك جار العديدون على توازناتها الداخلية لتبقى، رغم ذلك، المعادلة الوحيدة القادرة على جعل لبنان مثالا للتنوع ضمن الوحدة. فتعدديته المذهبية والطائفية كانت، ولا تزال، الضمانة الواقعية لتعدديته السياسية ولديمقراطيته الخاصة، وأي اخلال بهذه التعددية، عبر كبت الكلمة المعبرة عن واقعها، من شأنه الاخلال بقسطاس الوطن ككل.

بعيدا عن اي ادعاء بأن الديمقراطية اللبنانية ديمقراطية مثالية، او حتى سليمة الاداء، لا بد من الاعتراف بأن هذه الديمقراطية، على علاتها، اتسعت لجميع ابنائها ولكل تياراتها - الغث منها والسمين - وأثبتت انها قادرة، ولو ببطء، على التأقلم مع تيار العصرنة العالمي.. فهل يعقل ان تعجز هذه الديمقراطية، في ظل «الجمهورية الثانية» وعشية القرن الحادي والعشرين، عن ان يتسع صدرها للكلمة الحرة؟

وليد ابي مرشد



صندوق معونة لليهود

رضا محمد لاري

تقرر اقامة صندوق معونة للاسر اليهودية التي اخضع افراد منها الى عذاب الحريق بالغاز في المانيا عندما كانت تحت حكم الرايخ الثالث النازي.

وطالبت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا الدول الواحدة والاربعين التي اجتمعت مؤخرا لدراسة وضع الذهب النازي المكتنز في البنوك السويسرية وغيرها من بنوك في دول اخرى، تقديم العون بالتبرع لصندوق المعونة لمساعدة اليهود الاحياء الذين كتب الله لهم «عمرا جديد» بنجاتهم من حمامات الدم «الهولوكوست» والذين يموتون اليوم الف مرة في اليوم الواحد تحت وطأة المرض والفقر المدقع.

المبلغ الذي تم جمعه لصندوق المعونة يقدر في مجمله بعشرة ملايين دولار امريكي، واعلنت الارجنتين ولوكسمبرج بانهما ستساهمان في تمويل صندوق المعونة دون ان تفصحا عن حجم هذه المساهمة فيه، والتزمت الصمت بقية الدول الواحدة والاربعين المجتمعة لمساعدة اليهود من ضحايا «الهولوكوست».

الصمت السياسي يعني الرفض عكس صمت البكارى الذي يعني القبول.. ومن الطبيعي ان ترفض الدول ان تقطع اللقمة من فم شعوبها لاقتسامها مع من يدعون بدون دليل انهم تعرضوا الى ويلات العذاب والقتل الجماعي.

الاستغراب من انعدام الحب الانساني الذي جعل واشنطون تلطم الخدود ولندن تشق الجيوب على موت الضمير العام تجاه ما لاقاه اليهود المساكين من عذاب قبل ثلاثة وخمسين عاما مضت وتتجاهلان ما هو ماثل امامهما اليوم من عذاب مستمر ودائم تجاه الشعب الفلسطيني دون ان يفكر احد في رفع العذاب عنهم، علما بان هذا العذاب عليهم من صنع يد الامريكان والانجليز، بينما العذاب الذي يدعيه اليهود وقع عليهم من الالمان النازيين.. مما يجعل من الاولى بهما رفع العذاب الذي صنعاه اذا كان عندهما ذرة من الحس الانساني او صحوة للضمير.

المفاهيم والمقاييس في العالم تقوم على موازين مغايرة للحق والعدل وترتبط بمعايير المصلحة والمنافع، الامر الذي جعل فرنسا تلجأ الى مساعدة ضحايا الهولوكوست على الرغم من رفضها مع الصامتين تقديم المساهمات المالية لصندوق المعونة المخصص لذلك.

جاء هذا الدعم الفرنسي بانضمام باريس الى لندن وواشنطون لتطالب الخمس عشرة دولة التي اودع الذهب النازي بها بالافراج عما تبقى في خزائنها من ذهب يهودي مسروق واعادته لاصحابه الاصليين من اليهود.

قصة هذا الذهب اليهودي المسروق تقول بان رموز الحكم النازي سطوا على هذا الذهب واخذوه قسرا من اليهود وقاموا بايداعه في حساباتهم الخاصة والعلنية والسرية بالبنوك السويسرية وغيرها من بنوك في دول اخرى.

ويقابل هذه القصة اليهودية المصطنعة والخيالية قصة صادرة من المانيا وموثقة بان معظم هذا الذهب قد بيع في السوق العالمي، وهو مملوك بالكامل للخزينة الالمانية، والسبب في تلك حاجة الرايخ الثالث خصوصا في المراحل النهائية من الحرب العالمية الثانية الى سيولة نقدية كبيرة لمواجهة الانفاق الخيالي على الحرب، وسجلات البنوك في سويسرا وغيرها من دول اخرى تثبت ان النازيين قد قاموا ببيع الذهب الالماني ولم يكتنزوه لصالحهم في حسابات خاصة علنية او خفية.

وجاء الافتراء اليهودي بان الذهب الالماني خاص باليهود نتيجة قيام بعض اليهود الاغنياء من الالمان باكتناز ذهبهم في البنوك السويسرية وغيرها من بنوك تحت ارقام سرية لا توضح حجم الذهب المكتنز وكذلك اسم صاحبه بسبب الخوف من ادولف هتلر، فلما وضعت الحرب اوزارها ومات من مات وعاش من عاش اخذ اليهود يطالبون بكل الذهب الذي تحرك من المانيا الى البنوك المختلفة دون تفرقة بين ما تم بيعه من السلطة الالمانية وهو يشكل نسبة 95% من حجم الذهب الالماني الدائر النقاش حوله وبين الذهب اليهودي المكتنز من قبل اغنيائهم. والبنوك تحت يدها الدلائل القاطعة التي تثبت صحة ما تقول به ولكنها تمتنع عن كشف الحقيقة اما بسبب انتماء مديريها الى الاسرة الصهيونية واما بسبب الخوف من قتلهم بواسطة المافيا الصهيونية لو فضحوا محاولة اليهود سرقة الذهب الالماني المبيع على البنوك بحجة انه ذهبهم المسروق بقوة القهر النازي.

وسواء اخذنا بالحق المتدارى او بالباطل المعلن فان حجم الذهب الالماني الباقي في البنوك المختلفة يصل في حجمه الى ستة آلاف كيلو (ستة اطنان) وتقدر قيمته بآلاف الملايين من الدولارات الامريكية.. تقول واشنطون ان الواجب الانساني يستدعي اعادة هذا الذهب بالكامل الى اصحابه اليهود وحتى تعمم الفائدة عليهم جميعا تطالب ان يكون استرجاعه بواسطة صندوق المعونة المعني بالانفاق على الفقراء من اليهود.

يقول اللورد جانير وهو من الصهاينة المعروفين ومن رجال القانون البريطانيين وصاحب الدعوة الى مؤتمر اعانة اليهود.. ان موقف فرنسا المشرق من قضية الذهب لا يرفع عنها اثم موقفها المظلم بعدم المشاركة في تمويل صندوق المعونة لليهود بالمال الفرنسي.

وواصل اللورد قوله: انني عندما دعوت الى عقد هذا المؤتمر لصالح الفقراء من اليهود كان يسيطر عليّ الايمان المطلق بان واجب كل الدول يفرض عليها المساهمة في تمويل صندوق المعونة لليهود، لان كل الدول كانت سببا بشكل مباشر او غير مباشر في العذاب الذي خضع له اليهود في داخل المانيا النازية.

لا نجد مفرا من اجابة اللورد جانير بأن ما حدث لليهود في المانيا النازية كان من صنع ايديهم لخيانتهم للوطن، بينما ما حدث للافارقة من فقر وجوع ومرض قد جاء نتيجة طبيعية لتصرفات الدول الغربية باستغلال افريقيا ونهبها ومع ذلك لم يفكر احد من مواطن الانسانية في تقديم يد العون للانسان الافريقي الذي يعاني من الحرمان الف مرة عن الحرمان الذي يخضع له الانسان اليهودي.

ولكن العالم اليوم لم يعد يفكر بعقله وانما يفكر بمصالحه، يؤكد ذلك ما قاله ستيوارت ايزنستات وكيل وزارة الخارجية الامريكية ورئيس وفدها الى المؤتمر ان بلاده تشعر بالخجل من حجم مساهمتها في صندوق معونة اليهود التي تبلغ اربعة ملايين دولار امريكية فقط واكد ان مساهمتها ستصل الى خمسة وعشرين مليون دولار امريكي في غضون الثلاث سنوات القادمة.. وقرر ان بلاده ستقدم العديد من المعونات الاخرى من مواطن ايمانها بان ضحايا الحكم النازي يحتاجون الى المساعدة المالية العاجلة خصوصا ان معظمهم يعيشون تحت وطأة الفقر المخل بالحياة.

الشعور بالذنب تجاه اليهود الذي حدثنا عنه بتبجح ستيوارت ايزنستات وكيل وزارة الخارجية الامريكية لانه تناسى هذا الاحساس بالذنب تجاه مواطنيه من الهنود الحمر الذين يعيشون ضحايا للحكم الامريكي في داخل مستعمرات خاصة بهم تفتقد لكل شيء ويحتاجون الى المساعدة المالية العاجلة خصوصا ان كلهم يعيشون تحت وطأة الفقر المخل بالحياة.

يقول من ناحية اخرى وزير الخارجية البريطاني روبين كوك: ان واجبنا الانساني يحتم علينا ان نرفع المعاناة عن اليهود برفع العوامل التي تعرضهم مرة اخرى الى الفقر المدقع، وهذا ما دفع بلاده الى المساهمة بمبلغ مليون جنيه استرليني.. نحن هنا نبحث عن حلول عملية لتعويض من كتبت لهم النجاة من عذاب الهولوكوست.. ومهما بلغ عطاؤنا لليهود المحرومين فان ذلك لا يعوضهم عن سنوات الحرمان الطويلة التي عاشوها تحت مذلة العوز والم المرض.

الضمير العام البريطاني يتعاطف مع اليهود لانه لا يستطيع ان ينسى اسوأ الذكريات الانسانية على الارض في سنوات الحرب العالمية الثانية بضرب المواطن اليهودي في داخل بلاده بسبب عقيدته الدينية.

لم يحدثنا روبين كوك عن تاريخ بلاده المباشر في داخل فلسطين تنفيذا لوعد من لا يملك لمن لا يستحق، وموت الضمير العام البريطاني باخراج الناس من بلادهم فلسطين لاقامة ابشع صور الاستعمار الاستيطاني الذي لم يعرف له مثيل في التاريخ الانساني، فالعدالة التي يحدثنا عنها وزير الخارجية البريطاني نرميها في وجهه لان العدالة مسلك حضاري كلي غير قابل للتجزئة وبريطانيا اول من انتهك هذه العدالة في فلسطين.

وتقدم واشنطون ولندن وباريس تقريرا يقول انه تم خلال الخمسين عاما الماضية تعويض كثير من الدول عن ذهبهم المسروق من خلال لجنة الذهب الثلاثية التي كونها الحلفاء بعضوية امريكا وبريطانيا وفرنسا، فرفعت المعاناة عن الدول المفلسة باستثناء اسرائيل. لذلك طالب تقرير اللجنة الثلاثية للذهب ان تتنازل الدول المستحقة لباقي الذهب لاسرائيل على اعتبار ان معظم ضحايا الهولوكوست من مواطنيها.

ولجأت لجنة الذهب الثلاثية في تبرير مطلبها بضرب مثل بموقف الارجنتين التي تبرعت من حر مالها بصندوق المعونة لليهود، دون ان يكون لها ناقة او جمل في الحرب العالمية الثانية التي انزلت سوء العذاب على اليهود.

ونسيت لجنة الذهب ان حجم التعويضات المالية التي قدمتها المانيا الغربية لاسرائيل في مقابل ما لحق اليهود من اضرار وهمية بالهولوكوست، تفوق في حجمها ما تدعيه اسرائيل من حقوق باطلة من الذهب الالماني المبيع للبنوك السويسرية وغيرها.

هذا الموقف الغربي المتحيز والمدعم لحقوق اسرائيل الباطلة في قضية الذهب، يقابله الاهمال الكامل الدولي للحقوق العربية الحقيقية، بسبب صمت العرب عن حقوقهم الاصلية، الامر الذي يجعلنا نتساءل متى يخرج العرب عن صمتهم لاسترجاع حقوقهم الاقليمية بالدعم والتأييد الدولي لها؟

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

العادة أقوى من القانون

منذ سنوات والسلطات المصرية تحاول ان تمنع مسألة ختان البنات لأنها عادة سيئة وخطرة صحيا ايضا، حيث تقدمت احدى الامهات بدعوى ضد طبيب اجرى لابنتها عملية ختان فماتت بسبب حقنها بكمية كبيرة من المخدر.

ولكن كيف تمنع عادة في اي مجتمع يقدس تقاليده؟

الحكومة سنت قوانين تمنع الختان استطرادا لقوانين سابقة تحد منه كان من بينها فرض شروط صحية على ممارسي الختان، وأطلقت حملة توعية كبيرة ضد هذه العادة، مستعينة بعلماء الدين، لتبيان ان الاسلام لا يفرض الختان على المرأة، ولكن كل ذلك لم يفلح في ايقاف نزيف البنات. وحتى قرار المنع لن يوقف هذه العادة وان كان اصداره ضرورة قانونية تمهد لاحقا لمحاسبة المخالفين عندما تظهر بوادر نجاح الحملة. ولعل التوعية هي الطريق الأول لمجادلة المؤمنين بهذه العادة على المستوى الديني والطبي حيث ان المشكلة هي في القناعة بأن الختان فريضة اسلامية واجبة مع ان هذا ليس بصحيح، فعدد قليل من الدول الاسلامية بينها مصر تمارس فيها هذه العادة التي يعتقد انها من ضرورات حماية المرأة من الوقوع في الخطأ في حين اننا نعلم جميعا ان ختان المرأة لا يجلب فضيلة ولا يدرأ معصية وليس واجبا دينيا اضافة الى انه يعرض ضحيته لأخطار صحية. وهي عادة مثل كثير من العادات التي صارت جزءا من حياة الناس منذ ولادتهم يتوارثونها اجيالا بعد اجيال ويتمسكون بها اكثر من تمسكهم بواجباتهم الدينية.

وختان المرأة عادة ترسخت بممارستها مثلما ان عدم قيادة المرأة للسيارة في السعودية صارت قناعة اجتماعية لها نفس مبررات الختان في مصر في حين اننا نعرف ان قيادة السيارة لا تقود الى منكر وقيادة الرجل لا تبعد وقوع المنكر. فالمرأة التي كانت الى وقت قريب تركب الجمل وتمتطي الحصان اليوم لا تستطيع ان تقود صندوقا مغلقا بسبب هذه القناعات الاجتماعية.

وفي تصوري ان الحكومة المصرية لن تستطيع اقتلاع عادة الختان قبل سنين طويلة من الآن بمجرد اصدار قوانين رسمية تتحدى رغبات اغلبية العائلات لأن العرف اقوى من القانون، انما تستطيع ان تمارس برنامج التوعية في مسائل حساسة كهذه علها تؤسس مفهوما جديدا عند الناس مبنيا على معلومات طبية صحيحة، ومثلما أن كثيرا من الناس صاروا يؤمنون بمعاونة الاطباء بدلا من الاكتفاء بالتداوي بالاعشاب والنصائح المنزلية. ويكفي اشاعة انباء قصص الامراض والتشوهات واحيانا الوفيات التي سببتها عمليات الختان لهز قناعات الناس، ولا ننسى ان لعلماء الدين الدور الاكبر في حسم مسألة الختان مع الناس وهم اولى بالتوعية. فهم انفسهم ضحايا لقناعاتهم التي لا يقبل بها، او على الاقل لا يحرص على الدعوة اليها معظم علماء المسلمين في انحاء العالم، فلماذا نرى بعض علماء مصر اكثر حرصا على ختان البنات من علماء السعودية؟

بحجة أن معسكراتهم تشكل خطرا أمنيا

ملاحقة اللاجئين الأفارقة ممارسة غير مقبولة

ناتاشا سكوت *

تسبب النزاع بين الهوتو والتوتسي في منطقة وسط افريقيا في اثارة اكثر الأحداث فظاعة ووحشية في السنوات الأخيرة بما في ذلك النزاعات الدموية في بوروندي عام 1993 ورواندا عام 1994. غير ان المأساة الانسانية تفوق بكثير ما سمعناه عن هذه النزاعات وتتجاوز حدود بوروندي ورواندا. فمعسكرات اللاجئين في غرب تنزانيا تقف شاهدا على حجم المأساة التي تعانيها المنطقة وسكانها.

يوجد في المنطقة المذكورة 11 معسكرا للاجئين تأوي ما يزيد على 200 ألف شخص من بوروندي و70 ألف لاجئ من الكونجو (زائير سابقا) بالاضافة الى عدد غير معروف من الروانديين. وتقع منطقة المعسكرات على منطقة الحدود بين تنزانيا وبوروندي. ويلاحظ ان كل هؤلاء فروا من جحيم واضطرابات منطقة البحيرات العظمى بوسط افريقيا، كما ان بعض اللاجئين اضطر للفرار اكثر من مرة، إذ أجبروا على مغادرة الدول التي لجأوا اليها أولا بسبب اندلاع الاضطرابات ايضا.

وصل معظم هؤلاء من دولهم في شكل موجات ضخمة قوامها آلاف اللاجئين وذلك خلال بضعة اسابيع فقط. ويصل اللاجئون الجدد الى المعسكرات حاليا في شكل موجات اقل حجما، إذ يقدر العدد بحوالي 1500 لاجئ شهريا من بوروندي حيث لا يزال القتال مستمرا ولكن بشكل متقطع، رغم مرور اربع سنوات على آخر عمليات قتل جماعي خلال سلسلة المذابح التي شهدتها البلاد.

ونسبة للانفلات الأمني وانتفاء الرغبة يعتبر الوجود الاعلامي ووجود المنظمات الانسانية الدولية في حده الأدنى. فالمعلومات الواردة من المناطق الريفية نادرة للغاية، كما ان المعلومات التي يوفرها اللاجئون الفارون من هناك لا تعكس حقيقة الوضع تماما.

ويلاحظ ان غالبية اللاجئين البورنديين في تنزانيا من الهوتو الذين فروا من قمع الجيش الذي يسيطر عليه التوتسي. وحسب المعلومات المحدودة التي حصلنا عليها من بعض الفارين من هذه المناطق، فان هناك عمليات قتل طالت افراد عدد من الأسر مع احتجاز كل الذكور في بعض القرى (مصيرهم غير معروف) بالاضافة الى حرق المنازل والمزارع. ويمكن القول ان القادمين الجدد من بوروندي الى معسكرات اللاجئين في غرب تنزانيا عكسوا صورة غاية في المأساوية. ويعبر احد هؤلاء عن مدى شعوره بالأمان عقب وصوله الى المعسكرات لأن النوم فيها متوفر بعكس ما هو حادث في المنطقة التي فر منها حيث ان سكان المنطقة يخافون النوم خشية الهجوم عليهم وابادتهم.

وفي الوقت الذي تواجه فيه الحكومة والقوات المسلحة البوروندية تمردا مسلحا بواسطة المتطرفين الهوتو يركز الطرفان هجومهما على المدنيين. وبصرف النظر عن اعتداءات المتمردين الهوتو يبدو واضحا ان العنف الموجه ضد المدنيين يمثل أهم جوانب هذا النزاع، ولا يبدو في الأفق أي حل سوى سيطرة الرئيس بيير بويويا على أنشطة القوات المسلحة خصوصا أن بويويا وصل الى السلطة في يوليو (تموز) 1996 بواسطة انقلاب عسكري.

وخوفا من انتقال النزاع الى أراضيها فرضت الحكومة التنزانية اجراءات مشددة في المنطقة الغربية، فقد قام الجيش التنزاني، خلال الأشهر الأخيرة بحملة في مدن وقرى المنطقة تم خلالها اعتقال وابعاد 28 ألفا من رعايا بوروندي والكونجو ورواندا كانوا يقيمون في تنزانيا لمدة سنوات وربما عقود. وتعرضت الكثير من الأسر الى التشتت والانقسام بسبب عمليات الاعتقال والابعاد دون سابق انذار.

وتأتي هذه الاجراءات رغم سجل تنزانيا المتميز في الترحيب بالمهاجرين من دول الجوار ودعواتها للاجئين الاوائل بان يصبحوا مواطنين تنزانيين. ولعله من الأفضل ان تتدخل الولايات المتحدة وحكومات الدول الأخرى لدى تنزانيا لاثنائها عن حملات الملاحقة والابعاد وعودتها للترحيب بالمهاجرين واللاجئين واعادة المقيمين لفترات طويلة الى ديارهم.

أدى النزاع بين الهوتو والتوتسي في منطقة شرق الكونجو ورواندا العام الماضي الى اندلاع تمرد في الكونجو كانت نتائجه سيئة على اللاجئين. أدى ذلك النزاع الى بروز مسألة استخدام معسكرات اللاجئين كقواعد لتمرد الميليشيات، لذا تجري الأمم المتحدة تحقيقا لمعرفة ما اذا ستشكل معسكرات اللاجئين في غرب تنزانيا خطراً على أمن البلاد. ومهما كانت الأخطار والمهددات، لا ينبغي ان يصبح كبش الفداء البورنديون ومواطنو الكونجو ورواندا المقيمون في تنزانيا لسنوات طويلة.

* مسؤولة في احدى المنظمات الدولية لرعاية اللاجئين، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

سنة ابن رشد (7)



محمد عابد الجابري

ابن رشد: الدراسة... ونظام التعليم

لا نعرف إلا النزر اليسير حول دراسة ابن رشد، خاصة ما يتعلق منها بالفلسفة وعلومها. اما «العلوم النقلية»، من تفسير وحديث وفقه ولغة ونحو وبلاغة وشعر الخ... وهي وحدها كانت مادة التعليم «الرسمي» في عصره، فلا بد ان يكون فيلسوفنا قد درسها على الطريقة التي كانت سائدة في الأندلس في ذلك الوقت، والتي وصفها ابو بكر بن العربي، الفقيه المشهور المتوفى سنة 543هـ ـ وابن رشد يومئذ في الثالثة والعشرين من عمره ـ بقوله: «وصار الصبي اذا عقل، وسلكوا به أمثل طريقة لهم، علموه كتاب الله، ثم نقلوه الى الادب، ثم الى الموطأ (موسوعة الإمام مالك في الفقه) ثم الى «المدونة» (اشهر كتاب مرجعي في الفقه المالكي بالمغرب العربي والأندلس يومئذ، لصاحبها سحنون المتوفى سنة 240هـ)، ثم الى وثائق ابن العطار يختمون له باحكام ابن سهل..» (كل ذلك في الفقه).

وإذن، فمما لا شك فيه ان فيلسوفنا قد بدأ دراسته في صباه المبكر بحفظ القرآن الكريم لينتقل بعد ذلك الى حفظ اشعار العرب. وتذكر المصادر انه كان له «الحظ الوافر من العربية». وانه الف كتابا بعنوان «الضروري في النحو»، وانه كان يحفظ الكثير من شعر المتنبي وأبي تمام، وانه كان يتمثل بشعرهما، اضافة الى شعراء آخرين بما فيهم شعراء الجاهلية... ومع انه «كانت الدراية اغلب عليه من الرواية» ـ رواية الحديث ـ فقد عرف عنه انه كان يروي الحديث وان تلامذة اخذوا عنه، كما تدل كتاباته على انه كان على معرفة دقيقة وعميقة وواسعة بـ«علم الكلام» خاصة منه علم الكلام الأشعري.

اما دراسته للعلوم القديمة فلا تمدنا كتب التراجم بشانها سوى بكلام عام ومقتضب، من مثل: «اخذ علم الطب عن أبي مروان بن جريول البلنسي» (ابن الأبار)، «وكان قد اشتغل بالتعاليم وبالطب على ابي جعفر بن هارون ولازمه مدة واخذ عنه كثيرا من العلوم الحكمية» (ابن ابي أصيبعة)، كما اخذ عن أبي مروان عبد الملك بن زهر أشهر اطباء الأندلس في زمانه، وقد وصفه ابن رشد نفسه بانه كان أعظم طبيب بعد جالينوس، وهو والد الطبيب الشهير أبي بكر بن زهر، صديق فيلسوفنا، والمتوفى في نفس السنة التي توفي فيها هو، أعني سنة 595هـ.

اما المنطق والفلسفة، بالتحديد، فلا تذكر المصادر اساتذته فيهما، ولكن مما لا شك فيه انه درس كتب أبي بكر بن الصائغ المعروف بابن باجة الذي ينتمي الى المدرسة الرياضية الفلسفية التي ازدهرت في سرقسطة قبل سقوطها في ايدي الاسبان عام 512هـ.

وكان ابن باجة قد غادرها الى اشبيلية ثم شاطبة ليقيم أخيرا في فاس حيث توفي سنة 533هـ، وابن رشد في الثالثة عشرة من عمره. لم يدرس ابن رشد ولا صديقه ابن طفيل المتوفى سنة 581هـ على ابن باجة مباشرة، ولكنهما درسا كتبه وتاثرا بها. وكان ابن رشد في اولى مراحل تكوينه الفلسفي متاثرا به الى حد كبير، ثم استقل بآرائه وتجاوزه في ما بعد.

واذا كنا قد ظفرنا من الفقيه ابن العربي بوصف مجمل، ولكنه هام ومفيد، لطريقة التعليم «الرسمي» في الأندلس ـ تعليم العربية والعلوم الدينية ـ فاننا نمتلك وصفا مفصلا لحال العلوم العقلية وتطورها في الأندلس اتحفنا به ابن طفيل، الذي كتب يقول في مقدمة كتابه «حي بن يقظان» ما نصه: «ان من نشأ بالأندلس من اهل الفطرة الفائقة قبل شيوع علم المنطق والفلسفة فيها، قطعوا اعمارهم بعلوم التعاليم وبلغوا فيها مبلغا رفيعا، ولم يقدروا على اكثر من ذلك. ثم خلف من بعدهم خلف زادوا عليهم بشيء من علم المنطق فنظروا فيه ولم يفض بهم الى حقيقة الكمال.. ثم خلف من بعدهم خلف آخر احذق منهم نظرا وأقرب الى الحقيقة، ولم يكن فيهم أثقب ذهنا ولا أصح نظرا ولا أصدق روية من أبي بكر بن الصائغ».

وبعد أن يذكر تآليفه وطريقته فيها الخ... يضيف قائلا: «فهذا حال ما وصل الينا من علم هذا الرجل ونحن لم نلق شخصه. وأما من كان معاصرا له ممن لم يوصف بأنه في مثل درجته فلم نر له تاليفا. وأما من جاء بعدهم من المعاصرين لنا فهم بعد في حد التزايد او الوقوف على غير كمال أو ممن لم تصل الينا حقيقة أمره».

ثم يحدثنا ابن طفيل عما وصلهم الى الأندلس آنذاك من كتب فلاسفة المشرق، فيذكر كتب الفارابي ويقول عنها: ان «وأكثرها في المنطق، وما ورد منها في الفلسفة فهي كثيرة الشكوك» خصوصا شكه في «حشر الأجساد».

والجدير بالذكر ان ابن باجة دافع عن الفارابي في هذه المسألة فنفى التهمة عنه وقال: «اما ما يظن بأبي نصر في كلامه في ما شرحه من كتاب «الأخلاق» (لأرسطو)، من انه لا بقاء بعد الموت والمفارقة (= للجسد)، ولا سعادة إلا السعادة الدنيوية، ولا وجود إلا الوجود المحسوس، وان ما يقال ان بها وجودا آخر غير الوجود المحسوس خرافات عجائز، هذا كله باطل ومكذوب فيه على أبي نصر». ويشير ابن طفيل الى ابن سينا ويذكر كتابه «الشفاء» الذي الفه «على مذهب المشائين» والذي صرح فيه ان «الحق الذي لا جمجمة فيه» عنده قد اودعه في كتاب آخر وسمه بـ«الفلسفة المشرقية». ثم يلاحظ ابن طفيل ان «في كتاب «الشفاء» اشياء لم تبلغ الينا من أرسطو». اما كتب أبي حامد الغزالي فيقول عنها ابن طفيل انها «بحسب مخاطبته للجمهور» تربط في موضع وتحل في آخر، وتكفر باشياء ثم تحللها الخ... وهذا موضوع سنعود اليه في ما بعد.

تضعنا هذه الشهادات أمام معطيات جديرة بالاعتبار بخصوص موضوعنا، وسنبرزها في الحلقة القادمة.

آية وقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: قال الله عز وجل: «أحب عبادي إلي أعجلهم فطراً» رواه الترمذي وقال حديث حسن.

صحح الحديث ابن حبان، مع ان في سنده قرة بن عبد الرحمن وهو سيئ الحفظ.

دعاء اليوم

«الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور».

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.37	7.00	12.27	3.33	5.55	7.55
المدينة المنورة	5.42	7.07	12.28	3.29	5.50	7.50
القدس الشريف	5.13	6.39	11.47	2.34	4.53	6.14
الرياض	5.13	6.39	11.59	3.00	5.21	7.21
القاهرة	5.19	6.52	12.01	2.51	5.10	6.32
الخرطوم	4.39	6.09	11.41	3.52	5.22	6.31
الرباط	5.59	7.31	12.39	3.15	5.38	7.08
تونس	6.00	7.33	12.32	3.00	5.20	6.50
الكويت	5.19	6.43	11.54	2.46	5.05	6.27
ابوظبي	5.51	7.11	12.32	3.34	5.52	7.22
المنامة	5.05	6.27	11.44	2.42	5.01	6.21
الدوحة	5.51	6.21	11.48	2.48	5.01	6.31
مسقط	5.30	6.50	12.17	3.13	5.40	7.05

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.22	6.32	12.20	3.20	6.01	7.01
عمان	5.10	6.34	11.42	2.28	4.50	6.14
بغداد	5.35	7.05	12.15	2.44	5.14	6.34
اسطنبول	6.50	8.28	1.12	3.35	5.54	7.26
نيقوسيا	5.25	6.54	11.54	2.33	4.52	6.16
اثينا	7.07	7.40	12.32	3.04	5.24	6.51
لندن	6.35	8.05	12.08	2.11	4.11	5.41
باريس	6.53	8.41	12.58	2.54	5.13	6.55
روما	5.58	7.36	12.18	2.38	4.56	6.31
بروكسل	6.52	8.42	12.50	2.38	4.58	6.40
مدريد	7.00	8.36	1.22	3.47	6.06	7.37
جينيف	6.30	8.16	12.43	2.49	5.08	6.49
فيينا	5.55	7.43	12.02	2.00	4.20	6.01
برلين	6.22	8.14	12.14	1.54	4.13	5.58
فرانكفورت	6.32	8.21	12.32	2.24	4.43	6.26
ستوكهولم	6.36	8.38	11.55	12.59	3.11	5.06
كوبنهاجن	6.39	8.34	12.17	1.42	3.59	5.48
امستردام	6.55	8.47	12.48	2.29	4.47	6.33
نيويورك	5.42	7.19	12.04	2.27	4.47	6.18
واشنطن	5.52	7.26	12.16	2.45	5.04	6.33

أقدم المخطوطات في فضائل مكة والمدينة وبيت المقدس

عمان: «الشرق الأوسط»

يعد ادب فضائل البلدان نوعا من انماط التأليف التاريخي الوصفي للمدن التي حظيت بمكانة مميزة في الاسلام. وتعد مكة المكرمة والمدينة المنورة وبيت المقدس اقدس المدن الاسلامية، وفيها المساجد الثلاثة التي تشد الرحال اليها والتي فضلها الله عز وجل على غيرها من المدن، وقد نالت هذه المدن المباركة نصيبا وافرا من كتب التراث العربي الذي خلفه لنا المؤرخون العرب والمسلمون، وحفظه لنا اجدادنا في خزائن بدأنا باظهار كنوزها لترى النور بعد انتشار الطباعة وازدهار منهج التحقيق والنشر.

وشملت كتب الفضائل التي خصت المدن الثلاث في المقام الاول الحديث عن تاريخها وفضائلها وشمائلها وفضل الصلاة فيها والحج والعمرة اضافة الى ابرز آثارها، وركزت هذه الكتب التي ما يزال الكثير منها مخطوطا على الآيات القرآنية الواردة في فضل هذه المدن اضافة الى الاحاديث النبوية واقوال الصحابة.

اقدم المخطوطات في فضائل المدن الثلاث

يعد كتاب «فضائل مكة» المنسوب الى الحسن البصري المتوفى سنة 110هـ اقدم مخطوط وصل الينا يتحدث عن فضائل مكة المكرمة. ويوجد من هذا المخطوط قطعة صغيرة تتالف من ثماني ورقات محفوظة في مكتبة رضا برامبور في الهند، وقد صور معهد المخطوطات العربية في القاهرة نسخة عن مخطوط برامبور تحمل الرقم 3069.

ويعد كتاب «الفرائض» لسفيان الثوري المتوفى سنة 161هـ من اقدم المخطوطات التي وصلتنا عن فضائل المدينة المنورة حيث تضمن كتابه فصلا عن فضائل المدينة المنورة.

ويتطرق حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون الى كتاب وضعه عمر بن شبه النميري المتوفى سنة 162هـ يحمل عنوان «اخبار المدينة». وآخر لابن النجار يحمل عنوان «الدرة الثمينة في اخبار المدينة» وكتاب آخر لابي محمد عبد الله المرجاني بعنوان «تاريخ المدينة».

من مخطوطات القرن الثالث الهجري

يتحدث البغدادي في تاريخه عن كتاب لابي اسحق بن بشر القرشي البخاري المتوفى سنة 206هـ يحمل عنوان «فتوح بيت المقدس» وهو من المخطوطات المفقودة التي لم نطلع عليها. وينقل ابن حجر العسقلاني في كتاب الاصابة خبرا حول كتاب وضعه موسى بن سهل بن قادم الرملي المتوفى سنة 261هـ يحمل عنوان «في من نزل فلسطين من الصحابة»، ثم كتب ابو الوليد محمد بن عبد الله الازرقي المتوفى سنة 224هـ كتابا مهما يحمل عنوان «اخبار مكة المشرفة وما جاء فيها من الآثار او كتاب فضائل الكعبة». وقد حقق هذا الكتاب الاستاذ رشدي الصالح ملحس في اوائل الستينات ونشره في مكة المكرمة. ولهذا الاستاذ الفضل في جمع قائمة بعدد مهم من اقدم المخطوطات في فضائل مكة المكرمة كتبها عدد من المؤرخين من ابرزهم محمد بن عمر الواقدي المتوفى سنة 207هـ وعلي بن محمد المدائني المتوفى سنة 225هـ ومحمد بن اسحق الفاكهي المتوفى في نحو 280هـ وغيرها. ومن ابرز المخطوطات التي وصلتنا ايضا كتاب «اخبار المدينة» لابي شاذان الواسطي المتوفى سنة 246هـ، وكتاب «فضائل مكة وفضائل المدينة» لابي سعيد المفضل بن محمد الجندي الشعبي المتوفى بمكة المكرمة سنة 308هـ.

وصف مكة والمدينة وبيت المقدس في القرن الرابع الهجري

يعد كتاب المؤرخ التلمساني المغربي محمد بن ابي بكر من اقدم المخطوطات التي وصلتنا في فضائل المدن الثلاث وهو يحمل عنوان «وصف مكة شرفها الله وعظمها ووصف المدينة الطيبة ووصف بيت المقدس المبارك وما حوله». وقد حقق الاستاذ حمد الجاسر مؤرخ الجزيرة هذا المخطوط الفريد المحفوظ في خزانة الاسكوريال في اسبانيا سنة 1973هـ حيث نشر نصوصه محققة في مجلة العرب التي تصدر باليمامة بالرياض. ويقع المخطوط في مجموع يتالف من 59 ورقة تنقسم الى ثلاث رسائل اوسطها نسخت في سنة 676هـ تصف مكة والمدينة وبيت المقدس وتقع في 19 ورقة.

كتاب لم يتم في فضائل بيت المقدس

وهو من الكتب المتاخرة التي تناقلت اخباره مصادر التاريخ المتعلقة بمدينة القدس وقصة مؤلفة محزنة لما لاقاه من الفرنجة بعد ان احتلوا بيت المقدس. اما مؤلفه فهو ابو القاسم مكي بن عبد السلام بن الرميلي المقدسي المحدث في المسجد الاقصى الذي قتله الفرنجة اثناء احتلالهم لمدينة القدس سنة 492هـ. وينقل مجير الدين الحنبلي المقدسي المتوفى سنة 927هـ في كتابه الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل قصة مؤلف الكتاب قائلا: «وكان ورعا سمع بالقدس وبلاد كثيرة. وشرع في تاريخ بيت المقدس وفضائله وجمع فيه اشياء كثيرة. ولما اخذ الافرنج بيت المقدس في سنة 492هـ اخذوه اسيرا وبعثوه الى بلاد ينادى في فكاكه بالف دينار لما علموا انه من علماء المسلمين. فلم يستفكه احد. فرموه بالحجارة على باب انطاكية حتى قتلوه».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

نايف العنزي رئيسا لمجلس إدارة الشركة الكويتية السعودية للمواشي

الكويت: «الشرق الأوسط»

عقدت الشركة الكويتية السعودية للمواشي امس جمعيتها العمومية التأسيسية وتم انتخاب خمسة اعضاء مجلس ادارة منهم عضوان معينان من الشركتين الأساسيتين المساهمتين بالشركة (المكيرش، والأهلية للاستثمار) وتم تشكيل المجلس على النحو التالي: المهندس نايف عبد العزيز عبد الله العنزي (رئيسا وعضوا منتدبا)، وعبد الله غازي الشربي (نائبا) والشيخ صالح محمد المكيرش (عضوا) وعبد العزيز عبد الله العنزي (عضوا) وفضل سمير العشيران (عضوا).

يذكر ان الشركة الكويتية السعودية للمواشي قد تمت اجراءات تأسيسها امس الأول، وتساهم فيها 44 شركة وفردا من الكويت والسعودية، ويصل رأسمالها الى 33,3 مليون دولار.

10 في المائة للمؤسسة المصرية و45 لـ«اموكو» الأميركية

«سنام» الإيطالية تفوز بعقد الغاز المصري بقيمة مليار دولار

ميلانو: من مدحت شفيق

مع مطلع العام الجديد فازت «سنام» الايطالية التابعة لمجموعة «ايني» لصناعات الطاقة بعقد لا تقل قيمته الاجمالية عن مليار دولار لاستخراج الغاز الطبيعي المصري من دلتا النيل وتصديره الى تركيا.

وكشفت مصادر مالية خاصة في عاصمة المال والاعمال الايطالية ميلانو لـ«الشرق الأوسط» عن ان العقد الموقع في غضون الأيام القليلة الماضية يشمل بعدا دوليا اذ تدخل فيه شركة «اموكو» الأميركية للنفط بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة للبترول.

وحسب الاتفاق المبرم لتوزيع حصص الاستخدام فان «سنام» الايطالية حصلت على 45 في المائة من رأسمال المشروع كحصة مساوية لنصيب «اموكو» الأميركية، التي حظيت بنسبة 45 في المائة ايضا، بينما وضعت نسبة 10 في المائة المتبقية تحت تصرف المؤسسة المصرية للبترول. ويتعلق العقد بتصدير الغاز الطبيعي المصري مباشرة الى تركيا، لتدخل بذلك الشركة الايطالية التي تقوم باستيراد الغاز المصري في ايطاليا تقليديا، الى حلبة التسويق كطرف ثالث بين مصدر ومستورد للمرة الأولى.

وكان رئيس شركة «سنام» الايطالي سان دوناتو ميلانيزي قد صرح في وقت سابق بان شركته تمضي بمفاوضات لدخول عقد ضخم بالمشاركة مع «اموكو» وذلك بعدما تكشف في وقت يعود الى عام 1996 من وجود «اتفاق ضمني بين الحكومتين المصرية والتركية، وكل من الهيئة المصرية العامة للبترول وهيئة خطوط البترول التركية - بوتاس، للعمل على تصدير الغاز الطبيعي المصري من حقول الدلتا الشمالية الى ميناء البوسفور في تركيا.

وتفيد معلومات «الشرق الأوسط» بان اولى عمليات التصدير ستتم في حوالي العام 2001، وستجري عمليات الاستخراج من حقول الدلتا الشمالية، حيث تشير احدث عمليات الاستكشاف التي تمت بمشاركة «ايني» و«اموكو» والمؤسسة المصرية العامة للغاز المسال - التابعة لمجموعة ايني الايطالية ايضا - الى وجود بعض من اضخم مخزونات الغاز الطبيعي في العالم. وذكرت مصادر في «ايني» ان هذه المخزونات ترشح جمهورية مصر العربية لكي تتبوأ مرتبة متقدمة بين مصدري الغاز الطبيعي لايطاليا وبلدان البحر المتوسط في غضون السنوات الأولى من القرن المقبل.

ويتولى الاشراف على جانب الاستشارة المالية في المشروع الذي تناهز قيمته الاجمالية 1750 مليار ليرة ايطالية (الدولار نحو 1700 ليرة) مصرف «سيتي بانك» الأميركي وقد بدأ فعليا بالمناقصات على العمليات الهندسية الضخمة لمد خط انابيب من شمال الدلتا الى ميناء البوسفور التركي.

وأوردت مصادر صحافية ان رؤساء المجموعات البترولية الثلاثة وهم عبد الخالق عياد، رئيس الهيئة المصرية العامة للبترول، والسيدة ربيكا مكدونالد، رئيس قطاع تنمية الطاقة لدى «اموكو» بالاضافة الى عضو مجلس الادارة المنتسب لـ«سنام» ادواردوكين، قد اعربوا عن اهمية هذه المبادرة «لتنمية السوق الدولية لهذه السلعة الفائقة والتي تتنامى اهميتها بصورة مطردة».

طه حمود، كبير المسؤولين في وزارة النفط العراقية، اثناء اعلانه امس ان شركتي النفط الفرنسيتين، «الف اكتين» و«توتال» قد اتفقتا مع السلطات العراقية على غالبية الجوانب المتعلقة بتطوير حقلين نفطيين كبيرين في جنوب العراق.

وفي وقت سابق امس اعلن وزير النفط العراقي، عامر محمد رشيد، ان العراق سيستأنف صادراته النفطية خلال اليومين اللذين يليان مصادقة الامم المتحدة على خطة توزيع الاغذية والادوية التي تقدم العراق بها. وقال رشيد في تصريح صحافي «اننا نتوقع ان تتم المصادقة على خطة التوزيع خلال اليومين المقبلين تقريبا من قبل الامين العام للامم المتحدة».

واكد وزير النفط العراقي ان العراق يملك طاقة على التصدير تكفي لتحصيل مبلغ الملياري دولار في المرحلة الثالثة، وان التأخر في استئناف الصادرات النفطية «لا يشكل اي مشكلة». (أ.ب)

3341 مليون ريال أصول مصرف قطر الإسلامي في عام 1997

الدوحة: من صالح الأشقر

حقق مصرف قطر الاسلامي نتائج مالية جيدة عن سنته المالية المنتهية لعام 1997 وسجلت جميع بنود الميزانية زيادة عن السنة المالية لعام 1996.

وقال خالد بن احمد السويدي رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب «ان اجمالي الاصول بلغ في نهاية عام 1997 حوالي 3341 مليون ريال قطري مقارنة بحوالي 2978,7 مليون ريال لعام 1996 وبنسبة زيادة قدرها حوالة 12 في المائة.

واضاف السويدي في بيان وزعه البنك اليوم الثلاثاء ان اجمالي حسابات العملاء سجلت زيادة بلغت نسبتها 10 في المائة حيث بلغت في نهاية ديسمبر (كانون الاول)1997 حوالي 2806,3 مليون ريال مقارنة بحوالي 2548 مليون ريال في نهاية 1996, وسجلت استثمارات المصرف زيادة بلغت نسبتها 11,7 في المائة وبلغ اجمالي الاستثمارات في نهاية ديسمبر عام 1997 حوالي 2980,9 مليون ريال مقارنة مع حوالي 2668,4 مليون ريال في نهاية 1996.

وأشار السويدي الى ان الاستثمارات المحلية حققت نسبة عالية من النمو بلغت حوالي 34,2 في المائة حيث بلغت في نهاية ديسمبر 1997 حوالي 1635,2 مليون ريال مقارنة بحوالي 1218,4 مليون ريال في نهاية عام 1996. كما بلغت الاستثمارات الخارجية حوالي 1345,7 مليون ريال في نهاية ديسمبر 1997 مقارنة بحوالي 1445 مليون ريال في نهاية 1996 بنسبة زيادة قدرها حوالي 7 في المائة.

ونسب البيان الى السويدي قوله ان المصرف وزع ارباحا جيدة على ودائع الحسابات الاستثمارية بلغت نسبتها 6,75 في المائة للودائع التي تزيد عن عشرة ملايين ريال قطري لودائع السنة الواحدة.

المركزي اليمني يلغي إصدار أذون الخزانة عن طريق الطلبات غير التنافسية

صنعاء: من عادل السعيد

قرر البنك المركزي اليمني الغاء العمل باصدار اذون الخزانة عن طريق الطلبات غير التنافسية ابتداء من العام الحالي 1998 والاكتفاء باصدار اذون الخزانة باجالها الثلاثة 91 و182 و364 يوما عن طريق المزادات التنافسية فقط.

واوضح مصدر مسؤول بالبنك المركزي في تصريحات صحافية نشرت اليوم في صنعاء ان اجراءات الغاء الطلبات غير التنافسية ياتي عقب تحقيق الاهداف المتوخاة من اصدارها والمتمثلة في رفع درجة وعي المواطن وتعويده على شراء الاذون وايضاً اتاحة الفرصة لغير القادرين على تحديد نسب العائد في المزادات التنافسية، واشار المصدر الى ان اعداداً كبيرة ممن اعتادوا شراء اذون الخزانة غير التنافسية، اخذوا يتحولون الآن الى شراء الطلبات التنافسية، بعد ان اكتسبوا قدراً كبيراً من الخبرة والمهارة في خوض التنافس لشراء الاذون منذ بداية اصدارها في عام 1995,

وقال المصدر ان ادارة الدين العام والتسليف بالبنك ستعمل على تقديم كافة التسهيلات والمساعدات بما في ذلك تعبئة الطلبات التنافسية لطالبي الاذون من الزبائن، الى جانب تزويدهم بكافة المعلومات والارشادات المتعلقة بذلك.

يشار الى ان اصدارات اذون الخزانة التي بلغت حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي 34 اصداراً وجدت اقبالاً ملحوظاً ومتزايداً من قبل البنوك والمؤسسات وصناديق التقاعد والشركات ورجال المال والاعمال والمواطنين، كما ان هذه الاصدارات حققت نجاحات كبيرة على مستوى امتصاص السيولة النقدية الزائدة وقللت من حجم المضاربة في اسعار العملات الاجنبية، كما حققت قدراً من الاستقرار لقيمة العملة المحلية تجاه العملات الاخرى حيث تجاوز اجمالي قيمة الطلبات المقدمة للشراء في الاصدار الـ 34 المبلغ المرصود له بزيادة قدرها 3 مليارات ريال.

وزير ياباني: السعودية طلبت زيادة مشترياتنا من النفط

طوكيو - رويترز: قال وزير التجارة الياباني للصحافيين امس ان السعودية طلبت من اليابان زيادة مشترياتها من النفط الخام السعودي الى اكثر من 1,5مليون برميل يوميا.

وقال ميتسو هوريوتشي وزير التجارة انه تلقى الطلب السعودي عندما زار السعودية في اواخر الشهر الماضي حيث اجرى يومين من المحادثات الاقتصادية.

واستوردت اليابان حوال 899 الف برميل يوميا من السعودية في عام 1996 او ما يمثل 19,8 في المائة من اجمالي وارداتها.

وكانت دولة الامارات العربية المتحدة اكبر مصدر لليابان في ذلك العام بواقع 1,2 مليون برميل يوميا تمثل نسبة 27 في المائة من اجمالي واردات اليابان من النفط الخام، ولم تتوفر ارقام حكومية رسمية عن عام 1997.

وقال هوريوتشي انه رد مطالبا السعودية بان تتفهم ان صناعة النفط اليابانية تواجه منافسة قوية في السوق المحلية. وتقلص النفوذ الحكومي على المصافي اليابانية على مر الاعوام. وتقول مصادر في صناعة النفط ان الاعتبارات الاقتصادية هي العامل الرئيسي الآن في تحديد مشتريات النفط.

وفي بيان مشترك صدر في 29 ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد يومين من المحادثات شدد وزير التخطيط السعودي عبد الوهاب بن عبد السلام عطار على اهمية زيادة الاستثمارات اليابانية في السعودية.

وقال دبلوماسيون في المنطقة ان وزراء سعوديين اخرين منهم وزير البترول علي النعيمي اثاروا نفس المسألة في محادثات مع هوريوتشي.

ويعتقد محللون وتجار ان اليابان ستستوعب معظم الزيادة في انتاج السعودية بعد زيادة حصتها في اوبك الى 8,76 مليون برميل يوميا من ثمانية ملايين برميل. وتسري الزيادة اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني).

وتخوض اليابان والسعودية مفاوضات بشان تجديد حقوق استخراج النفط لشركة الزيت العربية اليابانية، ويعتقد على نطاق واسع ان المحادثات تواجه مصاعب.

«الملكية الأردنية» تنقل 1.26 مليون مسافر في 11 شهرا

عمان: «الشرق الأوسط»

سجلت حركة نقل المسافرين على مختلف خطوط مؤسسة الخطوط الملكية الأردنية العاملة نموا ملحوظا مقداره 8 في المائة خلال الأحد عشر شهرا الأولى من العام الماضي مقارنة بذات الفترة من العام الذي سبقه حيث نقلت ما مجموعه 1,260,797 مسافرا خلال تلك الفترة.

وقالت مصادر دائرة التخطيط في الملكية ان نسبة امتلاء المقاعد بلغت خلال الأحد عشر الماضية 68,6 في المائة مقابل 65,5 في المائة من ذات الفترة من العالم الذي سبقه. فيما بلغ معامل الحمولة ما نسبته 57,9 في المائة عام 1997 مقابل 55,4 في المائة عام 1996 كما زادت كمية المواد المشحونة بنسبة 0,6 في المائة حيث بلغت 65,592 طنا.

وتحاول الملكية الأردنية معالجة مديونيتها الكبيرة وذلك من خلال اعادة الهيكلة ورفع رأسمال المؤسسة والاستمرار في التشغيل التجاري تمهيداً لخصخصة الشركة التي تحتكر عمليات النقل الجوي في الأردن.

ويذكر ان الخطوط التي شهدت أعلى نسبة نمو في حركة نقل المسافرين كانت خطوط الهند وشمال افريقيا والخليج واوروبا والشرق الأوسط.

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للصناديق المفتوحة للفترة من 07- يناير98 إلى 13- يناير98

اسم الصندوق	تاريخ بدء النشاط	القيمة الاسمية للوحدة بالدولار	سعر الدخول للوحدة بالدولار
صندوق التأجير العالمي	1- يونيو- 94	1,000	1,027.574
صندوق التأجير الخليجي	31- يوليو- 95	1,000	1,050.957
صندوق الصفوة للأسهم	1- يونيو- 96	1,000	1,031.730
صندوق الأطفال	1- يوليو- 94	1	1.1930

تمت مراجعة الأسعار المشار إليها أعلاه و اعتمادها (فيما عدا صندوق الصفوة) بواسطة المركز الاستشاري للاستثمار و التمويل -(د. عبد العزيز الدخيل) - بالنسبة لصناديق التأجير العالمي و الخليجي يتم إجراء توزيعات نقدية للأرباح بصفة نصف سنوية - بالنسبة لاسعار وحدات صندوق الصفوة يتم مراجعتها واعتمادها عن طريق STATE STREET CAYMAN, TRUST CO. LTD (مركز استشارات مالية).

شركة الأمين للأوراق المالية والصناديق الاستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للإصدارات المتداولة بتاريخ ٠٧/١/١٩٩٨م

رقم الإصدار	سعر اعادة الشراء	سعر البيع $	القيمة الدفترية $	سعر التداول $*	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية $	تاريخ التصفية
٩٧٥١	١٠٤,٢٠٠	١٠٤,٧١٤	١٠٤,٥٢٢	١٠٤,٤٨٦	١٠٦,٥٧٢	٩٨-٠٤-٣٠
٩٧٥٣	١٠٢,٩٦٤	١٠٣,٦٥٣	١٠٣,٤١٣	١٠٣,٣٥٨	١٠٦,٥٩٠	٩٨-٠٧-٠٣
٩٧٥٤	**١٠٢,٧٨١	١٠٣,٤٢٨	١٠٣,٢٠٧	١٠٣,١٥٤	١٠٦,٥٥٨	٩٨-٠٧-١٣
T&A 97/3	—	—	١٠٢٩,٢٢٥	١٠٢٩,٢٠٢	١٠٢٨,٣٣٥	٩٨-٠٣-٢٨
٩٧٥٥	—	١٠٣,٠١١	١٠٢,٨٣٦	١٠٢,٨٢٢	١٠٤,٨٢٨	٩٨-٠٤-٣٠
٩٧٥٦	—	١٠٢,٧٨٨	١٠٢,٥٠٨	١٠٢,٤٥٨	١٠٦,٥٤٠	٩٨-٠٨-٢٠
T&A 97/4	—	—	١٠٢٢,٦٤٤	١٠٢٢,٦٥٩	١٠٣٧,٥١١	٩٨-٠٣-٢٦
T&A 97/5	—	—	١٠٢٠,٢٦٧	١٠٢٠,٢٢٠	١٠٣٢,٢٥٦	٩٨-٠٣-١٦
T&A 97/6	—	١٠٢٠,٩٢١	١٠١٩,٠٢٢	١٠١٩,٠٨٢	١٠٢٧,٦٨٩	٩٨-٠٤-٢٢
٩٧٥٧	—	١٠١,٧٧٤	١٠١,٤٨٧	١٠١,٤٨٦	١٠٤,٩٦٣	٩٨-٠٧-٢٠
٩٧٥٨	—	١٠١,٥٢٠	١٠١,٢٨٠	١٠١,٢٩١	١٠٤,٣٥٦	٩٨-٠٦-٢٩
٩٧٥٩	—	١٠١,٣٨٨	١٠١,٠١١	١٠٠,٩٩٨	١٠٥,٠٤٩	٩٨-١٠-١٣
T&A 97/7	—	١٠١١,١٢٧	١٠٠٨,٩٩٦	١٠٠٩,٢٢٨	١٠٢٢,١٠٣	٩٨-٠٥-١٨
٩٧٦٠	—	١٠١,٠٦٩	١٠٠,٧٢٥	١٠٠,٧٥٣	١٠٤,٦٤٠	٩٨-٠٨-١٣
٩٧٦١	—	١٠٠,٩٣٩	١٠٠,٥٤٣	١٠٠,٥٢٤	١٠٦,٥٧٢	٩٨-١٢-٠٧
٩٧٦٢	—	١٠٠,٥٩٦ *	١٠٠,٢٨٤	١٠٠,٣١٣	١٠٤,٧٢٩	٩٨-٠٩-١٤

• سعر التداول هو سعر استرشادي للتعامل فيما بين المساهمين.
•• يسري سعر اعادة الشراء للإصدار رقم ٩٧٥٤ اعتبارا من١٢/٠١/١٩٩٨ م.
••• الأسعار المذكورة أعلاه أعدتها شركة الأمين للأوراق المالية وراجعها المركز الاستشاري للاستثمار و التمويل - الرياض (د. عبد العزيز الدخيل) من حيث موافقتها لأسس التقييم و التسعير التي تتبعها شركة الأمين وفي جميع الأحوال لم يقم المركز الاستشاري بتقييم الاصول المكونة لهذه الاصدارات.

اعتدال المناخ وتراجع الطلب في آسيا يساهمان بانخفاض الأسعار لأدنى مستوى لها منذ عامين

توقعات بتراجع العائدات النفطية في الدول المصدرة تأثرا بتدني الأسعار خلال 1998

لندن - أبوظبي: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

يشهد السوق النفطي العالمي تقلبات عديدة تتمثل بالتراجع الحاصل في الاسعار العالمية.

وشهد مزيج برنت في العقود الاجلة في بورصة البترول في لندن معاملات متقلبة امس الثلاثاء. وافتتح التداول على ارتفاع طفيف ثم تحول للهبوط قبل ان ينتعش وسط عمليات بيع بكميات صغيرة0 ويقول محللون ان التغييرات الحاصلة في السوق النفطية العالمية تفرض تحديات على الدول الخليجية للتعامل مع الهبوط الحاصل في الاسعار واحتمالات تراجع الطلب على النفط في الاسواق العالمية تأثرا بالازمة الاسيوية.

ونقل عن متعاملين قولهم ان المكاسب المبكرة جاءت وسط معاملات خفيفة وربما يكون سببها عملاء يسعون للحد من الارتفاع الحاصل في اسعار النفط وفي الاسواق بلغ سعر برنت في عقد فبراير (شباط) 15,84 دولار للبرميل بارتفاع خمسة سنتات عن امس الاول فيما نزل سعر السولار في عقد يناير(كانون الثاني) دولارا واحدا وبلغ 144,75 دولار للطن0 وقال تجار ان اسعار النفط الخام في اسيا تحوم قرب ادنى مستوياتها منذ 27 شهرا

حيث سعر خام مزيج برنت في بورصة سيمكس في سنغافورة 15,85 دولار للبرميل وهو سعر اعلى قليلا من 15,78 دولار الذي بلغه الليلة قبل الماضية 0

وتبدأ من الشهر الحالي زيادة بنسبة عشرة في المائة في المعروض من نفط أوبك ليصل الى 27,5 مليون برميل يوميا وربما الى 28,5 مليون برميل يوميا مع وضع عامل تجاوز بعض الاعضاء عن حصصهم الانتاجية المقررة0

واجتمعت عدة عوامل لتدفع أسعار النفط للهبوط منها تقلص الطلب في اسيا وزيادة المخزونات في دول غربية من كبرى الدول المستهلكة للنفط بالاضافة الى اعتدال المناخ هذا الشتاء ووفرة المعروض0

ويقول الاقتصاديون وتجار ان دول الخليج المنتجة للنفط ربما تلجا الى شد احزمة ميزانياتها هذا العام اذا لم تتحسن أسعار البترول العالمية0 ونظرا لان عائدات النفط لا تزال تزيد عن ثلثي عائدات الدولة في اكبر الدول انتاجا للخام في المنطقة مثل السعودية وايران فسيكون اتجاه اسعار النفط من العوامل ذات التاثير الحاسم على الاداء الاقتصادي في 1998. وتعتبر المحاذير القائمة هذا العام أكثر من المعتاد في وقت رفعت فيه دول الخليج انتاجها ابتداء من اول يناير (كانون الثاني) طبقا لقرارات منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) بزيادة حصص انتاج الدول الاعضاء بامل استعادة كامل حصتها في السوق0

ويعتقد الاقتصاديون ان هناك احتمالين، حيث يمكن ان تستفيد دول الخليج من زيادة الصادرات مع اسعار معتدلة . اما الاحتمال الثاني فيتمثل بامكانية ان تعاني تلك الدول من نقص العائدات وتواجه تحديات خفض ميزانياتها اذا استمرت أسعار النفط في مستوياتها المتدنية0

وقال خبير تجاري بشركة نفط عالمية «بداية عام غير سعيدة بالنسبة للمنتجين، سيواجهون أوقاتا صعبة هذا العام لانه من غير المرجح ان تتحسن الاسعار» في اشارة الى انخفاض سعر خام مزيج برنت القياسي الى اقل من 16,30 دولار للبرميل هذا الشهر وهو ما يقل اقل ثمانية دولارات للبرميل عن اعلى مستويات 1997. وتسود اجواء من التشاؤم اراء المحللين اذ يتوقع كثيرون وصول متوسط الاسعار الى اكثر من 18 دولارا هذا العام بالمقارنة مع متوسط سعر برنت في 1997 وهو 19,30 دولار للبرميل و20,50 دولار للبرميل في عام 1996.

وبراي الخبراء فان الاسعار تاثرت سلبا نتيجة مخاوف من زيادة انتاج اوبك واحتمال انخفاض معدلات النمو في اسيا وعودة العراق الى الاسواق بموجب برنامج الامم المتحدة المسمى «النفط مقابل الغذاء» وارتفاع مستويات المخزون من النفط لدى الدول المستهلكة0

وتتوخى السعودية الحذر في خطط ميزانية 1998 التي تتوقع انخفاض الايرادات الاجمالية الى 178 مليار ريال (47,4 مليار دولار) مقارنة مع ايرادات متوقعة في 1997 قدرها 204 مليارات ريال0 ويتوقع استفادة ميزانية السعودية من رفع انتاجها الى 8,76 مليون برميل يوميا طبقا لحصتها من زيادة انتاج اوبك بنسبة 10 في المائة الذي قررته المنظمة في جاكرتا في نوفمبر (تشرين الثاني). وتعتقد السعودية ان أسواق النفط ستستوعب زيادة الانتاج في 1998 مما يسمح لمتوسط سعر برنت القياسي ان يصل الى 20 دولارا للبرميل0وتوقع ارتفاع عائداتها النفطية خلال العام الجاري. من جهتها فان ايران ثالث اكبر مصدر للنفط بعد السعودية والنرويج تتوقع انخفاض عائداتها النفطية في ميزانية العام الايراني المقبل الذي يبدأ في 21 مارس (اذار)0

ونقل عن اقتصادي بارز قوله في طهران ان حسابات ميزانية 1998/1999 التي يناقشها البرلمان الايراني حاليا تقوم على اساس عائدات نفطية مقدارها 30833 مليار ريال (17,6 مليار دولار) اي اقل بقليل من تقديرات 1997/1998 ومقدارها 31008 مليار ريال0

قال مجيد عباسبور المستشار الاقتصادي للرئيس الايراني محمد خاتمي في تصريح لصحيفة طهران تايمز الناطقة بالانجليزية «في ما يتعلق بعائدات النفط يجب الاعتماد على التوقعات التي تشير الى انخفاض اسعار النفط».

وفي مؤشر على الحد من الانفاق خفضت ايران حجم الانفاق بالعملة الصعبة بنسبة 7,5 في المائة في ميزانية 1998/1999 بسبب توقعات بهبوط عائدات النفط وتاجيل تنفيذ مشروعات جديدة0 كما أن دخل ايران من النفط في الاشهر الثمانية الاولى من العام الايراني الحالي حتى 22 نوفمبر بلغت 10 مليارات دولار اقل مما كان متوقعا في ميزانية 1997/1998.

وتتوقع سلطنة عمان انخفاض عائداتها النفطية في 1998 الى 1,479 مليار ريال (3,8 مليار دولار) على أساس سعر 15 دولارا للبرميل بالمقارنة مع 1,502 مليار ريال في العام الماضي0 ويعتبر اليمن احدى دول قليلة تتوقع زيادة دخلها النفطي هذا العام اذ تتوقع ان تزيد العائدات الى 205,18 مليار ريال (1,57 مليار دولار) من 190,5 مليار ريال في 1997.

وفي الامارات العربية المتحدة انخفض الدخل النفطي الى 52 مليار درهم (14,16 مليار دولار) في 1997 من 57 مليار درهم في العام السابق نتيجة لضعف الاسعار كما تقول دراسة لبنك الامارات الصناعي هذا الشهر0 ومن المتوقع ان تتم المصادقة على الميزانية الاتحادية للامارات في الربع الاول من 1998 0

ومن المنتظر أن توقع الامم المتحدة في الايام المقبلة خطة توزيع الامدادات الانسانية بالعراق مما يفتح الباب أمام مرحلة جديدة من صادرات النفط العراقية في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء0 ونظرا لان هذا الاتفاق يعتمد على قيمة النفط العراقي المباع وليس على حجمه اذ ينص على بيع ما قيمته مليارا دولار فمن المتوقع زيادة كمية الصادرات العراقية في ظل هبوط الاسعار0

وهناك قلق بشأن الطلب ايضا، فاعتدال المناخ خلال فصل الشتاء في امريكا الشمالية واوروبا يعني تقلص الطلب في توقيت يبلغ فيه ذروته في العادة0

465 مليار برميل الاحتياطات النفطية لدول مجلس التعاون

من جهة ثانية، قدرت النشرة الاقتصادية لمجلس التعاون التي تعدها الامانة العامة لمجلس التعاون والمقرر توزيعها على الدوائر المختصة في الدول الاعضاء قريباً ، احتياطي دول المجلس من النفط الخام بحوالي 465,8 مليار برميل بنسبة 58,3 في المائة من احتياطيات دول الاوبك 45,5 في المائة من الاحتياطي العالمي المعروف حتى الان.

واشارت النشرة في معرض تحليلها للاوضاع النفطية العالمية الى استمرار تزايد الطلب العالمي على النفط خلال عام 1997 مما يعزز توقعات البنك الدولي باستمرار النمو الاقتصادي العالمي لعام 1998.

واوضحت الامانة ان النمو الاقتصادي في كل من الدول الصناعية والدول النامية ادى الى تزايد الطلب العالمي على النفط الخام حيث ارتفع الطلب اليومي من 70 مليون برميل في عام 1995 الى 71,1 مليون برميل في عام 1996 ليصل الى 73,4 مليون برميل يومياً لعام 1997.

واشارت الى ان الارتفاع في الطلب العالمي على النفط تزامن معه زيادة في متوسط الاسعار للنفط الخام حيث وصل سعر نفط سلة اوبك في المتوسط الى 19,01 دولار للبرميل وسعر النفط العربي الخفيف الى 19,16 دولار وسعر برنت الى 19,38 دولار خلال الاشهر السبعة الاولى من 1997.

وتضمنت النشرة عرضاً للتطور الذي شهدته اقتصادات دول المنطقة حيث ذكرت ان اجمالي الناتج المحلي لدول المجلس بلغ 226,3 مليار دولار بمعدل نمو قدره 4,25 في المائة، وارجعت الامانة العامة اسباب ذلك الى ارتفاع الناتج المحلي للقطاع التعديني للعام المذكور حيث بلغ حوالي 79,9 مليار دولار بمعدل نمو قدره 6,3 في المائة. وقد ارتفعت الاهمية النسبية لقطاع التعدين في اجمالي الناتج المحلي لدول المجلس من 43,6 في المائة في عام 1995 الى 35,3 في المائة في عام 1996 في حين حقق اجمالي الناتج المحلي للقطاع غير التعديني لدول المجلس نمواً ايجابياً قدره 4,2 في المائة لعام 1996.

وتشير النشرة الاقتصادية لعام 1997 الى انه على مستوى دول المجلس منفردة حقق اجمالي الناتج المحلي في عام 1996 معدلات نمو ايجابية بلغت 7,4 في المائة في الامارات و 7,3 في المائة في قطر و 4,1 في المائة في دولة البحرين و3 في المائة في كل من الكويت والمملكة العربية السعودية حيث يشكل الناتج المحلي لها لوحدها حوالي 59 في المائة من اجمالي الناتج المحلي لدول المجلس.

ووفقا للتقرير فقد قدر إحتياطي دول المجلس من الغاز الطبيعي في نهاية عام 1996 بحوالي 799,5 الف بليون قدم مكعب (35,2 في المائة من إحتياطي الاوبك، وحوالي 13,75 من الاحتياطي العالمي)، وجاءت دولة قطر في المرتبة الاولى من بين دول المجلس من حيث حجم الاحتياطي من الغاز الطبيعي، حيث قدر إحتياطها في نهاية عام 1996 بحوالي 317,5 الف قدم مكعب (حوالي 40 في المائة من إحتياطي دول المجلس، وحوالي 12,2 في المائة من إحتياطي الاوبك، وحوالي 4,8 في المائة من الاحتياطي العالمي)، تلتها الامارات العربية المتحدة (2,5 الف بليون قدم مكعب)، فالمملكة العربية السعودية (189,2 الف بليون قدم مكعب)، فسلطنة عمان (30 الف بليون قدم مكعب)، ومن حيث معدل النمو جاءت سلطنة عمان بالمرتبة الاولى بمعدل نمو قدره 13,6 في المائة لعام 96.

وأشار التقرير الى ارتفاع متوسط الفرد من إجمالي الناتج المحلي بالاسعار الجارية في دول المجلس بمعدل 1,2 في المائة خلال عام 96 (8538,4 دولار في عام 96 مقارنة بنحو 8439,4 دولار في عام 95)، وحقق نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي لكل دولة من دول المجلس ارتفاعا في ذلك العام (عدا دولة الكويت)، فقد ارتفع نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي في دولة البحرين بمعدل 1,3 في المائة، وفي المملكة العربية السعودية 0,07 في المائة، وفي دولة قطر بمعدل 2 في المائة وفي دولة الامارات بمعدل 4,1 في المائة وفي سلطنة عمان بمعدل 3,9 في المائة اما في دولة الكويت فقد انخفض بنسبة 0,1 في المائة.

وحقق صافي صادرات دول المجلس من السلع والخدمات في عام 1996 فائضا قدر بحوالي 12,2 بليون دولار(بمعدل نحو قدره 2,8 في المائة)، في حين انخفضت مساهمة صافي الصادرات الى إجمالي الانفاق على الناتج المحلي لدول المجلس من 9,5 في المائة في عام 95 الى 9,4 في المائة في عام 96.

وعلى مستوى الدول حقق صافي الصادرات فائضا في المملكة العربية السعودية قدر بحوالي 12,7 بليون دولار في عام 96، وفي دولة الكويت قدر بنحو 2,6 بليون دولار، وفي دولة الامارات العربية المتحدة، قدر بحوالي 2,3 بليون دولار، وفي سلطنة عمان قدر بنحو 1,6 بليون دولار، وفي دولة قطر قدر بحوالي واحد بليون دولار، وفي دولة البحرين قدر بحوالي 840 مليون دولار.

الدول المصدرة للنفط تسعى لايجاد منافذ تسويقية جديدة بعد قرار زيادة انتاج دول اوبك 10 في المائة اعتبارا من الشهر الحالي «الشرق الأوسط»

نماذج للباحثين عن العمل والفرص المتاحة

القطاع الخاص السعودي يشارك بفعالية في برامج السعودة

الرياض: من بدر الخريف

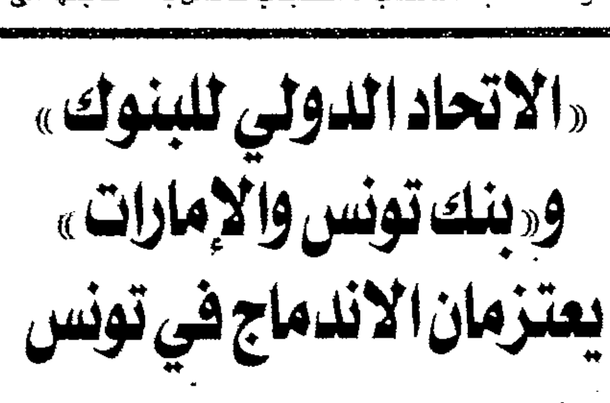
نجحت مكاتب تنسيق توظيف السعوديين بالغرف التجارية السعودية في تحقيق نتائج مميزة في مجال توظيف العمالة السعودية في القطاع الأهلي، واثمرت الضوابط التدريجية التي اتبعت منذ ثلاث سنوات بشأن توظيف السعوديين في منشآت القطاع الخاص في تحقيق نجاح نسبي في هذا الجانب، وتم اخيراً اتخاذ خطوة جديدة في هذا التوجه باعداد نموذجين يقوم بتعبئتهما كل الباحثين عن عمل من السعوديين واصحاب الاعمال الذين توجد لديهم فرص عمل شاغرة.

وقال المهندس اسامة محمد الكردي امين عام مجلس الغرف السعودية بان الخطوة الجديدة والمتعلقة بنماذج طلب البحث عن عمل والوظائف الشاغرة اتخذت استكمالاً لتوجه الدولة لوضع ضوابط لتوظيف السعوديين في منشآت القطاع الخاص مشيراً الى ان هذه الخطوة تم التنسيق بشأنها بين مجلس الغرف وجهات عديدة مثل وزارة الداخلية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة التخطيط والامانة العامة لمجلس القوى العاملة والامارات والمحافظات والغرف السعودية ومكاتب العمل كتاكيد للاهتمام البالغ بتنويع فرص العمل المتاحة للشباب السعودي، كما تؤكد هذه الخطوة اهتمام القطاع الخاص ومؤسساته وشركاته باستقطاب الشباب للعمل به واكتساب الخبرات العملية مشدداً على ان المواطن السعودي اثبت قدراته على الابداع عندما تتاح له الفرص وخصوصاً في المؤسسات الانتاجية الكبيرة.

واضاف الكردي بان بعض الغرف السعودية بدأت منذ فترة بفتح ادارات لتوظيف السعوديين عن طريقها واعدت برامج خاصة للتدريب، كما تقوم بالتوسط في التوظيف والمتابعة المستمرة لمستوى اداء الموظف في الجهة التي عمل بها، وقد نجحت مكاتب تنسيق توظيف السعوديين بالغرف في تحقيق نتائج مميزة في هذا المجال، وسيؤدي دمج الترتيبات التي بداتها بعض الغرف سابقاً مع الترتيبات الجديدة التي تم الاعلان عنها الى تحقيق نتائج افضل وتسهيل انسياب المعلومات عن الفرص الشاغرة لدى القطاع الخاص مما يؤدي الى المزيد من توظيف السعوديين في هذا القطاع.

وكشف الكردي بان الاتصالات التي تلقتها الغرف السعودية بخصوص نماذج الوظائف الشاغرة لدى القطاع الخاص يدل على ان هذا القطاع تجاوب بشكل ايجابي مع هذا التوجه وانه يسعى الى البحث عن القدرات الوظيفية السعودية المتوافرة.

ولوحظ ان معظم هذه الجهات قد وضعت في اعتبارها استعدادها الجدي لتدريب الشباب السعودي وتاهيلهم للاعمال التي ستوكل اليهم، كما لوحظ ان اكثر طلبات الشركات والمؤسسات تتركز في حاجتها الى شباب في قطاع التسويق.



«الاتحاد الدولي للبنوك» و«بنك تونس والإمارات» يعتزمان الاندماج في تونس

تونس «رويترز»: قال مصرفيون امس ان الاتحاد الدولي للبنوك وبنك تونس والامارات للاستثمار يعتزمان الاندماج في اطار اعادة هيكلة للنظام المصرفي التونسي. فبعد محادثات استمرت عدة اشهر اعطى مجلس ادارة بنك تونس والامارات موافقته على الاندماج مع الاتحاد الدولي للبنوك لاقامة كيان جديد. وقال مصرفيون انه من المتوقع ان يتخذ مجلس ادارة الاتحاد الدولي للبنوك قرارا بشأن المشروع قريبا. واكدت مصادر في البنكين هذه الخطوات.

وقال المصرفيون ان الحكومة التونسية التي تسيطر على البنكين وافقت على المشروع في اواخر ديسمبر (كانون الاول) في اطار سياساتها لتشجيع الاندماجات بين البنوك التجارية والتنموية التي تسيطر عليها الدولة.

واضافوا ان البنكين سيطرحان عطاء لاختيار مراجعي حسابات دوليين لوضع التقييم النهائي للمشروع ولاصول البنكين. ويبلغ راسمال الاتحاد الدولي للبنوك وهو خامس اكبر بنك تجاري في تونس، 70 مليون دينار (60,2 مليون دولار). ومن ملاك الاسهم الرئيسيين شركة الخطوط الجوية التونسية والصندوق الوطني للرعاية الاجتماعية.

واصبح بنك تونس والامارات للاستثمار المملوك لهيئة استثمار ابوظبي والحكومة التونسية، ثالث اكبر مالك لاسهم الاتحاد الدولي للبنوك في عام 1996 عندما اشترى نحو 12 في المئة من اسهمه. ويملك البنك الذي يبلغ راسماله 90 مليون دينار حصة قدرها 48 في المئة في شركة السمسرة التابعة للاتحاد الدولي للبنوك في بورصة تونس.

وقال مصرفي ان اندماج البنكين سيخلق بنكا اكبر حجما قادرا على الحصول على مكانة قوية في السوق المالية التونسية ومواجهة المنافسة الاجنبية. واضاف «انا شخصيا لا استبعد ان تقرر الحكومة في مرحلة لاحقة تخصيص الكيان الجديد». وتمثل بنوك القطاع العام نحو 70 في المئة من اجمالي اصول القطاع المصرفي. وهناك 29 بنكا في تونس منها 12 بنكا تجاريا وثمانية بنوك للمعاملات الخارجية وبنك استثماري واحد.

وحقق الاتحاد الدولي للبنوك ارباحا بلغت 6,79 مليون دينار عام 1996 وارباحا قدرها 5,37 مليون دينار في النصف الاول من عام 1997. وبلغ سعر سهمه في احدث تداول 11,6 دينار. وحقق بنك تونس والامارات للاستثمار ارباحا قبل خصم الضرائب قدرها 4,7 مليون دينار عام 1996. وبلغ سعر سهمه في احدث تداول 21 دينارا.

تفاوت الأداء في بورصة بيروت ليوم أمس

بيروت «رويترز»: ارتفع سهم شركة انترنيت بينما انخفضت اسهم شركة سوليدير بفئتيها (أ) و (ب) في معاملات هادئة بسوق بيروت للاوراق المالية امس الثلاثاء.

وزاد سهم انترنيت الى 1,750 دولار من 1,68 دولار امس الاول الاثنين. اما سهم سوليدير من الفئة (أ) فهبط الى 12,37 دولار من 12,5 دولار امس كما تراجع السهم (ب) الى 12,8750 دولار من 13,000 دولارا.

وكان المعروض قويا من الاسهم (أ) وبلغ 704296 سهما في جلسة القطع الثانية في حين بلغ الطلب 21484 سهما جرى تداولها جميعا. وهبط اجمالي حجم التداول بشدة الى 63286 سهما قيمتها 742858 دولارا من 162900 سهم قيمتها مليونان و7565570 دولارا امس الاول الاثنين.

واستقرت اسهم البنوك الثلاثة المدرجة بالبورصة فظل سهم بنك بيروت على المستوى القياسي الذي سجله امس وهو سبعة دولارات كما ظل سهم البنك اللبناني للتجارة 11,625 دولار وسهم بنك عودة 30,125 دولار دون تغيير. وهبط مؤشر بلوم 0,78 في المائة الى 1059,16 نقطة بينما زاد مؤشر ليبنكس العام 0,15 في المائة الى 100,27 نقطة واستقر مؤشر ليبكس لاسهم البنوك على نفس مستوى الاول امس وهو 215,90 نقطة. ولم تجر اي تداولات على اسهم شركة الترابة اللبنانية والاسمنت الابيض ويونيسرابيك.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم	أفضل سعر		أفضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	368	371	368	370	130319	369	370	24508	8656
بنك الجزيرة	206	208	207	208	7866	207	208	3634	12498
بنك الاستثمار	347	349	347	349	16113	348	349	12887	800
البنك الهولندي	765	0	0	0	0	750	790	1093	524
البنك الفرنسي	375	376	376	376	8000	375	377	3439	4000
البنك البريطاني	797	797	797	797	300	795	797	150	190
البنك العربي	595	594	590	590	4600	588	597	1750	1400
البنك الاميركي	786	788	786	788	2058	786	790	550	1200
الراجحي	1533	1536	1526	1536	4334	1531	1536	450	800
البنك المتحد	379	377	377	377	2200	377	378	400	500
سابك	484	485	484	485	17074	485	486	370	20212
الاسمدة	650	651	651	651	80	650	651	391	2419
المصافي	370	0	0	0	0	0	404	0	500
الخزف	236	0	0	0	0	231	250	100	200
صافولا	575	0	0	0	0	573	576	850	263
التصنيع	85	0	0	0	0	84	85	3000	7523
الدوائية	197	198	197	198	4381	197	198	5978	2411
الغاز والتصنيع	153	0	0	0	0	151	154	2000	200
الجبس	410	0	0	0	0	399	451	1900	516
الغذائية	106	106	106	106	1038	106	108	8572	2250
الكابلات	122	122	122	122	120	122	123	680	335
المتطورة	76	0	0	0	0	72	74	500	500
صدق	93	93	93	93	57	93	94	3682	4608
الاحساء للتنمية	112	114	114	114	41	114	115	659	300
زجاج	161	0	0	0	0	147	0	500	0
اميانتيت	125	129	126	128	9490	126	128	2405	655
اللجين	118	119	119	119	1100	119	120	2000	5274
الاسمنت العربية	152	153	152	153	3821	152	153	11698	400
اسمنت اليمامة	388	388	388	388	100	387	389	2100	159
اسمنت السعودية	222	221	220	221	17640	220	221	4756	700
اسمنت القصيم	393	393	392	393	3000	392	394	1500	1970
اسمنت الجنوبية	365	366	365	366	1273	365	367	500	975
اسمنت ينبع	261	260	260	260	2000	260	261	1300	2687
اسمنت الشرقية	385	384	382	382	73	382	383	1257	1000
اسمنت تبوك	142	143	142	143	1543	143	144	10600	15175
السعودية للفنادق	153	160	156	160	2319	155	0	1000	0
العقارية	142	148	148	148	427	148	153	173	100
النقل البحري	64	64	64	64	3974	64	65	22047	30984
النقل الجماعي	117	117	116	117	2091	117	118	297	13857
خدمات السيارات	41	0	0	0	0	41	42	17267	31473
مواشي مكيرش 100	84	84	84	84	700	83	84	37040	23258
تهامة للاعلان	70	0	0	0	0	70	72	3080	1000
عسير	77	0	0	0	0	77	78	10180	3000
طيبة للاستثمار	47	47	47	47	8255	47	48	4100	54732
مكة للانشاء	267	270	268	269	9912	269	269	688	500
مبرد	70	0	0	0	0	70	71	56837	8835
العزيزية بندة	143	0	0	0	0	142	144	50	200
الباحة	69	70	70	70	2000	70	71	4500	10520
الصادرات	152	0	0	0	0	143	167	1000	1077
التعمير	89	90	89	90	3644	89	90	9550	22310
ثمار	69	70	69	70	500	67	70	1000	312
كهرباء الوسطى	114	0	0	0	0	114	115	4192	13055
كهرباء الغربية	113	114	114	114	8000	114	115	1500	11480
كهرباء الشرقية	114	0	0	0	0	114	115	886	403
كهرباء الجنوبية	102	0	0	0	0	105	112	2300	455
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	108	108	108	108	9302	108	109	6578	6558
القصيم الزراعية	22	22	22	22	3000	22	23	2950	39610
حائل الزراعية	63	63	63	63	105	63	64	95	2841
تبوك الزراعية	107	0	0	0	0	107	110	1486	1200
الأسماك	200	0	0	0	0	205	210	150	150
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	24	25	5778	71275
الجوف الزراعية	73	73	73	73	200	73	74	16030	18550
بيشة الزراعية	75	0	0	0	0	75	80	1000	1000
جازان الزراعية	67	0	0	0	0	67	68	4144	20759

المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

رئيس مجلس إدارة شركة الصمغ العربي لـ «الشرق الأوسط»

إيقاف تصدير الصمغ إلى أميركا يهدد بفقدان سوقها

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

اكد رئيس مجلس ادارة شركة الصمغ العربي عمر المبارك انه ليس من مصلحة السودان ايقاف تصدير سلعة الصمغ الى الولايات المتحدة، بل من مصلحته السعي لزيادة صادرات الصمغ العربي والسلع الاخرى للسوق الاميركي.

وقال المبارك لـ«الشرق الأوسط» ان السودان اذا لم يصدر مباشرة لاميركا فانها ستجد احتياجاتها من خلال اسواق في دول أخرى، وحتى في حالة عدم الحصول على احتياجاتها فانها ستلجأ للبدائل كما حدث في عام 1974 عندما تراجع الانتاج في السودان لعوامل طبيعية وابتدأت اميركا في انتاج البدائل الامر الذي يعاني منه السودان وغيره من الدول المنتجة للصمغ العربي.

وحول ما اذا كان السودان قد صدر الصمغ بعد اعلان الولايات المتحدة للعقوبات الاقتصادية ضد السودان، اشار المبارك الى ان الشركة كانت على علم باتجاه الولايات المتحدة الى حظر التعامل التجاري مع السودان ولذلك عملت قبل ثلاثة اشهر من صدور القرار وبالتنسيق مع وكيلها في الولايات المتحدة على شحن احتياجات السوق الاميركي من الصمغ العربي تكفي لمدة عام، كما ان الشركة بذلت جهدا كبيرا مع وكيلها وكبار مصنعي الصمغ العربي في اميركا للدفاع عن هذه السلعة مما ادى الى استثنائها من قائمة السلع الخاضعة لقرار العقوبات وذلك بالحصول على رخصة استيراد لمستوردي الصمغ العربي من السودان. واضاف ان ما تم شحنه حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 97، بلغ 7040 طنا ويعتبر هذا الرقم قياسيا للصادرات السودانية للولايات المتحدة ويعكس مؤشرا ايجابيا بان الشركة تسير في الطريق الصحيح لاستعادة السوق الاميركي.

وقدر المبارك ان السوق الاميركي يستهلك حاليا حوالي 10 آلاف طن من الصمغ العربي، وقدرها ثلاثة اضعاف من البدائل الصناعية، ويساهم السودان بحوالي 53 في المائة من واردات الصمغ للولايات المتحدة سواء اكانت استيرادا مباشرا من السودان او عبر جهات تستورد من السودان ويتم شحنها للولايات المتحدة.

وقال ان السودان صدر لاميركا في عام 1993، 4,7 الف طن وفي عام 1994، 6860 طنا وفي عام 1995، 3420 طنا وفي عام 1996، 2850 طنا وفي عام 1997، 7040 طنا.

وجدد القول ان السوق الاميركي ضروري لاستيعاب الصمغ العربي كما انه لم تصدر حتى الآن توجيهات من الدولة بايقاف التصدير الى اميركا وان مصلحة السودان هي ان يستمر في التصدير اليها، فالصمغ العربي ينتج من قبل خمس دول افريقية فاذا لم تجد احتياجاتها، فانها يمكن ان تلجأ الى بدائل اخرى.

وعن المنافسة التي ابتدتها الدول الافريقية المنتجة للصمغ العربي بتخفيض اسعاره قال المبارك ان الشركة قررت في هذا الموسم ولزيادة حجم صادراتها من الصمغ العربي اتباع سياسة تسويقية وتسعيرية مرنة لمواجهة الاسعار المتدنية التي اعلنتها الدول المنتجة الاخرى. وعن وجود مخزون كبير ومدى اثارة السلبية على الشركة، قال «هنالك كميات مخزونة في السودان تزيد على الثلاثين الف طن، وتعمل الشركة على الاحتفاظ بمخزون اضافي لطمانة الشركات المستهلكة على توفره حتى في حالة الندرة لعوامل طبيعية».

وعن تهريب الصمغ العربي عبر الحدود حيث يباع باسعار تصل الى خمسمائة دولار للطن مقارنة بالسعر عبر القنوات الرسمية، قال رئيس مجلس ادارة الصمغ العربي انه تبذل الآن جهود جادة لاقامة نقاط مراقبة على الحدود مع افريقيا الوسطى وتشاد مما يقلل فرص التهريب.

وعن فتح اسواق جديدة، قال انها توافرت الآن في اسواق مثل كوريا الجنوبية وماليزيا وسنغافورة، بالاضافة الى الاسواق التقليدية في اوروبا.

ويذكر ان الصمغ العربي يستخدم بنسب متفاوتة في الاستعمالات الصيدلية والطبية وفي الحلويات والمشروبات الغازية كما تم ادخاله مؤخرا في صناعة الخبز.

عمان تتطلع للاستفادة من اتفاقية الشراكة الموقعة بين الجانبين

380 مليون دولار مساعدات أوروبية للأردن عام 1997

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد كريستوفر باتسكومب سفير المملكة المتحدة في الأردن الذي ترأس بلاده الاتحاد الأوروبي، وايف جازو رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في عمان التزام الاتحاد بدعم الأردن في تنفيذ سياساته الاقتصادية من خلال تقديم الدعم المالي والفني والعمل على توسيع حجم اسواق التصدير الأردنية وتمويل تنفيذ مشاريع في مجالات المياه والبيئة وتحديث الصناعة والمساعدات الانسانية.

وأضاف في مؤتمر صحافي عقد بمناسبة تسلم بريطانيا رئاسة الاتحاد الأوروبي خلال النصف الأول من العام الحالي، ان من اولويات الرئاسة البريطانية للاتحاد عام 1998 دعم وتقوية اواصر علاقات المنفعة المتبادلة بين الاتحاد الأوروبي والأردن.

وقال ان حجم المساعدات الاوروبية للأردن قد ازداد زيادة كبيرة خلال العامين الماضيين من 222 مليون دولار عام 1995 الى 380 مليون دولار العام الماضي، اضافة الى مساهمات الاتحاد الأوروبي في الاونروا.

وتحدث عن اتفاقية الشراكة الأردنية الأوروبية فقال ان عام 1997 شهد حدثا مهما وهو توقيع اتفاقية للشراكة مع الأردن في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مشيرا الى ان هذه الاتفاقية ستؤدي الى ازدياد علاقات المنفعة المتبادلة ما بين الاتحاد الأوروبي والأردن وان بريطانيا ستكرس هذه العلاقات من خلال رئاستها للاتحاد.

وقال ان الاتحاد الأوروبي سيعمل على دعم وتحديث الصناعة للوصول الى منطقة تجارة اقليمية حرة بحلول عام 2010 مشيرا بهذا الصدد الى تشكيل فريق عمل خاص لدعم المصدرين الأردنيين، مشيرا الى ان هناك مجالات اخرى للمساعدة منها مشاريع مركز الميراث الثقافي الاقليمي ومشروع مياه بيني ومشروع طعم الدواء اضافة الى انشاء مكتب انساني للقيام بتغطية عمليات الانقاذ الانساني في فلسطين والأردن ولبنان.

وفي ما يتعلق بالتعاون مع الجانب الفلسطيني قال نحن على يقين من ان الاتحاد الأوروبي يستطيع مساعدة السلطة الفلسطينية في تطبيق بعض النواحي الخاصة من الاتفاقية المؤقتة وعلى سبيل المثال، بتقديم المساعدة المالية والتفاوضية لموانئ غزة الجوية والبحرية وكذلك في مسألة الممر الامني.

وأكد ان القضية الأساسية هي الوضع الاقتصادي للفلسطينيين وعليه فاننا سوف نحاول ان ندعم الحوار الذي كان الاتحاد الأوروبي قد بدأه مع اسرائيل وذلك لازالة العقبات في وجه الاقتصاد الفلسطيني وهذه قضية يهتم بها اهتماما مباشرا رجال الأعمال الأردنيون الذين لا يزالون يواجهون صعوبات في الحصول على حرية الوصول الى اسواق الضفة الغربية.

وقال ان الاتحاد الأوروبي سيعمل على المحافظة على برنامجه الكبير المتعلق بتقديم العون والمساعدة للشعب الفلسطيني ويعمل الاتحاد الأوروبي مع الدول الأعضاء على تقديم ما يزيد على 60 في المائة من كامل المساعدة الى الفلسطينيين، وسوف يعمل الاتحاد الأوروبي على الحفاظ على التسهيلات التقنية للعمل على مساعدة السلطة الفلسطينية على الحفاظ على ميزانيتها في حال حدوث تطورات سلبية اخرى. واكد ان الاتحاد الأوروبي يواصل مراقبته عن كثب لما يحدث من تطورات في ما يتعلق بحقوق الانسان والقدس والمستوطنات.

وقال ان بريطانيا سوف تستضيف مؤتمرا خاصا للنظر في مسألة اللاجئين الفلسطينيين سيعقد في جامعة ووريك في الثالث والعشرين من شهر مارس (آذار) المقبل والذي تشارك فرنسا واللجنة الأوروبية في الاشراف عليه.

34 في المائة من قوة العمل الأردنية تعمل في الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

اظهر مسح احصائي حديث ان نسبة الاناث العاملات من اجمالي قوة العمل الاردنية تبلغ 14 في المائة،

ونسبة الامية 6,3 في المائة، كما يعمل في القطاع الحكومي حوالي 34,3 في المائة، وفي القطاع الخاص 64,4 في المائة تقريبا.

جاء ذلك في مسح اجرته دائرة الاحصاءات العامة حول العمالة والبطالة لعام 1996 الذي غطى عينة من الاسر بلغت 6 آلاف اسرة تعادل 9 بالالف من الاسر اعتمادا على اطار الاسر الحديث الذي اعدته الدائرة من اجل تنفيذ التعداد العام للسكان والمساكن عام 1994.

أكدت في التقرير السنوي جدوى استخدام الأدوات لحماية الأصول

الهيئة العامة للاستثمار الكويتية: لم نحقق خسائر في أي عام من الأعوام منذ تحرير الكويت

الكويت: كونا
لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت الهيئة العامة للاستثمارات الكويتية انها لم تتعرض لاية خسائر مالية «على النتائج النهائية» في اي عام من الاعوام منذ تحرير الكويت وتغيير الادارة السابقة واستلام الادارة الحالية بقيادة علي رشيد البدر. وكانت الادارة الحالية قد تسلمت دفة في اعقاب وجود تجاوزات واسعة في كل من اسبانيا وبريطانيا واميركا لا تزال محل تقص وتحقيق في اكثر من قارة. وتعتبر الاستثمارات الكويتية واحدة من اهم مصادر الدخل بعد النفط في الكويت، حسب قول الهيئة العامة للاستثمار الكويتية. وقالت الهيئة في التقرير انها استخدمت الاداوات والخيارات في السوق العالمية لحماية اصولها.

واشار التقرير الى اهمية الاستثمار في الادوات الاستثمارية متوسطة وقصيرة الاجل القابلة للسيولة بغرض توفير قدر مناسب من المرونة يساعد على تحقيق اعلى عائد ممكن على الاموال المستثمرة وبحيث يمكن تسييلها في اي وقت على اساس اسعار سوقية محددة تضع لقوى العرض والطلب وبدون تحمل اية خسائر راسمالية. وقال التقرير انه نظرا لجدوى الاستثمار في المدى المتوسط والقصير الاجل فقد اقتضى الامر تقليص استثمارات المؤسسة طويلة الاجل التي يصعب تسييلها في الوقت المناسب بدون خسارة مثل الاستثمارات المباشرة والصناديق الاستثمارية المغلقة مع تجنب الاستثمار في مشاريع تتحمل المؤسسة فيها مسؤولية التشغيل والادارة.

وتطرق تقرير المؤسسة الى الاسباب التي جعلتها تستثمر في مجال الخيارات التي اثارت جدلا بين الاوساط البرلمانية والمحلية. وقال ان المؤسسة زاولت التعامل في نشاط الخيارات خلال السنتين الماليتين السابقتين بهدف حماية اصولها الاستثمارية سواء تلك التي تديرها مباشرة او المدارة من قبل الغير وذلك بناء على تفويض من اللجنة العليا للاستثمار. واضاف ان مزاولة نشاط الخيارات جاء استنادا الى تقديرات كانت تشير الى تغليب احتمالات اتجاه اسعار الاسواق المالية العالمية الى الهبوط. وافاد ان نشاط التعامل في خيارات الاسهم اصبح من الانشطة الاستثمارية الرئيسية عالميا كاداة للحماية من اثر تقلبات هذه الاسعار والحد من الآثار التي قد تترتب على الاداء السلبي لهذه الاسواق عند انخفاض الاسعار.

وحول سياسة المؤسسة في هذا النشاط الاستثماري قال التقرير ان المؤسسة التزمت عند تعاملها في خيارات الاسهم باستراتيجية محافظة كما ابتعدت عن المضاربة مبينا ان جميع عملياتها في هذا النشاط كانت مغطاة بادوات استثمارية مملوكة لها. واضاف التقرير ان قيمة هذه الادوات التي شملتها الحماية تصل الى نحو 1,4 مليار دينار كويتي حسب قيمتها الدفترية في نهاية يونيو (حزيران) الماضي.

واضاف ان قيمتها السوقية في الفترة نفسها تبلغ نحو 1,7 مليار دينار اي بزيادة قدرها 308 ملايين دينار عن قيمتها الدفترية. ووفقا لبيانات التقرير فان نتائج السنة المالية 1997/96 اظهرت ارباحا صافية محققة وغير محققة اذ بلغت عائدات الاستثمار المحققة عن نفس الفترة 320 مليون دينار كويتي فيما بلغت قيمة ارباح غير محققة تخص نفس الفترة المالية وحدها 152,9 مليون دينار. وذكر ان ارباح المؤسسة غير المحققة عن السنوات المالية الخمس السابقة عنها بلغت نحو 169,9 مليون دينار فيما تبلغ تكلفة التعامل في نشاط الخيارات عن الفترة المالية نفسها نحو 217,4 مليون دينار كويتي ليصل اجمالي صافي العائدات حتى نهاية يونيو الماضي نحو 425,4 مليون دينار كويتي.

وقال التقرير ان المؤسسة لم تحقق اية خسارة على النتائج النهائية من استثماراتها في اية سنة مالية بالرغم من حدة التغيرات المفاجئة التي حدثت وتحدث في اسواق المال العالمية بين فترة واخرى والتي يصعب التنبوء بها بدقة.

واشار التقرير الى ما حدث اخيرا في السادس من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي والايام التالية له من انهيار مفاجئ في معظم بورصات العالم لا سيما في بعض اسواق الشرق الاقصى اذ سجلت المؤشرات في هذه الاسواق انخفاضا في الاسعار والعملات بما يتراوح ما بين 40 في المائة و60 في المائة من قيمتها.

واضاف التقرير ان سياسة حماية اموال المؤسسة التي انتهجتها خلال العامين الماضيين تهدف الى التحوط من حدوث مثل هذه الانهيارات، موضحا ان هذه السياسة لم يقصد بها في اي وقت مقابلة الهبوط الطبيعي الذي قد يحدث عادة في الاسواق بمعدل قد يصل الى خمسة في المائة ولا يتجاوز عشرة في المائة نتيجة لتفاعل قوى العرض والطلب.

وقال التقرير ان اثر هذه الحماية التي باشرتها المؤسسة خلال السنتين الماليتين السابقتين انعكس ايضا على الارباح التي حققتها استثماراتها خلال الستة اشهر المنتهية من السنة المالية الحالية 97/ 1998 والبالغة 1120 مليون دينار كويتي.



متعاملات في بورصة طوكيو يحيين زملاءهن تحية الصباح. وقد شهدت البورصة اضطرابا خلال الآونة الأخيرة (أ.ف.ب)

1500 رجل أعمال وشركة عربية يعدون أنفسهم للمشاركة بمعرض «سوق السفر» في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

أكد منظمو معرض سوق السفر العربية (الملتقى) ان السمعة العالمية التي بات يتمتع بها المعرض الذي يعقد في دبي منذ خمس سنوات والدعم الذي تقدمه حكومة دبي ممثلة بدائرة السياحة والتسويق التجاري قد ساهمت في تعزيز مستقبل المعرض خلال السنوات القليلة المقبلة مع ارتفاع اعداد الزائرين بصورة عامة الى مستويات قياسية وصلت الى 14% والى 41% من اعداد الزوار الدوليين من المتخصصين ورجال الأعمال خلال معرض العام الماضي 97.

وقال سيرج ديف مدير التسويق في «ريد ترافيل اكزيبيشنز» التي تنظم المعرض ان الشركة تعمل على استقطاب 11 ألف رجل اعمال من كبار المشغلين السياحيين في العالم في حملة كبرى تهدف الى رفع مستويات الحضور الدولي للمعرض.

وأضاف ان التوقعات تشير الى جذب 130 رجل اعمال عالمي و1500 اقليمي وحوالي 4000 ممثل تجاري محلي و2500 مستهلك، وقال انه نظراً للنشاطات الدولية التي تنظمها الشركة في افريقيا وكومنولث الدول المستقلة واميركا واوروبا اضافة للشرق الأوسط فان قاعدة البيانات التي تمتلكها تضمن لها جذب العدد المستهدف من هذه النوعية من الزائرين.

وقال ديف ان الحملة التسويقية لمعرض الملتقى 98 ستركز على النوعية العالية والمتميزة من شركات السياحة والسفر والتسويق السياحي. واشار الى ان النتائج التي تنجم عن استقطاب هذه الشريحة ذات القوة الشرائية العالية للمعرض تعتبر جيدة للعارضين المشاركين. ونوه الى ان فندق «جميرا بيتش» وهو الفندق الرسمي للمعرض سيستضيف 40 زائراً من الفئة الذهبية مجاناً لمدة ثلاث ليال.

وسيقام معرض الملتقى 98 في مركز دبي التجاري العالمي خلال 5 ـ 8 مايو (ايار) المقبل بمشاركة 33 دولة و24 هيئة سياحية وطنية. ومن المقرر ان يكون المعرض في دورته الخامسة الأكبر على الاطلاق منذ انطلاقته. وقال مات تومسون مدير معرض الملتقى ان الثقة بالمعرض باتت مرتفعة للغاية حيث تم حجز مساحات الملتقى 98 البالغة 5400 متر مربع رغم التوسع الى قاعة رابعة.

واضاف ان الهدف العام للمعرض ان يكون منتدى رفيع المستوى لقطاع السياحة والسفر العالمي يتم فيها مناقشة الفرص السياحية الداخلية والخارجية والتعاقد على الصفقات وترويج المنتجات السياحية المختلفة للترفيه والأعمال وغيرها من والى العالم العربي. وقال ان الاتجاه التصاعدي للحركة السياحية الداخلية والخارجية في منطقة الشرق الأوسط يعزز الفرص التجارية المتاحة في الوقت الذي تدرك فيه الدول السياحية في المنطقة اهمية الدخل السياحي في اجمالي الناتج المحلي.

وتعتزم شركة ريد ترافيل ازكيبيشنز تعزيز وجود الشركات السياحية الاقليمية في معرض عام 98. واوضح تومسون قائلاً ان الحضور الاقليمي في معرض عام 97 جاء من داخل دولة الامارات بنسبة 80% والسعودية 5% والكويت والبحرين وعمان بنسبة 3% لكل منها، وتوزعت النسبة الباقية على مصر وايران والأردن ولبنان وليبيا وسورية وتركيا وقطر واليمن.

شركة تمويل مصرية تصدر سندات غير قابلة للتحويل لأسهم

القاهرة ـ رويترز: عرضت شركة تمويل مصرية على المستثمرين امس الثلاثاء سندات قيمتها 30 مليون جنيه (تسعة ملايين دولار) ذات عائد متغير غير قابل للتحويل الى أسهم.

وقالت الشركة المالية المصرية في اعلان منشور ان مدة الاصدار خمس سنوات وان قيمة السند 1000 جنيه. واوضحت ان الاكتتاب سيستمر شهرين اعتبارا من 20 يناير (كانون الثاني) الحالي ويجوز اغلاقه بعد عشرة أيام على الاقل اذا تمت تغطية السندات المطروحة بالكامل. وسيتلقى بنك مصر طلبات الاكتتاب بينما تتولى شركة كونكورد انترناشونال بارتنرز ومقرها نيويورك عملية الاصدار. وعائد السند متغير ويزيد 0,75 في المائة عن آخر متوسط لسعر العائد السنوي لاذون الخزانة المصرية لمدة 91 يوما. ويسدد العائد على دفعات ربع سنوية.

كوريا الجنوبية بحاجة إلى تمديد آخر لآجال تسديد ديونها الأجنبية

لندن: «الشرق الأوسط»

يرى مصرفيون ان الاتفاق الدولي القاضي بمنح كوريا الجنوبية مزيدا من الوقت لاعادة هيكلة ديونها الخارجية، والذي توصلت اليه البنوك الدولية في الاسبوع الماضي، لن يكون كافيا على الارجح لانقاذ البلاد من ازمة السيولة التي تواجهها.

وقالت تقارير مصرفية امس ان افاق القيام بمحاولة ثانية لاقناع البنوك في مختلف انحاء العالم بتمديد آجال ديون مستحقة على بنوك وشركات كورية قد ظهرت من جديد بعد لقاء ممثلين كوريين مع مصرفيين في نيويورك لبحث سبل حل الازمة المالية التي اندلعت في كوريا الجنوبية في أواخر ايام السنة المنصرمة.وقالت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس ان بنوكا امريكية قدمت عدة اقتراحات منفصلة تتضمن مبادلة الديون او القيام باصدار سندات سيادية. ولمح العديد من البنوك الى رغبة بالاتفاق على هيكلة طويلة الاجل للديون بحلول نهاية الشهر الحالي بهدف تجنب اللجوء الى تمديد ثان للديون الكورية للشهر الثاني على التوالي.

غير ان اهتماما يجري الان ايلاؤه الى سبل تمديد الديون قصيرة الاجل حتى نهاية مارس (آذار) المقبل، وذلك لافساح المجال بصورة اكثر امام عملية اعادة هيكلة الديون الكورية.

وعلى الرغم من ان المسؤولين الكوريين لم يسعوا الى الحصول على تمديد ثان لاجال الديون قصيرة الاجل لشهر آخر ، الا ان مصرفي قريب من المفاوضات قال انه بات من الواضح ان الخطوات المنسقة الرامية الى تأجيل تسديد الديون المستحقة يتعين «تعزيزها وتمديد نطاقها» قبل التوصل الى حل لأزمة العملة في كوريا الجنوبية.

من جهة اخرى قال كيم داي ـ جونغ، الرئيس الكوري المنتخب انه سيسعى الى التعجيل باصدار قوانين تسمح بتقليص الوظائف في المؤسسات المالية التي تعاني من المشاكل وذلك بهدف استقطاب المستثمرين الاجانب.

وكشف مستشارو الرئيس المنتخب عن خطط تهدف الى المصادقة العاجلة لقوانين تسرع اعادة هيكلة مجموعات الاعمال الكبرى في البلاد وذلك مع بدء المسؤولين الكوريين مفاوضاتهم في نيويورك مع البنوك الاميركية الراغبة في اعادة هيكلة الديون الكورية الاجنبية.

وكان انيونغ تشونغ، السفير الكوري للشؤون المالية الدولية، قد التقى امس الاول في مكاتب بنك «جي بي مورجان» الاميركي بنيويورك بمسؤولين في البنك ساهموا في تنظيم عملية تمديد اجل الديون الكورية قصيرة الاجل في بداية الشهر الحالي. وهذا هو اول لقاء رسمي مباشر بين مسؤول حكومي كوري والمصرفيين الاميركيين.

وقد اوضح مسؤولون اميركيون ان التوصل الى اتفاق طويل الاجل مع القطاع الخاص بات الان ضروريا. وقال روبرت روبن، وزير الخزانة الاميركي، في مؤتمر صحفي في نيويورك ان كوريا اصبحت على «طريق بناء» في معالجة ازمتها المالية.

حملة جمع الذهب تدر خلال يومين 100 مليون دولار على الاقتصاد الكوري

سيول ـ رويترز: اسفرت حملة لدفع الكوريين الجنوبيين لبيع ذهبهم من اجل دعم احتياطيات البلاد المتناقصة من العملة الصعبة عن جمع اكثر من عشرة اطنان من المعدن النفيس تصل قيمتها الى اكثر من 100 مليون دولار خلال يومين فقط.

ويبدو ان الحملة التي بدأت امس الاول نجحت اكثر من اللازم حتى ان رعاة الحملة بدأوا يفرضون شروطا بشأن نوع الذهب الذي سيقبلونه.

وقال بنك الاسكان والتجارة احد الرعاة الرئيسيين للحملة امس انه سيقبل فقط الذهب الذي يحمل ختم نقاوة بنسبة 97 في المائة.

وقال عميل واحد على الاقل ان البنك كان يثني المتعاملين عن بيع الذهب الذي يرجع عمره لاكثر من عشرة اعوام رغم انه لم يتضح سبب اهمية عمر الذهب.

وقال البنك وشركة «دايو كورب» وهي من رعاة الحملة كذلك انهما لن يصدرا بيانات اولية عن حجم الذهب الذي تم تجميعه بسبب تأثير ذلك المحتمل بالخفض على اسعار الذهب العالمية.

وكان الكوريون قد اقبلوا امس الاول على حملة جمع الذهب بشدة واصطفوا في طوابير لبيع الخواتم والاقراط والعملات وغيرها من المشغولات الذهبية.

وذكر المسؤولون المشاركون في الحملة ان البيع استمر قويا امس. وقال هو سي نيونج نائب مدير عام بنك الاسكان والتجارة «في اليوم الثاني من حملتنا تلقينا تأييدا قويا من الشعب الكوري».

وقالت هيئة الاذاعة الكورية الحكومية انه تم جمع اكثر من عشرة اطنان من الذهب بنهاية امس وبالاسعار الحالية في السوق تصل قيمة هذا الذهب الى اكثر من 100 مليون دولار.

وهبطت اسعار الذهب في السوق الفورية الى ادنى مستوى منذ 18 عاما امس الاول خوفا من مبيعات كوريا الجنوبية ومن تصريحات الان جرينسبان رئيس بنك الاحتياطي الاتحادي الاميركي. وسجل سعر الذهب 281,0/281,5 دولار للاوقية (الاونصة).

وفي لندن تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية امس على 281,80 دولار للاوقية (الاونصة) وهو ادنى مستوى للمعدن النفيس منذ الثالث من يوليو (تموز) 1997 بسبب المخاوف من الانكماش. قال محللون ومتعاملون ان هبوط الذهب اليوم اعقب خسائره في الاسواق الخارجية بسبب مبيعات من الصناديق الاستثمارية التي تراهن على انخفاض الاسعار. وتدعم هيئة الاذاعة الكورية الحكومية حملة الذهب باعلانات مكثفة.

وسيتم صهر الذهب الذي يجمع من الكوريين في شركة «كوريا زينك» ثم تصديره عن طريق شركة «دايو» لتجميع اموال لدعم احتياطيات العملات الاجنبية التي تعاني من نقص كبير. وسيحصل المشاركون على قيمة مساهماتهم فيما بعد بالعملة المحلية.

وتستمر الحملة من الخامس الى 31 يناير (كانون الثاني) عبر 446 فرعا من فروع بنك الأسكان والتجارة. وستمتد الحملة اذا استمر الاقبال قويا بما يكفي.

وفي حملة مستقلة تجمع شركة «سامسونج» الذهب ايضا لتصديره. وقال مسؤول من «سامسونج» ان المجموعة من المتوقع ان تجمع ما يصل الى عشرة اطنان.

وقال او تاي هوان مدير عام فريق المعادن النفيسة في دايو ان حجم الذهب الموجود في كوريا الجنوبية قدر باكثر من 2700 طن تبلغ قيمتها ما بين 27 مليارا و 30 مليار دولار في نهاية عام 1995 ولكن هذا الرقم لا يشمل الذهب المهرب.

وبدأت كوريا الجنوبية رسميا استيراد الذهب عام 1967. وهبط الطلب المحلي على الذهب في كوريا الجنوبية بسبب تراجع قيمة العملة المحلية وحملة جمع الذهب.

موجز

انخفاض الاحتياطي الأجنبي الياباني إلى 220.8 مليار دولار

● قالت وزارة المالية اليابانية امس ان الاحتياطي الاجنبي الياباني انخفض 7,593 مليار دولار في نهاية ديسمبر (كانون الاول) عام 1997 عنه قبل شهر ليصل الى 220,792 مليار دولار.

وبلغت الاحتياطيات في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) مستوى قياسيا عندما وصلت الى 228,385 مليار دولار بزيادة 235 مليون دولار عنها في الشهر السابق.

انخفاض الصادرات الزراعية في ايران

● قال مسؤول رفيع ان صادرات ايران من المنتجات الزراعية انخفضت 35 بالمائة في الاشهر الثمانية المنتهية في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) مقابل نفس الفترة العام السابق.

ونقلت صحيفة كايهان عن مدير المنتجات الزراعية بمركز تنمية الصادرات الايرانية ان الانخفاض يرجع جزئيا الى حظر الاتحاد الاوروبي لمدة ثلاثة اشهر على واردات الفستق الايراني في العام الماضي.

وقال المسؤول الذي لم تذكر الصحيفة اسمه ان ارتفاع تكاليف انتاج التمر والزبيب في ايران ومشاكل النقل بين الاسباب الاخرى لانخفاض الصادرات الزراعية.

وكالة حكومية المانية تحصل على حصة في «تليكوم»

● قالت وكالة التنمية الحكومية الالمانية انها حصلت على 13 بالمائة من رأس المال الاساسي لشركة «دويتش تليكوم» بعد شراء حصة تبلغ نحو عشرة مليارات مارك.

وقالت الوكالة في بيان انها اشترت الحصة في 19 ديسمبر (كانون الاول) الماضي ودفعت الثمن على مرحلتين في 30 ديسمبر واليوم الخامس الاثنين من يناير (كانون الثاني).

وكانت شركة الاتصالات العملاقة اعلنت في يونيو (حزيران) الماضي انها اتفقت مع الحكومة على ان تحول بون اسهما تعادل 25 في المائة من رأسمال «تليكوم» الى وكالة «كريديتانشتالت فور فيدراوفباو».

طابور طويل من المتسوقين في أحد المحلات التجارية بالعاصمة الفلبينية، مانيلا، أمام مكتب لصرف العملة بانتظار صرف ما بحوزتهم من دولارات اميركية.
وكانت عملة البيزو الفلبينية قد انخفضت بنحو 71,44 في المائة عن مستواها منذ بداية الأزمة المالية في آسيا في يوليو (تموز) الماضي (أ.ف.ب)

الصين تتهم واشنطن باستغلال أزمة آسيا لفرض ارادتها على منافسيها

بكين ـ رويترز: قالت صحيفة الشعب الصينية امس ان الولايات المتحدة تسعى من خلال فرض شروط قاسية على المعونات المالية للدول الاسيوية التي تعاني اضطرابات مالية الى فرض اراداتها على منافسيها الاقتصاديين في المنطقة.

وصورت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني تدخل الولايات المتحدة في ازمة العملات الاسيوية بعبارات ساخرة وقالت انه يشير الى علاقة جديدة بين واشنطن ودول المنطقة.

وقالت ان دول شرق آسيا أصبحت تشكل الان خطرا اقتصاديا على القوة العظمى الوحيدة في العالم.

واضافت ان الولايات المتحدة «تبغي من خلال هذه المساعدات الى فرض ارادتها على شرق اسيا والترويج للنموذج الاقتصادي والسياسي الاميركي والحد من خطر شرق اسيا على الاقتصاد الاميركي». وتابعت «الولايات المتحدة لا تقدم بالتأكيد خطة مارشال جديدة لشرق آسيا».

وساعدت خطة مارشال التي قادتها واشنطن اقتصاديات اوروبا التي انهارت بعد الحرب العالمية الثانية.

وقالت ان واشنطن اخذت تؤكد على سلطات صندوق النقد الدولي خلال الازمة بهدف ترسيخ مصالحها الاستراتيجية الخاصة «وما من بديل أمام دول شرق اسيا المضطربة سوى تجرع الدواء المر الذي يامر به صندوق النقد الدولي».

وتتهم الصين دائما الولايات المتحدة بمحاولة افساد نظامها الشيوعي من خلال الترويج غير المباشر لافكار السوق الحرة والديمقراطية.

وجاء في المقال ان الولايات المتحدة «وقفت تتفرج» عندما تفجرت الازمة أول ما تفجرت في تايلاند معتقدة انها مشكلة اقليمية تدل على انتصار نظام السوق الحرة الاميركي على نموذج اقتصادي عفا عليه الزمن في شرق آسيا.

وأشارت الى أن واشنطن لم تتدخل الا عندما هزت الازمة اسواق الاسهم العالمية وحينئذ شاركت في خطة صندوق النقد الدولي لانقاذ اقتصاد اندونيسيا.

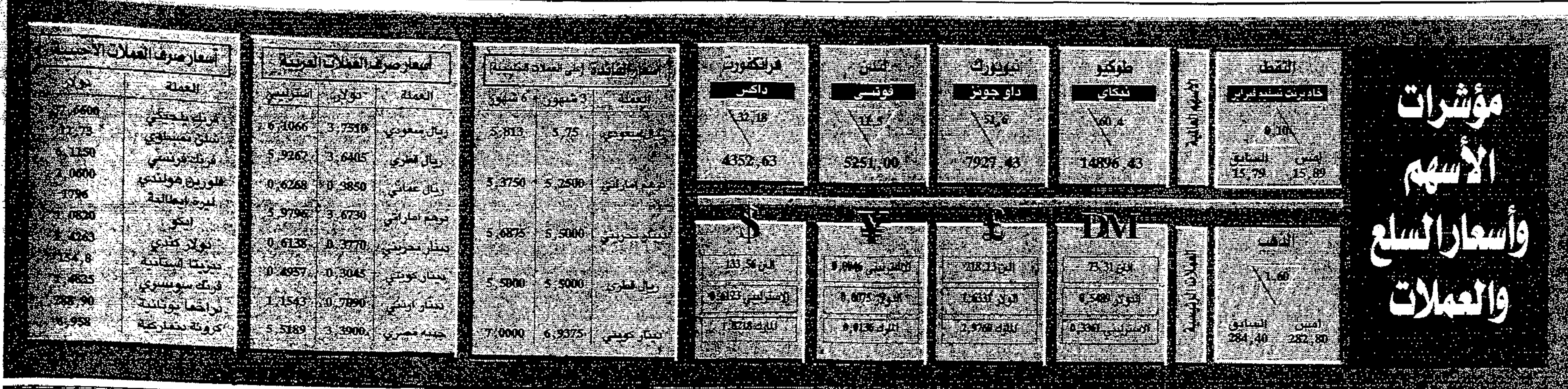
«يامايتشي» العالمية تصفي أعمالها في البحرين

المنامة ـ رويترز: قرر مساهمو شركة «يامايتشي» العالمية تصفية الشركة تصفية اختيارية وتعيين مصفين لها.

وقال بيان صدر عن المصفين «اتخذت الجمعية العامة غير العادية لشركة يامايتشي العالمية (الشرق الاوسط) قرارا بتصفية الشركة تصفية اختيارية». وتم تعيين جمال محمد فخرو وبول بادنوج جونز من كي بي ام جي فخرو مصفين للشركة.

وجاء في البيان ان القرار اتخذ في 28 ديسمبر (كانون الاول) الماضي ودعا دائني الشركة الى تقديم مطالباتهم خلال شهر واحد.

واعلنت «يامايتشي» العالمية وهي بنك استثماري مقرها المنامة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي انها ستصفي اعمالها في الجزيرة.



العملات والاسهم الآسيوية تتلقى ضربة جديدة والذهب يعاود هبوطه إلى مستويات قياسية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تلقت اسواق المال الآسيوية لطمة اخرى امس عندما هرعت صناديق اميركية وشركات محلية لشراء الدولار القوي متخلية عما بحوزتها من عملات اقليمية لدول جنوب شرق آسيا التي هبطت لمستويات جديدة. وتهاوى سعر الذهب لأدنى مستوى منذ اكثر من 18 عاما وسط قلق من ضعف أداء الاقتصاد الآسيوي واحتمال انكماشه. وفي اوروبا انخفضت اسواق الاسهم على الرغم من الدعم الذي يمنحه لها الدولار الجامح حيث بدد هبوط تبدد مناخ التفاؤل الذي ساد امس.

وانخفضت عملات عدة دول في جنوب شرق آسيا لمستويات جديدة وسحبت معها بعض اسواق الاسهم. وامتد الهبوط لاستراليا ونيوزيلندا. وقال متعاملون في اسواق العملات ان تغطية مراكز مكشوفة رفعت بعض العملات مثل الرنجيت الماليزي والدولار السنغافوري عن مستويات متدنية بلغتها في وقت سابق من يوم امس لكن أداء العملات المحلية ظل ضعيفا بوجه عام.

وقال متعامل ببنك اميركي «حركة الهبوط كانت سريعة وحادة جدا. ولا تزال الشركات المحلية تتهافت على شراء الدولار لتغطية مديونياتها».

وأرجع المتعاملون التهافت على الدولار الى القلق من ديون ماليزيا القصيرة الاجل والى جو العصبية قبيل خطاب عن الميزانية القاه الرئيس الانونيسي سوهارتو في وقت لاحق من يوم امس بالاضافة الى التشاؤم من الاوضاع الاقتصادية في المنطقة.

وحلق الدولار ايضا امام الين الياباني في التعاملات المبكرة امس الثلاثاء ليصل الى 134,38 ين أعلى مستوى منذ ابريل (نيسان) عام 1992 مما دفع بنك اليابان المركزي للتدخل. وقال متعامل في اسواق الصرف ببنك اوروبي «اقبلت صناديق اميركية على شراء الدولار بشدة. يصعب تحديد العملة التي قادت هذا الهبوط الاخير ولا نعلم ان كانت هي الرنجيت أم الروبية». ولم يكن لبيع بنك اليابان المركزي للدولار امس سوى تأثير ضئيل على الدولار اذ فاق طلب المستوردين اليابانيين والمؤسسات عليه جهود البنك المركزي لدعم الين. ويتوقع المتعاملون ان يرتفع الدولار الى ما بين 138 و140 ينا خلال شهر ما لم يحدث تدخل جماعي لخفض سعره.

وهوى الرنجيت الماليزي الى 4,3450 للدولار بعد ان تحرك بين 4,1800 و4,3400 رنجيت للدولار خلال اليوم. وكان سعره 4,0550 للدولار أواخر معاملات امس الاول.

كما انخفضت الاسهم الماليزية وفقد مؤشر البورصة 3,85 في المائة أو 21,05 نقطة لينتهي معاملات امس على 525,74 نقطة.

وهبطت روبية انونيسيا لمستوى قياسي بلغ 7700 للدولار في المعاملات المبكرة لكن استردت في اواخر المعاملات مستوى 7000 روبية للدولار الذي سجلته عند الفتح وذلك بفضل تغطية مراكز مكشوفة. وقال احد المتعاملين «هناك صفقات شراء كبيرة من جانب شركات محلية في جاكرتا لتغطية ديونها بالدولار». وعزا البعض ايضا هبوط الروبية الى مخاوف من افتقار الحكومة الى الارادة السياسية التي تمكنها من الوفاء بشروط صندوق النقد الدولي الصارمة لتنفيذ خطة انقاذ قيمتها 40 مليار دولار اميركي. ومن بين هذه الشروط تحقيق فائض في الميزانية قدره 1 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في السنة المالية التي تبدأ في الاول من ابريل (نيسان). وتوقع المتعاملون أن يصل الدولار الى 8000 روبية على المدى القصير وربما 10000 روبية خلال الاشهر الستة المقبلة.

وتراجع دولار سنغافورة تأثرا بعملتي ماليزيا وانونيسيا ووصل الى 1,7420 للدولار الاميركي بعد أن فتح على 1,7200 تقريبا. وحام حول مستوى 1,7345/1,7385 للدولار الاميركي في أواخر المعاملات. ومع هبوط العملة انخفضت اسهم بورصة سنغافورة وانهى المؤشر الرئيسي للبورصة تعاملات امس على 1439,12 نقطة بهبوط 3,80 في المائة او 56,83 نقطة عن اقفال اليوم السابق.

أما الباهت التايلاندي فانخفض لمستوى جديد بلغ 52 للدولار الاميركي بعد ان أبدت بانكوك رغبة في اعادة النظر في شروط صندوق النقد لتنفيذ خطة انقاذ قيمتها 17 مليار دولار اميركي.

وواصل البيزو الفلبيني هبوطه ليصل الى 45,209 للدولار متجاوزا النسبة المسموح بتحركه فيها مما ادى الى وقف جميع المعاملات بقية اليوم. وقالت رابطة المصرفيين الفلبينيين انها ستحتفظ بالحد الاقصى للنسبة المسموح بتحرك البيزو فيها وهي ستة في المائة الى حين اشعار آخر.

وهوى دولار تايوان لأقل مستوياته منذ عشر سنوات عندما وصل الى 33,999 للدولار الاميركي في أوائل التعاملات قبل أن يتحسن بعض الشيء ليغلق على 33,755 للدولار الاميركي. وكان سعر اغلاقه امس الاول 33,226 للدولار الاميركي.

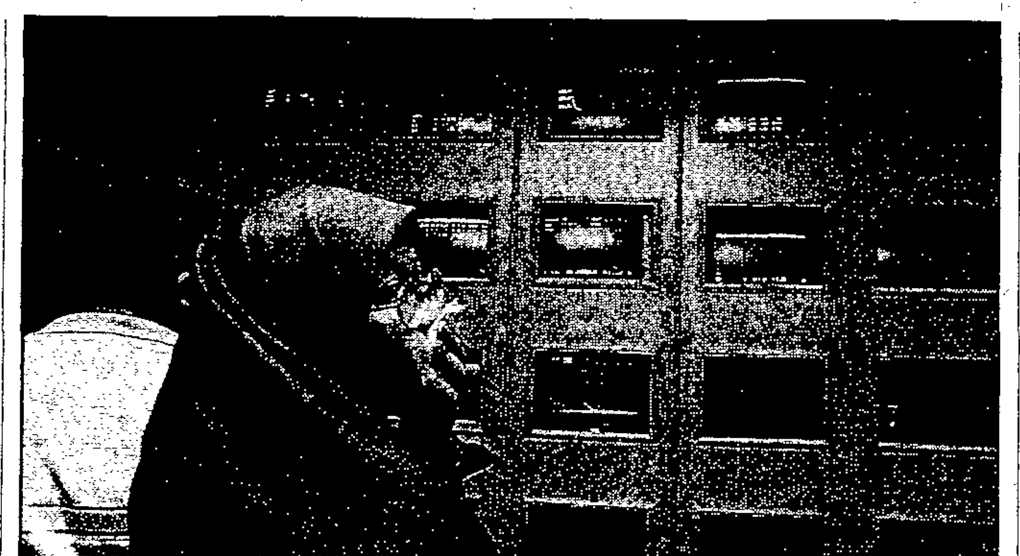
وتراجع ايضا دولار استراليا لأقل مستوى منذ 11 عاما مع تهافت المستثمرين على الدولار الاميركي. وهبطت عملة استراليا الى 0,6375 للدولار الاميركي في أواخر معاملات امس من 0,6481 في أواخر معاملات امس الاول. وقال المتعاملون ان الدولار سيواصل الصعود وهناك اعتقاد بأن صعوده لن يتوقف الا بتدخل جماعي من جانب الدول الصناعية الكبرى.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 281,80 دولار للأوقية (الاونصة) وهو ادنى مستوى للمعدن النفيس منذ الثالث من يوليو (تموز) 1979 بسبب المخاوف من الانكماش. وقال محللون ومتعاملون ان هبوط الذهب امس اعقب خسائره في الاسواق الخارجية بسبب مبيعات من الصناديق الاستثمارية التي تراهن على انخفاض الاسعار. واثارت المخاوف من حدوث انكماش في الولايات المتحدة موجة المبيعات الاخيرة للذهب وهو ملاذ تقليدي من التضخم. وقال محلل للمعادن النفيسة في لندن «الخطوة الرئيسية جاءت من نيويورك وهي اساسا خطوة ناجمة عن تحرك الصناديق الاستثمارية».

وتراجع الجنيه الاسترليني قليلا امام الدولار مع احتفاظ العملة الاميركية بقوتها امام المارك والين بينما لم يطرأ تغيير يذكر على الجنيه امام المارك. وانخفض الاسترليني عن اعلى مستويات امس امام الين بعد ان تدخل بنك اليابان بائعا دولارات لدعم الين.

وفي اسواق الاسهم الاوروبية انخفضت الاسعار مع تجدد المخاوف من توسع ازمة الاسواق الاسيوية. فقد انخفض مؤشر بورصة لندن اكثر من 10 نقاط متأثرا بهبوط عملات آسيا وتراجع وول ستريت. وشهدت الاسهم في بورصة فرانكفورت اتجاها تصحيحيا بعد مكاسبها الكبيرة في الفترة الاخيرة. ويتوقع المحللون ان يرتفع مؤشر داكس الالماني الى اعلى مستوى له على الاطلاق ليسجل 4477,70 نقطة على الرغم من توقع المزيد من الازمات الأسيوية. وخالفت الاسهم الدنماركية اتجاه النزول في اسواق اوروبا فارتفعت مدعومة بموجة شراء من جانب صناديق المعاشات وارتفع المؤشر الرئيسي بنسبة 1,5 في المائة.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,8218 مارك و133,50 ين مقارنة مع 1,8185 مارك و133,92 ين في اغلاق لندن امس الاول. وبلغ سعر الاسترليني 1,6333 دولار و2,9727 مارك مقارنة مع 1,6275 دولار و2,9720 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 10,9 نقطة الى 5251,60 نقطة الى 5251,60 نقطة. كما هبط مؤشر بورصة باريس 31,45 نقطة الى 3041,39 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة فرانكفورت 32,18 نقطة الى 4352,63 نقطة.



مستثمرة ماليزية تراقب بقلق تطورات اسعار الاسهم لبورصة كوالالمبور. وكان مؤشر البورصة قد انخفض امس بنسبة 3,85 في المائة مع تجدد هبوط العملة الوطنية (أ.ف.ب)

29 مليار دولار قيمة صفقات «إيرباص» في العام الماضي

لندن: «الشرق الأوسط»

سجلت صناعات ايرباص نتائج قياسية في العام 1997، إذ حصلت على 671 طلبا من 55 زبونا، عدا حقوق الشراء. وتبلغ قيمة هذه الطلبات 44,2 مليار دولار اميركي. ومن اصل الطلبات الـ671 هذه، هناك 460 طلبا وقعت بشأنها اتفاقات شراء ملزمة مع 48 زبونا، وتبلغ قيمتها 29,6 مليار دولار. وكان الرقم القياسي السابق لعدد اتفاقات الشراء الملزمة قد سجل في العام 1989 وشمل 421 طائرة.

وقال جون بيرسون المدير العام لصناعات ايرباص «استطاعت الشركة الاستفادة من ازدهار سوق الطائرات العام الماضي».

واضاف: «نحن الآن في الطريق الصحيح نحو تحقيق هدفنا المتمثل في الحصول على حصة دائمة نسبتها 50 في المائة من السوق مع بداية القرن المقبل».

وخلال العام 1997، قامت صناعات ايرباص بتسليم 182 طائرة وفق المعايير وفي المواعيد المحددة، بزيادة نسبتها 50 في المائة عن العام 1996. وتمثل تلك الطائرات عائدات قيمتها 11,6 مليار دولار، مقابل 8,8 مليار دولار في العام السابق.

وتتألف الطائرات التي سلمت في العام 1997 من 47 طائرة من العائلة أ330/أ340، وثماني طائرات من العائلة أ300/أ310، و127 طائرة من العائلة أ319 /أ320 /أ321.

هذا وستشهد وتيرة الانتاج في العام الحالي زيادة اخرى نسبتها 30 في المائة مقارنة مع العام 1997، وذلك من اجل ايفاء الالتزام المتمثل بتسليم 235 طائرة خلال العام الجاري.

تجدر الاشارة الى ان دفتر الطلبات المؤكدة لصناعات ايرباص يضم الآن رقما قياسيا هو 1009 طائرات تقدر قيمتها بحوالي 72 مليار دولار.

يذكر ان مبيعات طراز أ330 ـ 200 الجديد ذي الجسم العريض والمحركين والمدى البعيد، وطرازي الأربعة محركات اللذين اطلقا اخيرا أ340 ـ 500 وأ340 ـ 600، عززت الطلبات التي فازت بها هذه العائلة بمقدار 134 طائرة في العام 1997. اما عائلة أ320 من طائرات الممر الواحد، فاستمرت في التفوق على منافساتها إذ حصلت على 530 طلبا خلال العام 1997.

تمويل حكومي لشركة النفط الإيرانية لتطوير حقل جنوب فارس

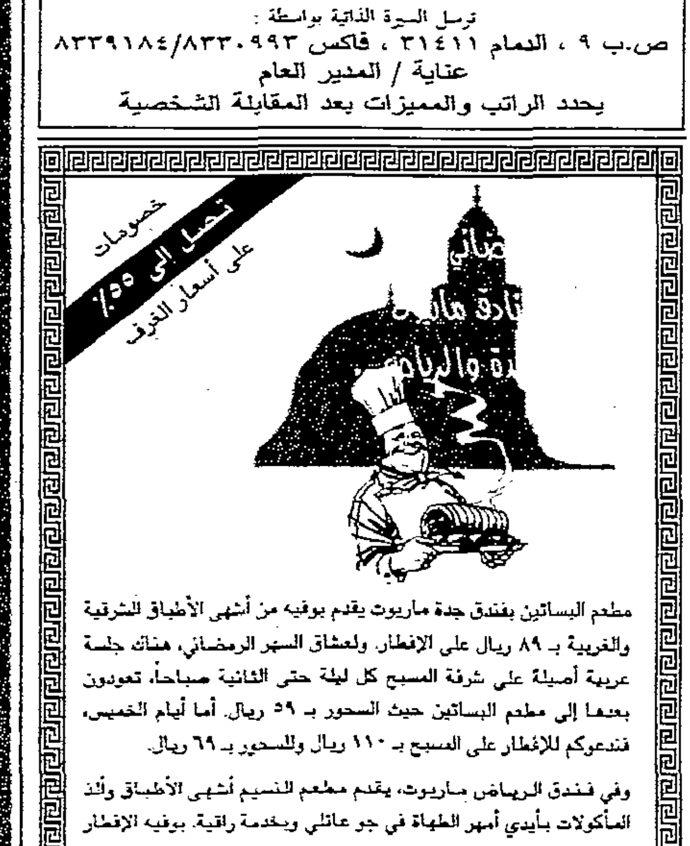
طهران ـ رويترز: قالت وكالة الجمهورية الاسلامية الايرانية للانباء امس ان شركة النفط الوطنية الايرانية ستتلقى تمويلا حكوميا لتطوير حقل جنوب فارس البحري الضخم للغاز والمكثفات.

واضافت ستوضع ميزانية حجمها 940 مليون دولار بالاضافة الى 400 مليار ريال تحت تصرف شركة النفط الوطنية الايرانية من عائدات منتجات النفط الخام من حقول سري «ووافق على التمويل المجلس الاقتصادي الايراني برئاسة رئيس البلاد محمد خاتمي».

وقالت الوكالة «عند استكمال المشروع في السنة الايرانية 2003/2002 سيتم انتاج 25,2 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي و40 الف برميل من الغاز المسال يوميا «ويقع حقل جنوب فارس على بعد 100 كيلومتر عن الساحل الايراني ويعد حجر الزاوية في خطط شركة النفط الوطنية في ان تصبح مصدرا للغاز لشبه القارة الهندية ثم الى اوروبا ولتعزيز استخدام الغاز محليا.

وفي سبتمبر (ايلول) عام 1997 وقع كونسورتيوم دولي يضم «توتال» الفرنسية و«جازبروم» الروسية و«بتروناس» الماليزية صفقة قيمتها مليارا دولار مع شركة النفط الايرانية لتنفيذ المرحلتين الثانية والثالثة من تطوير الحقل.

امـا المرحلة الاولى من خطة التطوير فتنفذها شركة التنمية البترولية والهندسة (بيدك) التابعة لشركة النفط الايرانية ومن المقرر بدء التشغيل عام 1999.



3 الشرق الأوسط
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

اعلان جوائز الملك فيصل العالمية

● اعلنت في الرياض مساء امس اسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية لهذا العام 1998، وذلك خلال مؤتمر صحافي اعقب حفل افطار كبيراً عقده الامير خالد الفيصل رئيس هيئة الجائزة وتبلغ قيمة الجائزة 750 الف ريال سعودي (200 الف دولار اميركي). (عالم الشرق الأوسط)

حبيبة نيلسون مانديلا چراسا ميشيل لـ «الشرق الأوسط»

نعم.. نحن متحابان محظوظان وفي آخر كل نهار نهاتف بعضنا: كيف قضيت يومك؟

«بعد ان التقيت اول مرة بچراسا ميشيل - ارملة رئيس موزامبيق الراحل وحبيبة نيلسون مانديلا حاليا - أدركت على الفور ما الذي احبه هذا الزعيم الاسطوري فيها: الدفء البسيط والانثوية المحببة. ما الذي يطلبه الرجل اكثر من هذا؟ خصوصا رجل مثل مانديلا امضى 27 عاما من حياته في زنزانته الصغيرة المشهورة». 27 عاما! هذا هو ايضا فارق العمر بين مانديلا وحبيبته چارسا. لعل في هذا الرقم مصيره كما تقول دافني باراك في هذا اللقاء الذي اجرته لـ «الشرق الأوسط» مع چراسا في منزل مانديلا بكيب تاون.

جراسا: لست نادمة على ما أفعله مع نيلسون (ارشيف «الشرق الأوسط»)

حكى لي توكيو سيكوال، وهو من كبار السياسيين في جنوب افريقيا وصديق حميم للرئيس نيلسون مانديلا، قصة لقائه بچراسا ميشيل ارملة سامورا ميشيل: «اول مرة التقيتها كانت اشبه بالمفاجأة. اذ طلب مني مانديلا ذات يوم ان آتي اليه. ووجدتني معه في احد المنازل. وعرفت على الفور اطفال (الرئيس الراحل) سامورا ميشيل. ثم رأيت چراسا وهي تحتضن يد مانديلا هكذا. وراح توكيو يمسد يديّ مولها. واضاف: «قال لي مانديلا: توكيو تعال لأعرّفك على صديقة حميمة جدا...».

«بعد ذلك راح مانديلا يتصل بكبار السياسيين الذين توافدوا وقال لنا جميعا: مثلما سبق ان اخبرت توكيو (الواقع انه لم يخبرني!) فانني سأطلق زوجتي ويني، واريد مساندتكم لي...».

بعد ان التقيت اول مرة بچراسا ميشيل - ارملة رئيس موزامبيق الراحل وحبيبة نيلسون مانديلا حاليا - ادركت على الفور ما الذي احبه هذا الزعيم الاسطوري فيها: الدفء البسيط، والانوثة المحببة... ما الذي يطلبه الرجل اكثر من هذا؟ خصوصا رجل مثل مانديلا امضى 27 سنة من حياته في زنزانته الصغيرة، الشهيرة؟

27 عاما! هذا هو ايضا فارق العمر بين مانديلا وميشيل. لعل في هذا الرقم مصيره.

جرى اللقاء الحالي في منزل مانديلا الشخصي في كيب تاون، خلال قضائه الاجازة. في البدء كان اللقاء مخططا للتلفزيون، وكانت چراسا قلقة وخائفة وقالت: «لا احب ان اتحدث عن علاقتي مع مانديلا!» لكنها راحت، سواء احبت ذلك ام لا تتحدث بعمق عن مانديلا وعن نفسها، وكذلك عن «علاقتهما».

كانت چراسا ترتدي بدلة زاهية الالوان، تاركة شعرها في تجعيدته الطبيعية.

وفي الواقع انها اكثر جمالا وإبهارا مما تبدو عليه في الصور، رغم انها اعترفت لي «لا اعتقد انني حلوة...» لكن الاعترافات ستترى لاحقا. افتتحت السيدة ميشيل حوارنا قائلة: «سمعت عن اللقاءات التي قمت بها. لماذا وقع اختيارك علي؟».

فاجبتها: «دفعني الفضول».

فردت قائلة: «ولكن... ولكن، هناك امور لا يمكن ان نتوقع من الناس ان يفصحوا عنها.. تعرفينني انته انك قرأت عني وسمعت عني. وانت تنتظرين مني ان... طيب ربما خاب املك».

قلت لها: أهذا ما تخشينه: ان تخيبي ظن من يحيطونك؟

فاجابت: كلا! اذا كنت تجلسين معي جلسة طبيعية فالامور تسير جيدا.. لكن الآن وانت تريدين تفاصيل، عندك آمال وتوقعات؟

● سألتها: انت «ارملة» (رئيس موزامبيق الراحل الذي قتل في حادث تحطم طائرة) فماذا يعني الترمل لك؟

- لا ارى دوري في كوني ارملة. اعني انني اشعر بالوفاء لزوجي. فلقد كنا صديقين وزميلين.. لكنه لم يعد في الوجود.. الامر ليس كما يريده الناس مني. فذلك شأن شخصي تماما.

● أنت تحبين اخبار الناس عن مدى حبك للاطفال وتعلقك بهم. ولكن من خبرة للاتي مع السيدات الاوائل والاسر المالكة، اشعر ان هذا القول جزء من لعبة تظاهر. فالناس يريدون سماع ذلك ورؤيته.

- كلا، كلا، معي الامر مختلف. فقد بدأت الامور بشكل مغاير اصلا، فقد كنت وزيرة تربية لعدة سنوات. اظن اننا حققنا نجاحا.. بعد ذلك بدأت الحرب، وتلقيت تلك الرسائل عن مقتل اطفال... هكذا بدأ الامر.

ليس الامر امر وجودي هنا بوصفي «السيدة الاولى» لكي افكر: آه ماذا يجب ان افعل لملء الفراغ والقيام بدور؟

الاهتمام بالاطفال: كلا، كلا، كلا، بدأ الامر معي بصورة مختلفة. الواقع انني كنت سيدة اولى سيئة في اداء واجباتها. ذلك انني كنت اعتقد ان دوري كوزيرة اهم من دوري كسيدة اولى.

قصة اللقاء الأول

● صفي لي كيف كان لقاؤك الاول بنيلسون مانديلا؟

- سأقول لك. لقد جاء الى موزامبيق عام 1990، بعد وقت قصير من اطلاق سراحه. تعرفين اني لم اذهب قط لأي حفل استقبال رسمي او اي لقاء من هذا القبيل. لكني كسرت هذا التقليد اول مرة لدى مجيء نيلسون مع ويني الى بلادنا.

لقد رأيته لحظة وطأت قدماه ارض بلادي. بعد ذلك لم ارغب في حضور مأدبة العشاء. وفعلا لم اذهب. ثم توجهت لزيارة مع اخ زوجي، واطفالي، للترحيب به لا اكثر.

● ماذا كانت انطباعاتك عنه؟

- اوه... لا اريد تناول امور نيلسون.. طيب، لا بد ان اعترف لك انني لم احلم، ولم يخطر على بالي قط انه ستكون لي «علاقة» مع الرجل... حين التقيته كان مجرد بطل في نظري.

● ثم؟

- بعد ذلك نشأ وضع اربكني تماما وأوقعني في حيرة بين الاسطورة والواقع. لقد قرأت عنه عن صلابته وبطولته ثم فجأة رأيته، انسانا بسيطا للغاية، متواضعا للغاية، رقيقا، اعتياديا. كان ذلك صراعا بين الاسطورة والواقع.

● هل تؤمنين بالقدر؟ فانت، كما تقولين لم تشاركي في اي استقبال رسمي، ومع ذلك تذهبين لاستقبال مانديلا!

- لا اظن... ليس بهذا المعنى. أؤمن بالمصادفات في الظروف... انني اترك الحياة تتخذ مجراها.. مع هذا فانا واثقة من اني لا اندم على ما افعله.

● انت شخصية سياسية في بلادك، بل ان اسمك مطروح كمرشحة للرئاسة؟

- هذا كلام فارغ! يبدو انه ليست لديك فكرة لمعنى ان يكون المرء رئيسا للبلاد. انني اعرف ذلك لوجودي على مقربة من هذا المنصب. انها حياة فظيعة، فظيعة. فالمرء لا يملك وقتا، ليخلو الى نفسه، فهناك دوما اناس يحيطون به، رغم ان المرء يشعر بانه وحيد تماما.

● هل معنى هذا انك لا تودين ان تكوني «سيدة أولى»؟

- لم انظر لنفسي كسيدة اولى قط. كنت متشغلة بفعل ما اريد فعله او احبذ فعله. وقد صارحت زوجي ان دور «السيدة الأولى» لا يغريني البتة، فالدولة تريد من السيدة الاولى ان تكون انعكاسا لما يفعله زوجها. وهذا امر لا يريحني ابدا. لعل هذا احد الاسباب الرئيسية انني لم اتزوج نيلسون.

حب دون زواج

● لم لا تتزوجان؟

- آه... (تحمر خجلا)، اظن ان حالنا افضل هكذا. اعرف ان الكثيرين قلقون من اننا نعطي مثالا سيئا للشباب. ولكن كما تعلمين نحن كبار في السن ونحب بعضنا. وهو رئيس دولة جنوب افريقيا، وانا موزامبيقية. وانا شغوفة بما افعله في موزامبيق. نستطيع الالتقاء من دون ان يتخلى احدنا عن مهماته وما يفعله.

● هل انت وراء قراره الاخير بالانسحاب من المؤتمر الوطني الافريقي؟

- كلا، ابدا، ابدا... هو الذي قرر الانسحاب فور انتخابه رئيسا.

تعلمين انه لم يعد شابا. وان اشغال موقع الرئاسة مهمة متطلبة وشاقة.

● ولكن أما كان لحضورك دور في قراره؟

- بالطبع لدي دور. فنحن نبحث الامور كاصدقاء حميمين. لكن قراره لا يتعلق بعلاقتنا، كلا. اظن ان قراره حكيم تماما. فلنأمل ان يعطيه ذلك لاول مرة في حياته فرصة أن ينعم بحياة شخصية بعيدا عن الانظار.

● قال لي مانديلا انه لن يرشح نفسه ثانية للرئاسة. كيف تتصورين حياتك معه حين يعود مواطنا عاديا؟

- (تضحك): البقاء معا، القيام بما يريد القيام به، اذ لم تسنح له من قبل فرصة كهذه، ان ينعم بحياة عائلية طبيعية. احب ان اساعده في عمل ما يحب ان يفعله كانسان، لا ان يقوم بما يريده الآخرون من واجبات. ان يستيقظ في الصباح ويقول: اريد ان افعل كذا وكذا! لا ان يسأل: ما برنامج العمل اليوم. كل ما يسعني قوله لك اننا لن نتناول وجباتنا في المطاعم!

● لماذا؟

- لأن الجميع سيأتون اليه لمصافحته. ولأن الكل سيحدق فينا كما لو اننا شيء آخر خلاف كوننا رجلا وامرأة كغيرنا.

● اذن ستعدين الطعام له؟

- كلا، فانا طاهية سيئة. لديّ من يطبخ لي طعامي.

كل ما افعله هو ان اذكر للطهاة الطعام الذي اريده، وطريقة اعداده. لكني لا اطبخ بنفسي.

● الرئيس مانديلا يسافر كثيرا، وانت ناشطة في السياسة، كيف ترتبان امر لقائكما كشريكين؟

- الواقع كنت على سفر اثناء اعدادي هذا التقرير للأمم المتحدة. احيانا كنت اتركه هنا. واحيانا كان يسافر هو ايضا. نحاول اذن تقليص هذه التفاوتات بالحديث الهاتفي: صباح الخير.

كيف الحال؟ اي سماع الصوت. فذلك يعطي الانطباع بانك تلمسينه. وفي خاتمة كل نهار، مهما كانت الظروف واينما كنا، حتى لو كنا في آخر الدنيا، فاننا نتصل هاتفيا ببعضنا لنسأل: كيف قضيت نهارك؟

ثم اننا سافرنا معا في بعض الاحيان. ونحاول ان نحافظ على حياتنا المستقلة لكننا نحاول ايضا ان نقضي اطول وقت ممكن معا، فكما تعلمين، لم يبق لنا كثير وقت في الحياة.

● ما هو اكبر انجاز لك يا چراسا ميشيل؟

- اكبر ما اتمنى انجازه ان ينظر الناس الينا مثل اي شريكين عاديين. فنحن مثل كثرة كاثرة من الازواج. نحن شريكان متحابان. والناس يتحدثون عنا وكيف نمشي متشابكي الايدي. لكن اما ترين ان الملايين يمشون متشابكي الايدي. انظري حولك...

● اذن، لماذا تمشيان متشابكي الايدي؟

- يا لها من اسئلة تسالينها.

● بعد 10 سنوات من الآن: اين ستكونين؟

- لا اخطط لمثل هذه الفترات البعيدة. لعل ذلك بسبب تجاربي الخاصة.

حياة اللحظة الحاضرة

● انت اذن تعيشين للحظة الحاضرة فقط؟

- ليس بالضرورة، اللحظة الحاضرة. ما يزال عندي هدفان او ثلاثة اهداف احققها قبل ان اموت. اظن ان الدرس الذي تعلمته بعد الحادث (حادث مقتل زوجها الاول) ان عليّ الا أحلق عاليا بجناحي... ان احلق على مدى معقول، وان اكون اكثر واقعية.

● أين وطنك الآن؟

- في الاثنين، في موزامبيق، وجنوب افريقيا. الوطن الاعز عندي هو حيث يوجد طرفان: نيلسون، واولادي.

● ما هو «الحب»؟

- هل يستطيع احد ان «يعرّفه»؟ انه شيء اشعر به عميقا. انه شعور ينتابك وانت الى جوار من تحبين، شعور بانك كائن خاص، فريد.

● كيف تقضيان العطل انت ومانديلا؟

- في عيد الميلاد، ذهبنا الى قريته، ونعمنا بالراحة، لوحدنا، دون ان ينغص علينا احد الهدوء. وقد انضم الينا ثلاثة من احفاده. اما في عيد رأس السنة فسنذهب (اللقاء معها جرى قبل راس السنة) الى منزلي في موبوتو.

● قبل بدء المقابلة قلت لي انك لا تعتقدين بانك حلوة؟

- لانني لست حلوة! انا لا استعمل الماكياج الكثيف ولا ارتدي ملابس مميزة.

ولما كان شعوري بانني لا امتلك مظهرا مميزا، فان عليّ ان ابدع في الحديث، لاجتذاب المحيطين بي.

● هل تستطيعين تلخيص حكاية حياتك بجملة واحدة؟

- انها حكاية نيلسون مانديلا وچراسا ميشيل، حكاية شخصين محظوظين اذ التقيا ببعضهما، وراحا ينعمان بالسعادة معا. هذه هي كل الحكاية.

ليس من أجل أميركا وحدها 6



انتصار الديمقراطية وسقوط الشيوعية

جورج ج. ميتشيل

الحرب الفيتنامية بدأت كوجع ضرس خفيف وانتهت بكارثة قومية

في عام 1930 تأسس حزب شيوعي في الهند الصينية بقيادة هوتشي منه لمقاومة الحكم الاستعماري الفرنسي الذي يعود تاريخه الى عام 1860.

وفي عام 1940 احتل اليابانيون الهند الصينية، غير انهم سمحوا للجهاز الاداري الفرنسي بالاستمرار في الحكم، وفي عام 1941 صعد الشيوعيون مقاومتهم واسسوا جبهة الفيت مينه وقوات جيش التحرير الشعبي المسلحة. ومع مجيء عام 1944 نجح جنرال شيوعي اسمه تجوين جياب في تشكيل جيش تحرير ودعاية فيتنامي لم يلبث ان تحول بدوره الى الجيش الشعبي الفيتنامي، وهو قوة حرب عصابات تعمل تحت الأرض عرفت باسم الفيتكونج.

في عام 1945 انهى اليابانيون الحكم الفرنسي في فيتنام، وسرعان ما اعلن هوتشي منه فيتنام جمهورية ديمقراطية مناشداً الولايات المتحدة مد يد المساعدة.

لم يحصل هوتشي منه على جواب. وأما اليابان فقد أعلنت الاستسلام آنذاك، بينما عاد الجيش الفرنسي الى البلاد من اجل السيطرة عليها مجدداً.

أكد هوتشي منه انه مستعد للقتال عشرة أعوام لو تطلب الأمر من اجل تحرير بلاده من قبضة الفرنسيين. وفي الخمسينات بدأت فرنسا تكتشف ان فيتنام تشكل صداعاً شديداً لا قبل لها بمواجهته. فقد وصل عدد قوات الاحتلال الفرنسي الى 391 الف جندي في عام 1951، وتفاقمت موجة العداء للحرب في داخل فرنسا، وفي مايو (ايار) 1950 طلبت فرنسا مساعدة الولايات المتحدة من أجل القضاء على الشيوعيين، وقد استجبنا لهذا الطلب آنذاك، فالحرب الباردة كانت على أشدها، ولم تكن سياستنا المتعلقة باحتواء الشيوعيين سياسة انتقائية.. بل كانت تطبق حيثما ظهر خطر التوسع الشيوعي، كما انها اعتمدت على الخوف من ان سقوط دولة ما في براثن الشيوعية لا بد ان يؤدي الى سقوط دول أخرى كما هو شأن مجموعة كرات مصفوفة في لعبة دومينو.

وهكذا نظمنا برنامج مساعدات اقتصادية مباشرة، وأرسلنا معه بعثة اقتصادية ومجموعة استشارية عسكرية بلغ تعدادها 35 رجلاً.

وفي شهري سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الأول) تكبد الفرنسيون مجموعة من النكسات العسكرية الخطيرة فسارعت الولايات المتحدة الى التوقيع على حلف دفاعي متبادل مع فرنسا ودول الهند الصينية من اجل الحصول على معونة عسكرية غير مباشرة لقتال قوات الفيت مينه.

كانت تلك الحدود التي عزمنا على عدم تجاوزها. غير ان القوات الفيتنامية استمرت في السيطرة على اجزاء واسعة من فيتنام الشمالية. وفي ديسمبر (كانون الأول) من عام 1953 شنت هذه القوات هجوما نجح في شطر البلاد الى نصفين عند وسطها.

وفي شهر ابريل (نيسان) اجتمعت الدول الاربع: الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي في جنيف لمحاولة ايجاد حل للحرب في الهند الصينية.

ولكن الفيت مينه الذين رفضوا التفاوض على شيء، اجتاحوا ديان بيان فو حتى عندما كان الدبلوماسيون يتحدثون، وقاموا بشل القوة العسكرية الفرنسية في البلاد والقضاء على معنويات الفرنسيين.

وفي شهر يونيو (حزيران) بدأ الفرنسيون عملية الجلاء عن دلتا النهر الأحمر، فارسلت الولايات المتحدة إدوارد لانسديل، الكولونيل في سلاح الجو على رأس طاقم من العملاء الذين انيطت بهم مهمة القيام بعمليات مشاغلة شبه عسكرية مصحوبة بحرب نفسية تشن على فيتنام الشمالية.

وفي يوليو (تموز) وافق المتفاوضون في جنيف على تقسيم فيتنام الى شمال وجنوب، وذلك وفق خط العرض رقم (17). وبموجب الاتفاق اوكلت ادارة الشمال الى الشيوعيين بقيادة هوتشي منه وادارة الجنوب الى حكومة سايجون المناهضة للشيوعية برئاسة نجو دينه ديم الذي نصبته الولايات المتحدة، وسمح لكل فيتنامي بحرية اختيار القطاع الذي يريد العيش فيه. كما اصبح لزاما على جميع القوات الاجنبية ان تبادر الى الانسحاب باستثناء القوات الفرنسية في الجنوب.

لم توقع الولايات المتحدة على الاتفاق. الا انها وافقت على العمل به. لقد اكتشفنا ان فرص نجاح نظام حكم في الجنوب بالتصدي للشيوعيين في الشمال ضئيلة اذا لم نقل معدومة. ولهذا وصف مجلس الامن القومي الاميركي الاتفاق بانه «كارثة»، وانه يشكل: «خطوة كبرى نحو الشيوعية».

ووافق الرئيس ايزنهاور على توصية المجلس بتقديم معونة اقتصادية وعسكرية مباشرة الى جنوب فيتنام عن طريق الحكومة الفرنسية. وفي اكتوبر (تشرين الاول) عام 1954 قامت مجموعة العمل التي يقودها الكولونيل لانسديل بتخريب سكة حديد هانوي وتلويث مصادر الوقود الخاصة بنظام سيارات الباص في المدينة، فضلا عن تجنيد وتدريب طاقمين من العملاء الفيتناميين.

وبحلول عام 1955 كنا قد شرعنا فعلا بتجاوز الفرنسيين الذين اعترضوا على حكومة ديم واخذنا بتقديم المساعدة لفيتنام الجنوبية مباشرة.

وسرعان ما جلا الفرنسيون عن فيتنام في اكتوبر (تشرين الأول)، واصبحت فيتنام الجنوبية جمهورية مستقلة برئاسة ديم. وآنذاك ارسلت الولايات المتحدة 350 خبيرا عسكريا اضافيا.

وفي عام 1961 عرض جون إف. كنيدي الذي خلف ايزنهاور في ذلك العام مساعدات بقيمة 42 مليون دولار اميركي، وذلك مقابل اجراء إصلاحات ضرورية جدا، بعضها عسكري وبعضها مدني (إداري).

وبحلول أكتوبر من العام نفسه كان قادة الاركان المشتركة الاميركيون يتحدثون عن تطهير البلاد من خطر الفيت كونج مرة واحدة والى الابد. وقد قدروا ان ذلك يحتاج الى 40,000 عسكري.

وعلى الرغم من ان كنيدي لم يكن مستعدا لتنفيذ الاقتراح، فقد بادر الى رفع حجم الوجود العسكري الاميركي في فيتنام الى 3,200 رجل. كما ارسل وحدة طائرات هليكوبتر تابعة للجيش الاميركي. وهذه هي اولى طلائع القوات الاميركية العاملة التي الزمت بالمعركة.

وبين شهر يناير (كانون الثاني) 1962، وشهر اكتوبر (تشرين الأول) 1963 زاد عدد القوات الاميركية في فيتنام من اربعة آلاف رجل الى 16,732.

وفي الشهر التالي حدث انقلاب عسكري بموافقة الولايات المتحدة الضمنية، اطيح بنتيجته نظام ديم الذي اغتيل فيما تسلمت مجموعة انقلابية الحكم.

وفي عام 1964 اطيح بالمجموعة الانقلابية نفسها، وطلب رئيس فيتنام الجنوبية الجديد من الرئيس ليندون جونسون ان يشن هجوما على فيتنام الشمالية. ولكن جونسون لم يفعل ذلك وانما زاد من حجم الوجود العسكري الاميركي هناك. وفي اغسطس (آب) من عام 1964 اعلن جونسون ووزير دفاعه روبرت ماكنمارا ان مدمرتين اميركيتين تعرضتا لهجوم من قبل الفيتناميين الشماليين في خليج تونكين.

وقد اغتنم جونسون هذه الفرصة كذريعة من اجل الحصول على موافقة الكونجرس على مشروع خليج تونكين الذي سمح للرئيس بموجبه باتخاذ الاجراء العسكري الذي يراه مناسبا. وكانت نتيجة التصويت الموافقة عليه بالاجماع تقريبا.

فقد صوت مع المشروع 416 من اعضاء مجلس النواب دون اي اعتراض. واما في مجلس الشيوخ فكانت النتيجة 88 صوتا مؤيدا مقابل صوتين اعترضا عليه. ولم يقترع ضده سوى السناتور إرنست جرونتج من الاسكا والسناتور وين مورس من أوريجون.

منذ ذلك التاريخ بدا عدد القوات الاميركية في جنوب فيتنام يتزايد باستمرار. ومع خريف عام 1965 وصل حجمها الى 148,300 رجل.

وبالسرعة نفسها تقريبا بدات تظاهرات شاسعة ضد الحرب تجتاح البلاد.

وبينما كان المتظاهرون يزحفون على واشنطن في شهر أبريل (نيسان) كانت طائرات (B-52) تشن غارات كثيفة على فيتنام الشمالية. وفي مارس (آذار) من عام 1968 اعلن جونسون الذي كانت شعبيته تنحدر بسبب استمرار الحرب انه لن يسعى الى ترشيح نفسه لفترة رئاسية ثانية، ووصل عدد القوات الاميركية المشتركة في القتال الى 541,000 عسكري.

آنذاك اصبح ريتشارد نيكسون رئيسا فقطع على نفسه عهدا بان «ينهي الحرب ويكسب السلام». ولم يفعل لا هذا ولا ذاك حتى عام 1973 اي الى حين تسلمه فترة رئاسته الثانية.

وكانت الحرب قبل ذلك بفترة طويلة قد تحولت الى كابوس. ففي عام 1971 اصبح من الواضح - حتى للمسؤولين الرسميين - انها حرب نحن عاجزون عن كسبها. وقد اخذ جون ت. ماكنوتن وزير الحرب المساعد يردد سرا انها صارت بمثابة جهد يسعى الى «تجنب الاذلال».

واخيرا تم في يناير (كانون الثاني) 1973 التوقيع على اتفاقيات توقف القتال بموجبها وبدأت الولايات المتحدة باخلاء قواتها، وهي فرحة كما هو شأن فرنسا، بالانسحاب من المستنقع الفيتنامي.

اعلن نيكسون ان الاتفاقيات هذه قد جاءت بالسلام مع الشرف لفيتنام ولجنوب شرق آسيا. وبحلول شهر مايو (آيار) 1975 سقطت فيتنام الجنوبية تحت الحكم الشيوعي.

كان ذلك الحدث مريعا. وها انذا اقتطف كلمات لورنس ستيرن الذي وصف التجربة الفيتنامية واثرها على النفسية الاميركية. لقد كتب يقول: «لقد بدأت دون رؤيا. كانت أشبه بوجع ضرس خفيف. ولكنها لم تلبث ان اجتاحت المجتمع الاميركي كالوباء، مقتلعة «النظام» وقادته في طريقها امام اعين جيل كامل، نافخة الاقتصاد بتضخم الحرب، معرقلة الدراسة في الجامعات، مقتلعة حياة الحكام السياسية من الجذور، ناشرة طاعون الهيروين ومزعزعة الايمان التقليدي الراسخ بحصافة وعدالة اهداف الاميركيين».

لقد كانت حربا بائسة لا نهاية لها. الحرب الاطول والاقل شعبية في التاريخ الاميركي، فضلا عن انها لم تحقق شيئا. وفي وقت لاحق وصفها لانسديل الذي اصبح جنرالا بانها: «نزيف في نسيجنا الاجتماعي، خلف جيلا من الاميركيين معاقين عاطفيا».

وفضلا عن الندوب العاطفية العميقة التي خلفتها على صفحة النفس الاميركية، فقد كلفت الحرب الولايات المتحدة 135 بليون دولار اميركي. والاسوأ من ذلك ان 2,5 مليون اميركي شاب شاركوا فيها، وان 57,000 عادوا منها جثثا في اكياس، و300,000 عادوا معاقين او جرحى.

انها اعظم كارثة اميركية خلال فترة الحرب الباردة.. او حتى خلال اي فترة من الفترات.

ومنذ الثلاثينات لم يتعرض النهج الاميركي لامتحان على هذا القدر من الشدة.

أسلحة تحفظ السلام

لقد اصبحت القوتان العسكريتان الاعظم في العالم تمتلكان السلاح الاشد فعالية وتأثيرا. اذا قام احد الطرفين باستخدامه ضد الطرف الآخر فانه سيكون موقنا من الرد الذي سيضمن التدمير المتبادل وبالتالي القضاء على العالم قضاء مبرما.

لقد كانت القنبلة الذرية، عندما لم تكن سوى الولايات المتحدة تملكها، اداة لخوض الحرب. وما ان تمكن الاتحاد السوفياتي من الحصول عليها حتى صارت اداة للردع، ليست مهمتها احراز النصر في الحروب بل الحيلولة دون نشوبها.

ويبدو ان هذه الاسلحة المريعة اصبحت بطريقة ملتوية هي التي تحفظ السلام.

وتعليل ذلك يكمن في ان الهجوم والانتقام على حد سواء، قمينان بأن تبلغ شدة تدميرهما حدا يجعل المهاجم والمهاجم عرضة للتدمير.

ومرة اخرى فان ونستون تشرشل هو الذين بين معنى هذا التطور ببلاغة وايجاز. فقد قال تشرشل ان «الامن العالمي هو الابن القومي الذي سينجبه الرعب واما البقاء فهو الأخ التوأم للمحق والابادة».

خلال الجزء الاعظم من فترة الخمسينات، تمكنت الولايات المتحدة من الحفاظ على تفوقها النووي اللافت على السوفيات.

وعلى مدى ذلك العقد دعا بعض القادة العسكريين الى اعتماد استراتيجية الضربة الاولى.

وكان هؤلاء يحاججون بقولهم: اضربوا السوفيات الآن. سددوا اليهم الضربة الاولى طالما انها ممكنة دون خوف من الرد. لا تترددوا. لقد رفض ايزنهاور هذه الفكرة بطبيعة الحال. وسرعان ما تطورت عقيدة الردع. اننا لن نبادر الى الهجوم اولا، ولكننا اذا تعرضنا لهجوم فسنبادر الى شن ضربة ثانية مدمرة الى حد يجعل العدو يحجم عن التفكير في استخدام السلاح النووي.

وكان معنى هذا التطور هو اننا سنظل في المقدمة، سنظل متقدمين على الاتحاد السوفياتي بمراحل، سواء كان ذلك من حيث عدد القنابل التي نملكها او من حيث حجم ودقة ترسانتنا النووية. ولما كان السوفيات يفكرون بالطريقة نفسها التي نفكر بها فان سباق التسلح اصبح حقيقة ناجزة.

وخلال العقود الثلاثة التي تلت، استبدلت القنابل الذرية البدائية ولكن المؤثرة بسلالات مخيفة من الاسلحة المتطورة واجهزة ايصالها الى الهدف.

كما شهدت فترة الستينات التي كانت فترة بناء احتياطي السلاح الاستراتيجي، سنوات متوترة من انتشار الاسلحة لدى الطرفين. فقد طورت الولايات المتحدة ما اصبح يعرف باسم النهج الثلاثي. اذ قمنا ببناء طاقة قادرة على اطلاق الصواريخ ارضا (من فتحات تحت ارضية)، وبحرا (من غواصات نووية)، وجوا (قاذفات جوية تحلق باستمرار).

وفي حال تدمير احد اطراف هذا النهج الثلاثي فان الطرفين الآخرين قادران على تحقيق عملية التدمير المعاكس. وسيكون من المستحيل ان يتمكن الاتحاد السوفياتي من القضاء على اطراف النهج الثلاثي كلها قبل ان يكون الرد على الهجوم قد اجهز على مائتي مدينة سوفياتية على الاقل.

واما هدف السوفيات فكان امتلاك ترسانة سلاح هائلة الحجم بحيث انه مهما حدث نتيجة لهجوم وهجوم معاكس، فانهم سيكونون قادرين على احراز النصر في نهاية المطاف.

وقد بنى السوفيات استراتيجيتهم على الفكرة القائلة بانه لن يبادر بلد ما بالهجوم على الاتحاد السوفياتي طالما انه يعلم مسبقا بانه سيخسر.

ومع نهاية الستينات كان الطرفان قد بلغا اهدافهما المتعلقة بقدرة كل منهما على شن هجوم. وهكذا شهدت السبعينات سباق الرؤوس الصاروخية، وهو سباق مضن استهدف زيادة عدد الرؤوس المحملة على قاذفات الصواريخ. وبعبارة اخرى فان ذلك العقد بالذات اصبح عقد الـ(MIRV) اي القاذفات المتعددة.

ونظرا لان ترسانة السلاح السوفياتي اصبحت تعتمد على هذا النوع المتطور من القاذفات اكتشف المخططون العسكريون الاميركيون ان السوفيات قد حققوا سبقا علينا في هذا المضمار، وبالتالي فان ما حدث هو نشوء ما اسماه المفكرون النوويون الاميركيون بـ«نافذة الخطر» Window of Vulnerability وهي نافذة كان من الضرورة بمكان اغلاقها بالسرعة اللازمة ودون ابطاء.

ولمواجهة زيادة قدرة السوفيات في هذا المجال، ادرجت مسألة تحقيق قدرة اعظم على الحركة في ما يتعلق بترسانتنا النووية، في سلم اولوياتنا التي يتعين انجازها في السبعينات.

وخلال سنوات ادارة كارتر 1977 - 1981 تعززت فكرة بناء ملاجئ تعددية الاغراض استهدفت حمايتنا من الهجمات المتعددة. كما صارت صواريخنا الارضية المولجة بالضربة المعاكسة من النوع المتحرك والذي يمكن دفعه مكوكيا وعلى نحو جزافي من مخبأ الى آخر.

وقد اطلق على هذا الابتكار اسم (racetrack)، واستمر العمل به حتى هزم رونالد ريجان كارتر في انتخابات عام 1980.

وفي فترة الثمانينات وصل سباق التسلح الى الفضاء.

وكانت تكنولوجيا الفضاء التي نملكها اشد تطورا من تكنولوجيا الفضاء السوفياتية بكثير.

وهكذا شرع ريجان في الترويج لفكرة «حروب النجوم» نظرا لانها تحقق مبدأ المبادرة الدفاعية الاستراتيجية. آنذاك اصبحت امكانية نشوب الحرب النووية في الفضاء احتمالاً قائما.. بل متوقعا.

وقد تنبأت مجلة (Aviation Week and Space Technology) في عام 1980 باستمرار انظمة الهجوم المتمركزة في الفضاء. ورأت انها ستتمكن خلال فترة تتراوح بين خمسة الى عشرة اعوام من ان تصبح الخط الدفاعي الاول ضد هجوم استراتيجي نووي يقوم به السوفيات.

وهذا التطور كان يعتمد على مبدأ قديم قدم الحرب نفسها. وكما قال ريتشارد هنري احد جنرالاتنا فان: «الفضاء هو الارض المرتفعة في عالم اليوم».

فهو، علاوة على الميزات التي يوفرها كمسرح عال للعمليات، محطة اتصالات عالمية ومكان مثالي من اجل القيام بعمليات التجسس والمراقبة.

وتبعا لذلك فان فكرة التدمير المتبادل لم تكن لتستمر طويلا دون ان يدرك الطرفان ضرورة وجود نوع من الضبط والرقابة، نوع ممكن من نزع السلاح. وهذا الوضع عبر عنه وودي الن على النحو التالي:

«العالم اليوم يقف على مفترق طرق. ثمة نهج يؤدي الى اليأس والقنوط الكاملين. وثمة نهج آخر يؤدي الى الدمار الكامل والشامل. ولقد منحنا الله الحكمة لاختيار النهج الصحيح».

والحال ان القوتين الاعظم حاولتا خلال السنوات الماضية التوصل الى اساليب عديدة لتحقيق نزع السلاح والرقابة على التسلح.

فنزع السلاح يعني ضمنا اجراء نوع من التخفيض على عدد الاسلحة. وهذا لا بد ان يؤدي بنا الى النهج الثاني الذي سعت القوتان الى ولوجه على نحو مشترك ونعني به الرقابة على التسلح. فاذا لم يكن ممكنا تحقيق نزع السلاح فقد يكون بالامكان ضبط الطريقة التي تستعمل او لا تستعمل الاسلحة بموجبها، اي ادارة سباق التسلح بدلا من وضع حد له.

وبصرف النظر عن نجاعة هذا النهج او ذاك، نزع السلاح او الرقابة على التسلح، او كليهما، فان هذا سيقودنا الى مسألة الحفاظ على توازن القوى في عالم مفعم بالخطر.

لقد تحققت نجاحات كثيرة في مضمار الرقابة على التسلح مع اقتراب العالم من اللحظة التي يخلف فيها اربعين سنة كاملة من التوتر الذي افرزته الحرب الباردة، وفي رأي البعض ان ثلاثة عقود من المفاوضات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من اجل الحد من سباق التسلح لم تسفر الا عن تنهيج هذا السباق وتنظيمه.

غير انه مع حلول الثمانينات كان هناك احساس عام وشامل بانحسار الخطر. اذ برهنت القوتان العظميان على مدى اربعة عقود، بانهما، كما يقول الباحث مايكل شيهان: «ليستا موشكتين على استئصال احداهما الاخرى والقضاء بذلك على الجميع في معركة عبثية فاصلة بين قوى الخير والشر».

كما ان ايا منهما - كما يشير المصدر نفسه - لم تكن مستعدة لتحويل سيوف العالم الى محاريث.

وهكذا اسفر سباق التسلح في النصف الاخير من القرن العشرين عن حالة يتعذر فيها الاتيان بحركة. وتكمن المفارقة هنا في ان وجود الاسلحة النووية هو الذي حافظ على السلام بين القوتين العظميين.

لقد كان تشرشل على حق: فأمن العالم هو الابن القوي الذي انجبه الرعب. واما البقاء فهو الأخ التوأم للمحق والابادة.

ان حالة تعذر القيام بتحرك نووي، التي استمرت عقودا من الزمن، واضحة للعيان. بل لعلها الحالة التي يمكن وصفها بانها ماثلة وشديدة الوضوح. غير ان هناك شيئا كان يحدث في الاتحاد السوفياتي خلال سنوات الحرب الباردة لم يكن على درجة كافية من الوضوح.

فثمة سلسلة من الاحداث التي كانت موشكة على الانفجار في تلك البلاد، لتثير دهشة العالم وحيرته.

الحرب الفيتنامية كلفت أميركا 135 بليون دولار وحوالي 360 الفاً بين قتيل ومعاق (ارشيف «الشرق الأوسط»)



الكاتب المسرحي البولوني مروجيك تائه بين الواقعية واللامعقول

مهاجر عائد يحس بالحنين الى المنفى

شخصيات

لندن: من فاضل الجاف

بعودته الى مدينة طفولته كراكوف في بولونيا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المنصرم انهى الكاتب المسرحي البولوني سلافومير مروجيك (1930 ـ ...) رحلة الاغتراب المتمثلة بثلاثين عاما من حياة المنفى في فرنسا والمكسيك.

وينتمي مروجيك الى طبقة المجددين من المسرحيين البولونيين من امثال ستانسلاف فيتكيفيتش (1885 ـ 1939) المجسد الحقيقي للافكار والرؤى السوريالية في اعمال درامية انطوت على البذور الاولى لاعمال بيكيت ويونسكو، وفيتولد جومبروفيتش (1905 ـ 1969) مؤسس مسرح الفرد القائم على مقولته الشهيرة (انني انا مركز الكون، وكذلك انت). اما مروجيك فيعده النقاد وعلى راسهم مارتن اسلن في كتابه (مسرح اللامعقول) من ابرز كتاب اللامعقول في بلدان اوروبا الشرقية، ويشكل نتاجه المسرحي الغزير الى جانب نتاجات الهنغاري يولويوس هاي (1900) والتشيكي فاسلاف هافل (1936 ـ ...) تعبيراً عن قهر الإنسان وانسحاقه في ظل الإرهاب الستاليني البشع.

كتب مروجيك مسرحيته الاولى (الشرطة) عام 1956 وفيها يسلم البطل، آخر مناضل ثوري في البلاد نفسه، الى احدى دوائر الشرطة حيث يبذل مدير الشرطة قصارى جهده لاقناعه بالعدول عن قراره بالعودة إلى ممارسة النضال الثوري كشرط ضروري لاستمرار الشرطة في اداء عملها وتنفيذ واجباتها ولحاجة الدولة الماسة الى ثوار يعادونها. ورغم الحاح الشرطة يمضي الشاب الثوري في توقيع استمارات البراءة معبرا عن ندمه وتوبته متعهدا بعدم ممارسة اي نشاط تخريبي ضد الدولة مستقبلا.

الا ان شهرة مروجيك الحقيقية ذاعت بعد عرض مسرحيته الشهيرة (تانجو) عام 1965 في بلغراد وفي وارسو في العام نفسه، ثم توالت عروض المسرحية على معظم المسارح الاوروبية. وفي عام 1982 قدمها المسرح القومي في دمشق من اخراج أسعد فضة وبطولة منى واصف.تطرح المسرحية فكرة التمرد كموقف من الحياة وفعل ايجابي لتغيير وضع انساني واشكالية هذا التمرد عندما يظهر في مجتمع خاض تجربة الثورة. فالمجتمع القحور بكونه مجتمعا قائما على الثورة او تابعا منها لا يمكنه ان يحل اشكالية التمرد ما لم يعتبر الثورة، ايا كانت، مشكلة جيل فقط.

ان التناقض الناتج من اصطدام الثورة بحركات التمرد عليها دليل على محدودية الثورة وارتباطها فقط بالجيل الذي يفجرها. وبناء على ذلك فان مروجيك يختار عائلة عريقة الثقافة كرمز لبولونيا لتعكس في مسرحية تانجو اوضاع البلاد في ما بعد الحرب وهي تعاني من السيطرة السوفياتية وتدخلها السافر في شؤونها الداخلية. قارن النقاد المسرحية بمسرحية هاملت لان الابن (آرثر) يعاني معاناة شديدة وهو يرى بام عينيه كيف ان بروليتاريا جلفا (ايدي) اقتحم الاسرة فجاة وعلنا دون ان يكترث الاب بذلك كل هذا والجدة تفضل الرقود في نعش زوجها القديم.

يتمرد الابن على الوضع المسلط على الاسرة وفي منتهى ياسه يكتشف ان لا سبيل امامه لتحقيق غاياته الا باستخدام السلاح واتخاذ ادي مثلا اعلى له وتقليده في فظاظته وقساوته وبلادة احاسيسه. لكن آرثر المثقف القلق، هاملت هذا العصر، ذ الاحاسيس المرهفة يلقى مصرعه بضربة وحشية من البروليتاري الفظ الذي يبدأ باداء رقصة تانجو على جثة آرثر.

لا شك ان الطبيعة التهكمية للمسرحية تنطوي على ادانة واضحة للارهاب الستاليني الذي لاحق المثقفين وذوي العقول المتحررة اكثر من الشرائح الاجتماعية الاخرى. ونجد في معظم مسرحيات مروجيك مثقفا متنورا يطارده شخص خشن من الرعاع او قاتل محترف يلازمه كظله. ويتكرر ثنائي المثقف والجلف في مسرحيتي (المهاجران) و(التعرية) ليؤكد على فكرة الاقامة الجبرية المفروضة عليهما في فضاء ضيق كالعيش في سرداب قذر في المسرحية الاولى او في مكان مبهم لا منافذ فيه كما في المسرحية الثانية. ويتحول السوقي الجلف احيانا الى الرجل الاول في السلطة كما في مسرحية (الرسولان) حيث نجد انفسنا في بلد تسوده الفوضى، تعيش الناس فيه حالة قلق وترقب دائمة بانتظار مقدم رسول يحكم بالعدل والقانون. وفجاة يحل علينا اثنان بدلا من واحد. وفي غمرة صراعهما السياسي على الحكم يستولي على السلطة مرافق الوصي وحمايته وهو قاتل سوقي تافه يصفي خصومه بالفاس (رمز لستالين).

تشغل فكرة التاريخ اهتمام مروجيك. وهو يقول في سيرة حياته: «هناك تغيير واحد عشت بانتظاره وانا اليوم في الستين من عمري، ان اتحرر من هذا التاريخ، ان ابتعد عنه ابتعادا كافيا الى حد ان يتحكم التاريخ بحياتي بدرجة اقل مما كان في الماضي. ويتابع مروجيك (رغبتي الكبيرة هي ان اجمع بين نزعتي المتصارعتين: اشتياقي الى النظام وحاجتي الى الفوضى ـ ان اتحرر من التاريخ، لو قدر لي....).

ولعلنا لا نجانب الصواب اذا اعتبرنا مسرحية «حب في القرم» (1993) اكثر مسرحيات الكاتب تجسيدا لرؤيته التاريخية. وهي على حد قول السويدي البين ابراهامسون: «ماكنة التاريخ التي تتعامل بمهارة مع الزمن». ففصول المسرحية الثلاثة تتناول في ثلاث محطات تاريخية (1910، 1928، 1991) فترة زمنية طويلة تتجاوز ثمانين عاما. وتبقى الشخصيات رغم الزمن الطويل شابة. كان مروجيك يقول ان الحب نقيض الشيخوخة. ولكن لماذا اختار مروجيك جزيرة يالطة في القرم بالذات؟ القرم ببساطة رمز لخيانة الاوروبيين واميركا للشعب البولوني. ففي يالطة قام تشيرتشل وروزفلت ببيع بولونيا الى ستالين في شباط 1945، لذلك يسمي الشعب البولندي اتفاقية القرم بخيانة القرم وهي بمثابة جرح عميق في التاريخ البولوني.

في الفصل الاول يلعب مروجيك مع شخصيات تشيخوف الغارقة في عالم من السأم والرتابة والتي كدابها تعاني من ازمة الحب من طرف واحد. الا ان هذا العالم الرتيب ينطوي على حياة ثقافية غنية ماتت بعد ثورة اكتوبر عام 1917. ويمثل عام 1928 تحولا آخر في التاريخ الروسي، في هذا العام مات لينين فتسلم جوزيف ستالين الحكم ثم قام بتصفية خصومه (الحزبيين) من امثال زينوفيف وتروتسكي وكبار الادباء والفنانين من امثال مندلشتام وميرهولد والكاتب المسرحي سيرجي تريتاكوف ثم قام بابادة الملايين من الشعب. اما عام 1990 فهو عام انهيار الاتحاد السوفيتي حيث تتداعى في المشهد الختامي اشلاء الامبراطورية وتتصدع. لم يبق ثمة شيء يستحق الذكر. حتى التجربة نفسها لم تترك شيئا مفيدا سوى اثار الرعب والالم وحزن عميق في تاريخ البشرية. الحزن سمة اشخاص مروجيك وهو يرى ان الكابة مرض، بينما الحزن حالة انسانية خارقة. الاول عقيم وهدام اما الثاني فمعطاء وخلاق. الكئيب يجد علاجه عند الطبيب النفساني اما الحزين فيتوجه الى الله.

ويبقى السؤال الذي يطرحه مروجيك، كما يرى شيل البين ابراهامسون، هو نفس السؤال الذي يطرحه الكسندر سولجنستين: كيف وصلنا الى قاع هذا المستنقع؟

ما هي السمات اللامعقولة في مسرحيات مروجيك اذن؟ كي تصنف مع مسرحيات بيكيت ويونسكو؟ هذا التصنيف الذي ينفر منه مروجيك ويرفضه مثلما كان جومبروفيتش يرفضه من قبل. فقد استشاط جومبروفيتش ذات مرة على هذا التصنيف «اني كاتب مسرحي لم اتردد الى المسرح منذ خمسة وعشرين عاما ولم اقرا اعمالا مسرحية، باستثناء اعمال شكسبير. فعلام يعتبر النقاد من مختلف البلدان ان مسرحياتي مشابهة لمسرحيات يونسكو وبيكيت؟ او يقولون انني مهدت الطريق الى يونسكو وبيكيت؟».

ردا على سؤال احد الصحافيين حول درج اسمه مع كتاب اللامعقول، قال مروجيك محتجا: لست مغرما بالنظريات، كل ما اعرفه هو انني سابدأ بكتابة مسرحيتي القادمة.

مسرح مروجيك مسرح مناهض للواقعية وللنزعة النفسية. وان اقتضت الضرورة النقدية وضعه في ركاب المسرح الطليعي (اللامعقول) فان الباحثين يجدون بينهما ملامح مشتركة نابعة من استفادة مروجيك من القيم الفنية السائدة في ادب اللامعقول، منها تناول وضع الانسان (الفرد) في عوالم غير مالوفة، اي طرح المالوف في شكل غير مالوف. على ان الكتاب المسرحيين الطليعيين من اوروبا الشرقية يجمعهم الاهتمام بوضع الفرد في ظل السلطة التوتاليتارية المتمثلة بالارهاب الستاليني في الوقت الذي يضع مسرح اللامعقول في الغرب الانسان امام اسئلة الوجود والموت، لا جدوى وخواء الوجود. فاللامعقول هنا يكمن في الوضع السياسي. هل العالم غير معقول؟ ردا على هذا السؤال قال مروجيك لاحد الصحافيين ان العالم بحد ذاته معقول، اما اللامعقول فيكمن في النظام السياسي.

عاد مروجيك هرما بعد ثلاثين عاما من حياة المنفى، الى كراكوف المدينة التي شكلت فضاء طفولته واجواء قصصه القصيرة وعوالم مسرحياته الساتيرية، المدينة التي لن تشكل ادبه وفنه ما تبقى من حياته. الوضع الوجودي للمهاجر العائد الى وطنه وهو على ابواب الشيخوخة يجسده جورج شحاته في مسرحية مهاجر بريسبان بالعبارة التالية: ان المهاجرين يتركون بلادهم وهم كالنباتات في الاصص، ولا يعودون اليها الا كاشجار هرمة. ويرى مروجيك في مسرحية المهاجران ان الانسان لا يهاجر الى وطن معين انما يهجر وطنا. وهو لن يعود اليه ابدا.

واخيرا، لعل «الجروتيسك» يكمن في آخر تصريح لمروجيك (لجريدة سفينسكا داجبولاديت السويدية بتاريخ 97/10/20) حين قال: بدأت أحن الى حياة المنفى.

«ملك الغابة» على مسارح برودواي

ممثلون يشخصون الحيوانات وآخرون يقومون بأدوار أشجار

فيلم ديزني عن الشبل الهارب تحول إلى مسرحية ناجحة (أ.ب)

عروض اجنبية

نيويورك: ديفيد باتريك ستيرنز

من اللحظة الاولى لمشاهدتك «ملك الغابة» تشعر بنفسك وكانك تقف على ارض جديدة، بل في عالم جديد كل الجدة. فاحدث مسرحيات ديزني الموسيقية لا تكتفي فقط بأن تسبق لابداعاتها القديمة لافلام الكارتون ذات الرواج الشعبي الواسع، بل انها تقدم نمطا جديدا من مخلوقات برودواي (ثلاثة نجوم ونصف من مجموع اربعة). والحيوانات في المسرحية هي ممثلون يرتدون اقنعة، وثيابا خاصة، ويحملون دمى، ويتبخترون على خشبة مسرح «نيو امستردام ثياتر» منصاعين لاصوات «دورة الحياة». وان العرض زاهر قدر ما هو مثير. ثم ماذا؟

القصة هي الحكاية الكلاسيكية عن شبل اسد يمضي الى منفاه الاختياري بعد موت ابيه، ولا تختلف عن ذلك كثيرا.

لكن العرض الحالي لا يشبه عرض ديزني لـ«الحسناء والوحوش» التي حولها من قصة سينمائية فوق واقعية الى مسرحية من الطراز نفسه. فالمخرجة والمصممة جولي تايمور، والمصمم المساعد ريتشارد هدسون يعتمدان مقاربة تجريبية اشد: فمخلوقاتهما على المسرح تتطابق مع الاسود والغزلان الحقيقية، هذا مؤكد، لكنهما يتوغلان في افئدة حيوانات الغاب هذه، داعين المشاهدين الى ان يملأوا الفراغات بابداعهم الذهني.

ان كل الاحياء في هذه المسرحية، بما في ذلك الاعشاب والشجيرات، تتجسد على يد ممثلين. وبذا نحصل على مشهد واسع ينبض بالحياة، ويدفع بديناميكيته المشاهد الى ان ينبض معه.

ويتولى المؤدون تحريك الدمى بخفة ومرح وقوة تعبيرية. وان اداء جيوف هويل لرائع في دور الطائر زازو. ولا يقل سكوت ايربي رانيار وجيسون رايز روعة عن ذلك في دور سيمبا الشبل وسيمبا الكهل، اما المؤدي الذي ياسر القلب فهو تسيدي لي لوكا، وهو مغن من جنوب افريقيا يؤدي دور قرد البابون، الزاعق، المدمدم، المفرط في التعبير الكلامي.

ورغم قوة الاداء فان تيمور وروجر اليرز وايرين ميكي افتقروا الى الحس السلسل بالسرد. وان بعض الحبك ان الثانوية في مشاهد المسرحية تبدو وكانها تنتمي لعرض اخر. ويشعر المشاهد بان عليه ان يطالب جارث فاجان بالمزيد. وغالبا ما نجد السرد الغنائي، الذي شارك في وضعه ايلتون جون ومارك مانسينا وليبو ام واخرون، يتحول الى زركشة اسلوبية تبتعد عن جذورها الافريقية. مع ذلك ثمة نرى موسيقية اخاذة عديدة، وهي افضل عرضا في الالبوم المسجل.

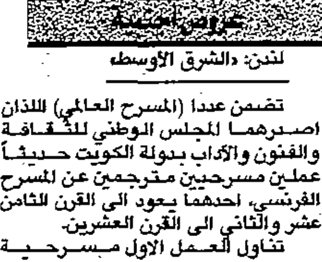
وحين يكون الاداء في «ملك الغابة» جيدا، فان المسرحية تكون أسرة. ولعل عرضها على الخشبة يستمر طويلا مثل شقيقتها مسرحية «قطط».

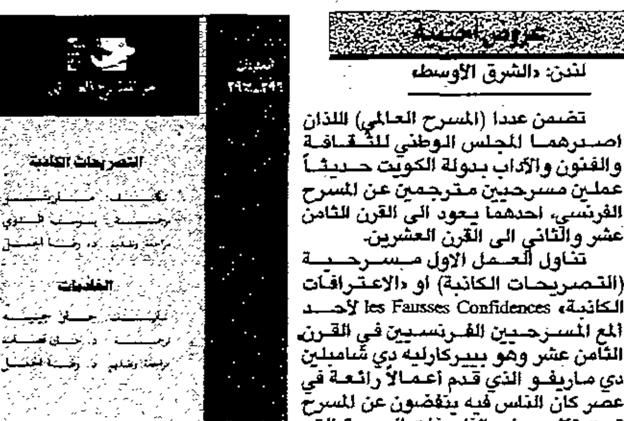
سلسلة المسرح العالمي تجمع ماريفو وجينيه في كتاب واحد

عواطف منمقة وشخصيات مليئة بالشر والضغينة

لندن: «الشرق الاوسط»

تضمن عددا (المسرح العالمي) اللذان اصدرهما المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت حديثاً عملين مسرحيين مترجمين عن المسرح الفرنسي، احدهما يعود الى القرن الثامن عشر والثاني الى القرن العشرين.





غلاف العدد المشترك

تناول العمل الاول مسرحية (التصريحات الكاذبة) او «الاعترافات الكاذبة» les Fausses Confidences لأحد المع المسرحيين الفرنسيين في القرن الثامن عشر وهو بييركارليه دي شامبلين دي ماريفو الذي قدم أعمالاً رائعة في عصر كان الناس فيه ينفضون عن المسرح تحت تاثير جذب الفلسفات الجديدة التي شغلتهم عن التراجيديا والكوميديا المسرحية وقد ترجم العمل يوسف البدري فيما راجعه الدكتور رضا الجمل. وكانت المسرحية قد عرضت للمرة الاولى يوم السبت 16 مارس (اذار) 1737 وقام بتمثيلها اعضاء الفرقة الكوميدية الايطالية المعتمدة من الملك الفرنسي. وتدور مسرحية الاعترافات الكاذبة التي تتالف من ثلاثة فصول حول قصة حب بين شاب ذي اصول طيبة لكنه يعاني العوز اسمه ديورانت وبين ارملة ثرية شابة هي ارامانت. وتبدأ العلاقة بينهما عندما يقترح خادم ديورانت المخلص (ديبوا) على سيده ان يتقدم للعمل لدى السيدة ارامانت كمدير للحسابات ومن ثم التاثير عليها مستخدماً جاذبيته الشخصية ووسامته وعراقة اصوله.. فيما يلعب الخادم دور الممهد والموطئ لفتح قلب الشابة الثرية عبر قصص وروايات يحكيها لها عن الشاب الوسيم ليثير فضولها.. فتقع في غرامه. والمسرحية تنتمي الى مسرح العواطف وتنأى عن مسرح الدسائس وجوها العام ليس دراميا، ولا يحقق الكوميديا والملهاة بالحوار. وتحاول المسرحية الاجابة عن سؤال تتنازعه الرومانسية والواقعية وهو: هل يلغي الحب الفوارق الطبقية؟

يقدم كاتب المسرحية ماريفو شخصيات تتجانس بالتقارب الاجتماعي الظاهري لكنها مختلفة في طبقاتها.

الحب في هذه المسرحية يؤكد ان الجيل الجديد من الشعب الفرنسي يقر بالتقارب ولا يعترف بعوائق الطبقات وهو العاطفة المحققة للوجود وهو المنتصر على كل العوائق والطبقات ويزيل الصعاب وهو صانع المعجزات. وتجدر الملاحظة هنا ان تاريخ كتابة وعرض المسرحية قبل حدوث الثورة الفرنسية بعدة عقود اي في زمن كان الناس فيه يتحولون بسرعة لصهر الفوارق الطبقية واسقاط التراتبيات القديمة.

الحب في هذه المسرحية كما في كل مسرح ماريفو لا يقع الا بين طيور متالفة من نفس النوع «الفكري» وهو ما يعاكس مسرح بومارشيه حيث ان التغيير الاجتماعي يؤدي لوصول السفلة الى مكان المرموقين بلاثقافة.

وككل مسرحيات ماريفو تقريباً فان الشخصيات التي تفعل احداث المسرحية قليلة فهي في «اعترافات كاذبة» تسع شخصيات، فيبدو العمل اشبه بعروض الاحتفالات الرسمية. اما سلوك شخصيات المسرحية فهو رومانسي غير ماساوي ومنضبط بضوابط سلوكيات اهل الصالونات الراقية مع رفع الحواجز الطبقية والفئوية وتقول تصرفات هذه الشخصيات بان الشعب الفرنسي يقر بالتقارب بين الطبقات وان معزوفة الحب الخالدة اقوى من ضجيج الطبقات وصخبها.

وتتجلى عبقرية ماريفو في ادراكه ان خلود اعماله يكمن في لا محليتها زمانياً او مكانياً فهي قضايا حقيقة مشاعر الانسان منذ الأزل ولذلك فانها لا تفنى كمسرح شكسبير.. باقية بقاء الزمن.

ماريفو في هذه المسرحية يؤكد هويته الخاصة ككاتب مسرحي متالق فاذا ما شوهد له عمل مسرحي دون التنويه لاسمه ككاتب عرف الحضور ان كاتب العمل هو ماريفو دون اي شك فهو مسرح «الحب» الذي تفنن ماريفو في تصويره من عدة زوايا دون ان يلجأ للتكرار والالتفاف حول ذات القضايا. وهو مسرح الحوار الذي يضبطه ايقاع حساس لقواعد الحوار والمناقشات بالصالونات الادبية بل ان الحب في الحوار مزخرف منمق الى حد صناعة اللفظ وتركيب العبارة لكن هذا الحوار مليء بالشاعرية والبلاغة والغريب في هذا الحوار انه يتكامل مع بقية عناصر المسرح لينير للمشاهد كل الزوايا الداكنة فيه حيث يكمل الممثلون والفنيون ومشرفو الصوت والاكسسوار والموبيليا والملابس ما اراد النص المكتوب قوله ويكون بديلاً للتعبيرات العادية التي تعارف على استخدامها الحسيون او العقليون بل ان الحوار يكاد يكون نافذة باتجاه سيكولوجية الشخصيات وبذلك فقد حقق ماريفو ما كان يرفعه شعاراً وهو «افضل ان آخذ موضعي في آخر صفوف عمالقة التاليف على ان اجلس منتشياً متفاخراً في اول صفوف ادعياء الأدب».

المسرحية الثانية التي اختارتها سلسلة المسرح العالمي هي مسرحية «الخادمات» لجان جينيه حيث ترجمتها الدكتورة حنان قصاب وراجعها وقدمها ايضا الدكتور رضا الجمل، وكانت المسرحية قد ترجمت اكثر من مرة الى العربية في بيروت والقاهرة.

ومسرحية الخادمات تختلف عن مسرحية اعترافات كاذبة بحداثتها نسبياً وبانها تقع في النقيض تماماً، ففي حين كانت اعترافات كاذبة تشير الى عواطف الحب في اطارها الانساني فان مسرحية الخادمات انتمت الى المسرح الفرنسي الذي اطلق صرخة احتجاج على مجتمع القرن العشرين الذي يعج بالمتناقضات والصراعات ويطحن الفرد ويفككه وتحل فيه صورة «الآلة» محل صورة الانسان المبدع ويتقهقر التعبد وتنوب الطبيعة وتتناسل المآسي والكوارث. يجرد جينيه الخادمات من صفات النبل حيث يبدو مفهوم الشر سمة اساسية من سمات الناس بغض النظر عن الانتماء الطبقي والثقافي والاجتماعي والمعتقد. ففي مسرحية الخادمات تتماهى حدود الحقيقة والخيال لدى خادمتين هما كلير وشقيقتها سولانج تتبادلان الشر حين تلجأ كلتاهما لتعذيب الأخرى واقعاً وتخيلاً حيث تتخيل كل واحدة في الاخرى صورة سيدتها القاسية والظالمة والتي سامتهما الوان العذاب والقهر والاحتقار، فتفرغان كل حقدهما في كرهها حتى آخر حدود الكراهية وتلعب الشقيقتان مع بعضهما البعض بالتناوب دور السيدة الغائبة حيث تقوم الخادمة التي تلعب دور السيدة باطلاق سراح كل شعور حبيس بالكراهية والغيرة وتنفث كل العبارات المخنوقة. لكن هذه المسرحية بين الخادمتين تقطعها يومياً عودة السيدة الحقيقية الى البيت فيتوقف الحقد والسم ويتوقف مخطط تمثيل جريمة قتلها للتشفي منها.

ويبدو واضحاً ان الخادمة سولانج تفضل القيام بدور الخادمة وتتلذذ باستجلاب الشتائم والصفات حيث تقول لشقيقتها «السيدة»: اغمريني بالكراهية والاهانات والبصاق. فيما تفضل كلير ان تتماهى مع شخصية السيدة لتكمل عقدة النقص ولترمم فجوات شخصيتها المتآكلة لكنها تتقبل الضرب المبرح والألم اعتقاداً منها بانها هي نفسها السيدة الحقيقية وبالتالي فان احساسها بالألم يرضيها كأنه لحساس السيدة بالألم والعقاب.

ويكتشف المشاهد ان سولانج التي تبقى في دور الخادمة والتي ترمي لقتل السيدة تخفق في انجاز جريمتها لأنها لا تستطيع التنكر لحقيقة ان سيدتها جميلة وطيبة وناعمة وان حسن معاملتها يخفف حقدها عليها.

يكون ظهور السيدة الحقيقية في المسرحية خاطفاً لكنها حاضرة في كل تفاصيل العمل في الحوار والحديث بل ان ساحة المسرحية هي غرفتها الأنيقة واشياؤها الثمينة التي تنوب عنها وتلقي بظلها على المسرح.

قد يبدو الهدف من العمل المسرحي تصوير اللقطات المقززة من حياتنا لنراها ونضحك عليها ونهدمها لانها تكشف لنا الخواء داخلنا وعدم الترابط بيننا.. فعندما تلعب الخادمات داخل المسرحية دور السيدة والخادمة يتابع المشاهد الصورة الكاريكاتيرية التي تقدمانها للمشاهد البورجوازي فيفهمها بمنطقه الاجتماعي منطق العنصرية والتعصب. بهذا التغريب للواقع المسرحي يستطيع المشاهد ان يراقب وينقد ما يراه.. ومسرح جينيه كما يبدو لا يقوم على الوصف الموضوعي للحقيقة ولا على مبدأ الالتزام الجماعي بحركة ثورية بل هو مسرح الرفض لكل الضوابط التقليدية. وهو مسرح العرض دون تقديم للحلول، وهذا المسرح يرفض الثنائية والتمييز فهو يقدم المتعارضين والمتناقضين عنصرياً او اجتماعياً او سياسياً او اخلاقياً على انهم اناس متعادلون وهو يعتبر مسرح المطالبة باعادة النظر في التفرقة العنصرية والتفرقة الطبقية والتعصب الديني.

بقي ان نشير الى بعض المعلومات المفيدة عن شخصية كاتب المسرحية جان جينيه التي ستسمح باستقراء مسرحية الخادمات فهو يعتبر كاتباً لم يكتب الا ما اعتنقه سلوكاً ومنهباً في الحياة. بدأ بكتابة الرواية والشعر ثم تحول الى المسرح وتناول فيه قضايا عصره وتحدث عبر مسرحه عن السجناء والسجانين وكتب عن الثوار والسلطة وعن الزنوج وما يتعرضون له على يد البيض، وتناول موقف الفرنسيين في الجزائر وهاجمه وعاش مع الفلسطينيين في مخيماتهم وقدم مؤلفاً ضخماً عن الثورة الفلسطينية تحت عنوان «الأسير العاشق» وهو بهذه الخلفيات الشخصية يثبت ان تفكيره المسرحي لا يمكن ان ينصب الا على قضايا الصراع، وما اكثر اشكاله واصنافه عند جميع الشعوب.

فوز توتنهام في كأس إنجلترا .. وخسارة برشلونة في دوري إسبانيا

بكنباور يؤيد تنظيم ألمانيا وإنجلترا معاً كأس العالم 2006

لندن: «الشرق الأوسط» - أ ف ب

رأى نجم كرة القدم الالماني السابق فرانز بكنباور المسؤول عن ملف ترشيح المانيا لاستضافة مونديال 2006، ان التنظيم يجب ان يكون مشتركا بين المانيا وانجلترا.

واوضح بكنباور، رئيس نادي بايرن ميونيخ، ان ذلك «سيطرح مشكلات لان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لا يؤيده» مضيفا «ان الفيفا لم يكن مرتاحا عندما اسند تنظيم مونديال 2002 الى اليابان وكوريا الجنوبية معا».

ويذكر ان تنافسا محموما يقوم بين المانيا وانجلترا على استضافة كاس العالم عام 2006. واضاف بكنباور الملقب بـ«القيصر» الذي احرز كاس العالم 1974 في المانيا كلاعب وكاس العالم 1990 في ايطاليا كمدرب، ان البلدين «ينفقان اموالا كثيرة» ولن يختار الاتحاد الدولي ايا منهما لتنظيم البطولة، و«هذا الامر سيضيع الاصوات الاوروبية وستفوز جنوب افريقيا بشرف الاستضافة اذا استمررنا على هذا النحو».

ورأى بكنباور، الموجود على رأس وفد كبير في سنغافورة حيث يقام «معرض كرة القدم 98»، «ان التنافس بين المانيا وانجلترا لن ينتهي الا بعد قرار الاتحاد الاوروبي للعبة بتاييد ترشيح احد البلدين، وامل ان تكون المانيا». ولم تدع انجلترا منافستها بعيدة عن انظارها وقد ارسلت اسطورتها بوبي تشارلتون الى سنغافورة ليقف بالمرصاد لبكنباور. وصرح تشارلتون «كنا واضحين جدا منذ زمن بعيد، نريد ان نستضيف مونديال 2006، وترشيحنا يستند الى نجاحنا في تنظيم بطولة الامم الاوروبية العاشرة صيف 1996 التي اثبتت ان انجلترا هي موطن كرة القدم».

واضافة الى المانيا وانجلترا، ترشحت البرازيل والارجنتين لاستضافة التظاهرة الكروية العالمية، في حين لم تقدم جنوب افريقيا طلب ترشيحها رسميا.

● كاس انجلترا: بلغ توتنهام الدور الرابع بفوزه على فولهام من الدرجة الثانية 1/3 على ملعب «وايت هارت لين» في لندن. وسجل كليمنس (20) وكالدروود (28) وتايلور (61 خطأ في مرمى فريقه) اهداف توتنهام، وسميث (54) هدف فولهام الذي يدربه النجم السابق كيفن كيجان. ويلعب توتنهام في الدور الرابع على ملعبه مع بارنزلي.

● الدوري الاسباني: اضاع برشلونة فرصة ثمينة للابتعاد في الصدارة بفارق 4 نقاط عن منافسه التقليدي ريال مدريد بخسارته المفاجئة امام سلمنقة السادس عشر 4/3 في ختام المرحلة التاسعة عشرة للبطولة.



اعضاء فريق توتنهام بقيادة الالماني كلينزمان (يمين) يحتفلون بالفوز والتأهل للدور الرابع لكأس انجلترا (ا ب)

ويملك برشلونة 40 نقطة بفارق نقطة واحدة عن ريال مدريد الذي خسر بدوره امام بيتيس 3/2 السبت الماضي.

واقلت برشلونة من فوز كان في متناوله لانه تقدم 1/3، لكن سلمنقة صاحب المركز قبل الاخير قبل بداية المباراة استطاع ادراك التعادل ثم خطف الفوز قبل ثلاث دقائق من نهاية المباراة عندما انتزع الاحتياطي سيلفاني هدف الفوز ليحصل فريقه على ثلاث نقاط ثمينة في سعيه للهروب من الهبوط الى الدرجة الثانية، ويذكر ان برشلونة له مباراة مؤجلة.

عودة الدوليين تزيد من أسهم الأهلي والهلال والإتحاد

النصر والنجمة خطفا الأضواء في المرحلة الـ 15 من الدوري السعودي

الرياض: من مساعد العصيمي

يربط العارفون ببواطن الكرة السعودية بين عودة الدوليين السعوديين الى فرقهم والاندية الاكثر تاهيلا تبوؤ مراكز متقدمة تستطيع من خلالها المنافسة على بطولة الدوري السعودي الجاري».

انفكاك اولئك الدوليون مباشرة من منتخب بلادهم الى فرق الاهلي والهلال والاتحاد خاصة انها تمثل الاكثر اسماء في التمثيل الدولي السعودي حيث استمر الاول والثاني على مد المنتخب خلال الموسم الحالي بلاعبين وصل عددهم الى سبعة للاول وثمانية للثاني حتى استقر على ستة من كل منهما. وكذلك فعل الاتحاد اذ منه اربعة لاعبين استمروا بالمشاركة الدولية وغابوا مع نظرائهم عن منافسات الدور الاول من مسابقة الدوري السعودي.

وكانت المرحلة الخامسة عشرة اختتمت بفوز ثمين للنصر (الرابع) على الشباب (الثاني) 2-1 وسجل حسين هادي هدفي النصر (30 و62)، ومرزوق العتيبي هدف الشباب (88). وعوض النصر بالتالي خسارته امام الرياض 2-4 في المرحلة الاخيرة ورفع رصيده الى 24 نقطة، اما الشباب فوقف رصيده عند 26 نقطة وتراجع الى المركز الثالث.وتابع النجمة عروضه الجيدة بتغلبه على الاتحاد حامل الالقاب الثلاثة الموسم الماضي 2-1. وصعد الفائز الذي يملك مباراة مؤجلة الى المركز الثاني برصيد 28 نقطة بفارق 12 نقطة عن الهلال المتصدر. وتغلب الاتفاق على التعاون 2-1 ايضا. سجل للفائز البرازيلي ايرفالدو (45) وابراهيم عسيري (79)، بعد ان تقدم الخاسر بواسطة حماد الحماد (32 من ركلة جزاء).

واختلفت حاليا وبعد اربع جولات من الدور الثاني الرؤية وبات هناك جديد في هذا السياق خاصة ان دوليي الاتحاد والهلال لم يبد ما يظهر ثقلهم في فرقهم لذلك كان عونهم ضعيفا رغم ان لاعبي الاخير لعبوا اقل من غيرهم نظير الاجازة التي منحت لهم وعلى عكسهم كان لاعبو الاهلي والشباب. وفي هذين الفريقين احدث الدوليون تقدما مضطردا في الاداء حيث نجح عبد الله سليمان ومحمد شليه وحسين عبد الغني وحمزة صالح وابراهيم سويد، رغم غياب خالد مسعد من قيادة الاهلي باجادة تامة ففازوا بكل جدارة على المتصدر الهلال وباسمائه الدولية 1/3، وقدموا عرضا عالي الجودة مع الشباب رغم الخسارة 3/2، والاخير استفاد كثيرا من نجميه الدوليين فهد المهلل وسعيد العويران، ويحسب ان الاول قاده لتحقيق انتصارات ضخمة جدا جعلت الفريق قاب قوسين او ادنى من التاهل وفق رصيده الذي بلغ 25 نقطة، ويكفي المهلل انه في ثلاث مباريات فقط اندفع ليقترب من قائمة الهدافين برصيد 6 اهداف (يتصدرها الحمدان (الرياض) والحديثي (النجمة) 10 اهداف من 15 جولة لعباها).

اصيبت جماهير الاتحاد بخيبة امل من الاسماء الدولية الاربعة احمد جميل ومحمد الخليوي ومحمد الصحفي وخميس الزهراني في مشاركاتها السابقة حيث خسر الفريق بهم امام الشعلة صفر/2 وتعادل مع التعاون 1/1 والفريقان صاعدان حديثا الى الدرجة الممتازة، ايضا فاز بصعوبة على ضيفه الطائي 1/2، قبل ان يخسر من الشعلة 2/1.

ايضا لم يكن دوليو الهلال الخمسة سامي الجابر وخميس العويران واحمد الدوخي وخالد التيماوي وتركي العواد بحال مهارية جيدة في اللقاء الذي شاركوا فيه امام الاهلي، لذلك كانوا محمل نقد وتهكم من الاعلام الرياضي.

ويصف مسؤولو الطائي من حائل فريقهم بالاكثر تضررا من غياب الدوليين رغم ان الاسم الدولي من صفوفهم يخص لاعبا واحدا فقط هو الحارس محمد الدعيع الذي اثبت اهميته الكبرى ليس لمنتخب بلاده فقط بل لفريقه الطائي. ففي اللقاء الوحيد الذي شارك فيه (بعد عودته من المنتخب) امام النصر قاد فريقه بكل مهارة للفوز 1/صفر لتكون اصابته بعد هذا اللقاء طريقا لفقد نقاطه هامة حيث تعادل مع الشعلة 1/1 وخسر من الاتحاد 2/1.

فريق النصر الذي يضم ثلاثة من الدوليين (محيسن الجمعان وابراهيم ماطر وابراهيم الشويع) لم يلق الفائدة المرجوة من عودتهم ويبدو ان التغييرات الفنية قد اخلت بالفريق وتاثر منها اولئك لتكون الخسائر من الطائي صفر/1 والرياض 2/4 وقبلها التعادل في الرياض مع الوحدة 1/1 نتيجة لذلك، ولم تتحسن بوجود الدوليين رغم الفوز على الشباب 2/1، عبيد الدوسري اضاف قوة لهجوم فريقه الوحدة واحرز اهدافا ثلاثة في ثلاث مباريات شارك فيها الا ان الحال المتواضعة لفريقه لم تمكنه من الاستفادة المتكاملة من عطاءات عبيد الجيدة الذي سجل اهداف فريقه في اللقاءات امام الاهلي 5/1 والنصر 1/1 والطائي 2/1.

وارجع المتابعون التباين في عطاء الدوليين الى حالة الاجهاد التي يعاني منها البعض منهم بسبب المشاركات الدولية المتواصلة منذ اربعة شهور مع المنتخب السعودي، اضافة الى ان بعضهم قد تاثر بالمستوى المتراجع لفريقه كما هو حال لاعبي الاتحاد والنصر.

بعد حادث الأقصر وبدعوى عدم توفر الأمن

دول من أوروبا تطالب بسحب بطولة العالم 99 لليد من مصر

القاهرة: من يسري حمدي

تزايدت المحاولات من بعض الدول الاوروبية لاستغلال الحادث الارهابي الاخير بالاقصر لسحب البطولة من مصر بدعوى عدم توفر الامن. وكانت الجمعية العمومية لاتحاد الدول لكرة اليد قد اقرت ان مصر تنظم بطولة العالم عام 1999. لذلك بدأ الاتحاد المصري لكرة اليد على الفور تحركه السريع لوقف هذا المخطط وقد عقد رئيس الاتحاد المصري الدكتور حسن مصطفى مؤتمرا صحافيا لشرح الخطوات التي سيتخذها الاتحاد بخصوص هذا الموقف مع الاشادة الكاملة بوقوف الدول العربية بجانب مصر وتاييدها الكامل لتنظيم بطولة العالم كما تقرر من قبل. واعلن الدكتور حسن مصطفى ان رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد وسكرتيره قد لمحا في جلسات خاصة الى احتمال وضع بديل لمصر لتنظيم البطولة، ولذلك شرح الدكتور حسن مصطفى الخطوات التي سيتخذها الاتحاد المصري لتثبيت موقف مصر في تنظيم كاس العالم المقبلة عام 1999. وشارك الشيخ احمد الفهد رئيس الاتحاد الاسيوي ونائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد المسؤولين في مصر في وضع منهج علمي يوضح استقرار الحالة الامنية (موضوع الاعتراض) واثبات القدرة التنظيمية العالمية لمصر.

وتقرر تشكيل مجموعة عمل برئاسة الدكتور حسن مصطفى رئيس الاتحاد المصري للاتصال باعضاء الاتحاد الدولي لتوضيح الصورة، ودعوة المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة اليد للانعقاد في مدينة الاقصر واطلاع اعضائه على الحالة الامنية. وتنظيم بطولة عربية باسوان (وهي اقرب الصالات الى الاقصر) وقد ابدت بعض الدول العربية الموافقة المبدئية على المشاركة فيها وهي: البحرين والجزائر والسعودية والكويت ويتم العمل حاليا على زيادة عدد هذه الدول الى 9 دول على الاقل حيث تقام في الفترة التي ينعقد خلالها المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي.

من ناحية اخرى وفي التجربة الودية التي اقامها فريق الاهلي امام الترسانة احد فرق الدرجة الاولى على ملعب الاهلي تحت الاضواء الكاشفة فاز الترسانة بهدفين مقابل هدف واحد، وقد قام الاهلي بتجربة بعض الناشئين لاحتمال انضمامهم للفريق في حالة المشاركة في بطولة النخبة والافريقيا بفريقين، ولم يشرك الاهلي كلا من هادي خشبة ووليد صلاح على اساس اعطائهما فرصة اطول للشفاء من الاصابة كذلك لم يشرك علي ماهر لاعب الترسانة السابق. وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاهلي سيغير من طريقة لعبة 2/4/4 التي لعب بها مبارياته السابقة.

كاظمة يحتفظ بقمة الدوري الكويتي دون هزيمة

الكويت: من صلاح رشدي

شهدت الجولة الرابعة لبطولة الدوري العام الكويتي العديد من الاحداث والمفاجآت ولعل اهمها احتفاظ كاظمة بالقمة دون هزيمة حتى الآن ورفع رصيده من النقاط الى 12 نقطة بعد الفوز على الصليبخات بهدفين للعتالق بدر حجي. وما زال كاظمة يملك اقوى خط هجوم حيث سجل في مبارياته الاربع 9 اهداف، وايضا يملك اقوى خط دفاع حيث اهتزت شباكه مرتين فقط وقد اسفرت الجولة الرابعة عن تسجيل الفرق 19 هدفا وكانت مباراة الساحل مع الشباب هي الاكثر اهتزازا للشباك فقد سجل هجوم الساحل خمسة اهداف في مرمى الشباب مقابل هدف واحد. ودفع النصر ثمن طرد لاعبه جمال عبد الخالق امام العربي فتلقى هزيمة غير متوقعة على ملعبه. وفاز القادسية على الجهراء بهدفين مقابل لا شيء واليرموك على الفحيحيل بهدف للا شيء للمحترف المغربي عزوز الوراري والسالمية على الكويت بهدفين للا شيء سجلهما الاخوان وليد وصالح البريكي. وكان التعادل الوحيد في هذ الجولة بين خيطان والتضامن ويعتبر من احدى مفاجآت الجولة حيث كانت النتيجة لصالح خيطان حتى الوقت بدل الضائع من المباراة، ولكن بشير صلبوخ مهاجم التضامن خطف هدف التعادل وسط ذهول لاعبي خيطان ومدربهم صالح زكريا. وسجل كل من بدر حجي من كاظمة وتوريه بصلة من العربي وطلال محسن من الساحل هدفين.

اما عن حالات الطرد والانذارات فقد استعمل الحكام الكارت الاحمر اربع مرات ضد اللاعبين جمال عبد الخالق من النصر ومحمد بهبهاني من الفحيحيل وعدنان الشعيبي ومطلق الفضلي من اليرموك. 17 انذارا منها ست حالات ضد لاعبي النصر فقط وهم عادل فاضل ومحمد العدواني وتركي شايع وابراهيم الفيفي وحكيم سالم ومشعل نايف. وهذا احد اسباب سوء اداء لاعبي النصر والشحن المعنوي الزائد للاعبين الذي انقلب ضدهم وتسبب في خسارتهم المباراة وطرد جمال عبد الخالق.

كرة القدم في 24 ساعة

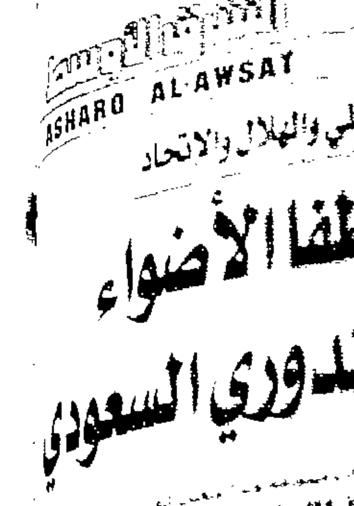
● الدوري السعودي: فاز النصر على الشباب 1/2، والنجمة على الاتحاد 1/2، وتغلب الاتفاق على التعاون 1/2 ايضا، وفاز الشعلة على الرياض 2/صفر.

● كاس انجلترا: بلغ توتنهام الدور الرابع بفوزه على فولهام من الدرجة الثانية 1/3.

● الدوري الاسباني: خسر برشلونة امام سلمنقة 4/3.

● بطولة البرتغال: تعادل ريو افي وسبورتينغ لشبونة سلبا.

● كاس المحترفين الفرنسية: فقد ستراسبورغ لقبه لخسارته امام كان 2 / 3، وخسر موناكو امام نيور بركلات الترجيح 1-3 (الوقتان الاصلي والاضافي 1 - 1) وباستيا امام نانسي بركلات الترجيح ايضا 3 - 3 (الوقتان الاصلي والاضافي 2 - 2). وفاز بوردو على ... (درجة ثانية) بثلاثة اهداف نظيفة، ومتز على جينجان (درجة ثانية) بهدفين مقابل هدف، ولوهافر على لوريان (درجة ثالثة) 3/5، ومونبلييه على ... ولنس على رين بهدف.



استعدادا لنهائيات كأس أمم أفريقيا لكرة القدم

المنتخب المغربي يواجه أنغولا وديا 14 الحالي

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

استعدادا لنهائيات كاس امم افريقيا لكرة القدم التي ستقام الشهر المقبل في بوركينافاسو يخوض المنتخب المغربي في الرابع عشر من يناير (كانون الثاني) الحالي مباراة ودية ضد منتخب انغولا في الرباط وهي ثالث مباراة يخوضها المغاربة في اطار التحضير لهذه النهائيات بعد مباراة البرازيل التي خسروها بهدفين للاشيء في بليم ومباراة توغو التي فازوا فيها في الرباط بثلاثة اهداف نظيفة.

من جهة ثانية ذكر سعيد بلخياط عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي لكرة القدم والناطق الرسمي للاتحاد المغربي ان منتخب المغرب سيدخل معسكرا تدريبيا في احدى الدول الافريقية يحتمل ان تكون النيجر قبل اسبوع من السفر الى بوركينافاسو.

ولمواجهة انغولا دعا هنري ميشال مدرب منتخب المغرب 19 لاعبا من بينهم 15 محترفا من الممارسين في المغرب هم ادريس بنزكري من النهضة السطاتية وعزيز اسمار من الدفاع الجديدي وعبد القادر البرازي من الجيش الملكي ولحسن ابرامي من الوداد البيضاوي

ومن المحترفين عبد الكريم الحضريوي من بنفيكا البرتغالي وعبد الإله صابر من سبورتينغ لشبونة ونور الدين النيبت من ديبورتيفو لاكورونا الاسباني ويوسف روسي من رين الفرنسي والسماحني التريكي من لوزان السويسري ورشيد العزوزي من كارلسروه الالماني وسعيد شيبا من كمبوستيلا الاسباني ويوسف شيبو من بورتو البرتغالي ومصطفى حجي من لاكورونيا الاسباني وعبد الرحيم الوكيلي من ميونيخ 1860 الالماني وغريب امزين من ميلهوس الفرنسي وكريم مجوجي من ستراسبورج الفرنسي وعبد الجليل هدا من الافريقي التونسي وعلي الخطابي من هرنيفن الهولندي وصلاح الدين بصير من ديبورتيفو لاكورونا الاسباني.

ويذكر ان هنري ميشال سيعقد مؤتمرا صحافيا في الرباط في الثامن من يناير الحالي للاعلان عن برنامج استعدادات المنتخب المغربي لنهائيات كاس الامم الافريقية، اذ لقي انتقادا في هذا الاطار من قبل المهتمين الرياضيين بسبب تاخره في الاعلان عن ذلك.

جانب من مباراة المغرب وغانا في التصفيات الأفريقية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

السليمي يعتذر عن عدم المشاركة مع منتخب تونس في نهائيات أفريقيا

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن اللاعب المحترف في نانت الفرنسي ونجم المنتخب التونسي لكرة القدم عادل السليمي انه لن يشارك مع منتخب بلاده في نهائيات كاس افريقيا للأمم التي ستقام شهر فبراير (شباط) المقبل في بوركينافاسو.

وقال السليمي الذي يواجه صعوبات مع فريقه نانت الفرنسي بسبب خلافه مع المدرب نونو واكس: انا لست على استعداد للمشاركة في نهائيات كاس افريقيا للأمم وافضل ان يعول المدرب كاسبرجاك على لاعب مكاني لتقديم مستوى جيد.

ويأتي هذا القرار المفاجئ في وقت يواجه فيه مدرب منتخب تونس صعوبات عديدة من أهمها إصابة مدافع النادي الصفاقسي والمنتخب التونسي سامي الطرابلسي، بالإضافة إلى تراجع اداء عدد من اللاعبين البارزين في المنتخب أمثال أسكندر السويح ورياض الجلاصي.

ويشكل إعلان السليمي بعدم المشاركة في نهائيات كاس افريقيا للأمم مأزقاً شديداً للمدرب كاسبرجاك حيث أن البدائل المطروحة امامه لا ترتقي إلى مستوى اللاعب عادل السليمي الذي يعد ديناموا خط الهجوم بالإضافة إلى معاونته الدائمة للخطوط الأخرى وخاصة خط الوسط الذي يلعب فيه دوراً بارزاً.

ويرى المراقبون أن كاسبرجاك في حال تمسك السليمي بعدم المشاركة فإنه سيلجأ إلى تعويضه باللاعب فوزي الرويسي الذي يمر حالياً بفترة تألق في النادي الأفريقي، كما أنه ظهر بمستوى عال في البطولة العربية 13 للأندية البطلة حيث تم اختياره أحسن لاعب في هذه البطولة.

على صعيد آخر نفى عادل السليمي في تصريحات ما تردد مؤخراً في تونس من أنه سوف يعزز صفوف النادي الأفريقي لبقية مباريات الدوري والكاس للموسم الحالي، وقال إن عقده ينتهي بعد عام مع نادي نانت الفرنسي وانه يدرس حالياً بعض العروض لاختيار الفريق الذي سيلعب فيه.

وأكد السليمي انه سوف يتخذ قراره النهائي قبل يوم 15 يناير (كانون الثاني) الحالي، مشيراً إلى انه سيواصل الاحتراف خارج تونس وانه قدم اعتذاره للنادي الافريقي التونسي.

إنجاز غير مسبوق بين أندية الأردن

الوحدات يعد لاحتفال كبير السبت المقبل للفوز ببطولة الدوري للمرة الرابعة على التوالي

عمان: «الشرق الأوسط»

بدا فريق نادي الوحدات يتاهب لسلسلة احتفالات ابتهاجاً باحتفاظه بزعامة الكرة الأردنية وبطولة الدوري الممتاز للسنة الرابعة على التوالي

وهو إنجاز غير مسبوق في تاريخ نادي الوحدات الذي تأسس عام 1956 وظفر ببطولة الدوري لأول مرة عام 1980. ويتمتع بشعبية جارفة تفوق شعبية سائر الأندية الأردنية الأخرى مجتمعة.

وقال بهجت شهاب رئيس نادي الوحدات لـ«الشرق الأوسط» إن الوحدات ترجم عملياً انه الفريق الأجدر على ساحة الكرة الأردنية من خلال سلسلة انتصاراته وإنجازاته المحلية التي يتطلع لأن تتحول لانتصارات وإنجازات عربية وآسيوية كاشفاً النقاب عن أن الوحدات لن يتردد في المشاركة بتصفيات بطولتي الأندية العربية والآسيوية لأبطال الدوري وكذلك تصفيات هاتين البطولتين، لأبطال الكاس في حالة تمكن من الاحتفاظ بلقبه كبطل لكاس الأردن حيث يواجه نادي الحسين يوم 16 يناير (كانون الثاني) الحالي في دور الأربعة والفائز يتاهل لملاقاة الرمثا في المباراة النهائية يوم 23 من الشهر الحالي.

وأضاف شهاب أن الوحدات عاد قانعاً للغاية بنقطة التعادل التي حققها في مدينة إربد مع مستضيفه نادي الحسين وهي النقطة الأغلى على اعتبار أنها مهدت الطريق امام الوحدات للاحتفاظ ببطولة الدوري للسنة الرابعة على التوالي، مشدداً على أن الوحدات يثق كثيراً بإمكاناته وسيؤكد ذلك مساء السبت المقبل حينما يواجه الكرمل في آخر مباراة بالدوري.

ويذكر أن تعادل الوحدات مع نادي الحسين صفر/صفر حفظ للوحدات صدارة بطولة الدوري رافعاً رصيده إلى 44 نقطة من 17 مباراة سجل فيها 14 انتصاراً مقابل تعادلين مع الأهلي في أول مباراة له بالدوري ومع الحسين في المرحلة قبل الأخيرة، وتلقى خسارة وحيدة امام منافسه الوحيد الفيصلي في مستهل مرحلة الإياب صفر/2، وقد سجل الوحدات 33 هدفاً وهو ثاني اقوى هجوم بعد الفيصلي (51) واهتزت شباكه 5 مرات فقط وهو صاحب اقوى دفاع.

وتعادل الوحدات مع الحسين يعني أن الوحدات بات بحاجة للفوز فقط على الكرمل مساء السبت المقبل ليتوج بطلاً للدوري، ويسود الاعتقاد بين كل الأوساط أن الوحدات مؤهل لتحقيق فوز عريض على الكرمل على اعتبار أن الوحدات هزم الكرمل 6/صفر في ختام مرحلة الذهاب بمدينة إربد (معقل الكرمل) وعلى اعتبار أن منافسه يخوض تلك المباراة بدون أي حافز بعد أن تاكد رسمياً هبوطه مع البقعة إلى الدرجة الأولى محتلاً المركز العاشر والأخير بـ8 نقاط من فوزين وتعادلين فقط مقابل 13 خسارة مسجلاً 15 هدفاً ومستقبلاً في شباكه 51 هدفاً.

ولذلك فقد بدات افراح الوحدات ببطولة الدوري فور صافرة النهاية التي أطلقها الحكم الدولي عمر بشتاوي لمباراة الوحدات والحسين في إربد حيث تبادل اللاعبون والإداريون والمدربون والجماهير قبلات التهاني والتبريك تعبيراً عن الثقة في الفوز على الكرمل في المباراة الأخيرة وبالتالي رفع رصيد الوحدات إلى 47 نقطة وهو رصيد لن يكون بمقدور الفيصلي بلوغه حتى لو حقق الفوز يوم الجمعة المقبل على الجزيرة ذلك أن رصيد الفيصلي ارتفع إلى 43 نقطة بعد فوزه المثير في إربد على الرمثا بهدفين مقابل هدف.

حظوظ الفيصلي في استعادة البطولة مرتبطة فقط بتعادل أو خسارة الوحدات أمام الكرمل، وفوز الفيصلي على الجزيرة، وقد تضاءلت تماماً فرص إقامة مباراة فاصلة بين الوحدات والفيصلي على اللقب بعد أن كان متوقعاً اللجوء إليها في حالة خسر الوحدات أمام الحسين.

انحسار موجة التحليل النفسي فتح للفلسفة دربا جديدا

الفلاسفة أطباء المستقبل

ظواهر

لندن: «الشرق الأوسط»

هل تحل العيادات الفلسفية محل العيادات النفسية بعد اكثر من نصف قرن على طغيان الموجة الفرويدية؟

يقول الدكتور مارينوف، مدرس مادة الفلسفة في جامعة سيتي كولدج في نيويورك، ان ذلك ممكن، بل انه بدأ فعلا في فتح عيادة لاستقبال المرضى ومعالجتهم فلسفيا. ومارينوف واحد من مجموعة تؤمن بأن عصر التحليل النفسي قد انتهى ليحل محله «الطب النفسي»، وان افلاطون وارسطو سيحلان محل بروزاك وفرويد. انهم يؤمنون بأن الانسان المعاصر يحتاج فعلا الى الفلسفة لحل مشاكله العويصة.

فشل الطب النفسي

وهذه المجموعة الصغيرة، التي تكبر بسرعة، تدعو الى نبذ نظريات علم النفس حول الدونية، والفوقية والاضطهاد، والنقص، والاحلام والكبت، والاتجاه الى نظريات هوبس ولوك وكيركيجارد، وعندها سنرى الفرق الكبير بين الاثنين.

والحقيقة ان طريقة العلاج بالفلسفة ليست جديدة تماما. ففي عام 1981، افتتح الدكتور جيرد تشنباتش عيادة للاستشارة الطبية في منطقة بيرجستش جلاد قرب كولون، وبعد سنة افتتح معهدا للطب الفلسفي.

والدكتور مارينوف هو خريج هذا المعهد، وتلميذ الدكتور تشنباتش. وكان قد اقام بدوره مؤتمرا دوليا حول الاستشارة الفلسفية عام 1994 دون ان يثير اهتمام الصحافة، وكان هذا المؤتمر هو الذي وضع الاساس لانطلاقة هذه الحركة.

يقول في لقاء معه: «اذا كان هناك انتاج تريد ان تبيعه، ويريده الناس، فلا بد ان يكون هناك بائعون. الاستشارة الفلسفية تشبه الهيروين في بعض الوجوه. ولكنها غير مكلفة ولا تقود الى الادمان، وانما بالعكس. انها مفيدة جدا».

ولكن ماذا يفعل «الطبيب الفلسفي» مقابل الطبيب النفساني؟ يقول الدكتور مارينوف: «انه فيلسوف يستقبل المرضى ويناقش معهم مشاكلهم وازماتهم الشخصية».

ويدخل ضمن هذا الاطار المشاعر العامة، والبحث عن فهم افضل للذات، وكذلك مشاكل محددة مثل الطلاق، ونزعات الانتحار، والعمل، وبكلمة اخرى كل المشاكل التي يعالجها عادة الاطباء النفسانيون الذين يلجأون، بشكل متزايد، كما يقول مارينوف، الى كتابة الوصفات الطبية لاشخاص يحتاجون، في الحقيقة، الى الحوار والنقاش. لقد تحول الطب النفسي حسب رأيه الى «علم صيدلة»، وهذا قاد الى فشله. فالدواء لا يمكن ان يشفي شخصا يعاني من مشكلة اخلاقية مثلا، وانما يجب الوصول الى جذر هذه المشكلة عن طريق آخر.

كانت والكآبة

ويضرب مارينوف مثالا على ذلك برجل عالجه زميله الدكتور ميجسكوفيك. فهذا الرجل اصبح قسا وهو في السابعة عشرة من عمره، وهو الآن في السابعة والثلاثين ويعاني من كآبة شديدة. ولا بد ان الاطباء النفسانيين، كما يقول مارينوف، سيعزون كآبته الى طفولته، او عقده المكبوتة، بينما هو يعاني، ببساطة، من التزامه الشديد بالحياة الكهنوتية، لمدة عشرين عاما. لقد حرم هذا الرجل نفسه من «العائلة البيولوجية»، وكرس نفسه لخدمة غرباء لا يعرفهم. وبالتالي لا بد من الحوار والنقاش مع مثل هذا الرجل لفهم المشكلة دينيا وفكريا، وليس نفسيا لأن اساس مشكلته ليس نفسياً، ولا يعود الى طفولته، او الى نزعات مكبوتة كما يتصور الطب النفسي.

الجانب الآخر من الموضوع، هو ان العيادات الفلسفية رخيصة جدا مقارنة بالعيادات النفسانية. فالدكتور مارينوف لا يتقاضى منك سوى 100 دولار في ساعة واحدة ليعالجك بأبيقور، او كانت، او هيجل، بينما يتقاضى الطبيب النفساني مئات الدولارات خلال دورة كاملة.

ولكن، مرة اخرى، كيف يمكن للدكتور مارينوف ان يعالج مرضاه بكانت مثلا؟

يقول: «زارني مرة رجل يشكو من خيانة زوجته له، وسألني عما يجب فعله. فسألته بدوري: وماذا تريد انت ان تفعل؟ هل تريد ان تحافظ على هذا الزواج؟ فأجابني بالايجاب. وهنا لجأنا الى بعض الفلاسفة مثل كانت الذي كتب حول مبادئ التسامح، والتعاطف، وكذلك حول اخلاقيات الواجب».

مارينوف وجماعته يرفضون بشدة فرويد ونظريته التي ترجع كل المشاكل النفسية للجنس، وهو يقول بهذا الصدد: «ان فرويد يفترض بأن جذور المشكلات التي نعاني منها هي جنسية. وهذا شيء خاطئ، ولذلك تركه اتباعه ريتش، وادلر، ويونج. ولكن كل هؤلاء لم يضعوا ايديهم على المشكلة الجوهرية لسبب بسيط هو انه ليست هناك مشكلة جوهرية واحدة. انك لا تستطيع ان تأخذ كل الناس وتحشرهم كما فعل فرويد، في شرط انساني واحد. نحن لا نفعل ذلك».

ويعتقد مارينوف ان الناس سيلجأون اكثر فاكثر الى العيادات الفلسفية مع ازدياد ادراكهم بفشل عيادات الطب النفساني، وهو ينصح من يعاني من اية مشكلة نفسية بعدم اللجوء الى مثل هذه العيادات لانها لا تفعل شيئا سوى مضاعفة هذه المشاكل.

اذاً، هل يكون ارسطو، وافلاطون، وديكارت، وهايدجر، وغيرهم من آلاف الفلاسفة عبر التاريخ اطباءنا في المستقبل؟

حسب مارينوف، ان هذا اليوم ليس ببعيد.

كتاب عن مفكري سلا وسفرائها ومنجزاتها التاريخية

ألف سنة من التراث

إصدارات

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر اخيرا عن منشورات (ايكلا) بالرباط كتاب بعنوان «سلا.. مدينة الألف سنة» تحت اشراف اسماعيل العلوي وادريس المريني وتنسيق نجاة الشرقاوي.

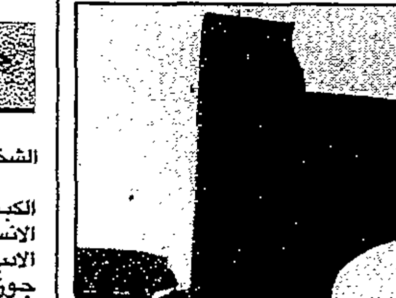
والكتاب يدعو القارئ الى رحلة حقيقية في ذاكرة مدينة سلا، عبر نصوص وقعها بعض كبار المفكرين بالمدينة منهم: أبو بكر القادري وابراهيم حركات ومحمد حجي وقاسم الزهيري واسماعيل العلوي وعبد الله لعوينة والمكي الزواوي وعبد الله شقرون وغيرهم.

ويعود الكتاب الصادر في طبعة فاخرة، والمعزز بعدد كبير من الصور التي انجزها ميشيل ناشف وادريس المريني، بالمتلقي الى اكثر من عشرين قرنا، إبان وجود الكثافة الأمازيغية بالمنطقة، كاشفا عن خبايا وكنوز هذه المدينة والتمازج السكاني الذي عرفته. والذي ساهم في انبعاث سلا من بين دروب التاريخ.

«سلا.. مدينة الألف سنة» اصدار يضم مؤشرات مهمة حول المدينة التي تبوأت مكانة مهمة على الصعيد المالي وعمليات الصرف، حيث كانت تتوفر على دار لصك العملة خلال القرن الثالث عشر، فضلا عن الملامح الدينية التي تجسدها الزوايا والاضرحة وبعض النفحات التاريخية التي صنعت مجد المدينة، خصوصا في عهد الجهاد البحري والكفاح من أجل الاستقلال.

ويلقي الكتاب الضوء أيضا على عادات وتقاليد مدينة سلا، خصوصا موكب الشموع الذي يعود الاحتفال به بالمدينة الى القرن الثالث عشر الميلادي، والحرف التقليدية كالنسيج والسجاد، كما يعطي لمحة عن العائلات العريقة بالمدينة وشخصياتها المشهورة، كعبد الله بن عائشة الذي عمل مبعوثا دبلوماسيا للسلطان مولاي اسماعيل لدى لويس الرابع عشر.

ويكشف الكتاب ان مدينة سلا كانت مهدا لتأسيس أول نادٍ أدبي بالمغرب، وذلك سنة 1928 على يد الحاج أبو بكر الصبيحي، وكذا أول صحيفة مغربية مستقلة كان عنوانها «المغرب» أسسها عبد السلام حجي، إضافة الى أنها كانت معقلا لفرق مسرحية تأسست في المغرب سنة 1929.



سلا: عراقة في الأسوار والأفكار

وقد كتب محمد عواد مستشار العاهل المغربي والرئيس المؤسس لجمعية أبي رقراق، في تقديمه للكتاب «ان المؤلف الذي رأى النور بفضل مجهودات بعض أبناء المدينة لا يستعرض ملامح من التاريخ العريق لهذه المدينة فحسب. وإنما يلقي بعض الضوء أيضا على مستقبلها الذي نتمناه مزدهرا».

وكتاب «سلا .. مدينة الألف سنة» لا يقتصر على استحضار ماضي المدينة الحافل، ولكن يستشرف المستقبل، وذلك عبر استعراض المشاريع الحضرية التي ستنجز بها في افق الالفية الثالثة والجهود المبذولة سواء على المستوى المعماري او الثقافي، إضافة الى البنيات التحتية والاستثمارات التي ستطل بها المدينة على السنين المقبلة.

عدم حصول برايتباخ على جائزة بوشنر دفعه لمنافسته

إنشاء أكبر جائزة أدبية في ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

جوائز

ظلت جائزة جورج بوشنر الادبية الالمانية التي تصل قيمتها حوالي 60 الف مارك الماني (36 الف دولار اميركي) حتى الآن اكبر جائزة تمنحها الجمعيات الادبية الالمانية الى الكتاب والشعراء، في حفل يقام سنويا في مقر «المبرة الالمانية للغة والشعر» في مدينة دار شتاد بغرب المانيا، يحضره كبار الشخصيات السياسية والثقافية والادبية الالمانية.

ويبدو ان هذه الجائزة التي تحمل اسم الطبيب والفيلسوف الالماني الكبير الذي عاش في النصف الاول من القرن التاسع عشر وعرف بافكاره الانسانية، قد تنازلت، قبل فترة وجيزة عن مركزها الاول المرموق في مضمار الادب والثقافة الالمانيين، بعد ان نشرت مبرة تحمل اسم الكاتب الالماني جوزيف برايتباخ، الذي توفي في عام 1980، رسالة تنص على تخصيص مبلغ قدره ربع مليون مارك الماني لافضل عمل ادبي الماني، كجائزة سنوية تقدمها المبرة التي مقرها مدينة ماينز، عاصمة ولاية رينانيا - بلاتينات، في غرب المانيا. وقد ولد الاديب الالماني جوزيف برايتباخ الذي كان يكتب باللغتين الالمانية والفرنسية، في مدينة كوبلنز، القريبة من العاصمة الالمانية الحالية بون، في عام 1903 لاستاذ من اصل ينتمي الى منطقة اللورين، التي تتنازع عليها المانيا وفرنسا، منذ مئات السنين، وأم نمساوية بحيث نشأ في بيئة ثقافية المانية - فرنسية مزدوجة، وحمل افكارا اشتراكية في مطلع شبابه لم يلبث ان تخلى عنها بعد زيارته للاتحاد السوفياتي ومشاهدته مأساة الحكم فيها، فانتقل الى العاصمة الفرنسية باريس، بعد ان منع من الكتابة في المانيا بعد استيلاء النازيين على الحكم فيها عام 1933. وعندما احتل الالمان باريس في عام 1940 صادرت شرطة الجستابو الالمانية كتبه ومخطوطاته في مسكنه في العاصمة الفرنسية. وتوقف عن الكتابة سنوات طويلة حتى مطلع الستينات الماضية، عندما نشر قصته الطويلة «تقرير عن برونو» التي تنبأ فيها بالارهاب السياسي الذي اجتاح المانيا واوروبا بعد سنوات قليلة. في اواخر الستينات ومطلع السبعينات، رفض برايتباخ موجة «اليسار الساذج» التي اجتاحت ميدان الادب والثقافة في المانيا، مصرا على تمسكه، كاديب محافظ يؤمن بالمبادئ الليبرالية، بنوعية الادب الرفيع البعيد عن الابتذال، مما زاد من شعوره بالعزلة والمرارة وخيبة الامل، كما عبر عن ذلك في رسائله العديدة الى اصدقائه.

ولم يكتف برايتباخ بنشاطه الثقافي والادبي في المانيا، بل عمل كناشر وكرجل اعمال، واصاب ثروة كبيرة خصص جزءاً كبيرا لانشطة ثقافية مختلفة. كما حاز في عام 1978 جائزة ولاية رينانيا - بلاتينات الثقافية، ولكنه لم يحظ بجائزة جورج بوشنر الادبية الرفيعة. على الرغم من وجوده في رئاسة الاكاديمية الالمانية للغة والشعر، التي تمنح هذه الجائزة الكبيرة.

وترى بعض الاوساط الثقافية والادبية في المانيا الموحدة، ان عدم حصول برايتباخ على جائزة بوشنر، التي تعتبر اكبر جائزة ادبية المانية، هو الذي دفع الاديب الالماني الى رصد مبلغ اكبر لجائزة ادبية ثقافية تحمل اسمه وتخلده في المستقبل، ويدخل بها تاريخ الادب والثقافة الالماني من بابه الواسع بوصفه صاحب اكبر جائزة ادبية في الثقافة الالمانية.

وأوّاه يا فاروق!

شعر: غازي القصيبي

وفي كلّ يومٍ راحلٌ بعد راحلٍ
من الأهل والأصحاب.. أودِعُه التُربا

وأتركُ شيئاً مِنْ حياتي بقبرِه
ويرقُد.. لا بُعداً احسّ.. ولا قُربا

يموتُ قليلاً مَنْ يموتُ صديقُه
وإن كان يبدو الشامخَ الصامدَ الصُلبا

تُذللنا كفُّ المنونِ.. كفارسٍ
يروّضُ من أفراسِه الجامحَ الصعبا

فنرجعُ أطفالاً.. نخافُ من الدجى
ونجفلُ من شربِ الدواءِ إذا صُبّا

ويفزعنا مرأى الطبيب.. فنرتمي
على أملٍ واهٍ.. نذودُ به الرُعبا

●

تُرى يا خالي!.. وقد كنتَ لي أخاً
وربَّ ودادٍ كان أقربَ من قُربى

وكنتَ الفتى هيهاتَ يشبهُه الفتى
اذا احتجتَه وافى.. وإنْ جئتَه لبّى

وكنتَ عجيباً.. لا ترى المالَ لذةً
وتلتذُّ بالآتي لينهبَه نهبا

ولم تعشقِ الجاهَ الذي فُتنوا به
ولا كُنتَ بالمجدِ الذي عَشقوا صبّا

وكنتَ شجاعاً.. والمنيةُ تُبتلى
فما قُصمتْ هشاً.. ولا عجمتْ رطباً

غفرتَ عيوبَ الآخرين جميعَها
ولم يستروا عيباً.. ولا غفروا ذنبا

رضوكَ وأنسامُ الحياةِ رخيةٌ
وصدّوا.. وقد هبّتْ زوابعُها هبّا

وجرّبتَ طبعَ الناسِ حتى مللتَهم
وآثرتَ أن تختارَ للصُحبةِ الذئبا

تلوذُ به.. يغفو.. وتغفو بقربِه
أليفينِ.. ترضاه ضجيعاً.. ولا يأبى

واعجبُ يا فاروقُ! ذئبٌ تحبُّه؟!
وتضحكُ «ان الحُبَّ يستولدُ الحُبّا»

أنستَ بذئبٍ طالما خافه الورى
واعياكَ ذئبٌ غيرُه في الدِما دبّا

●

وأوّاه يا فاروق!... ها نحن نلتقي
فواعجباً! لم تصحبِ الصقرَ والكلبا؟

وأين حديثُ الصيد.. طارتْ حبارةٌ
فطارَ اليها الصقرُ يقتحمُ السُحْبا؟

وأين حكاياتُ الخليجِ.. مثيرةٌ
وأنت مع الهامورِ.. تسحبُه سحْبا

وأوّاه يا فاروق!... ها نحن نلتقي
فلا نرتوي ضحكاً.. ولا ننتشي لعبا

وما كنتَ قبل اليوم ترضى بموقفٍ
حزينٍ.. يبلُّ الدمعُ وجنتَه سكْبا

رضيتَ بحكمِ الموتِ طوعاً.. ولم تكنْ
لتخضعَ لولاه لذي إمرةٍ غصبا

عجبتُ لهذا القبرِ ما ضاقَ إذ حوى
على ضيقِه من يملأ الشرقَ والغرْبا

●

أتشكو اليَّ الموتَ؟! اشكو نقيضَهُ
حياةً تريني الموتَ في مُرِّها عذْبا

أودعُ خلاّني بظاهرِ أدمعي
وأكتبُ بالدمعِ الذي لا يُرى الكتْبا

وأحملُ أوجاعي.. وأوجاعَ أمّتي
وأعرفُ أدوائي.. ولا أعرفُ الطبّا

ويؤلمني مرُّ السنين.. كأنها
تشقُّ بأضلاعي الى حتفِها دربا

ديسمبر 1997

ندوة سورية تناقش الروائي وموقعه بين الحاضر والماضي

علاقات الجوار والتبادل بين الرواية والتاريخ

دمشق: من هشام عدرة

اقام اتحاد الكتاب العرب في سورية، أخيراً، ندوة فكرية ادبية بعنوان «الرواية والتاريخ» وذلك على مدى يومين متتاليين وبجلسات صباحية ومسائية في المركز الثقافي العربي بمدينة حماة، وبمشاركة اهم كتاب الرواية السوريين. وعلى الرغم من انه كان مقرراً - وكما ورد في بطاقات الدعوة - استضافة بعض الروائيين العرب في هذه الندوة ومنهم جمال الغيطاني والروائي الأردني مؤنس الرزاز إلا أنهما لم يحضرا، ورغم تاكيدات الجهة المشرفة على الندوة بانهما سيحضران حتى اليوم الأول منها، لكنهما تغيبا ولم يحضر من الضيوف سوى الروائي الجزائري جيلالي خلاص. كما تغيب بعض الروائيين السوريين - ممن وردت اسماؤهم في بطاقة الدعوة - وهم: نهاد سيريس ونادية خوست وقاسم مقداد.

وفي مداخلات ومحاضرات الندوة قدم المشاركون من النقاد آراءهم حول مفهوم الرواية التاريخية وعلاقة الرواية بالتاريخ والتاريخ بالرواية، كما قدمت شهادات لكتاب الرواية الحاضرين في الندوة حول اعتمادهم مفهوم الرواية التاريخية في اعمالهم المنشورة او تلك المعدة للطبع، كما تعرف الجمهور على المشاركين الكتاب واهميتهم في المشهد الثقافي العربي وكيف استفادوا من التاريخ في اعمالهم الروائية.

أولى الشهادات التي قدمت في اول جلسة من جلسات اليوم الأول من الندوة كانت للكاتب الروائي نبيل سليمان الذي تحدث عن تجربته الشخصية في الرواية التاريخية وكيف تعامل مع التاريخ في كتاباته الشديدة الصلة بالواقع المجتمعي والإنساني. واقتطف هواجس روائية تدل على تماهي التاريخ مع الرواية، وكيف تتجلى الذات التاريخية المندغمة بالذات الروائية. وقدم مقتطفات من رواية مخطوطة يعدها للطبع وهي بعنوان «أطياف العرض» حيث أكد أنها تحمل الكثير من رؤيته لموضوع الرواية والتاريخ والعلاقة بينهما ومهمة الروائي والناقد تجاه ذلك الموضوع.

الكاتب والناقد محمد أبو خضور تقدم بقراءة تفسيرية للرواية والتاريخ منكراً ببعض الروائيين السوريين الذين نحوا منحى الرواية التاريخية مثل خيري الذهبي وفارس زرزور وفاضل السباعي، وذكر روائيين آخرين مثل عبد الرحمن منيف وجبرا إبراهيم جبرا وتجاربهم في الرواية التاريخية، واكد في مداخلته ان الرواية التاريخية هي التي تستخدم التاريخ في سفر الرواية او التي ترصد مرحلة معينة او التي تقدم وجهة نظر الروائي لهذا التاريخ، وهي الرواية التي تزيد لأنها تثير عدداً من القضايا حول الهوية والعلاقات التناصية، وقد يلوذ الكاتب بالتاريخ وقد يستحضره من خلال العمل الروائي، والروائي الناجح هو الذي يبحث إشكاليات التاريخ. الكاتب حسن حميد ركز على تجربته في كتابه الرواية، وكيف استخدم التاريخ في روايته «جسر بنات يعقوب» التي صدرت أخيراً عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، وقد اعتبرها النقاد رواية تاريخية، حيث اتفقت الآراء والدراسات التي دارت حولها على انها ذات منحى تاريخي، وقناعتي - يقول حميد - بان الرواية الناجحة لما فيها من تعدد اجيال واحداث هي رواية تاريخية، والتاريخ هو سرد للأحداث، وفي رأيي أن الرواية التاريخية هي التي تعيد إنتاج حادثة تاريخية جرت على مساحة من الزمن. الكاتب الجزائري جيلالي خلاص تحدث عن اشتغاله بالرواية ذاكراً كتابه الأول «رائحة الكلب» ثم «جزيرة الطيور» و«بحر بلا نوارس» وقال: إن التاريخ العربي الجزائري تجلى في معظم نتاجه الروائي، وقد استفاد من التاريخ استفادة كبيرة، حيث انها تتعامل مع التاريخ بشكل أو باخر، كما قدم ملخصاً لروايته المخطوطة «بئر بن سوكة» والتي ستصدر قريباً، مؤكداً انها رواية تاريخية بكل معنى الكلمة.

الروائي السوري خيري الذهبي الذي كتب: ملكوت البسطاء وطائر الأيام العجيبة وليال عربية وفياض وحسيبة وآخر أعماله الروائية هشام أو الدوران في المكان، قال: لقد حضر التاريخ في هذه الأعمال الروائية كمادة من أجل الكشف الواقعي عن تلك الأحداث التاريخية، لقد قاربت رواياتي التاريخ بل إنها اتخذت التاريخ مادة لإعادة صياغة روائية واقعية للتاريخ. وحول ماهية الرواية التاريخية ومعنى هذا المصطلح قال الذهبي: هناك رواية ملتزمة بخط التاريخ، والتاريخ ملزم بخط الزمن، فهي تلتزم التاريخ بخط الحركة التاريخية للزمن والأحداث وهنا تفقد شيئاً من حيويتها كما هي روايات جورجي زيدان ومعروف الأرناؤوط، ورواية تسبح في بحر من التاريخ أي لست ملتزمة بخط التاريخ بل تستخدمه مادة لإعادة الصياغة من جديد مثل رواية «ذهب مع الريح».

في شهادته الروائية تحدث الروائي وهيب سراي الدين عن تجربته في كتابة الرواية موضحاً أن التاريخ له أثره بمعانيه الدلالية في رواياته التي أنجزها وهي لم تكن تاريخية صرفة، لكنها لم تبتعد عن التاريخ في خطابها وفي متنها الحكائي. ومما قاله سراي الدين: لعل روايتي «قرية رمان» هي أول رواية لي تلقت مؤثرات تاريخية أكثر من غيرها، كما انها تتحمل مضامين تاريخية بزخم لا يوجد في غيرها من رواياتي الأخرى.. والتاريخ ليس بازاراً عندي بل يمس الحدث الروائي مساً لطيفاً حتى لا تصبح روايتي رواية تاريخية بالكامل، ومع ذلك لا يمكن إغفال الجانب التاريخي فيها بل إن اتكاء الفعل على التاريخ فيها واضح كما في قرية رمان، وأراني دوماً أتوخى الإجهاز على الخطاب التاريخي، تصور الأحداث التاريخية تصويراً فنياً يأخذ مني جهداً كبيراً، اما في روايتي «الرجل والزنزانة» فإن التاريخ فيها هو تعبير غير مباشر أو مقصود قياساً على التعبير الفني، وفي رواية «اشتقاقات الفصل الآخر» يقوم الحدث على فكرة تاريخية مفترضة وكأني أعيد بها سيرة الحكايات الفنية، إنها مجرد تصورات خيالية.

الروائي عبد الكريم ناصيف استعرض في شهادته تاريخ الرواية المعاصر في بنائها السردي وتشكيلها الحدثي وقد أوضح انه جمع التاريخ والواقع معاً عندما كتب روايته الأولى «الحلقة المفرغة» ثم انتقل إلى رواية «العشق والثورة» و«الطريق إلى الشمس» بجزئيها الأول والثاني: رحلة آل المر - شرق غرب، وقال ناصيف: إن الرواية هي الذاكرة أو الماضي القريب لأن الرواية التاريخية هي التي تتناول مرحلة تاريخية نهبت وانقضت آثارها من حياتنا أو رواية الذاكرة فهي التي تطرح مرحلة ما تزال موجودة وشخوصها موجودون. وأنا لا أوافق على تسمية ما نكتبه الآن رواية تاريخية لأنها رواية زمن ما زال يؤثر في ذاكرتنا القريبة والبعيدة، والرواية التي تعيش في الحاضر لا تكتمل بناء ولا تتبلور شكلاً إلا في الماضي، والروائي لا يكتب عن اللحظة الحاضرة لأنها لم تتبلور بعد.. إن الرواية لا بد لها أن تعيش في الماضي وتتفاعل معه وتكتب عنه وتكون ابنة اللحظة الحاضرة.

الكاتب عبد الله أبو هيف تحدث عن الخطاب التاريخي في الرواية السورية وركز على رواية «مدارات الشرق» لنبيل سليمان كنموذج انفرد بالمحور الذي هو في إطار هذه الندوة، ثم استعرض أهم الروايات السورية التي صدرت عن هذا الإطار ومنها: سيد قريش لمعروف الأرناؤوط والراية الثالثة وأرض البطولات لعبد الرحمن الباشا وعز الدين القسام لعاصم الجندي ورواية العصاة لصدقي إسماعيل. وقال أبو هيف: هذه الروايات انسيابية انسابت كنهر مع التاريخ. وتحدث عن مفهوم الرواية والتاريخ قائلاً: تعززت قيمة الرواية باحتضانها للخطاب التاريخي ليكون مكتوباً بلغتها وأشار إلى استعمال المادة التاريخية أو الواقعة بمكانها وزمانها وتحدث عن استخلاص معنى المادة التاريخية كواقعة مفترضة أو متخيلة تقارب الواقعة المحددة.

الكاتب جمال عبود قدم مداخلة بعنوان: «الباب الموارب والأفق المفتوح» وهي مداخلة مهمة وقيمة ذكر فيها تاريخ بعض الروايات التي قرأها منذ عشرين عاماً، واستعرض بشكل مستفيض بعض الروايات السورية كتحولات خيري الذهبي وروايات عبد الرحمن منيف، وقدم شخصيات روائية ومدى تناسبها مع الزمن مثل متعب الهذال في مدن الملح لعبد الرحمن منيف وحسيبة هشام وفياض في تحولات خيري الذهبي، وصبرية وصالح في روايات إلفة الأولبي، وعرض كيف تعامل الروائيون مع هذه الشخصيات ضمن إطار التاريخ العام للمكان الذي عاش فيه كل منهم. وقال: من قراءة الأعمال الروائية التاريخية نرى أن التاريخ يدع للروائي الباب موارباً كي يطل إلى الأفق الروائي المفتوح. وتحدث عن الرواية التي قرأها قبل عشرين عاماً وهي بعنوان: «حي اللجي» لبلقيس الحوماني، استخلص منها عبود أن الواقع المتخيل قد يكون أبهى من الواقع ذاته لأن الرواية تتصل بالتاريخ كما تتصل بالحياة، فالتاريخ والرواية يشغلهما موضوع واحد هو الإنسان، والإنسان له مكان وزمان وظروف يتصارع معها، ويبدو لنا التاريخ في هذه الرواية نزيهاً حيادياً حين يهتم بما حصل لا بما يجب أن يحصل.

الكاتب غسان كامل ونوس قال في مداخلته: إن الكثير من التاريخ يحتاج إلى تصحيح فهل هذا من مهمة الراوي.. لا أعتقد أن من مهمة الراوي إعادة تاريخ الوقائع لكن بمكنه أن يشع أنواراً أخرى على زوايا كانت مغلقة ويمكنه أن يعيد صياغة موضوعات يمكن أن تبنى عليها تكهنات يمكن أن تحدث مستقبلاً. من المداخلات الجيدة في هذه الندوة التي تنوعت بين شهادات روائيين ودراسات نقدية تحليلية أغنت المشهد الثقافي، كانت هناك مداخلة الكاتب نزار نجار الذي قال: إن الرواية هي كما يقال بنت الماضي كرواية تاريخية ولكن اقول أيضاً إنها بنت المستقبل، فما من رواية يكتبها كاتب إلا وتستشرف الآتي وتستحضر عالماً يعيد الكاتب المبدع تشكيله من جديد ويكشف عن الواقع المعيش لتلك الأحداث، ثم يصل بنا إلى المستقبل عن طريق الحاضر. وتمنى نزار نجار أن تتكرر مثل هذه الندوات لأنها تزيد من الإضاءات على النقد الذي يكتب عن هذه الروايات.

دراسة ترصد تأثر مفرداته بأحداث العصر

الدم وثنائية الدلالة في الشعر العربي المعاصر

القاهرة: من جمال القصاص

دراسات

تعددت صورة الدم في شعرنا العربي الحر وكان للتغيرات السياسية والاجتماعية تأثيرها البالغ في تشكيل هذه الصورة، وتحميلها ابعادا ومضامين ورؤى شعرية مختلفة. فبعد هزيمة 67 تكثفت صورة الدم في الشعر العربي، واقترن في معظم تجلياته بالكفاح والتمرد والخلاص والثورة وعدم الاستسلام للهزيمة وبدءا من نهاية السبعينات. ومع دخول المنطقة في معطف الصلح مع العدو الصهيوني تضاءلت الدلالة الايجابية للدم في القصيدة واقترنت بالتعبير عن مظاهر العجز والانكسار والموت.

غلاف الكتاب

حول هذه الظاهرة المركزية في القصيدة العربية المعاصرة يدور كتاب «الدم وثنائية الدلالة» للدكتور مراد عبد الرحمن مبروك، الصادر حديثا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب يتتبع المؤلف هذه الظاهرة بدءا من ارهاصاتها الاولى الى احادية البعد، وحتى تعقد دلالتها وتضاد ماهيتها على المستوى الدلالي التاريخي ويحلل ابعادها الجمالية مردوداتها الفكرية والاجتماعية وفق اجراءات احصائية دقيقة.

يرصد المؤلف الارهاصات الاولى لتشكيل ثنائية الدم قبل 1967 وتطورها بعد تلك فيرى ان ثنائية الدم في القصيدة لم تنشأ فجأة بعد 67 بل تشكلت ارهاصاتها في مرحلة التغيرات التي مر بها المجتمع العربي في الخمسينات وبخاصة في مصر وسورية والعراق وفقا للعوامل الفنية والثقافية والنفسانية والاجتماعية وا لسياسية التي يعيشها الشاعر من ناحية والتي يمر بها مجتمعه من ناحية ثانية ويرصد المؤلف في المرحلة تضاؤل صورة الدم عند العديد من الشعراء امثال نازك الملائكة وفدوى طوقان وصلاح عبد الصبور، للحد الذي جعل التشكيل الدلالي للدم عندهم لا يتجاوز الدلالة الاحادية والتي ترد فيها مفردة الدم ورودا باهتا وسطحيا فتاتي مجرد مفردة لغوية شأن اية مفردة في القصيدة وتقف عند حد التشبيه او الاستعارة او اكتمال المعنى. اما بالنسبة لتشكيل الدم على مستوى الصورة والنص معا فقد اتضح لدى احمد عبد المعطي حجازي وأدونيس والفيتوري والبياتي وبدر شاكر السياب الذي يعد من اهم هؤلاء الشعراء في نظر المؤلف عناية بصورة الدم وتعدد مستوياتها حتى اصبحت ملمحا بارزا وجوهريا في شعره خاصة في تلك المرحلة. كذلك هناك العديد من الشعراء اهتموا بتشكيل الدم على مستوى الصورة فقط من ابرزهم سعدي يوسف وتوفيق زياد ومعين بسيسو ومحمود درويش وأمل دنقل وقاسم حداد وممدوح عدوان ومحمد ابراهيم ابو سنة وخيري منصور وحميد سعيد وشوقي بزيع وحسن توفيق لكنهم بعد نكسة 1967 ازدهر انتاجهم الشعري واصبحت صورة الدم في شعرهم اكثر تركيبا والتصاقا ببنية النص الشعري في كليتها وشمولها.

ويتتبع المؤلف هذا التطور من خلال منهج احصائي بياني يكشف منحنيات الهبوط والصعود ويحلل دلالاتها المتغايرة وابعادها الرمزية من خلال قراءة تجربة كل شاعر على حدة.

ويرجع هذا التباين بين تشكيل الدم نصيا وصوريا الى تباين الحلم والواقع في القصيدة، كذلك تباين الترابطات والعوامل الشعورية والنفسانية وتفاوتها من شاعر الى آخر. فعلى مستوى الحلم يرى المؤلف ان الدم يقترن بفكرة الخلاص والتطهير والخصوبة وعلى مستوى الواقع يقترن بفكرة الموت والدمار والهلاك والعجز والانكسار فصورة الدم شعريا تنطوي في ثنائيتها على الواقع المعيشي ودالة في الوقت نفسه على الواقع المرجو الذي تحلم به الذات وتتطلع اليه وهو ما يفسر في رأي المؤلف تحول رمز الماء بعد هزيمة 67 الى الدم وتحول الدم نفسه بعد زيارة السادات لاسرائيل عام 79 الى ماء. ومعنى ذلك تأثر هذه الظاهرة المركزية في القصيدة العربية المعاصرة بسلطة العوامل السياسية والاجتماعية و الحضارية والنفسانية التي مرت بها الامة العربية تحت ضغط الاحداث والوقائع الجلل التي تعرضت لها ولا تزال نتائجها وانعكاساتها فاعلة حتى الآن.

ويخلص المؤلف الى ان طغيان الدلالة السالبة او الاحادية على الموجبة (الكلية - النصية) سواء قبل 1967 او ما بعده يرجع هذا الى الاحساس الدائم لدى الشعراء بالعجز والضياع والعقم والقهر السلطوي السائد سواء على مستوى الذات او الواقع الخارجي. كما ان زيادة الدلالة الموجبة للدم او تساويها مع الدلالة السالبة عند بعض شعراء المقاومة الفلسطينية واللبنانية يرجع الى اقتران الدم في شعرهم بالصراع الدموي المحتدم بين القوى الوطنية وقوى الاحتلال الصهيوني فيأتي الدم الإيجابي الدال على الخلاص ليكون معادلا او بديلا عن الدم المفقود او المسفوك في الاراضي العربية. ثم ان تضاؤل او تطور الثنائية الدلالية للدم على المستوى النصي او الصوري يرجع الى طبيعة الشاعر نفسه ورؤيته الخاصة للتحولات المتباينة التي يمر بها المجتمع فهناك شعراء اقتصرت الثنائية الدلالية للدم في شعرهم قبل 67 على المستوى الصوري. مثل نازك وادونيس وزياد وبسيسو وتحولت بعد 67 الى المستوى النصي المركب على العكس من سعدي يوسف والبياتي وامل دنقل والفيتوري وقاسم حداد الذين اقترنت الثنائية النصية في شعرهم بعد 67 بالمستوى الصوري. وهناك شعراء تساوت في شعرهم الدلالة السالبة والموجبة للدم امثال عفيفي مطر وحميد سعيد وادونيس ويفسر المؤلف ذلك باقتران ثنائية الدم في معظم قصائدهم بالرؤى الصوفية والميتافيزيقية والعناصر الكونية بغية التطلع الى الخصوبة والميلاد فجاء مستوى الحلم بديلا عن الفقد المعاصر.

وعلى مستوى التشكيل يرى المؤلف ان الثنائية الدلالية للدم قد تشكلت ايضا من خلال اقترانها بالدلالة «اللونارية» اي اللونية والنارية ويكون الدم فيها دالا على مدلولين متباينين في آن واحد وتتشكل الثنائية في هذه الحالة من خلال اقتران الدم باللون وبخاصة اللون الاحمر او بالنار او بهما معا وينعكس هذا الاقتران الدلالي على الصورة وطرائق تشكيلها حيث تتنوع مدلولاتها وتصبح دالة على مدلولين متناقضين في آن واحد ويتجسد هذا في اشعار معظم الشعراء موضوع الدراسة كذلك.

ويضع المؤلف منظومة بيانية يوضح فيها تراتب الالوان من حيث وظائفها ودلالاتها الشعرية وعلاقاتها بدلالة الدم باعتباره القيمة المهيمنة سواء في شكلها الاحادي الصوري او الثنائي النصي ويأتي اللون الاحمر في المقدمة يليه الاخضر ثم الاسود فالبنفسجي فالابيض ثم القرمزي ويرى انها كلها شكلت بعدا ثنائيا للدم سواء في التعبير عن اخضرار الارض والخصوبة ثم القرمزي ويرى انها كلها شكلت بعدا ثنائية للدم سواء في التعبير عن اخضرار الارض والخصوبة او عن الموت او التعبير عن صورة المستقبل التي تتشكل من الدم الطفولي الغض وفي الوقت نفسه التعبير عن التناقض السائد في بنية المجتمع.

برامج الفضائيات العربية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,30 المطبخ 11,00 مسلسل عربي «رحلة في المجهول» 12,00 برامج الاطفال 12,30 احاجي 13,00 مسلسل عربي «احلام فستق» 14,00 الاقطار 14,30 زمان يا رمضان 15,00 فوازير «شو هي القصة» 15,30 تيكيت علينا وفيزا عليك 16,30 مسلسل عربي «الثريا» 17,30 الاخبار 17,45 جواب «شو هي القصة» 18,00 مسلسل برازيلي مدبلج «الموجة الجديدة» 19,00 حلونجي يا اسماعيل 19,30 رولى عالهوا (تقديم رولا بهنام) 21,30 ظل القمر وحلو السهر 23,30 مسلسل عربي «رحلة في المجهول» 00,30 عالم الصباح 04,00 فقرة دينية

MBC
بتوقيت جرينتش

09,05 في رحاب الأحاديث القدسية 09,30 مدرسة الحروف 09,55 رسوم متحركة «فريق العباقرة» 10,20 برنامج مسابقات لليافعين «الكنز» 11,00 برنامج عذب الكلام (إعادة) 12,00 بالهنا والشفا «اطباق رمضانية» 12,30 نشرة الاخبار - شارع الصحافة 13,00 مسابقة «إم بي سي» على الهواء 13,05 مسلسل تاريخي «قريش» 14,00 مختصر مفيد 14,30 نشرة الاخبار 14,40 دين ودنيا 14,55 نقل مباشر لصلاة المغرب 15,15 شقاوة كاميرا 15,20 الكاميرا الخفية «وظيفة بالهواء» مع الفنان عبد الله العسيري» 15,40 مسابقة «إم بي سي» على الهواء 15,45 مسلسل «الدرامللي في عصر الترلي» 16,15 مسابقة سندباد 16,40 مع ياسر العظمة ومرايا 98 17,35 نقل مباشر لصلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار 19,30 مسابقة «إم بي سي» على الهواء 19,35 مسلسل عيون الحب 20,25 برنامج سارق الشهرة 21,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 21,30 ضحكات 21,35 مسابقة «إم بي سي» على الهواء 21,40 المسلسل العربي «العوسج» 22,30 برنامج ليل وحكي ونجوم 00,30 عذب الكلام 01,30 قراءات 01,45 في رحاب الأحاديث القدسية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 العالم من حولنا 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 مراة الصحافة 18,00 فضائح العصر 18,30 الاخبار 19,00 أخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 «احداث لها تاريخ» - اعادة 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 «مراسلون» - اعادة 23,05 «الاتجاه المعاكس» - اعادة 23,30 الاخبار 23,45 «الاتجاه المعاكس» - اعادة 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 هذه الدنيا 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «العالم من حولنا» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

10,20 موسوعة السنة النبوية الشريفة 10,35 المسابقة الدينية 10,45 حزيرة رمضان 11,05 الصحة والصيام 11,20 صحتين وعافية «اطباق عالمية» 11,45 وقت الفرح 12,30 مع الشباب 13,10 رحلة في ديار الاسلام 13,40 المسلسل التاريخي «هارون الرشيد» 14,25 الاء تسبيح الله 14,35 حديث ديني «المبشرون في القرآن الكريم» 14,45 اذان المغرب 15,00 افطارا هنيئا + المقامة الرمضانية 15,15 جزيرة رمضان - مع هشام وامل 15,35 الغاز وامثال من التراث 16,00 مسلسل الدغري 17,00 شعائر صلاة التراويح - بث مباشر من مكة المكرمة 18,00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18,30 اليوم وغداً (البرنامج المنوع) 19,00 المسلسل الأردني اليومي «ام الكروم» - «الضمير» 20,00 نشرة الاخبار الانجليزية 20,30 ابو عواد بواد والناس بواد 21,05 قصص من الادب الاردني 22,05 نقوش الليل.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08,00 صباح الخير يا مصر 10,10 مسلسل اطفال 10,30 احلام العصافير 10,40 اول خطوة 10,55 عمر فؤاد 11,15 زوجة رجل مهم 11,30 سعد اليتيم (اعادة) 11,55 ابتهالات دينية 12,01 ما يطلبه المشاهدون - 13,11 فطور وسحور 13,15 دنيا ودين 13,45 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الاخبار 14,20 فيلم عربي 16,24 الشيخ الشعراوي 17,06 اذان المغرب 17,10 دعاء هاني شاكر 17,12 برنامج لعب عيال 17,27 فوازير «قيما وسيما» 17,47 حوار صريح جدا 17,57 برنامج افرض مثلا 18,29 اذان العشاء 18,35 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» 19,20 لحظات 19,35 فوازير «جنيران الهنا» 20,00 نشرة الاخبار 20,15 برجك ايه.. قولي عليه 20,45 مسلسل «التوأم» 21,30 كلام من ذهب 22,00 برنامج مجرب حظك» 22,20 حق الرد مكفول 22,40 ضربة حظ 23,00 مسلسل الشارع الجديد 23,45 الجائزة الكبرى 24,00 عرب نجوم طرب 01,00 احداث 24 ساعة 01,15 للتنافسون 01,30 سعد اليتيم 02,15 دنيا ودين (اعادة) 2,45 فيلم السهرة 05,18 اذان الفجر 05,30 مسلسل القضاء في الاسلام

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الاب الثائر: عزت العلايلي ورجاء الجداوي 02,00 فيلم دنانير: لم كلثوم وعباس فارس 04,00 فيلم اخلاق للبيع: فاتن حمامة ومحمود ذو الفقار 06,05 فيلم الاستاذ: احمد بدير وشيرين سيف النصر 08,00 عرض اول اعادة/فيلم طظ طظ وكاظم بيك: كمال الشناوي وجالا فهمي 10,00 الفيلم المدبلج 12,00 فيلم المتمرد: ممدوح عبد العليم وليلى علوي 14,00 فيلم معجزة السماء: محمد فوزي ومديحة يسري 16,00 فيلم البيت الكبير: سليمان نجيب وامينة رزق 18,00 فيلم القفل: يونس شلبي واسعاد يونس 20,00 عرض اول - الفيلم المدبلج 22,00 الفيلم المغاربي - فيلم عزيزة

اوربت الثانية

09,30 برنامج اندلسي «خلفاء وامراء» 10,30 برنامج «على الهواء» (اعادة) 12,00 اناقة 12,30 مسلسل سوري «خان الحرير» (الجزء الثاني) (اعادة) 13,30 برنامج طبخ «زوروونا» 14,00 مكارم الأخلاق 14,15 الاسلام والعصر 14,30 بث حي لصلاة للغرب 15,15 برنامج دوبلاج 15,45 مسلسل مصري «ام العروسة» 16,45 بث حي لصلاة للعشاء 17,15 برنامج اندلسي «خلفاء وامراء» 18,15 مسلسل سوري «خان الحرير» (الجزء الثاني) 19,15 حكايات السعدني 19,45 برنامج الجانب الآخر 21,00 برنامج على الهواء - بث مباشر 22,30 سهرة رمضانية - على ادراج بعلبك 00,00 مسلسل عربي جديد «اعترافات مصدر مسؤول» 01,00 برنامج دوبلاج 01,30 حكايات السعدني 02,00 مكارم الاخلاق 02,15 الاسلام والعصر 02,30 برنامج طبخ - زوروونا (اعادة) 03,00 برنامج الجانب الآخر (اعادة) 04,00 مسلسل كويتي «طش ورش»

اوربت الرياضية

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الاميركي: لوس أنجليس ليكرز - فانكوفر جريسليز (مباشر) 03,30 المركز الرياضي العالمي 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 سباق الزحافات الثلجية 08,30 جوليه 09,00 اخبار سباقات الخيل 09,30 عالم الرجبي 10,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 11,00 دوري الهوكي الأميركي: دالاس ستارز - نيوجرسي ديفيلز 14,00 سباق الزحافات الثلجية 15,30 كرة السلة الاميركية لجامعات: ميتشجان، إنديانا 16,30 المركز الرياضي 17,30 برنامج جيليت الرياضي 18,00 برنامج جيليت 18,30 الرياضات الخطيرة 19,00 أجمل لحظات كرة القدم الاميركية 20,00 دوري السلة الأميركي: لوس أنجليس ليكرز - فانكوفر جريسليز 22,30 برنامج اللياقة البدنية 23,30 المركز الرياضي العالمي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06,20 ابتهالات واغان دينية 06,35 حدث في المطبخ - اعادة 07,05 مسلسل جميل وهناء - اعادة 08,10 اللهم اجعله خير - ساعة وبس 09,45 الحياة أمل - يستحقون الوسام 10,20 فوازير كواليس 10,45 مسلسل: هوى بحري - اعادة 11,50 عرض برامج المساء 11,57 امهاتنا 12,30 الاقتصاد في القران 12,55 حدث في المطبخ 13,30 عين على الدنيا 14.01 معروف جدا 14,14 اخلاقيات رمضانية 14,36 حديث رمضان 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,35 بدون تمثيل 16.02 فوازير كواليس 16,22 مسلسل: جميل وهناء 16,53 اذان وصلاة العشاء 16,59 مسلسل: جميل وهناء - بقية 17.29 تنبيه العقول 17,40 مباشر: رايات الاسلام 18,40 عرض برامج السهرة 18,48 زهريات 19,15 فقه الاسرة 20,05 النيل الحر - بقية 21,40 مسلسل: هوى بحري 22,40 شغلة ولا في الاحلام 23,05 الانضمام الى خيمة الاردن 23,15 الانضمام الى خيمة لبنان 23,50 الحياة امل - يستحقون الوسام 24.25 الاندلس الذاكرة الحية 01.07 رايات الاسلام - اعادة 02.07 الوان في رمضان 02,35 اذان وصلاة الفجر - ابتهالات دينية 03,05 خواطر ايمانية 03.25 ابتهالات واغان دينية 03,40 تنبيه العقول - اعادة 03,55 فقه الاسرة - اعادة 04.45 شغلة ولا في الاحلام - اعادة

قناة الافلام

06,30 فوازير شامية
07,00 دعوة الحياة
09,30 اشاعة حب
11,30 احلام الشاشة
12,00 صحون وفنون
12,30 المظ وعبده الحامولي
14,45 أذان المغرب - دعاء الصائم
16,30 اذان العشاء
17,25 المجهول
18.15 فزورة احلام الشاشة
18,40 كيف تسرق مليونير
20,35 فزورة شامية

تتحدث عن أسباب اعتزالها

جيهان نصر: ماذا يبقى للفنان من سعادة إذا خسر علاقته بالجمهور بسبب الصحافة؟

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

لم يكن العثور عليها امرا سهلا، فهي تنتقل من استوديو الى آخر، ومن مبنى التلفزيون الى مدينة الانتاج الاعلامي، انها النجمة جيهان نصر، التي قررت اعتزال الفن نهائيا وهي في اوج نجاحها. ورغم اجندة مواعيدها المزدحمة خصت «الشرق الأوسط» بهذا الحديث الذي جرى بالدور الثالث من المبنى حيث تجري الدوبلاج لمسلسل «الابطال» الذي يعرض حاليا على الشاشة الصغيرة. فتحت جيهان قلبها وتكلمت بصراحتها المعهودة عن اسباب قرارها النهائي بالاعتزال، وكيف لعبت الصحافة الفنية دورا في هذا القرار الى جانب بعض زميلاتها من الوسط الفني. وكان الحوار التالي:

● اكثر من مرة ورد خبر اعتزالك الفن في الصحافة ثم تكذبين هذه الشائعة ولعل آخرها في الصيف الماضي؟

- فعلا، كنت دائما اجد الكثير من الاخبار وعلى وجه الدقة الشائعات والموضوعات والحوارات، التي لا اعلم عنها شيئا، رغم انها تحمل اسمي ولا اعلم من وراء هذه الشائعات التي تمنى اصحابها ان اعتزل الفن، واعتقد ان قراري الاخير بالاعتزال النهائي والتفرغ للبيت والزواج سيضع نهاية لكل هذه المهاترات.

● هل جاء قرارك فيه نوع من الندم او للرارة على النجومية والشهرة؟

- على العكس اقولها بكل ارتياح وداعا للفن والنجومية والشهرة التي بقدر ما اسعدتني بقدر ما اتعبتني وتحملت الكثير وقراري نابع عن اقتناع وقناعة داخلية، فأنا كنت دائما التزم الصبر والتحمل ولا اندفع وراء الاتهامات او الشائعات او ما ينشر حول هجوم احد الزملاء او الزميلات علي، وللأسف كنت اكتشف ان كل هذا وراءه نفوس مغرضة وبعض الاقلام غير الامينة.

● الصحافة الفنية اسهمت في نجومية جيهان نصر، هل انت مع هذا الرأي؟

- اعترف انه توجد صحافة فنية محترمة جدا، واقلام اعتز بها، ولها دور مؤثر في التقريب بين الفنان وجمهوره وتقديم جوانب انسانية من شخصيته وثقافته. لكن في مقابل هذه الصحافة يوجد نماذج سيئة جدا عرفت الكثير منها. ويكفي ما نشره احدهم عن مواجهة بيني وبين زميلة فنانة صاعدة، وعندما قررت اللجوء للقضاء فوجئت بالفنانة الشابة تؤكد لي انها لم تلتق هذا الصحافي ولا تعرف كلمة عما نشر. كذلك بعض الحوارات التي نشرت حديثا عني وعن زوجي رجل الاعمال سعود حسن بعضها سبب لنا احراجا لانها غير دقيقة وهدفها الاثارة وجذب القراء.

وتضيف جيهان بصراحة نار الصحافة احد الاسباب التي دفعتني لاتخاذ هذا القرار بدون ندم ويكفي ما نقرأه عن حوادث وقضايا الفنانين والتشهير بهم قبل ان يقول القضاء كلمته.

● ولكن ألا توافقين ان بعض الفنانين طرف في هذه المسألة بسلوكهم وافعالهم أحيانا؟

- للاسف يوجد بعض من ينسبون انفسهم للفن ظلما وهم يسيئون للغالبية وكل ما ينشر ويسيء لزميل او زميلة يؤلمني جدا. وهذا ايضا احد الاسباب التي تجعلني غير نادمة على قراري.

● انت جيهان تودع الفن وفي قلبها مرارة؟

- لا.. انا اودع الفن وانا سعيدة بما حققته من نجاح، فقد شاركت في جميع المجالات الفنية: المسرح والسينما والاذاعة والتلفزيون. قدمت الكوميديا والاستعراض واللون الانساني والاجتماعي والتاريخي والحمد لله نجحت في كل ذلك، ورغم الجهد والتعب كان حب الجمهور بالنسبة لي هو «قطعة السكر» التي تهون كل الضغوط والمصاعب التي يتعرض لها الفنان.

المؤسف حقا ان هناك من يحاول افساد العلاقة بين الفنان وجمهوره فما الذي يبقى من سعادة للفنان.

● ما هي آخر الاعمال التي سيراها الجمهور لجيهان نصر ولم تعرض بعد؟

- انتهيت من تصوير الجزء الثاني من مسلسل «الابطال» والذي يعرض حاليا وهو عن قصة سامي غنيم واخراج سعيد الرشيدي وأؤدي فيه دور «زبيدة» الفتاة الجميلة التي يعجب بها القائد الفرنسي «مينو» ويتزوجها، وكذلك انتهيت من تصوير دوري في المسلسل الجديد «لا شيء يهم» عن قصة احسان عبد القدوس وسيناريو مصطفى ابراهيم واخرج احمد خضر وهو دور وطني وكنت سعيدة باختياري لاداء شخصية سناء الفتاة المرحة السعيدة التي تقع في حب الممثل الشاب جهاد ثروت وبعد صراع طويل من خلال احداث المسلسل يتزوجان وبعد الزواج تكتشف استهتاره وانانيته فتترك المنزل في احدى المرات غاضبة وتلتقي مع مجموعة من الفدائيين وتتبدل حياتها.

وهناك مسلسل «الورطة» او كما تم تعديله «بريء في ورطة» قصة وسيناريو حلمي شفيق واخراج مصطفى الشال ويشاركني البطولة احمد عبد العزيز وحسن حسني وعبد الرحمن ابو زهرة وتدور احداثه في قالب بوليسي عن مقتل «هالة النمس» التي تبدأ الاحداث بوفاتها وشيئا فشيئا تتضح اسباب الجريمة. ويوجد لدي ايضا فيلم تلفزيوني «خيال العاشق» الذي انتهى تصويره ولم يعرض كذلك، وهو عن قصة نجيب محفوظ واخراج ناجي رياض وهو دور جديد ايضا اقدم فيه شخصية زينب البنت الجميلة التي يحبها جارها دون ان تدري بحبه الكبير وتتزوج من ابن عمها وتمضي الاحداث بشكل غامض حيث يصاب الجار بحالة نفسية ويتوهم مقتل زوج «زينب» وتمضي الاحداث بشكل متلاحق وسريع واتمنى ان تحظى آخر اعمالي باعجاب الجمهور وتقديره.

جيهان نصر (إلى اليمين) في مسلسل الابطال (الجزء الأول) والجزء الثاني هو من آخر اعمالها الفنية قبل الاعتزال

سببه المنافسة وضعف الإنتاج المحلي

تأخير كبير في إعلان برامج رمضان على القنوات التلفزيونية الإماراتية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

يجد المشاهد لبرامج القنوات التلفزيونيه الاماراتيه، صعوبة في متابعة ما يبث حالياً على هذه القنوات من برامج ومسلسلات، وذلك لأن المشرفين على المحطات الاماراتيه أجلوا الإعلان عن الدورات الرمضانيه حتى اللحظة الاخيرة، ولم يقوموا بأي دعاية او ترويج لما سيبث خلال الشهر المبارك كما تفعله المحطات والقنوات التلفزيونيه العربية الاخرى.

ويعكس تأخير الاعلان عن البرامج التلفزيونية بالامارات ظاهرة مزمنة تعود الى التنافس السائد بين القنوات المحلية من جهة، وبينها وبين المحطات الخليجية المجاورة.

وتبدي بعض المحطات التلفزيونية استعدادا دائما لدفع قيمة البرنامج او المسلسل اضعافا مضاعفة شرط أن يكون لها حق احتكار العرض الاول لبرنامج أو مسلسل معين ترجو منه تحقيق النجاح لها وشد انتباه المشاهد خلال هذا الشهر الفضيل.

ومع اشتداد حدة المنافسة اصبحت قيمة البرامج فوق طاقة الميزانية البرامجية للمحطات التي اخذ التنافس بينها منحى أخر يتمثل في إضفاء نوع من السرية على تعاقداتها، وكذلك السرية على مواعيد بث البرامج ، بل يصل الأمر أحيانا الى إقدام بعض المحطات على بث حلقتين من المسلسل في اليوم الواحد وذلك كوسيلة لتحقيق السبق على المحطة الأخرى وهكذا.

على أن عصر القنوات الفضائيه واتساع نطاق المنافسة، جعل الشكل القديم للمنافسة بين المحطات الخليجية شيئاً من الماضي لا يقوم على معايير حديثة، خاصة المعيار التجاري، حيث تتسابق المحطات والقنوات المحلية والاجنبية في الترويج لبرامجها طمعاً في استقطاب معلنين او إغراء شركات لتقديم الرعاية لتلك البرامج.

ومع اليقين بان المحطات التلفزيونيه الاماراتية لا بد ان تتجه الى الشكل الجديد للمنافسة خاصة بعد أن استقلت عن الجهاز الحكومي بهيئات مستقله ماليا وإداريا ووجود بعض المحطات التي تمول جزئيا من القطاع الخاص، فإن تأخر التلفزيونات الاماراتية هذا العام في الاعلان عن برامج رمضان، يعكس بالاضافة الى تأثير إرث المنافسة التقليدية، وجود ضعف شديد في حجم الانتاج المحلي، ولو كان مثل هذا الإنتاج لكانت المحطات اقدر على الإعلان عن البرامج في وقت مبكر.

وحسبما يقول المسؤولون في المحطات التلفزيونية الاماراتية فإن قدرة هذه المحطات في المنافسة ضمن النطاق الفضائي يتوقف على قدرتها على الانتاج الذاتي الذي اصبح مكلفاً حتى بالنسبة للحكومات التي تتجه الى ترشيد الانفاق وتقليص النفقات وتوسيع دائرة الاعتماد على الموارد الذاتية التي هي بالنسبة للتلفزيون الاعلان التجاري.

فضائيات

أنس زاهد

قلت قبل ذلك بأن التلفزيونات الرسمية هي الأقل بين جميع الفضائيات، في الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة رغم أن هذه التفاصيل تعتبر العامل الاول الذي يعتمد عليه المشاهد لتكوين انطباع عام عن المحطة التي يشاهدها. من هذه التفاصيل مثلاً اشارات القنوات وشعاراتها وطريقتها في الاعلان عن برامجها والتزامها بمواعيد هذه البرامج، بالاضافة الى طريقة الالقاء والخلفية التي تقف امامها مذيعات الربط.

الاهم من كل ذلك ايضا هو زي المذيعات وطريق ماكياجهن، فالمذيعة وخصوصا مذيعة الربط هي العنصر البشري الوحيد في لعبة التفاصيل، ولأنها عنصر بشري فانها تعد الاهم بين جميع العناصر، وبمعنى اكثر دقة فانها تعد عنوانا للمحطة الفضائية التي تعمل بها وتطل من خلالها على جمهور المشاهدين.

ان اطلالة المذيعة يجب ان تكون مريحة ولطيفة وجذابة لعيون المشاهدين، وهذا لا يتحقق دون الاهتمام بالزي الذي يجب أن يكون انيقا حتى لو كان بسيطا. بالاضافة الى تسريحة الشعر التي تتناسب ووجه المذيعة والماكياج الذي يجب أن يكون ناعما ورقيقا ومريحا، لا صارخا ومستفزا ومنفرا.

لكننا بكل اسف نجد ان العديد من المحطات لا تهتم بهذه التفاصيل المؤثرة التي يمكن ان تخلق في نفسية المشاهد انطباعا سلبيا او ايجابيا لصالح المحطة التي يشاهدها.

ليس هناك نجاح يمكن ان يتحقق، في ظل اهمال التفاصيل.

الفرنسيون يشتركون في التلفزيون الرقمي بأعداد كبيرة

باريس: من بوعلام رمضاني

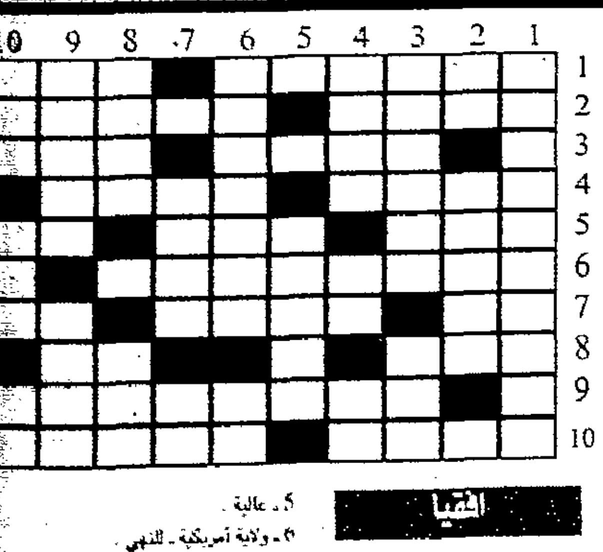
أكدت دراسة جديدة اجراها «ميدياتيري» (قياس استطلاع الآراء) بان إقبال الفرنسيين على التلفزيون الرقمي في زيادة مستمرة ومتنامية بشكل مدهش. ولا ادل على صحة ذلك من اشتراك 320 الف فرنسي في تلفزيون «تي بي إس» خلال عام فقط بالرغم من المنافسة الضارية بينه وبين حزمات رقمية أخرى زادت من عروضها خلال نهاية هذا العام، والتي يمكن ان تدخل مليوني بيت فرنسي في نهاية القرن الحالي، ولعبت المنافسة دورا اساسيا في تحسين نوعية الانتاج وتقييمه مقابل اشتراك في متناول الفئات المتوسطة الحال (حوالي 14 جنيهاً استرلينياً شهريا).

واللافت للانتباه حسب اوليفيه ابيه مدير مصلحة التلفزيون في هيئة «ميديا تيري» ان الاقبال على التلفزيون الرقمي (اقمار صناعية وكيبل) تتم على حساب القنوات التلفزيونية الهرتزية التقليدية سواء كانت خاصة «تي. اف.1» و«ام 6» وحكومية «فرانس 2 وفرانس 3» وفي تقديره يجب التريث لمعرفة التأثير الحقيقي والملموس الذي يحدثه البث الرقمي بالرغم من الاقبال الذي تشهده خلال نهاية هذه السنة والمؤكد انه يشكل تحديا خطيراً على القنوات التلفزيونية التقليدية. ولا يفسر فقط اوليفيه بيه اقبال الفرنسيين على التلفزيون الرقمي باتساع رقعة ونوعية البرامج المقدمة في مختلف المجالات والتخصص الذي يميز الكثير من قنواتها الفنية والرياضية الموجهة لمشاهدين من الجنسين مقابل مبالغ غير مكلفة... بل يؤكد على علاقة اقبالهم للتزايد بالمستوى الفني والنوعي العالي الذي تنفرد به الصورة والصوت. الأمر الذي لا يتوفر في القنوات التلفزيونية التقليدية اي التي تبث باسلوب المثيل وخاصة منها القنوات العمومية.

في الطريق اليك

بدء تصوير «قلوب في دوامة»

● «قلوب في دوامة» هو عنوان المسلسل الأردني الذي بدأ تصويره حاليا في عمان من بطولة عبير عيسى وسهير فهد.



سهير فهد

«التيار» عمل تلفزيوني عراقي جديد

● بدأت في شركة بابل للانتاج السينمائي والتلفزيوني ببغداد، المراحل الأخيرة لمونتاج المسلسل التلفزيوني العراقي الجديد «التيار» الذي كتبه فاروق محمد وأخرجه الفنان علي الانصاري.

ويمثل في المسلسل نخبة من الممثلين العراقيين بينهم: سامي عبد الحميد وعواطف نعيم وغسان محمد وشعاع وايمان حسين وهو من انتاج الفنانة اقبال نعيم بمشاركة من شركة «الحضر».

70% منهم يعيشون في الأرياف

60% من اليمنيين يفضلون برامج الراديو خلال رمضان

صنعاء: من عادل السعيد

رغم السطوة اللافتة لوسائل الاعلام المرئية خلال السنوات الاخيرة، وتسابقها المحموم للاستئثار بمتابعة اكبر عدد ممكن من المشاهدين، خصوصا خلال شهر رمضان المبارك، من خلال تقديم مواد وبرامج تلبي ميول ورغبات قطاعات عريضة من المستهدفين رغم كل ذلك فإن الاذاعة المسموعة في اليمن ما زالت تحتفظ بجمهورها المتابع لبرامجها بشغف، لا سيما خلال شهر الصوم.

فقد اشار استطلاع اعدته كلية الاعلام بجامعة صنعاء، الى ان 60 في المائة من اليمنيين يفضلون متابعة برامج الراديو في هذا الشهر، وارجع الاستطلاع ذلك لاسباب عديدة اهمها ان 70 في المائة من سكان اليمن يعيشون في الارياف، حيث لا تتوافر خدمات الكهرباء بشكل منتظم، مما يجعل الاعتماد على الراديو وسيلة مناسبة لمتابعة ما يبث من مواد اعلامية وبرامج تتعلق بشهر رمضان، ولا يقتصر الامر على سكان الارياف وحدهم، فحتى قطاعات كبيرة من سكان المدن يفضلون برامج الاذاعة في رمضان لاعتبارات اجتماعية واخلاقية، حسب وجهة نظر البعض، فالتلفزيون والقنوات الفضائية على نحو خاص تعرض مواد وبرامج اعلامية فيها مساس بالقيم والاخلاقيات التقليدية، كما انها لا تناسب هذا الشهر كموسم من مواسم العبادة، رغم المساحة التي يفردها التلفزيون للمواد الدينية المتصلة بشهر رمضان.

وتأسيسا على هذه الحقيقة فإن الاذاعة المسموعة في اليمن تسعى لتقديم مواد وبرامج تجعلها اهلا للمكانة التي تحظى بها من قبل المستمعين، كما تعمل في ذات الوقت على تطوير مستويات ادائها بما يجعلها في مستوى منافسة مع الوسائل المرئية بكل اغراءاتها وعناصر جذبها للمتلقي.

واوضح عبد الملك العرشي نائب رئيس اذاعة صنعاء انه تمت مناقشة 120 تصورا اذاعيا في سياق الاعداد لبرامج رمضان لهذا العام، وتمخض عن ذلك 30 برنامجاً موزعة على ساعات البث التي تبدأ في العاشرة صباحا وتستمر حتى الخامسة فجرا، يشارك في تنفيذها 98 من معدين ومخرجين ومذيعين وفنيين.

واضاف نائب رئيس اذاعة صنعاء ان برامج رمضان لهذا العام تتميز بتنوعها وشمولها على نحو يغني المستمع عن متابعة الاذاعات الاخرى، منوها الى ان خارطة برامج رمضان يغلب عليها الطابع الديني، حيث تحتل البرامج الدينية المباشرة وغير المباشرة نحو 44 في المائة من مجموع البرامج التي تحلق بالمستمع في اجواء رمضان وتقدم له ما يهمه من امور دينية، خاصة ما يتعلق بفقه الصوم والذكر والعبادة، اضافة الى برامج ومسلسلات اذاعية ومواد متنوعة تركز بصورة اساسية على الممارسات والطقوس الاجتماعية والدينية التي يزاولها الناس خلال شهر رمضان.

ولا تقل اذاعة عدن عن اذاعة صنعاء في مستوى تقديم مادة اذاعية متفردة في نوعيتها واسلوبها، خاصة اذا علمنا انها تبث برامجها على مدى 15 ساعة يوميا، وتقدم خدمة اعلامية لاعداد كبيرة من سكان الريف في المحافظات الجنوبية والشرقية.

واشارت نبيلة حمود مديرة البرامج باذاعة عدن الى ان شهر رمضان يعتبر مجالا خصبا للعمل الاذاعي والابداعي لما يتميز به هذا الشهر من خصوصية روحية، وبما يوفره من اجواء تجعل للمادة الاذاعية طعمها الخاص، كما انه فرصة للتنافس من اجل تقديم افضل الاعمال التي تخصص لهذا الشهر المبارك، موضحة أن دورة برامج رمضان باذاعة عدن استهدفت بشكل اساسي التواصل مع جمهور المستمعين والاحتفاظ باكبر قطاع من خلال ترقية خطابها وقوالبها البرامجية حتى تكون اكثر شمولا وتكاملا وتحقق رسالتها في مجال التوعية والتنوير بكافة الاشكال، مع التركيز على البرامج التي تتناسب وشهر الصوم، اضافة لبرامج الثقافة والمنوعات وبرامج المسابقات والتسلية وغير ذلك من المواد التي تجعل المستمع في غنى عن متابعة اذاعات اخرى.

ويبقى اليمن احدى الدول القليلة التي تتمتع فيها الاذاعة المسموعة بقاعدة جماهيرية عريضة، ويبقى فيها أيضا للخطاب المسموع مكانته الخاصة رغم سطوة ثقافة الصورة المرئية التي هي احدى سمات ثقافة هذا العصر.

دار الفتوى في لبنان تبدأ حملة لدعم اذاعتها

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد مدير هيئة الاذاعة والتلفزيون في دار الفتوى في لبنان راشد اسومة لـ«الشرق الأوسط» ان دار الفتوى حازمة في مشروع اذاعة القران الكريم وتطويرها خلال شهر رمضان المبارك من خلال افضل واحدث البرامج الدينية التي تهم الاسرة والمجتمع وقال: «في خضم موجة الفلتان الاخلاقي في بعض وسائل الاعلام المرئي والمقروء، تصبح اذاعة القرآن الكريم وكل وسائل الاعلام الديني ضرورة حتمية لحماية الاسرة والمجتمع مما يبث ويذاع وينشر في بلادنا مما هو غريب عن مجتمعنا وتقاليدنا وديننا الإسلامي الحنيف».

واعلن أسومة ان الاذاعة ستقدم خلال شهر رمضان المبارك تلاوات قرآنية من كافة بقاع الارض ومن مختلف القراءات القرآنية والبرامج والتمثيليات الاذاعية وبرامج حياتية وثقافية وتاريخية الى جانب البرامج الفقهية والدينية.

من جهة أخرى أعلنت دار الفتوى عن حملة لدعم مشروع الاذاعة للبدء ببث اقوى واشمل لكل الاراضي اللبنانية على موجة «اف.ام» وأوضحت ان الاذاعة مرخصة من قبل وزير الاعلام السابق فريد مكاري تحت رقم 96/214.

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

لقاء اليوم مع عبد الكريم الإرياني

التقت قناة «الجزيرة» بعبد الكريم الارياني، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني، وسألته عن العديد من الأمور منها ما وصلت اليه المفاوضات بشأن الحدود بين اليمن والسعودية وكذلك مساعي صنعاء للانضمام لمجلس التعاون الخليجي وعن مستقبل الديمقراطية في اليمن وغيرها من مواضيع الساعة.

هذه الاسئلة وغيرها يطرحها فيصل القاسم في لقاء اليوم علي عبد الكريم الارياني، في الساعة السادسة بتوقيت جرينتش، التاسعة بتوقيت السعودية.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1 - معدن مشع - للإستفهام .
2 - سهل - عاصمة بولندا .
3 - نضج (معكوسة) - ضد أمل .
4 - ضد ثواب - تلم .
5 - الح - مشى - جوهر .
6 - من جمهوريات الإتحاد السوفييتي سابقاً .
7 - طائر خرافي (معكوسة) - حمام - بحر .
8 - في العود - متشابهان .
9 - المجهر .
10 - يجزيء - من الحشرات .

عموديا

1 - مطرب لبناني .
2 - قاعدة - ضد طويلة .
3 - فيلسوف فرنسي - في الجسم .
4 - يسال - حب - حرف جزم .
5 - عالية .
6 - ولاية أمريكية - للنهي .
7 - شاعر عباسي - مرض صدري .
8 - جواد - زاوية .
9 - يعاون - يرغب .
10 - حرف تسويف (معكوس) - غزال - للاستدراك .

الحل السابق


بسم الله الرحمن الرحيم
دعوة للتبرع
لمشروع مركز الأطفال المعاقين
بالمدينة المنورة وصندوق وقفه الخيري
عن سهل بن سعد رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
(من كان له بالمدينة أصل فليتمسك به ومن لم يكن له بها أصل فليجعل له بها أصلاً ولو قصرة)
هذا المشروع يتيح الفرصة لمن أراد أن يكون له أصل في المدينة المنورة ، مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام .
إنها فرصة لعمل خيري وصدقة جارية في أحب البقاع ، ومن أجل أحب الناس ، وفي أحب الشهور إلى الله .. شهر رمضان المبارك الذي تضاعف فيه الحسنات ،
إنه عمل صالح مستمر لاينقطع ، ينال به صاحبه أجر وثواب الدنيا والآخرة ..
فسارع أخي المسلم وساهم معنا في استثمار وتجارة رابحة مع الله ، حيث يمكنكم المساهمة في المشروع من خلال ...
تبرع نقدي
تبرع عيني
مساهمة في صندوق الوقف الخيري
تقبل التبرعات والمساهمة في المشروع بالبنوك التالية :
" فروع المدينة المنورة "
* البنك العربي الوطني ١٠٠٨/٢٥٠٣٥٠٠٠
* البنك الأهلي التجاري ٣٢٦٢٣٣٧٠٠٠٠/١١٠
* شركة الراجحي المصرفية للإستثمار ١٠٥٧٧/١
* البنك التجاري المتحد ٥٧٤٩٦٢٠٠٠/٣١١٠/٠١
* بنك الرياض ١٠٥١/٠٠٥٤٤٩٩٠٦
والله ولي التوفيق
مساهمة لدعم مشروع مركز الأطفال المعاقين بالمدينة المنورة
برعاية وكالة البلول الدولية للدعاية والإعلان



بطاقة ذكية من شركة فيليبس تستخدم في حافلات نقل الركاب في كوريا (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

تستخدم بسرعة للتجول في أكثر من 6 ملايين رحلة يومية بالحافلات وقطارات الأنفاق

بطاقات ذكية لشبكة النقل في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

سيستخدم سكان العاصمة البريطانية قريبا «بطاقات ذكية» للتنقل عبر المدينة بواسطة حافلات نقل الركاب وقطارات الانفاق، لا يحتاج اصحابها الى اخراجها من محفظاتهم لدى الدخول والخروج من المحطات او الحافلات.

وتخطط هيئة النقل في مدينة لندن بالتعاون مع مجموعة «الكترونيك ديتاسرفيس» لنصب مئات البوابات لتسجيل التذاكر بطريقة الكترونية في محطات قطارات الانفاق وآلاف المكائن على متن حافلات الركاب.

بطاقات نقل

وسوف يستفيد من هذه التقنيات 8 ملايين من سكان لندن خلال الاعوام القليلة المقبلة. وتحتوي البطاقات الذكية التي تماثل في شكلها البطاقات الائتمانية، على وحدة معالجة الكترونية صغيرة تستطيع تسجيل المعلومات وخزنها ومعالجتها.

اما البطاقات اللاسلكية او التي يطلق عليها «البطاقات من دون تماس» فهي لا تحتاج الى ملامسة الماكنة لعرض معلوماتها بل ترسلها نحوها عن طريق موديم لاسلكي.

وهذا النوع من البطاقات هو الذي تفكر هيئة النقل في مدينة لندن باستخدامه. وسوف يمكن شحنها بقيمة محدودة او مبالغ مختلفة حسب الطلب وذلك لتغطية نفقات الرحلات اليومية او الاسبوعية او الموسمية.

مهمات متعددة

ويمكن تطوير البطاقات لاحقا لتنفيذ مهمات اخرى مثل امكانية استخدامها لدفع اجور آلات استحصال المبالغ مقابل استعمال مواقف السيارات او في دفع تذكرة الدخول الى مراكز التسلية والمسابح وما شابه.

ويشدد الخبراء على ضرورة تطوير بطاقات ذكية متعددة الوظائف والا فان محدودية استخداماتها قد تقود الى فقدان الاهتمام بها لاحقا. ويشيرون الى حادثة ظهرت فيها بطاقات لدفع اجور سيارة الاجرة من قبل العاملين في الشركات في اليابان ما لبثت ان فشلت بعد عدة اعوام من انطلاقها في الثمانينات لعدم توسيع عمليات التبادلات النقدية بواسطتها.

ويؤكد الخبراء ان تجديد الوظائف سيجعل الافراد الذين يستخدمون البطاقات الذكية يشعرون بجدتها دائما. ولذلك فان زيادة امكانات بطاقات النقل الجديدة في دفع اجور سيارات الاجرة وشبكات القطارات ستشكل عاملا مهما في دعم نجاحها.

تقنيات لاسلكية

وستؤمن البطاقات التي تعمل من دون تماس مع الآلات لتسهيل مرور المسافرين بسرعة كبيرة بالمقارنة مع حواجز الآلات الحالية التي تقرأ التذاكر لدى وضعها داخلها.

وتجري في عدة دول اختبارات على هذه التقنيات، حيث تختبر في مدريد تذاكر نقل ادمجت مع محفظة نقود الكترونية.

اما في هونغ كونغ فان كل مؤسسات شركات النقل البري بالقطارات والحافلات وقطارات الانفاق والنقل البحري تعمل ضمن شبكة موحدة. وفي سيئول في كوريا الجنوبية وحدت 100 شركة نقل بالحافلات اعمالها لاستخدام بطاقة تختزن الاموال الكترونيا.

وتشجع الهيئة الاوروبية برامج ادخال البطاقات الذكية في شبكات النقل في فنلندا واليونان وايطاليا.

ويعتبر برنامج استبدال التذاكر الورقية للحافلات والتذاكر التي تحمل الشرائط المغناطيسية لقطارات الانفاق ببطاقات ذكية موحدة للنقل في لندن، اكبر مشروع من نوعه في العالم حسب قول هيئة النقل في المدينة.

وتتم في العاصمة البريطانية 3,7 مليون رحلة بالحافلات و2,7 مليون رحلة بقطارات الانفاق يوميا مما يجعل شبكة النقل فيها من احدى الشبكات الكبرى في العالم.

انتاج البطاقات الذكية مليون وحدة

القطاع	1998 تقديرات	2000 تقديرات
المصارف	220	400
التعريف الشخصي	120	400
الصحة	80	300
الترفيه	100	400
الهاتف	950	1400
النقل العمومي	100	200
أخرى	257	570
المجموع	1827	3670

«المصدر اس جي اس تومبسون»

اخبار علمية

سويسرا توافق على تسويق ذرة مهندسة وراثيا

بيرن (سويسرا) ـ رويترز: اعلنت الحكومة السويسرية عن موافقتها على تسويق نوع من الذرة تم تطويره بهندسة المورثات وذلك بهدف استعماله لصنع المواد والمنتجات الغذائية.

وقد صادق الاتحاد الأوروبي على تسويق الذرة التي تنتجها شركة «نوفارتيس اي جي» قبل عام على الرغم من معارضة النمسا واللوكسمبورغ وايطاليا، كما صادق على قرار يقضي بوضع علامات مميزة على المنتجات الغذائية التي تحتوي على الذرة المهجنة او فول الصويا المنتج بهندسة المورثات. وتعارض جمعيات الدفاع عن البيئة ومجموعات من المزارعين تسويق هذه المنتجات بحجة انها تسبب المخاطر الصحية للسكان وتضر بالوسط المحيط.

تصاميم لسيارات نقية واقتصادية جديدة

ديترويت: «الشرق الأوسط»

تنافست الشركات المنتجة للسيارات لأخذ زمام المبادرة في طرح «سيارات نقية» جديدة في المعرض الدولي للسيارات لاميركا الشمالية.

وبعد اعلان شركة جنرال موتورز عن تصميم سيارة هجينة تعمل على الجازولين والطاقة الكهربائية في آن واحد تنتج عام 2001، سارعت شركة فورد للاعلان عن توسيع برنامجها لانتاج سيارات تنفث غازات ملوثة اقل ليشمل تصاميم كل سياراتها الرياضية والشاحنات الصغيرة لعام 1999.

وحسب برنامج «فورد» فان 800 الف واسطة نقل من هذا النوع سوف تنتج سنويا ستقل فيها حجم نفث الغازات الى النصف. كما تعرض الشركة تصميما لسيارة عائلية اقتصادية تستهلك جالونا من الوقود لكل 63 ميلا لها محرك بغرفة احتراق جديدة، ويتصف بدنها بالخفة. كما تعرض تصميما لسيارة تعمل على خلايا الوقود بحلول عام 2000.

وعرضت في المعرض سيارات «فولكس واكن» الصغيرة الجديدة التي تعتبر نسخة مطورة من التصاميم القديمة لسيارتها الشهيرة منذ الستينات.

عودة «ناسا» الى القمر تتأخر حتى الاربعاء

كيب كانافيرال /فلوريدا ـ رويترز: ارجأت ادارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) مهمة اطلاق مسبار فضائي الى القمر الى اليوم، الاربعاء، بسبب مشاكل ظهرت في عمل رادار تابع للقوات المسلحة سيرصد انطلاقة الصاروخ الحامل للمسبار.

وقال بروس بكينجهام المتحدث باسم «ناسا» لن اطلاق المسبار «لونار بروسبيكتور» في اول مهمة من نوعها تقوم بها ناسا منذ 25 عاما على سطح القمر تأجل حتى الساعة 9,28 مساء امس الثلاثاء بتوقيت شرق الولايات المتحدة (228. بتوقيت جرينتش الاربعاء). وقال بكينجهام «تعطل الرادار. ولم يكن هناك متسع من الوقت لاصلاحه». ويقوم الرادار التابع لقاعدة باتريك الجوية جنوبي كيب كانافيرال بمتابعة مسار الصاروخ اثينا 2، الحامل للمجس. ومن المقرر ان ينطلق المسبار في مهمة للبحث عن المياه على سطح القمر، وان يصل الى مدار حول القمر بعد خمسة ايام من اطلاقه.

ويأمل العلماء في ان تنجح هذه المهمة الى تمتد عاما في توفير اجابات على تساؤلات لم تنجح مهام فضائية سابقة في الرد عليها، سواء المهام الست التي قامت بها سفينة الفضاء ابولو على سطح القمر او العشرات من المهام الاخرى التي قامت بها «ناسا» خلال الستينات والسبعينات. ومن اهم تلك التساؤلات سؤال محير حول امكانية وجود الماء في اقرب كوكب من الارض.

الأرض تشهد تغيرات مناخية عجيبة

ظاهرة «إل نينو» التي اطلق عليها الظاهرة المناخية للقرن تسبب الجفاف، والفيضانات والعواصف الثلجية حول العالم. ويعتقد الخبراء انها ستزداد سوءا خلال الاشهر المقبلة. وقد شكلت هذه الظاهرة سوية مع ظاهرة تسخين الارض موضع الاهتمام في مؤتمر كيوتو في اليابان.

احداث الطقس

بولندا
المانيا
سلوفاكيا
هنغاريا
دولة التشيك
المحيط الهادئ
المحيط الأطلسي
ريو دي جانيرو: غرق سواحل شهيرة
تشيلي: تفتح الزهور في الصحارى
جنوب البرازيل: فيضانات
المرات بسبب هبوط ثلوج غير موسمية
جنوب افريقيا: زرعت محاصيل الذرة مبكرا لتفادي الجفاف
افريقيا الجنوبية: 25 مليون شخص يتهددهم الجفاف
المحيط الهندي
استراليا: امطار مفاجئة من الغرب انقذت محاصيل الحنطة
بابوا غينيا الجديدة: اغلاق مناجم النحاس بسبب انحسار مياه الانهار
شخص هلكوا من الجوع

رموز الخارطة: مطر غزير — شحة امطار — حرارة عالية — حرائق الادغال — منطقة إل نينو

عمل إل نينو

ترتفع درجة حرارة مياه المنطقة الجنوبية للمحيط الهادئ بين كل عامين الى سبعة اعوام مما يؤثر على حالة الطقس عبر العالم

حالة الطقس العادية

1 - التيارات الباردة الغنية بالعناصر المغذية تتوجه نحو ساحل اميركا الغربي
2 - الرياح الاستوائية الغربية تزيد من كميات المياه السطحية الدافئة في منطقة جنوب غرب المحيط الهادئ

حالة طقس إل نينو

1 - تنعكس حالة الرياح
2 - المياه الدافئة تتدفق نحو الشرق باتجاه ساحل اميركا الجنوبية وتبعد التيارات الباردة
3 - رياح مرتفعة فوق الاميركتين تسبب العواصف والفيضانات

ـ رويترز ـ «الشرق الأوسط»

سرعتها 120 قدما في الثانية وتلتقط صور المواقع المعادية

روبوتات عسكرية تتحرك وتحلق مثل الحشرات

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اخترع الباحثون في قسم الهندسة الميكانيكية بجامعة فانديربيلت في ناشفيل بولاية تينيسي الاميركية انواعا جديدة من الروبوتات الشبيهة بالحشرات تستطيع التحليق والزحف في ميادين القتال.

ويبلغ حجم كل روبوت ثلث حجم بطاقة مصرفية، وتصنع من مواد «ذكية» من المعادن تغير من هيئتها وشكلها لدى مرور التيار الكهربائي فيها.

ويقود سريان التيار الكهربائي الى اهتزاز الروبوتات التي توضع عليها ارجل كهربائية تستطيع دفعها الى الامام بسرعة 120 قدما في الساعة. وستطور انواع اخرى تستطيع التحليق وثالثة تستطيع القفز فوق الحواجز.

ويقول الباحثون في المعهد ان المسألة التي تحير الجنود في ساحات القتال هي معرفة ما يكمن خلف التلال والهضاب، وسوف تساعد هذه الروبوتات في حل هذه المشكلة. ويتوقعون ان يستخدمها الجنود لارسالها خلفها والحصول منها على صور للمواقع غير المرئية.

وسيستطيع كل روبوت التحرك على مدى نصف ميل، وكذلك التعامل والتفاعل، مع الروبوتات الاخرى لتشكيل فرقة من 100 روبوت. ويمكن برمجة توجيه الاوامر الى قائد هذه الفرقة ودفع الروبوتات الاخرى للمسير خلفه.

وتدعم مشروع الابحاث على الروبوتات وكالة الابحاث العسكرية المتقدمة ووكالة الاستخبارات الاميركية التي ترغب في استخدامها لدى صنع طائرة تجسس صغيرة جدا تستطيع وضع خرائط للمواقع المعادية باستخدام تقنيات الاشعة تحت الحمراء او بآلات التصوير التسجيلية التي تبث اللقطات الحية.

ويؤكد الباحثون ان عمليات الاهتزاز التي تنجم عن سريان التيار الكهربائي في الروبوتات اكثر كفاءة من المحركات، حيث انها تحول 90 في المائة من الطاقة المستهلكة الى طاقة حركية، في حين لا تستطيع المحركات العمل بكفاءة اعلى من 60 في المائة. وسوف تنجز هذه الروبوتات ضمن برنامج يمتد عشرة اعوام.

15% من الذين يعانون من زيادة الوزن لديهم أضداد لبعض الڤيروسات الغدية

هل البدانة مرض ڤيروسي؟

لندن: من اسماعيل الخطيب

يعتقد العلماء الأميركيون في جامعة ويسكونسين في الولايات المتحدة، أن بعض حالات البدانة عند الإنسان ربما تعزى إلى الإصابة بنوع من الڤيروسات الغدية «أدينوڤيروس».

ولتأكيد هذه الفكرة قام الباحث نيك هيل والبروفيسور ريتشارد أتكينسون استاذ العلوم الغذائية والطبية في جامعة ويسكونسين في مدينة ماديسون بتحليل دم 199 متبرعاً، من بينهم 45 متبرعاً ضعفاء الجسم ووزنهم طبيعي و154 يعانون من زيادة الوزن والبدانة، وذلك بهدف تحري أضداد الڤيروس الغدي (Ad-36) الذي ثبت أنه يسبب البدانة لدى حيوانات التجارب.

ولقد وجد العالمان أن الاختبارات الدموية المصلية لم تشر إلى وجود أضداد الڤيروس عند الضعفاء، بينما كانت الاختبارات إيجابية لدى 23 متبرعاً من البدينين، أي بنسبة تعادل 15 في المائة لديهم أضداد للڤيروسات الغدية. كما بينت الدراسات أن الأشخاص البدينين الذين أظهرت اختباراتهم الدموية أنها إيجابية، أي تحتوي على الأضداد الڤيروسية، يكون تأثير العلاج المضاد للبدانة أكبر وأقوى من الذين كانت اختباراتهم سلبية.

ولاحظ العلماء أيضاً أن وجود الڤيروس يتوافق عكساً مع تركيز الدهون في المصل الدموي حيث أن نسبة كوليسترول الدم والشحوم الثلاثية «تراي جليسيرايد» في دم المصابين بالڤيروس أقل من نسبتها في دم البدينين العاديين.

والسؤال المطروح حالياً كيف يمكن للڤيروس أن يؤدي إلى البدانة؟

حتى الآن الجواب غير معروف. لكن بينت الدراسات أن آلية البدانة عند الإصابة بالڤيروس لا تتعلق بزيادة شهية الطعام أو تناول كميات غذائية أكبر من الكميات الطبيعية.

ويقول نيك هيل إن النتائج التي توصلوا إليها تشير أن الڤيروس يؤدي إلى اضطراب فيزيولوجي داخلي يؤثر على استقلاب المواد الدسمة ويؤدي إلى تجمع الشحوم. ويرى بعض الباحثين أن النظرية الڤيروسية هذه قد تفسر التزايد المتصاعد لعدد حالات البدانة في المجتمعات الغربية في العقدين الآخرين، رغم تقدم الطب الوقائي والغذائي.

وقال ديڤيد مارتن أحد الباحثين المشاركين في هذه الدراسة في جامعة ويسكونسين: «إن مسببات زيادة الوزن كثيرة جداً، وافتراض أن الڤيروسات هو أحدها أتى من خلال الدراسات المخبرية التي دلت على أن الڤيروس يسبب زيادة الوزن عند حيوانات التجارب، ومن خلال التحاليل المخبرية. لكن تبقى احتمالات الإصابة الڤيروسية قليلة ولا تشكل أكثر من 15 في المائة من البدينين. وقد يكون الڤيروس موجوداً بالصدفة وهنا يكون التفسير الذي وصلنا إليه خاطئاً. على أي حال نحن بحاجة إلى دراسات مكثفة بشكل أكبر لتأكيد هذه النظرية في المستقبل».

وقد بينت الإحصائيات الأخيرة في الولايات المتحدة ان البدانة تصيب 25 في المائة من الرجال وأكثر من 30 في المائة من النساء. وهذه النسبة قد تزداد لدى الكبار في السن. ويعيد الأطباء البدانة إلى أسباب عديدة جداً لكن اهمها: الاستعداد الوراثي، والحالة الاجتماعية والمهنية، وقلة الجهد الفيزيائي، وزيادة الوارد من الأطعمة، وتفاوت الأشخاص في تمثل الأطعمة وامتصاصها وخزنها، ودور الغدد الصماء والهرمونات مثل السكري وأمراض غدة الكظر والغدة النخامية... إلخ.

كما يمكن لكثير من الأدوية ان تؤدي إلى البدانة مثل الأدوية المهدئة ومضادات الصرع، ومضادات الهيستامين ... إلخ، وهناك الأمراض الانفعالية والنفسية، ويمكن للأمراض الدماغية ان تؤدي إلى البدانة وذلك بتأثيرها على مركز التحكم بالشبع والشهية للطعام.

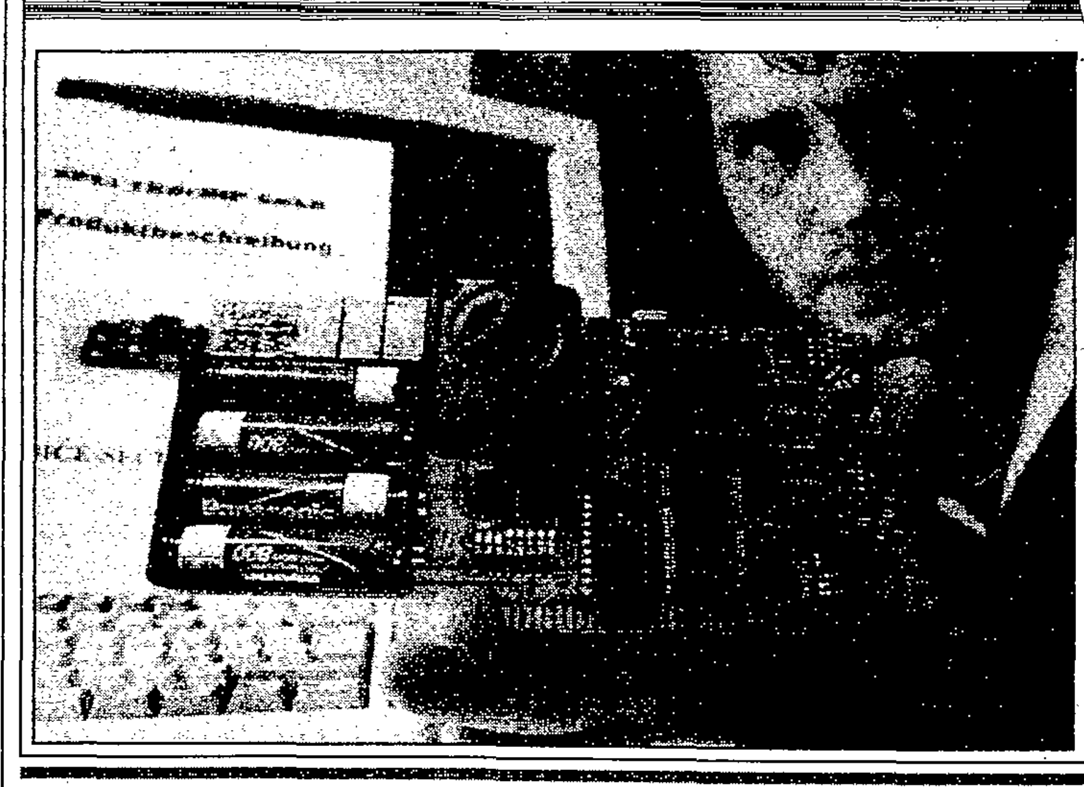
وهناك دور لمرحلة الطفولة في تحديد احتمال حدوث البدانة في الكبر... إلخ. ومحاولات حل مشكلة البدانة قائمة منذ زمن طويل سواء بالأدوية التي تتحكم بالشهية أو التي تقوم بحرق الشحوم أو بالجراحة أو الأمواج الصوتية، أو الليزر... إلخ.

لكن حتى الآن ما زالت هناك بعض العقبات. ويبقى العلاج الأساسي هو ممارسة الرياضة اليومية مع تحديد الوارد الغذائي ومراقبته. اما حالات البدانة المرضية فيمكن معالجتها بمعالجة الأسباب الكامنة خلفها.



البدانة قد تكون راجعة إلى مسببات ڤيروسية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

صورة وخبر



بطاقة الأمن الصوتي

جان فريك جانسن من شركة «سبيكتر وتشيب» للكومبيوترات من ايڤناك في شرق المانيا وهو يعرض «بطاقة الأمن الصوتي» وقد طورت البطاقة لوضعها داخل الكومبيوترات لحماية المعلومات من المتسللين. ويستطيع مستخدمو الكومبيوتر ذكر الرموز المطلوبة بأصواتهم للدخول الى ملفات المعلومات (اي بي اي)

رسائل غير مرغوب فيها تنهمر على مشتركي «الإنترنت»

ديترويت: من جويل سميث(*)

ارتعب جون ثاولي وهو يراقب برامج استقبال رسائل البريد الإلكتروني وهي تحمل 1500 رسالة ليس لها قيمة تذكر، كل ساعة.

وقام ثاولي، في محاولة منه لمنع انهيار كومبيوتر شركته تحت ضغط المعلومات المنهمرة، بالبحث عن مصدر الرسائل، إلا أن المرسل كان يناور ويغير عنوانه الإلكتروني على الدوام.

ويمتلك ثاولي مجموعة «الاتصالات الإبداعية» في ساوثفيلد في ميتشيغان، وهي شركة تقوم بتصميم مواقع الكترونية للشركات الأخرى على الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت»، وقد تعرض لهجوم بالرسائل الإلكترونية المتتالية من شخص بدا غاضباً لأنه لم يستطع الدخول إلى أحد المواقع التي صممها ثاولي!

وتعتبر هذه الحالة استثنائية حقاً، لكن الآلاف من مشتركي «الإنترنت» يعانون من تدفق رسائل غير مرغوب فيها إلى بريدهم الإلكتروني تتراوح بين إعلانات دعائية تبشرهم بالتحول إلى اثرياء بين ليلة وضحاها إلى الرسائل التي تسوق صور ودعايات الدعارة الجنسية. وأمام ازدياد أعدادها بوتيرة متصاعدة يقترح بعض المشتركين في «الإنترنت» وضع قواعد حكومية فيدرالية لإجبار مرسلي الرسائل غير المرغوب فيها على وضع عناوينهم عليها.

وقد استطاع ثاولي في ما بعد، وبمساعدة هيئة خدمات الأمن لشركة «أميركا اون لاين» (AOL) المجهزة لخدمات الاشتراك بالشبكة الدولية، تحديد هوية المرسل ومنعه من استخدام عنوان على «الإنترنت».

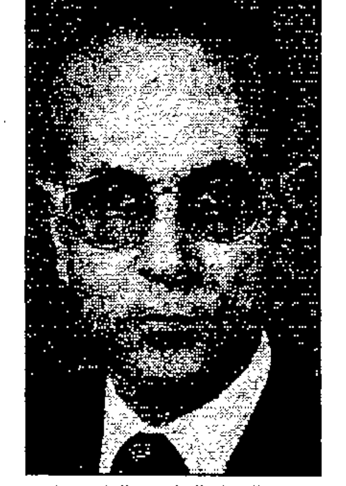
ويشكو العشرات والمئات من المشتركين في الشبكة من وصول خمس إلى عشر رسائل غير مرغوب فيها يومياً إلى بريدهم الإلكتروني تتطلب كل منها وقتاً لفتحها والتعرف على محتوياتها ثم حذفها نهائياً.

ولا تعاني مجموعات إرسال الرسائل بالبريد الإلكتروني صعوبة في رصد العناوين واصطيادها، حيث توجد برامج كومبيوترية تقوم بمسح مواقع «الانترنت» وتسجيل اي عنوان الكتروني يصادفها. وتقوم بعض صفحات المواقع الإلكترونية بتسجيل عناوين الزائرين ثم بيعها وتسويقها إلى مكاتب قانونية. ويستطيع المشتركون، من جهتهم، استخدام برامج لترشيح الرسائل الإلكترونية تقوم بحذف الأنواع التي تجهل عناوين مرسليها، لكنها تقوم في نفس الوقت بإبعاد الرسائل الجديدة التي قد تحمل مضامين مفيدة. ويقول خبراء «الإنترنت» إن مرسلي الرسائل العشوائية يزدادون خبرة مع الزمن، خصوصاً في إخفاء هوياتهم وعناوينهم. وهم غالباً ما يقومون بتحويل الرسائل من شركة لتجهيز الخدمات عبر شركة اخرى للوصول إلى العنوان المطلوب. وذلك ما يدعم مطالب أولئك الداعين إلى ضرورة وضع قواعد جديدة لكتابة العناوين المرجعة لأصحاب الرسائل.

* (خدمة «يو إس إيه توداي» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»)


الرئيس عبدو ضيوف الفائز بجائزة خدمة الاسلام


د. يحيى بن جنيد الفائز بجائزة الدراسات الاسلامية (بالاشتراك)


د. عبد الستار الحلوجي الفائز بجائزة الدراسات الاسلامية (بالاشتراك)

د. جون لويس جيرن الفائز بجائزة الطب (بالاشتراك)



د. هاري بيرسل الفائز بجائزة الطب (بالاشتراك)

الأمير خالد الفيصل: لا نية لتوسيع أفرع الجائزة وعلى المتبرعين العرب تقديم تبرعاتهم للمؤسسات العربية لا الغربية

الرئيس السنغالي وسعودي ومصري وأميركيان وبريطاني يفوزون بجوائز الملك فيصل العالمية


الأمير خالد الفيصل رئيس هيئة الجائزة يعلن اسماء الفائزين وبدا الى يساره الدكتور عبد الله العثيمين امين عام الجائزة
(تصوير: عبد المنعم حامد)


د. أندرو جون وايلز الفائز بجائزة العلوم

الرياض: من بدر الخريف

اعلنت في الرياض مساء امس اسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية لهذا العام 1998، وذلك خلال مؤتمر صحافي اعقب حفل افطار كبيراً عقده الامير خالد الفيصل رئيس هيئة الجائزة وتبلغ قيمة الجائزة 750 الف ريال سعودي (200 الف دولار اميركي).

وقررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام منح الجائزة هذا العام للرئيس عبدو ضيوف رئيس جمهورية السنغال، وذلك لجهوده المتمثلة في تخطيطه لسياسة عمرانية حكيمة ارتقاء بشعبه وتحقيقا لطموحات بلده المسلم، واسهاماته الكبيرة في مؤتمرات القمة الاسلامية، وقيامه بالدفاع عن القضايا الاسلامية في المحافل الدولية، وتشجيعه للتعليم العربي الاسلامي في بلاده وتنظيمه للقاءات اسلامية عالمية ومحلية على ارضها، ودعمه للتعاون العلمي والثقافي بين بلاده والبلاد العربية، وذلك بمساندته الكبيرة لرابطة علماء المغرب والسنغال.

وقررت لجنة الاختيار للجائزة في فرع الدراسات الاسلامية منح الجائزة لهذا العام وموضوعها «الدراسات التي تناولت المكتبات او صناعة الكتاب عند المسلمين» مناصفة لكل من الاستاذ الدكتور يحيى محمود بن جنيد (سعودي الجنسية) والاستاذ الدكتور عبد الستار عبد الحق الحلوجي (مصري الجنسية).

واوضحت الامانة العامة للجائزة ان منح الدكتور ابن جنيد للجائزة يأتي تقديرا لجهوده العلمية والمهنية في مجال المكتبات وعلومها، وقد تجلى ذلك في مؤلفاته العديدة المتسمة بالابداع والابتكار ومن ابرزها كتابه «الوقف وبنية المكتبة العربية: استبطان للموروث الثقافي»، وهو عمل اصيل قدم فيه مؤلفه اضافة علمية متميزة، اذ بين اثر الوقف في تشكيل بنية المكتبة العربية والحركة التعليمية والثقافية المرتبطة بها في ارجاء متعددة من العالم الاسلامي خلال عشرة قرون، مستخرجا الحقائق والنصوص الوقفية من مصادرها الاصلية دارسا لها دراسة تحليلية تؤكد ذلك الاثر.

اما الاستاذ الدكتور عبد الستار الحلوجي فقد منح الجائزة تقديرا لجهوده في مجال المكتبات، فكتابه «المخطوط العربي» يعد عملا متميزا في مجال صناعة الكتاب عند المسلمين اذ درس فيه نشأة المخطوط وعوامل تطوره وصناعته عند المسلمين في القرون الاربعة الاولى، مستقيا معلوماته من المصادر الاصلية ومستفيدا من الدراسات السابقة المتخصصة عربية واجنبية، وقد صاغ كتابه باسلوب جيد مع دقة في توثيق المعلومات وعرضها.

وقررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للادب العربي حجب الجائزة هذا العام وموضوعها «السيرة الذاتية عند الادباء العرب المعاصرين» وذلك لأن الاعمال المرشحة ـ مع ما بذله فيها مؤلفوها من جهود ـ لم تصل الى المستوى الذي تهدف اليه الجائزة.

ومنحت جائزة الملك فيصل العالمية للطب لهذا العام وموضوعها التحكم في الامراض المعدية مناصفة بين كل من الاستاذ الدكتور جون لويس جيرن (اميركي الجنسية) الاستاذ في قسم الميكروبات والمناعة بكلية الطب بجامعة جورج واشنطن، والاستاذ الدكتور روبرت هاري بيرسل (اميركي الجنسية) رئيس قسم التهابات الكبد الفيروسية بمختبر الامراض المعدية في المعهد الوطني للحساسية والامراض المعدية التابع للمؤسسة الصحية الوطنية في ميريلاند.

واوضحت الامانة العامة للجائزة بانه قد منح العالمان الجائزة لتمكنهما من اكتشاف مجموعة من فيروسات التهاب الكبد والتعرف عليها وتوصيفها وتطوير اختبارات للكشف عنها في الدم، ومن ثم تطوير لقاحات للسيطرة عليها، ويعد ما حققاه في هذا المجال من ابرز الانجازات وأهمها في مجال السيطرة على مرض التهاب الكبد الذي هو من اكثر الامراض المعدية انتشارا في هذا العصر، ولذلك فان انجازاتهما بالغة الاهمية عظيمة الاثر.

وقررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية في العلوم، وموضوعها الرياضيات منح الجائزة للاستاذ الدكتور اندرو جون وايلز (بريطاني المولد) استاذ الرياضيات في جامعة برنستون الاميركية وذلك لانجازه المتميز في ميدان نظرية الاعداد والهندسة الجبرية والصيغ الطرازية، خاصة برهانه الشهير لنظرية «فيرما» الاخيرة التي هي من اشهر المسائل في مجال الرياضيات، وقد اعيا حلها الرياضيين منذ اكثر من ثلاثة قرون، ويعد هذا الانجاز علامة بارزة في نظرية الاعداد، ولهذه النظرية أهمية تطبيقية كبيرة في السنوات الاخيرة، ومن ذلك استخدامها في تطوير شفرات لشبكات الاتصال الكومبيوترية، مثل الشبكة البينية (انترنت) مما يحقق الحفاظ على السرية والامان، وبالاضافة الى ذلك فقد تمكن الاستاذ وايلز من تحبيب الجمهور بالرياضيات وذلك من خلال عرض برامج علمية شيقة في الاذاعة المرئية عن تاريخ نظرية فيرما الاخيرة، وحلها الذي توصل اليه ولقيت هذه البرامج نجاحا كبيرا.

واشار الدكتور عبد الله العثيمين امين عام الجائزة الى ان موضوعات الجائزة للعام المقبل تتضمن في مجال الدراسات الاسلامية «الجهود العلمية التي عنيت بالحديث النبوي تحقيقا وتخريجا او دراسة»، وفي الادب العربي دراسات الادب المقارن التي تناولت الصلات بين الادب العربي والآداب الاخرى: الاتجاهات النظرية وامتداداتها التطبيقية، وفي الطب امراض الحساسية، وفي العلوم الكيمياء.

ومن جانبه أكد الامير خالد الفيصل المدير العام لمؤسسة الملك فيصل الخيرية رئيس هيئة الجائزة في مؤتمر صحافي عقده مساء امس عقب اعلان اسماء الفائزين بانه لا نية حاليا لتوسيع فروع الجائزة لتشمل مجالات اخرى مشددا على ان الفائزين بالجائزة تم ترشيحهم من قبل منظمات وهيئات اسلامية وجامعات في مختلف انحاء العالم، وليس للامانة العامة للجائزة الحق في الترشيح للجائزة بل يقتصر عملها على التهيئة والاعداد والمتابعة، اما القرار الاخير فهو لأعضاء لجان الاختيار الذين تضع هيئة الجائزة فيهم الثقة المطلقة بالاختيار وعليهم المسؤولية الكاملة في ذلك. وطالب الامير خالد الفيصل الموسرين ورجال الاعمال العرب تقديم تبرعاتهم للمؤسسات والهيئات والمنظمات في الدول العربية بدلا من تقديمها للقطاعات المماثلة في الدول الغربية.

ويذكر ان جائزة الملك فيصل العالمية منذ انشائها وحتى العام الماضي، حصل عليها 118 عالما من 32 دولة من خلال ترشيحهم من قبل هيئات علمية عالمية.

عرب وعجم

● محمد شكري مستشار الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب جدد تعيينه لهذا المنصب من قبل وزراء الداخلية العرب لمدة 3 سنوات أخرى.

● الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة الاردنية رعى حفل افتتاح البازار الخيري الذي اقامته اللجنة الاجتماعية في مستشفى الجامعة ويرصد ريعه للاطفال المرضى المحتاجين، وذلك بحضور الدكتور محمود ابو خلف مدير مستشفى الجامعة.

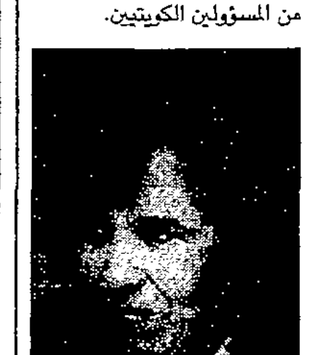
● الشيخ ناصر العساف، سفير المملكة العربية السعودية في بروكسل اقام مأدبة افطار في منزله حضرها العديد من السفراء العرب وسفراء الدول الاسلامية المعتمدين لدى بلجيكا وعدد من الشخصيات الاسلامية.

● الشيخ حمد الجاسر، علامة الجزيرة العربية، اكتظت دارته المسماة بـ«دارة العرب» في الرياض مساء امس بمجموعة من الوزراء وكبار شخصيات المجتمع من المسؤولين ورجال الفكر والادب والاعلام وتلامذة العلامة ومريديه، حيث قدموا له التهاني بحلول شهر رمضان المبارك، واستمعوا الى احاديثه وذكرياته المشوقة والممتعة.

● الشيخ دعيج الخليفة الصباح تلقى دعوة رسمية من وزير الاعلام الاماراتي الشيخ عبد الله بن زايد لزيارة هيئة الاذاعة والتلفزيون في ابوظبي للمشاركة في برنامج «الوان» الذي سيعرض غدا على قناة تلفزيون ابوظبي الفضائية.

● الدكتور امتحان جودت رئيس جمعية الاطباء العرب الاميركيين فرع هيوستن الموجود في الاردن حاليا زار المركز العربي لجراحة القلب، واعلن عن قرار الجمعية منح الدكتور داوود حنانيا جراح القلب جائزة «ابن قرة الطبية» تقديرا لانجازاته في مجال الطب وجائزة ادبية لهذا العام للاديب العربي نجيب محفوظ حيث سيتم منح الجائزتين في احتفال تقيمه الجمعية في ولاية هيوستن في شهر مارس (آذار) المقبل.

● محمد العمرو مدير المكتب الاعلامي السعودي في الكويت اهدى اكثر من 400 مصحف من طباعة مجمع خادم الحرمين الشريفين لطباعة المصحف الشريف بمناسبة دخول شهر رمضان الى عدد من المسؤولين الكويتيين.


الأميرة بسمة

● الأميرة بسمة شقيقة العاهل الاردني الملك حسين شاركت 125 طفلا من الايتام وابناء الشهداء في الحفل الذي اقامته حملة البر والاحسان في مجمع الملكة زين الشرف التنموي في الهاشمي الشمالي، حيث افتتحت فعاليات حملة البر والاحسان التي يشرف عليها صندوق الملكة علياء للعمل التطوعي.

ابيض واسود

خالد القشطيني

أسرار الحب (2-2)

كتبت يوم امس عن هذا الاكتشاف الامريكي لعملية الحب ودور مادة الفيرومون في العشق والمحبة. بالطبع لو وقع هذا الاكتشاف في عالمنا العربي لاكتشفناه في يوم ونسيناه في اليوم التالي، تماما كما حصل لاكتشافنا علم الجبر وحقوق الانسان، ولكن الغربيين قوم عمليون يحولون كل شيء الى فائدة وصناعة ومربحية، ما ان سمع البروفسور جورج دود، استاذ الكيمياء العضوية في جامعة وريك، بالاكتشاف الامريكي حتى اسرع لتطويره الى مشروع تجاري. رأى ان من الممكن انتاج الفيرومون صناعيا لتسويقه كمادة غرامية يرشها الانسان على نفسه بحيث تضمن وقوع الآخرين في حبه والاعجاب به.

اقترح استعمال ذلك من قبل مكاتب الزواج مثلا. فكثيرا ما تعاني هذه المكاتب من مشكلة اللقاء الاول، فرغم كل جهودها في ترتيب زيجة معقولة ومنسجمة، كثيرا ما تنتهي المحاولة بالفشل. ما ان تجمع بين الفتى والفتاة، حتى يخرج الفتى ويقول، كلا، لا احبها، عيونها رصاصية، رموشها قصيرة... وهكذا. ولكن ـ قال البروفسور دود ـ ما على مكتب الزواج غير ان يرش الطرفين بمادة الفيرومون، ليخرج الفتى ويقول، آه! اموت عليها، وتخرج الفتاة وتقول آه! انه فتى احلامي!

يقال مثل ذلك بالنسبة للقاء الاول في طلب الوظائف ودخول الجامعات. انها محنة المقابلة التي تقض مضاجع الشباب. ما على طالب الوظيفة غير ان يرش على وجهه بخة من الفيرومون ليضمن حصوله فورا على اعجاب مدير المؤسسة وحسن تقديره. ما ان يخرج من المقابلة حتى يسمع المدير يقول للجنة: «شاب ممتاز، باين عليه الذكاء والكفاءة، اعطوه الوظيفة». بالطبع قد تلحق ذلك بعض المشاكل اذا كان المدير ممن ابتلوا بالشذوذ الجنسي. ولكن هذا موضوع آخر.

اتصور ايضا ان يكون لهذه المادة زبائنها في اسواق الشرق الاوسط ولا سيما في البلدان التي تحكمها انظمة عسكرية دكتاتورية. فالمعتاد حتى الآن في هذه البلدان في ايام الاستعراضات والاحتفالات والاجتماعات الجماهيرية، ان ينهب وكلاء الأمن والمخابرات والحزب الحاكم ويطرقوا ابواب الجمهور: «خلوا بالكم يا أبو محمد، بكرة الرئيس يخطب. نريد كل واحد منكم، الصغار والكبار، تحظرون في الساحة. ما تنسون الورد والاعلام. نريد تصفيقكم يوصل للبيت الابيض».

وفي الساحة ما ان يبدأ الريس بالهذيان والعربدة، حتى يئن أبو محمد صارخا: «آخ !» اذ يلكزه وكيل المخابرات في ظهره: «صفق زين يا ابن الكلب!».

كل هذه الاساليب البالية ستزول باستعمال الفيرومون. يرش الرئيس نتفة منه على شواربه واوسمته فيجن الجمهور حباً به وينسون كل ما صبه عليهم من عذاب وجوع وهوان. يخرجون من بيوتهم كالمجانين ويركضون الى الساحة كالمهلوعين. ما ان يبدأ الريس بالهذيان «يا ابناء شعبنا الظافر..!» حتى يمزقون ثيابهم وينتفون شعورهم حماسا وحبا به، يخرون سجدا امامه، ويرفعون سيارته على اكتافهم، يضربون على رؤوسهم ويلطمون على صدورهم، وكله بفعل مادة الفيرومون المستوردة من امريكا.

لا تمضي غير اشهر قليلة حتى تتحول الصناعات المؤممة من انتاج السلاح الى انتاج هذه المادة، اكسير الحب والهيام، لاستعمال جميع قادة الهيئة الحاكمة واعضاء الحزب وزوجاتهم واطفالهم وتخزينها بكميات كافية لأحوال الطوارئ والانتفاضات فيسود السلام ويلتف الشعب حولهم الى أبد الآبدين.

أخبارهم في كل مكان

● محمد صالح شعيب مدير مكتب الخطوط الجوية العربية السعودية في الكويت عاد الى مقر عمله بعد قضاء اجازة قصيرة في المدينة المنورة.

افراح

● في حفل عائلي تم زفاف الشاب فرح نجيب ابراهيم عواد الى الآنسة سونيا فؤاد حضره الاهل والاصدقاء.

وفيات

● توفيت لطفية توفيق كردي والدة كل من السفير ابراهيم موصلي والدكتور ضياء موصلي والمهندس زكي موصلي، ويقام العزاء في جدة مساء اليوم بعد صلاة العشاء للرجال بمنزل الدكتور ضياء موصلي حي الحوامات خلف البيوتات طريق الملك، وللنساء بمنزل المهندس زكي موصلي بحي الشاطئ.

منافق أفندي



البحرية البريطانية تنوي تجنيد مسلمات في صفوف قواتها

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تسعى البحرية البريطانية للحصول على رأي بلدان مسلمة ذات قوة بحرية مثل تركيا وباكستان في مسألة ادراج الحجاب في الزي الرسمي لقواتها، بحيث يصبح ممكنا للمسلمات الالتحاق بصفوفها، حسب ما اوردته صحيفة «ذي اندبندنت» البريطانية في صفحتها الاولى يوم أمس. واوضحت الصحيفة ان البحرية البريطانية تنوي تجنيد الدفعة الاولى من المجندات المسلمات في سبتمبر (ايلول) المقبل في حال توصلت الى حل لمسالة الحجاب. وقال القائد العام للبحرية البريطانية كيث مانتشاندا الذي يشرف على مشروع تجنيد المسلمات انه يعمل على تجاوز مفهوم عدم تقديم البحرية لأي تنازل للاقليات الدينية او ممارسة التمييز ضدها. وقال مانتشاندا انه في الاشهر الستة الاخيرة ادخلت تغييرات عديدة لجعل القوات البحرية مجال عمل مغر للنساء المسلمات.

واضاف «حين ننجح في اقناع اثنتين او ثلاث نساء للانخراط في النظام سنستعملهن كنماذج ومن ثم ستتدفق الطلبات للانضمام». ويعتقد المسؤولون ان النساء الآسيويات تجاهلن العمل في البحرية لأسباب عدة اهمها التقاليد واعتراض الاهل، في الوقت الذي برزن ناجحات في المجالات الاكاديمية الاخرى. وقال مانتشاندا ان المسلمات المتقدمات للبحرية سيسمح لهن بتدريبات السباحة دون حضور رجاله وان الزي المكون من السروال الطويل والثوب ذي الاردان الطويلة يمكن ان ترتديها المجندات المسلمات طوال العام. ويمكن تحاشي ارتداء التنورة والقميص ذي الاردان القصيرة التي ترتدى في المواسم الدافئة. اما اذا ما ستتبنى البحرية الحجاب او «اللثام» كجزء من زيها الرسمي للمجندات المسلمات فذلك يتوقف الى حد كبير على النصائح التي ستقدمها لها بلدان مسلمة اخرى ذات قوات بحرية. ففي البحرية التركية، مثلا، لا ترتدي المجندة الحجاب او اللثام، وان زيها الرسمي شبيه تماما لزي رفيقاتها في القوات البحرية في البلدان الغربية.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الأربعاء 9 رمضان 1418هـ - 7 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6980

London - Wednesday - 7 January 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6980

صباح الخير
سمير عطا الله

250 مليون عامل ... دون السادسة!

امضيت الايام القليلة الماضية في فرنسا. وفي كل يوم كنت اقلب صحيفة الصباح فأجد اما نبأ او صورة او مقالاً افتتاحياً عن احراق السيارات او قطع الطرقات في ضواحي المدن الرئيسية.

خمسون سيارة احرقت في ضواحي ستراسبورغ، مقر البرلمان الاوروبي واحدى المدن المزدهرة قرب الحدود الالمانية. وفي المساء، عندما اهم بالاصغاء الى نشرة اخبار التلفزيون تطالعني قبل اي شيء صور بولخر عتيقة محملة باكملها بمئات اللاجئين الاكراد القادمين من شمال العراق وجنوب شرقي تركيا ومعهم نساؤهم واطفالهم.

احداث ستراسبورغ قام بها شبان عاطلون عن العمل. واحداث الضواحي الاخرى ابطالها مهاجرون، ايضاً يعانون من البطالة، وفقاً «للفيغارو». وبين الاسباب الاقتصادية التي تدفع الاوروبيين، والاحداث السياسية التي تدفع الاكراد الى ركوب البحار العاصفة مع اطفالهم، يبدو حوض المتوسط على مطالع القرن المقبل بحيرة شديدة الاضطراب. فالنزاعات السياسية تهجر مجموعات بشرية باكملها صوب الميناء الاقرب. والميناء الاقرب هو اوروبا: من العراق. من لبنان (ايام الحرب). من الجزائر. من الصومال. من البانيا. ومن بلدان اخرى في اوروبا الوسطى والشرقية.

وعن هذا الخليط من الأسى السياسي والاقتصادي تنتج حالة مأساوية تتمثل، قبل اي شيء، في ظهور طبقة عاملة واسعة من الاطفال تشبه ايام الرق والعذاب في القرون الغابرة. ومع ان الامم المتحدة اقرت العام 1990 ميثاق حقوق الطفل فإن هناك مليوني طفل عامل في اوروبا الموحدة، وفقاً «للموند ديبلوماتيك». اما حول العالم فيقفز الرقم الى 250 مليونا، اكثرهم في الخامسة من العمر. وتقول «اليونيسيف» انه تحت ذريعة «التدريب» يعمل عشرات الآلاف من الاطفال في بلدان اوروبا المتقدمة، بساعات طويلة واجور قليلة. اما في اميركا اللاتينية فكل طفل من خمسة عامل وفي افريقيا كل طفل من ثلاثة وفي آسيا تقفز النسبة الى كل طفل من اثنين طفل يولد في حال من العبودية وينشأ فيها ويتزوج ويرزق باطفال يدفع بهم الى الرق نفسه.

ولا يتوقف استغلال الطفل عند الاهل الفقراء بل يتعداهم الى العصابات المنظمة التي تدفع بهم الى الشوارع والطرقات، حيث يتعرضون لشتى انواع الاضطهاد والاستغلال. واذا ادركت بعض الحكومات ان الذي يستعطي ليس الطفل المسكين الذي لم يبلغ السابعة، بل العصابة التي تقف خلفه، لا بد ان تشعر برغبة ما في التحرك من اجل حماية الطفل وحماية سمعته المدنية. اذ هناك فارق كبير بين الصدقة لمحتاج والصدقة لعصابة منظمة.

كانت الاعمال الادبية التي تركها كبار كتاب الغرب في القرن الماضي، تدور في معظمها حول حياة الفقر في المدن. من تشارلز ديكنز الى فيكتور هيغو. وقد قرأ الاوروبيون (والعالم) تلك الروايات على اساس انها شيء من الماضي لا عودة اليه. وبعد الحرب العالمية الثانية عرفت القارة ازدهارا جعلها تصدق ذلك حقاً. لكن بين الركود الحالي ونظام «العولمة» يطل الفقر الكبير برأسه من جديد. ويعود حتى الى قلب اوروبا «الطفل العامل» كما يعود مشهد الرجال الذين لا يجدون دوراً في الحياة سوى مد اليد المستعطية. واضافة الى هؤلاء جميعاً تظهر مجدداً «الطبقات الخطرة» وهي فئات غير محددة الهوية او الانتماء السياسي، تقوم على اعمال بشعة كالسلب المنظم او قطع الطرقات او احراق السيارات، وتحول حياة المدن الكبرى الى خوف حقيقي، الخوف الذي يخيف العاملين ولا يغني الفقراء والعاطلين على العمل بل يشل حياة الدول وامنها ويخلق حالا من العداء المجاني بين رجل الامن والمواطن الفقير. ويظل مألوفاً او حتى مقبولاً ان نرى رجلا يستعطي، اما ان نرى ربع مليار طفل دون السادسة من العمر يعملون 18 ساعة في اليوم، فظلم ما بعده ظلم.

«المخربون الصغار» يقلقون فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

دعت كاترين تروتمان وزيرة الثقافة والاتصال، والناطقة باسم الحكومة الفرنسية) وعمدة مدينة ستراسبورغ سابقا (شمال شرق فرنسا) الى ضرورة اتخاذ اجراءات قانونية صارمة ورادعة حيال المراهقين والاطفال القصر الذين تخصصوا في حرق السيارات والمرافق العمومية في هذه المدينة التي اصبحت تعرف منذ مدة باعمال تخريبية مخيفة اشار اليها الرئيس شيراك في خطابه الموجه للشعب الفرنسي بمناسبة تقديم تهاني العام الجديد.

وقالت تروتمان التي تعرف ستراسبورغ جيدا بحكم ترأسها البلدية هناك لعدة سنوات قبل تعيينها وزيرة للثقافة والاتصال ان صغر سن هؤلاء المخربين لا يمكن قبوله كمبرر يعفيهم من مسؤوليتهم «ومهما كان نوع احداث العنف التي يتسببون فيها يجب ايجاد العقاب الذي يعكس خطورة وابعاد هذه الاحداث». ويذكر ان تصريح تروتمان جاء عقب تنديد جان بيار شيفنمان وزير الداخلية بموقف وكيل الجمهورية ادموند ستانجر الذي وصف مقاومة وتدخل رجال الشرطة اثر حرق عشرات السيارات في ستراسبورغ بالكارثة، وقال شيفنمان لرجال الصحافة عقب ذلك انه ليس من دور وكيل الجمهورية التعليق على مدى فعالية رجال مكافحة الشغب والعنف. ومما يؤكد الاجماع على خطورة ظاهرة الاطفال القصر الذين اصبحوا يحرقون السيارات منذ اكثر من سنة تعبيرا عن سخطهم الاجتماعي، قول الكاتب الصحافي الشهير بول جيلبار المعلق بصحيفة «لوفيغارو» اليومية في معرض حديثه عن اهم احداث السنة الماضية ان بروز هذه الفئة الجديدة من المخربين المحترقين الذين تتراوح اعمارهم ما بين العاشرة والخامسة عشرة يعد ظاهرة خطيرة حقا يمكن ان تمتد الى كافة ارجاء فرنسا ما دامت قد تحولت الى مجال للتنافس والمبارزة والسباق بين اطفال الضواحي الفرنسية المنبوذة اجتماعيا. والطريف في الأمر، والجاد في آن واحد، ان جيلبار اعتبر الظاهرة المذكورة حدث السنة الأبرز في الوقت الذي اعتبر فيه زملاؤه ان رحيل ديانا ومحاكمة بابون وعودة اليسار الى الحكم من أبرز احداث السنة الماضية.

مع قهوة الإفطار
عبد الله باجبير

كامننا!

في زيارة سريعة الى القاهرة التقيت بعدد من الاصدقاء ودارت بيننا احاديث عن «القاهرة».. وتناولت الاحاديث ظاهرة غنائية جديدة حطمت الارقام القياسية في التوزيع وهي اغنية «كامننا» التي يغنيها المطرب محمد فؤاد في فيلم «اسماعيلية رايح جاي»!!

وقبل الحديث عن الاغنية قال الاصدقاء ان الفيلم حقق ايرادات بلغت 8 ملايين جنيه وهو رقم لم تحققه اية افلام من قبل بما في ذلك افلام عادل امام نجم نجوم السينما والمسرح في القاهرة. وقال الاصدقاء ان عادل دخل الفيلم ثم ذهب لتهنئة نجومه خاصة الممثل قصير القامة كبير الدماغ محمد هنيدي وهي حركة من عادل يريد ان يقول فيها أو بها انه لا يغار من نجاح الآخرين.. على العكس يفرح وينبسط لان القمة تتسع للكثيرين.. وهو موقف معروف لصديقي العزيز.. وللاسف كان وقتي ضيقا فلم اشاهد الفيلم ولكني فهمت انه قصة شاب (محمد فؤاد) يعيش في اسرة فقيرة له اخ على الجبهة.. وله صديقه محمد هنيدي وهذا الشاب يحلم بان يصبح مطربا، وتتاح له الفرصة عندما يستمع اليه المطرب الشهير عزت ابو عوف ويعجب بصوته ثم يدفعه للنجاح.. وهناك قصة حب بين المطرب الشاب وفتاة هي حنان ترك.. ولان اخاه يغار منه فقد فرق بينهما بوشاية.. ولكنها عادت اليه في النهاية.. لقد تحقق له كل شيء.. الشهرة والفلوس والحب.. وهذه هي احلام كل شاب.

ولعل اسباب نجاح الفيلم تعود الى رغبة كامنة في نفوس الشباب في النجاح عن طريق الفن.. فالفن كالكرة يحقق الشهرة والثروة معا.. واقبال الشباب بالذات على الفيلم الذي يحقق بطله احلامه في الحب والنجاح هو التماهي مع شخصية البطل فيه.. فهو شاب عادي الشكل وموهبته محدودة فلا هو عبد الوهاب، ولا هو عبد الحليم. هذا النوع من الفنانين يجذب المشاهدين البسطاء الذين يجدون انفسهم فيه.. وقد قالوا عن نجاح جين هوكمان الذي لا يتسم بالوسامة انه يمثل الامريكي العادي الذي تقابله كل يوم في السوبر ماركت ومحطة البنزين.. انك تجد نفسك فيه اكثر مما تجدها في «السوبر ستار» امثال توم كروز وجون ترافولتا.

وفاء

المغنية والممثلة الأميركية شير وهي تغادر أمس مطار هيثرو في ضاحية لندن الى مدينة لوس انجليس بعد تلقيها نبأ وفاة زوجها السابق سوني بونو (62 عاما) الذي قتل في حادث تزحلق على الجليد في منتجع شتوي بولاية كاليفورنيا أول أمس (رويترز)

بيروت تطرد أسواقها الشعبية من ساحاتها وشوارعها

بيروت: من فيفيان حداد

البيان الاخير الذي اطلقه ابناء منطقة برج حمود (شرق بيروت)، والذين طالبوا فيه بنقل سوق الخضار الموجود في المنطقة لما يسببه من تلوث بيئي، لاقى اهتماماً كبيراً من قبل المسؤولين اللبنانيين وعلى رأسهم محافظ مدينة جبل لبنان سهيل يموت الذي اكد حرصه على وضع حل نهائي لهذه المشكلة باسرع وقت ممكن. والاسواق الشعبية في بيروت التي باتت محصورة في مناطق معينة ما زالت تلاقي استياء اهالي المناطق المجاورة لما تخلفه من زحمة سير اولاً ومن قلة نظافة وفوضى على جوانب طرقاتها ثانياً.

ويبدو ان سوق الأحد، الذي يقام مرة في الاسبوع يأتي في مقدمة الاسواق الشعبية الموضوعة «برسم الطرد» من قبل ابناء المنطقة المجاورة له وهي: الاشرفية، سن الفيل، الجسر الواطي. هؤلاء طالبوا رسمياً بالتحرك السريع تجاهه بعدما أصبح عبئاً ثقيلاً على كل من يمر به او من يمر بالقرب منه، ابتداء من مساء السبت حيث يبدأ التجار بالتوافد الى السوق وطرح البضائع وتوضيبها. وكانت شركة «آرامكو» للمقاولات والتي تهتم بورشات الاعمار في لبنان على اختلافها قد تقدمت بمشروع تلزيم يتناول سوق الاحد كي يتحول الجسر أو مكان السوق حالياً الى اوتوستراد حقيقي يسهل مرور السيارات بدل عرقلتها في المنطقة نفسها خصوصاً ان مساحة السوق التي تزيد عن عشرة آلاف متر مربع كانت قد استعملت في الماضي كمكان خاص لتعليم قيادة السيارات ثم ما لبثت ان تحولت الى سوق شعبي. الآ ان المشروع لم يلاق آذناً صاغية منذ شهرين وحتى اليوم.

وكانت بلدية بيروت وبالتنسيق مع بلدية جبل لبنان قد سهرتا على تنظيف الاسواق الشعبية غير المرخص لها قانونياً واقفالها تماماً بعدما وردت شكاوى عدة عليها، ومنها سوق الخضار في منطقة الاشرفية وسوق المدينة الرياضية الذي كان يشوه المدخل العام للمنطقة هناك من خلال الجمال والحيوانات على جانبيه اضافة الى سوق الضاحية وسوق الروشة وكلها كانت في الهواء الطلق.

اما السوق الشعبي الذي هو برسم الطرد اليوم فيقع في منطقة برج حمود ويهتم فقط ببيع الخضار. ويقول ناجي، بائع خضار في السوق، «اننا لا نزعج احداً وهذا باب رزقنا فهل يصح ان يقفلوه بوجهنا؟».

اما اميل جريج، وهو يسكن في محاذاة السوق، فيقول: «الذباب يهاجم مضاجعنا يومياً فالى اي حد يمكننا التحمل؟» مصدر مسؤول في بلدية بيروت اكد ان مشكلة الاسواق الشعبية باتت محلولة في غضون الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها الدولة والتي ترغم كل صاحب سوق او بائع فيه ان يحصل على ترخيص رسمي يسمح له بمزاولة المهنة تحت طائلة المسؤولية.

روسي يشعل النار في نفسه داخل مكتب الرئيس يلتسين

موسكو: من سامي عماره

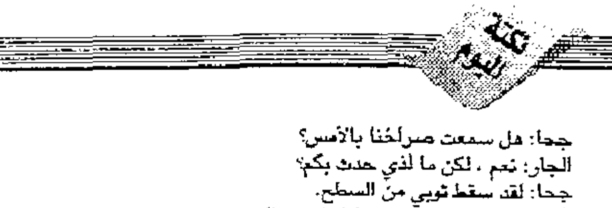
حاول مواطن روسي لم تفصح المصادر الرسمية عن اسمه احراق نفسه امس داخل مكتب استقبال المواطنين في مكتب الرئيس بوريس يلتسين في قلب العاصمة الروسية. وعلى الرغم من تكتم السلطات تجاه اسباب الحادث اشارت المصادر الى ان المواطن تبادل بعض الحديث مع عدد آخر من الزوار قبيل اشعال النار في نفسه، فيما جرى نقله الى معهد ومستشفى الحروق الذي يحمل اسم سكليفوسوفسكي وقال مدير المعهد الدكتور الكسندر برمولايف ان النيران التهمت ما يزيد عن 50 في المائة من جلد المصاب فيما اصابت الحروق اجهزته التنفسية العليا. وقال شهود العيان من زوار مكتب الرئيس ان المصاب كان يجأر بالشكوى قبيل اقدامه على اشعال النار في نفسه من مرضه وعدم قدرته على مصاريف العلاج. وكان مكتب استقبال الرئيس قد شهد في ديسمبر (كانون الاول) 1996 محاولة للانتحار حين قامت امرأة تدعى تاتيانا بسكب البنزين على جسدها واحتجزت طفلها البالغ من العمر ستة اعوام داخل دورة المياه مهددة بالانتحار اذا لم يستجب الرئيس لطلباتها. غير ان المسؤولين استطاعوا آنذاك اقناعها بالرجوع عن موقفها.



تورنتو: من عصام الصفار

وضعت الشرطة الكندية يدها على كمية من الهيروين تقدر قيمتها بحوالي 17 مليون دولار، كانت مهربة في حمام الطائرة «دي سي 10» اثناء رحلة من هونغ كونغ الى كندا. وكانت الشرطة الخاصة بمكافحة الاجرام في انتظار هبوط الطائرة الكندية التي تنقل المهربين في مطار بيرسون الدولي في تورنتو. فتوجه رجال الشرطة من قسم مكافحة المخدرات التابع لمطار ميلتون للقبض على المهربين وهما يحملان حقيبتين في داخلها 43 كيلوجراما من الهيروين تقدر قيمته في السوق بـ 16.8 مليون دولار حسب قول مصدر مسؤول. وكان الرجلان اللذان لديهما نشاط سابق في مجال التهريب، قد فكرا على عجلة في السفر وشراء التذاكر. ففي يوم واحد فقط قبل الطيران تم كل ذلك وقد ظهر عليهما الارتباك وهما يحملان حقيبتيهما. في مطار فانكوفر في مقاطعة بريتش كولومبيا غرب كندا عندما نزلا مع الركاب لتبديل الطائرة الى تورنتو.

وقد شوهدا خلال الاربع ساعات الاخيرة من الطيران يترددان على الحمام عدة مرات وهما يحملان الحقائب معهما في كل مرة. مما اثار الشكوك لدى المسافرين وطاقم الطائرة، فجرى الاتصال بالمطار لابلاغ الشرطة لتكون في استقبال الطائرة على المدرج. والمهربان اللذان كان في حوزتهما 20 كيسا من الهيروين، صينيان من هونغ كونغ وهما في نفس العمر 34 سنة.



جحا: هل سمعت صراخنا بالأمس؟
الجار: نعم ، لكن ما الذي حدث بكم؟
جحا: لقد سقط ثوبي من السطح.
الجار: وهل يستوجب سقوط ثوبك من السطح كل ذلك الصراخ والعويل؟
جحا: عجيب أمرك.. هب أنني كنت داخل الثوب أما كنت أتكسر وأموت؟!

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا